

ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني

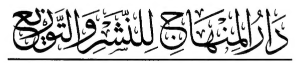


كتاب الطهارة

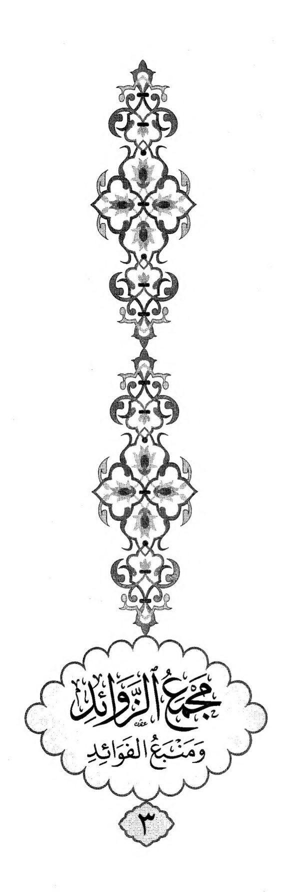
١٠٠٨ - ١٦١٧

دار المنهاج

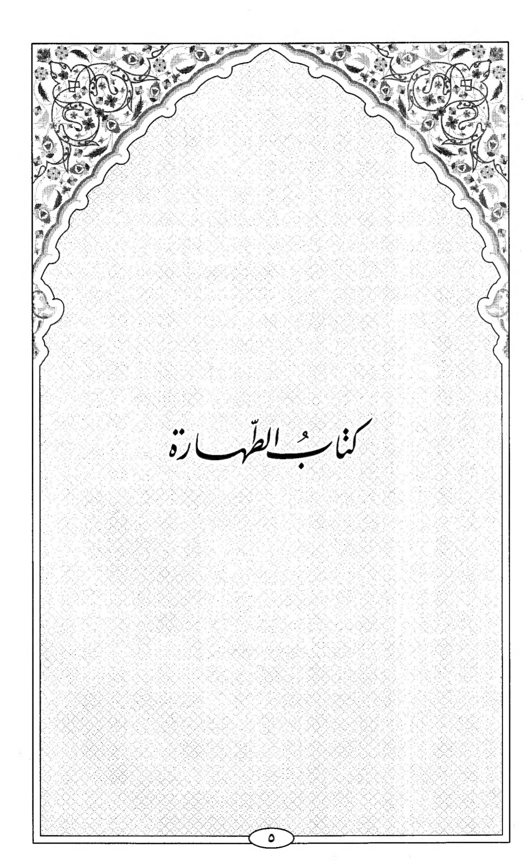
الطّبعَة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



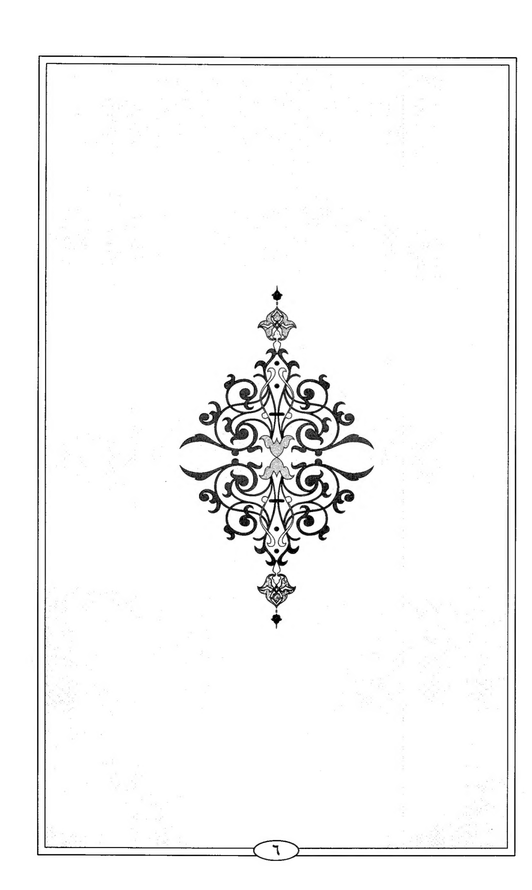
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٣


بسم الله الرحمن الرحيم



كِتَابُ الطَّهَارَة



٣ ـ كِتَابُ ٱلطَّهَارَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

١ ـ بَابٌ : ٱلإِبْعَادُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ (مص :٣٢٧) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى ٱلْمُغَمَّسِ[٢] . قَالَ نَافِعٌ : نَحْوَ مِيلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) المغمس ـ بضم الميم الأولىٰ وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الميم الثانية بالفتح ، وقال ابن دريد وغيره من أئمة اللغة : بكسر الميم الأخيرة : موضع علىٰ ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف ، أي : ميلين ، لأن الفرسخ ثلاثة أميال ، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان الدليل لصاحب الفيل فمات هناك . وقال أمية بن أبي الصلت يذكِّر بذلك :

إِنَّ آيَــاتِ رَبِّنَــا ظَــاهِــراتٌ ... مَــا يُمَــارِي فِيهِــنَّ إِلاَّ الْكَفُــورُ
حَبَــسَ الْفِيــلَ بــالْمُغَمَّــسِ حَتَّــىٰ ... ظَــلَّ يَحْبُــو كَــأَنَّــهُ مَعْقُــورُ
كُــلُّ دِيــنٍ يَــوْمَ الْقِيَــامَــةِ عِنْــدَ الــ ... ـلَّــهِ إِلاَّ دِيــنَ الْحَنِيفَــةِ بُــورُ

وانظر معجم البلدان ٥/ ١٦١ ـ ١٦٢ ، ومراصد الإطلاع ٣/ ١٢٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ ، و « المعالم الأثيرة » ص (٢٧٦ ـ ٢٧٧) للأستاذ محمد شراب .

(٣) في المسند ٩/ ٤٧٦ برقم (٥٦٢٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٨) ـ من طريقين : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وقد علقنا عليه تعليقاً لا يخلو من فائدة إن شاء الله . ←

١٠٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ أَبْعَدَ . فَٱنْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرُ ، فَأَخَذَ ٱلْخُفَّ ٱلآخَرَ ، فَٱرْتَفَعَ بِهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَانِحٌ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَٰذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي ٱللهُ بِهَا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعد بن طريف ، واتّهم بالوضع .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاّ نافع ، تفرّد به ابن أبي مريم » .
ويشهد له حديث المغيرة بن شعبة عند أبي داود في الطهارة (١) باب : التخلي عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (٢٠) باب : ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، والنسائي في الطهارة ١/١٨ ، ١٩ باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣٣١) باب : التباعد للبراز في الفضاء ، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو .
وحديث عبد الله بن أبي قراد عند النسائي في الطهارة ١/١٧ ـ ١٨ باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣٣٤) باب : التباعد للبراز في الفضاء والدارمي في الوضوء ١/١٦٩ باب في الذهاب إلى الحاجة ، وابن خزيمة ١/٣٠ ، برقم (٥٠) ، والحاكم ١/١٤٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/٩٣ باب : التخلي عند الحاجة . وإسناده صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ١/٣١ برقم (٥١) . وانظر مسند الموصلي برقم (٣٦٦٤) .

(١) السانح : ضد البارح ، وهو ما مر من الوحش والطير بين يديك من جهة يسارك إلىٰ يمينك ، والعرب تتيمن به .
والبارح : ما مرّ من يمينك إلىٰ يسارك ، والعرب تتطير به .

(٢) في الأوسط برقم (٩٣٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٩) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم ، حدثنا حبان بن علي ، حدثنا سعد بن طريف الإسكاف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمتروكين . وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن عباس إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرّد به حبان » .

١٠١٠ - وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُبْعِدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ[١] مِنْ مَاءٍ ، فَٱنْطَلَقَ ، فَسَمِعْتُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ، فَجَاءَ فَقَالَ : « **بِلاَلُ ؟** » .

قُلْتُ : بِلاَلٌ . قَالَ : « **أَمَعَكَ مَاءٌ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **أَصَبْتَ** » فَأَخَذَهُ مِنِّي فَتَوَضَّأَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغطاً[٢] مَا سَمِعْتُ أَحَدَّ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ .

قَالَ : « **ٱخْتَصَمَ عِنْدِيَ ٱلْجِنُّ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَٱلْجِنُّ ٱلْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَأَسْكَنْتُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْجَلْسَ[٣] ، وَأَسْكَنْتُ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلْغَوْرَ** » .

قُلْتُ لِكَثِيرٍ : مَا ٱلْجَلْسُ ، وَمَا ٱلْغَوْرُ ؟

قَالَ : ٱلْجَلْسُ : ٱلْقُرَىٰ وَٱلْجِبَالُ . وَٱلْغَوْرُ : مَا بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْبِحَارِ .

قَالَ كَثِيرٌ : مَا رَأَيْنَا أَحَداً أُصِيبَ بِٱلْجَلْسِ إِلاَّ سَلِمَ ، وَلاَ أُصِيبَ أَحَدٌ بِٱلْغَوْرِ إِلاَّ لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ .

قُلْتُ (مص :٣٢٨) : روى ابن ماجه[٤] منه : « **كَانَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ**

---

(١) الإداوة - بكسر الهمزة - : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . وجمعها أداوىٰ .

(٢) اللَّغَطُ : كلام فيه جلبة واختلاط لا يتبين المراد منه .

(٣) الجلس - بفتح الجيم ، وسكون اللام ، بعدها سين مهملة - : الغليظ من الأرض ، قاله الجوهري . هامش (مص) والغور : المطمئن من الأرض .

(٤) في الطهارة (٣٣٦) باب : في التباعد للبراز في الفضاء ، من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث . . .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠ : « هـٰذا إسناد واهٍ ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال فيه الشافعي : ركن من أركان الكذب .

أَبْعَدَ » . فقط[1] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وقد أجمعوا على ضعفه ، وقد حسن الترمذي حديثه / . ٢٠٣/١

٢ ـ بَابٌ : ٱلارْتِيَادُ لِلْبَوْلِ

١٠١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَوَّأُ لِبَوْلِهِ كَمَا يَتَبَوَّأُ لِمَنْزِلِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن

← وقال ابن حبان : روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ جهة التعجب » . انظر المجروحين ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ . وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١١٩٩) .

(١) لعله سقط « رواه الطبراني في الكبير » . فقد رواه الطبراني في الكبير ١/ ٣٧١ برقم (١١٤٣) من طريق خالد بن النضر القرشي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، بإسناد ابن ماجه السابق . وهٰذا إسناد كسابقه .
وشيخ الطبراني قال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٨٧) : « وسألته عن أبي يزيد خالد بن النضر بن عمرو بن النضر القرشي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع برقم (٣٤٠) ـ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثني سعيد بن زيد (بن درهم) ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، يحيى بن عبيد هو : المكي مولى السائب المخزومي ، وثقه النسائي ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٩ ، والذهبي ، وابن حجر ، وأبوهُ فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن واصل إلاَّ سعيد. . . ولم يسند عبيد عن أبي هريرة إلاَّ هٰذا » .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٨٥ الترجمة (٦٧٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد ، عن يحيى بن عبيد بن دُحَيّ ، عن أبيه ، بمثله ، وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٦٤) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٧٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٣) ـ من ←

رُحَيّ[1] ، عن أبيه ، ولم أرَ من ذكرهما ، وبقية رجاله موثقون .

٣ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنِ ٱلتَّخَلِّي فِيهِ

١٠١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱتَّقُوا ٱلْمَلاَعِنَ ٱلثَّلاَثَ** » .

قِيلَ : مَا ٱلْمَلاَعِنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

← طريق يحيى بن إسحاق عن سعيد بن زيد ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن يحيى بن عبيد ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي موسىٰ عند البيهقي في الطهارة ١/ ٩٣ ـ ٩٤ باب : الارتياد للبول .

(١) عبيد بن رُحَيّ ـ بمهملتين مصغراً ـ الجهضمي . ويقال : الجهني . ويقال في أبيه : دُحَيّ ـ بالدال بدل الراء ـ ومنهم من قال في أبيه صيفي . ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة .

وأخرج هو والحارث بن أبي أسامة ، وإبراهيم الحربي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، من طريق واصل مولى ابن عيينة ، عن يحيى بن عبيد بن دُحَيّ ، عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله .

وعند ابن عبد البر : دُحَيّ ـ بالدال ـ . وعند ابن منده : الجهني بدل الجهضمي .

وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » : سمعت أبا زرعة يقول : ليس لوالد يحيى بن عبيد صحبة .

وقد أخرج الطبراني في الأوسط ، والْقَطِيعِيُّ في « أماليه » هٰذا الحديث من هٰذا الوجه ، فزاد فيه عن أبيه ، عن أبي هريرة . انظر أسد الغابة ٣/ ٥٣٨ ، والإصابة ٦/ ٣٥٩ .

والقطيعي هو : مسند الوقت العالم المحدث ، البغدادي ، الحنبلي ، راوي « مسند الإمام أحمد » و« الزهد » و« الفضائل » له أيضاً .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ففيه عدد من مصادر ترجمة هٰذا النبيل .

(٢) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٣) في المسند ١/ ٢٩٩ ، من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة قال : أخبرني من سمع ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وجهالة التابعي . ←

١٠١٣ ـ (ظ : ٣٦) وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي ٱلْمَاءِ ٱلْجَارِي .

رواه الطبراني[١] في الأوسط[٢] ، ورجاله ثقات .

١٠١٤ ـ وَعَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُنْقَعْ بَوْلٌ فِي طَسْتٍ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ بَوْلٌ مُنْتَقَعٌ ، وَلاَ تَبُولَنَّ فِي مُغْتَسَلِكَ** » .

← وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ ونسبه إلىٰ أحمد ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٦٥ برقم (٢٦٤٨٨) إلىٰ أحمد .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أبي داود في الطهارة (٢٦) باب : البول قائماً ، وابن ماجه في الطهارة (٣٢٧) باب : من بال ولم يمس ماءً ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٧ باب : النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم . والحاكم ١/ ١٦٧ وصحّحه ووافقه الذهبي ، وإسناده منقطع .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الطهارة (٢٦٩) باب : النهي عن التخلي في الطرق والظلال ، وأبي داود في الطهارة (٢٥) باب : المواضع التي نهىٰ صلى الله عليه وسلّم عن البول فيها . وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٣) . وهناك علقنا عليه بما يفيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) برقم (١٧٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي قال : حدثنا المتوكل بن محمد بن سَوْرَة قال : حدثنا الحارث بن عطية ، عن الأوزاعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٨٣) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمتوكل بن أبي سورة ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨ ، ومن طريق الطبراني الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢١٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ الحارث » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد » .

(٢) في (م) زيادة : « وفيه المتوكل بن محمد بن سورة . لم أر من ذكره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٠١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَلَّى ٱلرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَىٰ أَنْ يَتَخَلَّىٰ عَلَىٰ ضِفَّةِ نَهْرٍ جَارٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي الكبير الشطر الأخير ، وفيه فرات بن

---

(١) في الأوسط ٣/ ٥١ برقم (٢٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٥) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا يحيى بن عباد : أبو عباد ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بكر بن ماعز قال : سمعت عبد الله بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أحمد هو : ابن يحيى بن زهير التستري .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن يزيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به يحيىٰ » .
ويحيىٰ ثقة لا يضر الحديث تفرده .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٦ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠١٨) .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٩ برقم (٢٦٣٨٤) .
وقوله : لا ينقع ، أي : لا يجمع . والماء الناقع : الماء المجتمع من نَقْع الماء .
(٢) في الأوسط برقم (٢٤١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٩) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا الحكم بن مروان الكوفي ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فرات بن السائب ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٠ : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، منكر الحديث » .
وقال أيضاً : « سألت أبا زرعة عن فرات بن السائب فقال : ضعيف الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٣٠ : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال في الصغير ٢/ ١٤٢ : « سكتوا عنه » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٧ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلاَّ علىٰ سبيل الاختبار » . وباقي رجاله ثقات ، أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٢) .
والحكم بن مروان الكوفي أبو محمد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : كوفي ، سكن بغداد ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ←

(مص :٣٢٩) السائب ، وهو متروك الحديث .

١٠١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ آذى ٱلْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٠١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَفْتَيْتَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُوشِكُ أَنْ تُفْتِيَنَا فِي ٱلْخَرَاءِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَىٰ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

قلت : رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وله في

← ٨/ ١٩٤ . وقال ابن معين : « الحكم بن مروان الضرير ليس به بأس » . وقال أيضاً : « ما أراه إلاَّ كان صدوقاً » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ فرات ـ تفرَّد به الحكم » .

(١) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٥٠) من طريقين : حدثنا شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل (عامر بن واثلة) ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٠) ـ ، والحاكم ١/ ١٨٦ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم ، من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، عن محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل ضعفه معظم أهل العلم : يحيى القطان ، وابن معين ، وابن نمير ، والفسوي ، والنسائي . وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٤٣٠ : « أحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٥ : « ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير يعتبر حديثه ←

الصحيح[1] : « ٱتَّقُوا ٱللَّعَّانَيْنِ[2] » وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، لِأَنَّ ٱلْوَسْوَاسَ يَعْرِضُ مِنْهُ .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابٌ فِيهِ ، وَفِي أَدَبِ ٱلْخَلَاءِ

١٠١٩ ـ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ

← من غير احتجاج به » . وذكره في « الثقات » ٧/ ٤٣٩ وقال : « يخطىء » . وقال الحاكم : « محمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين ، وهو عزيز الحديث جدًّا » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي وغيرهما . ورواته ثقات ، إلاَّ محمد بن عمرو الأنصاري » .
وانظر : « التاريخ لابن معين ـ رواية الدوري » ٢/ ٢٣٥ ، و« المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٥ ، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢ ، و« الضعفاء » لابن الجوزي ، ، و« ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧٤ ، والتهذيب وفروعه .
والخراء والسخيمة : الغائط .

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٦٩) باب : النهي عن التخلي في الطرق والظلال . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠١٢) .

(٢) أي : ما يستدعيان اللعن لمن يقوم بهما ، إذ هما سبب اللعن .

(٣) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وهو موقوف علىٰ أبي بكرة ، وما وجدته في غير الطبراني مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .
ولـٰكن في الباب عن عبد الله بن مغفل عند أبي داود ، والترمذي ، والنسائي. . .
وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٣٦) .
وعن حميد بن عبد الرحمـٰن الحميري ، عن رجل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم كما صحبه أبو هريرة ، عند أبي داود في الطهارة (٢٨) باب : في البول في المستحم ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٣٠ باب : ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : النهي عن البول في مغتسله. . . وإسناده صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ قَوْمَهُ وَعَلَّمَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْماً وَهُوَ كَأَنَّهُ يَلْعَبُ : مَا بَقِيَ لِسُرَاقَةَ إِلاَّ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ ٱلتَّغَوُّطُ ؟

فَقَالَ سُرَاقَةُ : إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى ٱلْغَائِطِ[1] فَٱتَّقُوا ٱلْمَجَالِسَ عَلَى ٱلظِّلِّ وَٱلطُّرُقِ ، خُذُوا ٱلنُّبَلَ[2] وَٱسْتَشِبُّوا[3] عَلَىٰ سُوقِكُمْ ، وَٱسْتَجْمِرُوا[4] ، وَأَوْتِرُوا .

رواه الطبراني[5] في . . . .

---

(١) الغائط : المطمئن الواسع من الأرض . والجمع : غيطان ، وأغواط ، وغوط ، ثم أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسمه الخاص ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في المواضع المطمئنة . فهو من مجاز المجاورة ، ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا : تَغَوَّط الإنسان .

(٢) النُّبَلُ ـ بضم النون ، وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : الحجارة الصغيرة يستنجىٰ بها . واحدتها نُبْلَة ، مثل غرف ، وغرفة . والمحدثون يفتحون النون والباء .
والنبل ـ بالفتح ـ في غير هـٰذا الكبار من الإبل والصغار .
وانظر الأضداد لابن القاسم الأنباري ص ٩٢ ـ ٩٣ ، وقد أورد هـٰذا الحديث فيه .

(٣) في « مجمع البحرين » : « استنشيوا » وهو تحريف ، واستشبوا علىٰ سوقكم : أي استوفزوا عليها ، ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها ، من شَبَّ الفرس ، إذا رفع يديه جميعاً من الأرض .

(٤) الاستجمار : التمسح بالجمار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمىٰ بها .

(٥) في الأوسط برقم (٥١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥١) ـ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن أبي رشدين ، عن سراقة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو رشدين : زياد بن رشدين ما وجدت له ترجمة . وانظر الكنىٰ للدولابي ١/ ١٧٨ . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني إمام ، حافظ ، حجة ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه . وكان كالأخ لأحمد بن حنبل ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٨٢ : « كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث » .
وقال أيضاً : « كان حسن الحديث ، كثيره ، ثبتاً ، لا أعلمه غَيَّر شيبه » .
وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣١ .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠١٧) .

الأوسط[١] ،/ (مص : ٣٣٠) وإسناده حسن .

١٠٢٠ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي لأَحْسَبُ صَاحِبَكُمْ قَدْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ ٱلْخَلاَءَ .

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مُسْتَهْزِئاً ، فَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ بِفُرُوجِنَا ـ وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلرَّجِيعِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلْعَظْمِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (م) زيادة : « وفيه زياد أبو رشدين ، ولم أر من ترجمه » . وليس فيها « وإسناده حسن » .

(٢) في كشف الأستار ١٢٨/١ برقم (٢٤٠) من طريقين : حدثنا مسدد ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، حصين بن نمير بينا أنه ثقة عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الحكم إلاَّ سفيان ، ولا عن حصين إلاَّ مسدد ، وإنما يعرف من حديث عبد الرحمٰن ، عن سلمان . ورواه منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن رجل من الصحابة » .

وحديث سلمان أخرجه أحمد ٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ومسلم في الطهارة (٢٦٢) باب : الاستطابة ، وأبو داود ، في الطهارة (٧) باب : كراهة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (١٦) باب : الاستنجاء بالحجارة ، والنسائي في الطهارة ٣٨/١ ـ ٣٩ باب : النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ، وباب : النهي عن الاستنجاء باليمين ، وابن ماجه في الطهارة (٣١٦) باب : الاستنجاء بالحجارة ، والنهي عن الروث والرمة ، والدارقطني ٥٤/١ برقم (١ ، ٢ ، ٣) باب : الاستنجاء ، والبيهقي في الطهارة ٩١/١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ باب : النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لبول أو غائط ، وباب : وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ، وباب : النهي عن الاستنجاء باليمين ، وصحَّحه ابن خزيمة برقم (٧٤ ، ٨١) .

وأخرجه الطيالسي ٤٧/١ برقم (١٤٢) من طريق شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال : قال رجل من أهل الكتاب ، لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . .

٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْخَلاَءِ

١٠٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتْرُ[١] مَا بَيْنَ أَعْيُنِ ٱلْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ ، أَنْ يَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط بإسنادين ، أحدهما فيه سعيد بن مسلمة

← ثم قال : « روىٰ هـٰذا الحديث الأعمش . . . عن إبراهيم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن سلمان » .

(١) السِّتْرُ ـ بكسر السين المهملة ـ : ما يستر به كالذي يُسدل علىٰ نوافذ البيت وأبوابه حَجْباً للنظر . جمعه سُتُر وَسُتُور وَأَسْتَار . والسِّتر أيضاً : الحياء ، والعقل .
وأما السَّتر ـ بفتح السين المهملة ـ فهو مصدر الفعل : سَتَرَ ، يستره ، ستراً إذا أخفاه .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٦) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا الحجاج بن المنهال ، حدثنا إبراهيم بن نجيح المكي ، حدثنا أبو سنان وليس بضرار ، عن عمران بن وهب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نجيح المكي ، ما وجدت له ترجمة شافية ، وإنما روىٰ عن أبي سنان : سعيد بن سنان البرجمي ، وروىٰ عنه الحجاج بن منهال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي ، وأبو سنان هو سعيد بن سنان ، وعمران بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢١ وقال : « شيخ يروي عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه إسحاق بن سليم » . وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلاَّ حجاج » .
وأخرجه البزار أيضاً في الأوسط برقم (٧٠٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٧) ـ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٥ ، وابن السني برقم (٢٧٤) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن الأعمش ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي ، ولضعف سعيد بن مسلمة الأموي أيضاً .
وأخرجه ابن عدي ٣/ ١٠٥٥ أيضاً من طريق سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لم يكن يعرف إلاَّ بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ، ثم وجدناه من حديث سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما » .
وقال البزار : « لم يروه إلاَّ سعيد هـٰذا ، وسعيد بن الصلت » . ←

الأموي ، ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وابن عدي ، وبقية رجاله موثقون .

٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّسَتُّرُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٢٢ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[١] ، فَٱنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَىٰ مَنَابِتِهِمَا .

رواه أحمد[٢] وغيره ، ولـٰكن طرقه في علامات النبوة ، ورجاله موثقون ،

← وأخرجه ابن السني أيضاً برقم (٢٧٣) من طريق ابن منيع ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد العمي ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث علي عند الترمذي في الصلاة (٦٠٦) باب : ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء ، وابن ماجه في الطهارة (٢٩٧) باب : ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، حدثنا خلاد الصفار ، عن الحكم بن عبد الله النصري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، والحكم بن عبد الله النصري لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه . وباقي رجاله ثقات .

الحكم بن عبد الله النصري ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٨٦ .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وإسناده ليس بذاك القوي .

وقد روي عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أشياء في هـٰذا » .

كما يشهد له حديث أبي سعيد ذكره الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٦ برقم (٣٨) ونسبه إلىٰ أحمد بن منيع وفي إسناده زيد العمي ، وقال البوصيري : « وهو ضعيف » . نقول : وهـٰذه طرق ينضم بعضها إلى البعض الآخر فيشتد هـٰذا الحديث ويتقوىٰ إن شاء الله .

(١) الوَدِيُّ ـ بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، وتشديد الياء ـ : صغار النخل ، واحدته : وَدِيَّة .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ . والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٧٠٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢٢١ رقم الترجمة (١٢٠٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جبيرة ، عن يعلى بن سَيَّابة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ←

علىٰ خلاف في بعضهم . (مص : ٣٣١) .

٧ ـ بَابٌ : ٱسْتِقْبَالُ ٱلْقِبْلَةِ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ

١٠٢٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] قَالَ : **« أَنْتَ رَسُولٌ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقُلْ[٣] : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ[٤] ٱلسَّلاَمَ وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلاَثٍ : لاَ تَحْلِفُوا بِغَيْرِ ٱللهِ . وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا ٱلْقِبْلَةَ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلاَ تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلاَ بِبَعْرَةٍ »** .

رواه أحمد[٥] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

← من أجل عاصم ، وحبيب بن أبي جبيرة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ وقال : « حبيب بن أبي جَبيرة ، عن يعلى بن سيابة ، قاله حماد بن سلمة ، عن عاصم .

وقال أبان ، عن عاصم : عن محمد بن أبي جبيرة ، عن يعلىٰ » . وتابعه علىٰ هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٧ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، و ٦/ ١٧٨ فقال : « حبيب بن أبي جبيرة ، يروي عن يعلى بن سيابة ، روىٰ عنه عاصم بن أبي النجود » . وقد وهم الحافظ فقال في التعجيل ص (٨٣) : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : روىٰ عن يعلى بن أمية » . فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ . وانظر أيضاً الطبراني الكبير ٢٢/ ٢٦٥ برقم (٦٨٠) .

(١) في (ظ) : « جندب » وهو خطأ .

(٢) في (ش ، ظ ، م) زيادة : « بعثه » وهٰذه الزيادة عند أحمد وعبد الرزاق .

(٣) في (ش ، ظ ، م) : « قل » . وهٰكذا هي عند عبد الرزاق ، وعند أحمد .

(٤) يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله علىٰ أن يقرأ السلام ويرده ، قال الأصمعي : وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال : اقرأه السلام ، لأنه بمعنى : اتلُ عليه . وقال ابن القطاع ، يتعدىٰ بنفسه رباعيًا .

(٥) في المسند ٣/ ٤٨٧ ، من طريق روح ، وعبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق : أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره : أن محمد بن قيس مولىٰ سهل بن حنيف أخبره : أن سهل بن حنيف أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعثه قال : أنت رسولي إلىٰ أهل مكة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم ، وباقي رجاله ثقات . الوليد بن مالك بن عبد القيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧ ـ ١٨ ، ←

١٠٢٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ .

رواه أحمد(١) ، وفيه رجل لم يسم .

١٠٢٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ٱلْعَجْلَانِيَّ حَدَّثَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُسْتَقْبَلَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ فِي ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ....

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٢ .
ومحمد بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٤٦٦ برقم (١٥٩٢٠) .
وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١/ ٢١١ ، والدارمي في الصلاة والطهارة برقم (٦٩١) بتحقيقنا باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، والحاكم ٣/ ٤١٢ من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٠ ، من طريق إسماعيل ، أنبأنا أيوب ، عن نافع ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢ برقم (١) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠١١) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، أن عبد الرحمٰن بن عمرو ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ عبد الله بن عمرو ـ العجلاني ، حدث عبد الله بن عمرو ، عن أبيه (عمرو الأنصاري ثم العجلاني) : أن رسول الله. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن نافع .
وعبد الرحمٰن بن عمرو العجلاني ما وجدت له ترجمة شافية كافية .
وأبوه عمرو ترجمه ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٧٦ وذكر حديثه هٰذا وقال : « حديثه عند ابنه عبد الرحمٰن بن عمرو » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٥٥ : « روىٰ عبد الله بن نافع ، عن أبيه : أن عبد الرحمٰن العجلاني حدث ابن عمر ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ أن تستقبل القبلة بالغائط والبول » . ←

وفيه عبد الله[1] بن نافع ، وهو ضعيف .

١٠٢٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَلاَءَ[2] ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

ثم قال : « ورواه جماعة عن أيوب ، عن نافع قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه . ورواه عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، والأول أصح » .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ١٦/ ١٢٦ : « وروىٰ هـٰذا الحديث إسماعيل بن علية ، عن أيوب . . . » وذكر الحديث السابق .

وأخرجه مالك في القبلة (٢) باب : النهي عن استقبال القبلة ، من طريق نافع ، عن رجل من الأنصار : أن رسول الله . . . وفيه « القبلة » .

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٨٠٦) ، والشاشي في مسنده برقم (١١٥٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٢ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٦/ ١٢٦ ، وفيه : « رجل من الأنصار ، عن أبيه أنه سمع رسول الله . . . » .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر أحاديث الباب .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٣٠ : « وأخرج ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وابن السكن ، وغيرهم من طريق عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن ـ وفي رواية الطبراني : عبد الله بن عمرو العجلاني ـ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول . وفي رواية الطبراني : أن عبد الله بن عمرو حدث ابن عمر عن أبيه » . وقد تحرفت فيه « ابن عمر » إلى « ابن عمرو » .

(١) في (ظ) : « محمد بن عبد الله » وهو خطأ .

(٢) سقطت كلمة « الخلاء » من (ش) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٨ برقم (٥٧٣٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، من طريقين : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي فروة ، عن العباس بن سهل ، عن أبيه (سهل بن سعد) قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات .

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الدوري في تاريخ يحيىٰ ٣/ ١٨٨ برقم (٨٤٠) : « سمعت يحيىٰ يقول :

١٠٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ ٱلنَّاسَ بِذَلِكَ .

قلت : روىٰ له ابن ماجه أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ[1] ، وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَى ٱلنَّسْخِ . ٢٠٥/١

عبد الحكيم بن أبي فروة ثقة » . ونقله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤ وقال : « سألت أبي عن عبد الحكيم بن أبي فروة ؟ . فقال : ثقة » . ونقل عن أبي زرعة أنه قال : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٨ . ومع هـٰذا كله قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٠٣ : « عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عباس بن سهل ، لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ بالواقدي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٣٧ : « صويلح ، قال فيه أبو الحسن الدارقطني : مُقِلّ ، يعتبر به » ، ثم أورد ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٩٤ ، وأضاف توثيق ابن حبان ، وقول البزار : « مشهور صالح الحديث ، من أهل المدينة » . ولـٰكنه تحرَّف « عبد الحكيم » إلىٰ « عبد الحكم » .

وفي هـٰذا الباب أحاديث صحيحة كحديث أبي أيوب الأنصاري عند البخاري في الوضوء (١٤٤) باب : لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلاَّ عند البناء : جدار أو نحوه ، وفي الصلاة (٣٩٤) باب : قبلة أهل المدينة والشام والمشرق ، ومسلم في الطهارة (٢٦٤) باب : الاستطابة ، وأبي داود في الطهارة (٩) باب : كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (٨) باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، والنسائي في الطهارة ١/ ٢١ ، ٢٢ باب : النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة ، وباب : استدبار القبلة عند الحاجة ، وباب : الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣١٨) والمحلّىٰ لابن حزم ١/ ١٩٣ ـ ١٩٩ ، والدارمي ١/ ١٧٠ باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول . وانظر أحاديث الباب التالية ، والتعليق عليها .

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣١٧) باب : النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول ، من طريق محمد بن رمح المصري ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٦ : « هـٰذا إسناد صحيح ، وقد حكم بصحته ابن حبان ، والحاكم ، وأبو ذر الهروي ، وغيرهم ، ولا أعرف له علة .

رواه أبو بكر في مصنفه عن شبابة ، عن الليث بن سعد ، به فذكره . . . وأصله في الصحيحين

رواه أحمد[1] (مص : ٣٣٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ بَعْدَ ٱلنَّهْيِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٠٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي ٱلْغَائِطِ ، كُتِبَتْ[3] لَهُ حَسَنَةٌ وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ » .

من حديث أبي أيوب ، وفي مسلم من حديث سلمان ، وجابر » .
ولتمام تخريجه انظره في « موارد الظمآن » برقم (١٣٣) بتحقيقنا .

(١) في المسند ٤/ ١٩٠ ، ١٩١ ، والحازمي في الاعتبار ص (٧٢) من طريق يونس بن محمد ، وحجاج ، وموسىٰ ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، قالوا : حدثنا ليث بن سعد ، بإسناد ابن ماجه السابق . وهو إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩١ ، من طريق يحيى بن إسحاق قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن المغيرة قال : أخبرني عبد الله بن الحارث بن جزء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٠ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (١٣٣) بتحقيقنا ، والتعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٠ ، من طريق محمد بن علي بن عمرو الحفار ، حدثنا أبو همام ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا جعفر ، عن القاسم الشامي ، عن عمار . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه . ومحمد بن علي بن عمرو ترجمه السمعاني في الأنساب ٤/ ١٧٢ ، والبغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٧٠ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧١ برقم (١٥٥) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو همام هو الوليد بن شجاع السكوني .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٠٨ - ١١٠ برقم (٥٧٤١) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر أيضاً الجمع بين الأدلة التي تبدو أنها متعارضة في « موارد الظمآن » ١/ ٢٣٣ - ٢٣٦ ، والمجموع للإمام النووي ٢/ ٧٧ - ٨٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٠٣ - ١٠٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٩٣ - ١٠٢ .

(٣) في (ش) : « كتب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ، وهما ثقتان .

٨ ـ بَابٌ : ٱلْبَوْلُ قَائِماً

١٠٣٠ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا بُلْتُ قَائِماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٩٠ برقم (١٣٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمِيّ ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن حسين المعلم ـ تحرفت في الأوسط إلى ابن مسلم ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم ص (٩٩) برقم (٣٨) : « ثقة ، ثقة » وقد تقدم برقم (٥١٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ الحسين ، ولا عنه إلاَّ إبراهيم ، ولا عنه إلاَّ القاسم ، تفرَّد به أحمد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لين » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٦٤٧٣ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : « وحسن » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٤) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر. . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث حذيفة عند البخاري في الوضوء (٢٢٤) باب : البول قائماً وقاعداً ـ وأطرافه (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧١) ، ومسلم في الطهارة (٢٧٣) باب : المسح على الخفين ، وأبي داود في الطهارة (٢٣) باب : البول قائماً ، والترمذي في الطهارة (١٣) باب : ما جاء في الرخصة في البول قائماً ، والنسائي في الطهارة ١/ ٣٥ باب : الرخصة في الصحراء قائماً ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧١ باب : في البول قائماً .
والظاهر التعارض بين هٰذا ، وبين حديث عائشة الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٨/ ٢٢٣ برقم (٤٧٩٠) وهناك جمعنا بين هٰذه الأحاديث . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ١٠٦ ـ ١١٠ .

١٠٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ قَائِماً .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، ولم أرَ من ذكره .

١٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : بَيْنَا سَعْدٌ يَبُولُ قَائِماً إِذِ ٱتَّكَأَ فَمَاتَ ، قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ فَقَالُوا[٢] :

[قَـدْ] قَتَلْنَـا سَيِّـدَ الْخَـزْ رَجِ سَعْـدَ بْـنَ عُبَـادَهْ
[وَ] رَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْـنِ[٣] فَلَـمْ نُخْطِـىءْ فُـؤَادَهْ

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وابنُ سيرينَ لم يدرك سعدَ بنَ عبادةَ .

---

(١) في الأوسط ١/ ٢٠٤ برقم (٢٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني قال : حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . .
وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، شيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني وغيره . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٥٠ .
ومصعب بن ثابت بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٣٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مصعب إلاَّ إبراهيم ، ولا رواه عن أبي حازم إلاَّ مصعب » .

(٢) الرواية في أصولنا ، وفي أسد الغابة ٢/ ٣٥٨ ، وعند ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٥٩ :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهميـــنِ فلم نخط فؤاده

(٣) إلاَّ في الاستيعاب فقد جاءت « بسهم » بدل « بسهمين » . وقد أضفنا « قد » في أول البيت الأول ، والـ « و » في أول البيت الثاني لضرورة الوزن . وانظر « سير أعلام النبلاء » بتحقيقي والزميل الكريم الشيخ شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولىٰ .
وجاءت عند الطبراني : « نحن قتلنا . . . » . وأما رواية عبد الرزاق فهي :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة بسهميـــن فلـــم نخطـــىء فـــؤاده

(٤) في الكبير ٦/ ١٦ برقم (٥٣٥٩) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ←

١٠٣٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَبُولُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : إِنِّي لأَجِدُ فِي ظَهْرِي شَيْئاً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ، فَنَاحَتِ ٱلْجِنُّ فَقَالُوا (مص : ٣٣٣)

[قَـدْ] قَتَلْنَـا سَيِّـدَ ٱلْخَـزْ رَجِ سَعْـدَ بْـنَ عُبَـادَهْ
[وَ] رَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْـنِ فَلَـمْ نُخْطِ فُـؤَادَهْ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادةُ لم يدرك سعداً أيضاً .

٩ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسينُ بنُ عبيدِ اللهِ العجلي قيل فيه : كان يضع الحديث .

← ابن عون ، عن ابن سيرين . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة .
وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٥ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن سعيد بن أبي عروبة قال : سمعت محمد بن سيرين . . . وانظر التعليق التالي .
وأبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

(١) في الكبير ٦/ ١٦ برقم (٥٣٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : قام سعد بن عبادة يبول . . . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وقتادة لم يدرك سعداً .
وانظر تعليقنا على الحديث (٤٧٩٠) في مسند الموصلي . حيث تم الجمع بين ما يبدو من التعارض بين هـٰذه الأحاديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٣) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا الحسين بن عُبَيْد الله العجلي ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
والحسين بن عبيد الله العجلي قال الدارقطني في سننه ١/ ٧٨ : « يضع الحديث على ←

١٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْجُلُوسُ لِلْحَاجَةِ

١٠٣٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَجُلٌ كَالْمُسْتَهْزِىءِ : أَمَا عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَخْرَؤُونَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَكَّأَ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ وَأَنْ نَنْصِبَ ٱلْيُمْنَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجلٌ لم يسم / . ٢٠٦/١

الثقات » . وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٦ : « وكان غير ثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٥ : « يشبه أن يكون ممن يضع الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٤١ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٦ ، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (٩٩) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٥ ، من طريق ابن صاعد ، عن شيخ مجهول يقال له الحسين بن عبيد الله العجلي ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به الحسين » .

ويشهد له حديث أنس وابن عمر عند أبي داود في الطهارة (١٤) باب : كيف التكشف عند الحاجة ، والترمذي في الطهارة (١٤) باب : ما جاء في الاستتار عند الحاجة ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧١ باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول .

وقال الترمذي : « وكلا الحديثين مرسل . ويقال : لم يسمع الأعمش من أنس ، ولا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وقد نظر إلىٰ أنس بن مالك ، قال : رأيته يصلي ، فذكر عنه حكاية في الصلاة » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٤٣ برقم (١٧٨٦٧) .

(١) في الكبير ٧/ ١٣٦ برقم (٦٦٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، زعم أن رجلاً من بني مدلج قال : سمعت أبي يقول : جاء سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، وفيه جهالة الرجل الذي من مدلج ، عن أبيه واعتقد أنه عبد الرحمـٰن بن مالك بن جعشم ، والله أعلم ، فإن كان ما ذهبنا إليه صواباً ـ وهو فيما نعتقد أنه الصواب ـ فهما ثقتان .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٦ باب : تغطية الرأس عند دخول الخلاء ، من طريق

١١ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْكَلَامِ عَلَى ٱلْخَلَاءِ

١٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٤) : « لاَ يَخْرُجِ ٱثْنَانِ إِلَى ٱلْغَائِطِ فَيَجْلِسَانِ يَتَحَدَّثَانِ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن زمعة ـ تحرفت فيه إلىٰ ربيعة ـ بالإسناد السابق .
وذكره ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/١٠٧ ، ونسبه إلى الطبراني والبيهقي من طريق رجل من بني مدلج ، عن أبيه قال : . . . ثم قال : « قال الحازمي : لا نعلم في الباب غيره ، وفي إسناده من لا يعرف ، وادعى ابن الرفعة في المطلب أن في الباب عن أنس ـ فلينظر » .
وقال النووي في المجموع ٢/ ٨٩ : « هـٰذا الحديث ضعيف ، رواه البيهقي عن رجل ، عن أبيه ، عن سراقة . . . وهـٰذا الأدب مستحب عند أصحابنا .
واحتجوا فيه بما ذكره المصنف ، وقد بينا أن الحديث لا يحتج به فيبقى المعنىٰ ، ويستأنس بالحديث ، والله أعلم » .
(١) في الأوسط ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢ ـ ٣٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ـ وفي مجمع البحرين : أحمد بن شعيب النسائي وهو خطأ ـ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل . قال : حدثني جدي عبيد بن عَقيل ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن عمار قال ابن حبان في الثقات ٥/٢٣٣ : « . . . وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٩١ : « وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة ، عن يحيى بن أبي كثير ، ولـٰكنه لا وجه للتضعيف بهـٰذا ، فقد أخرج مسلم حديثه عن يحيىٰ ، واستشهد بحديثه البخاري عن يحيىٰ أيضاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ عبيد . ورواه الثوري ، عن عكرمة بن عمار ، عن عياض بن هلال ، عن أبي سعيد » .
وحديث أبي سعيد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣٧) . وهناك ذكرنا أيضاً ما يشهد له .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لين » .

١٢ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلضَّحِكِ مِنَ ٱلضَّرْطَةِ

١٠٣٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلضَّحِكِ مِنَ ٱلضَّرْطَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عصمة النَّصِيبي[٣] ، قال ابنُ عدي : له مناكير .

---

(١) في (ظ) : « الضراط » .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٥) ـ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٦ ـ ١٥٢٧ ، من طرق : حدثنا ميمون بن الأصبغ ، حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي ، عن محمد بن سلمة النباتي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سلمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٦٦ : « لا تحل الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار ، ولا الاحتجاج به بحال » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

وعبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٧ : « رأيت له أحاديث أنكرها ، وليس بالكثير ، وإنما ذكرته لأنني شرطت في أول كتابي أن أذكر كل من أنكر حديثه ، أو يروي حديثاً يضعف من أجله ، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عبد الله ، تفرد به ميمون » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٨٨ برقم (٤٥٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) النصيبي ـ بفتح النون ، وكسر الصاد المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وكسر الباء الموحدة ـ : هٰذه النسبة إلىٰ نصيبين وهي مدينة مشهورة في شمال الجزيرة على الحدود السورية ـ التركية ، علىٰ نهر جعجع . قال شاعر يشكو :

نَصِيبُ نَصِيبِينَ مِنْ رَبِّهَا ... وِلايَةُ كُلِّ ظَلُومٍ غَشُومِ

فَبَاطِنُهَا مِنْهُمُ فِي لَظَىٰ ... وَظَاهِرُهَا مِنْ جِنَانِ النَّعِيمِ

وانظر اللباب ٣/ ٣١٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٤/ ١٣١٠ .

١٣ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِنْزَاهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَٱلاحْتِرَازُ مِنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ

١٠٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ . فَقَالَ : « إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَنْزِهُ[(١)] مِنَ ٱلْبَوْلِ ، وَكَانَ ٱلآخَرُ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ » . فَدَعَا بِجَرِيدٍ[(٢)] رَطْبٍ فَكَسَرَهُ . فَوَضَعَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا ، وَقَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَيْبَسَا » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، ورجاله موثقون إلاَّ شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن[(٤)] جعفر الوكيعي المصري ، فإني لم أعرفه[(٥)] وتأتي أحاديث من هـٰذا في عذاب القبر .

---

(١) لا يستنزه من البول : لا يستبرىء ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه . وأصل التنزيه : البعد . وتنزيه الله تعالىٰ : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ، وإبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(٢) في (ظ ، ش) : « بجريدة رطب فكسره » . ومن سنن العرب ذكر الجمع والمراد واحد مثال قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [الحجرات : ٤] والمنادي واحد .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري ، حدثنا علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني إمام من أئمة الحديث .
وعلي بن جعفر الأحمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٨ وقال : « روىٰ عنه أبي قال : . . . وكان ثقة صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٨ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٦٧ : وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاَّ عبيدة ، تفرد به علي » .
نقول : والتفرد ليس بعلة ما دام المتفرد ثقة ولم يخالف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٨ برقم (٢٦٣٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في (ظ ، ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٥) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « هو مصري ، أصله من الكوفة ، وثقه أبو سعيد بن يونس » .
وعلىٰ هامش (م) أيضاً ما نصه : « قد وثقه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر . وترجم له المزي في تهذيبه » حاشية الحافظ ابن حجر العسقلاني .

١٠٣٩ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثاً » . قَالَ زَمْعَةُ مَرَّةً : فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِىءُ عَنْهُ .

قلت : رواه ابن ماجه[١] (مص :٣٣٥) خلا قوله : « فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِىءُ عَنْهُ » .

---

(١) في الطهارة (٣٢٦) باب : الاستبراء بعد البول ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٣ باب : الاستبراء عن البول من طريق وكيع وأبي نعيم ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن عيسى بن يزداد اليماني ، عن أبيه. . . وعند البيهقي « زكريا بن إسحاق ، وزمعة » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٨ : « يقال : يزداد لا تصح له صحبة ، وزمعة ضعيف » .
نقول : قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٠ : « يزداد بن فسا ، يماني ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، مرسل » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤٩ : « يقال : إن له صحبة ، إلاَّ أنني لست أحتج بخبر زمعة بن صالح » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١١/ ١٠٢ : « هو رجل يماني يقال : له صحبة ، وأكثرهم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مرسل » . ثم روىٰ هـٰذا الحديث .
وقال : « لم يرو عنه غير عيسى ابنه ، وهو حديث يدور علىٰ زمعة بن صالح ، قال البخاري : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسىٰ هـٰذا ولا أبوه وهو تحامل منه » .
وانظر الإصابة ١/ ٤٢ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٧٤ .
وعيسى بن يزداد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٢ وقال : « عيسى بن يزداد ، عن أبيه ، مرسل . روىٰ عنه زمعة ، لا يصح » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ٢٩١ : « سألت أبي عن عيسى بن يزداد فقال : لا يصح حديثه ، وليس لأبيه صحبة ، ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز ، وهو وأبوه مجهولان » . وأورد أيضاً بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « لا يعرف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٦ .
وأورد البيهقي ما قاله ابن عدي ، ثم ما قاله البخاري .
نقول : مما تقدم نصل إلىٰ أن من ضعف حديثه ضعفه لإرساله ، وعيسىٰ هـٰذا روىٰ عنه أكثر من واحد . ووثقه ابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه أنه مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلْبَوْلِ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ضعفوه ، إلاَّ أن أبا حاتم ، قال : صالح ، وليس بالمتين . وقال ابن عدي : عامة ما رواه تابعه عليه غيره .

١٠٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٧ ـ وأورده من طريق أحمد هـٰذه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٤ ـ وابن أبي شيبة ١/ ١٦١ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٣ باب : الاستبراء عن البول ، من طريق وكيع ، حدثنا زمعة ، بإسناد ابن ماجه السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .
وأخرجه ـ بمثل رواية ابن ماجه السابقة ـ أيضاً أحمد ٤/ ٣٤٧ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٤ ، من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عيسى بن يزداد ، به . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ يزداد . وَالنَّتْرُ : الجذب بقوة .
وهو في المراسيل عند أبي داود برقم (٤) وفيه أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٦) إلى ابن منصور في سننه .

(٢) في (ظ) : « وعنه » وهو خطأ .

(٣) في (ش) : « من البول » .

(٤) في الأوسط ٢/ ٣٤ برقم (١٠٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٠) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ـ وفي الأوسط : أحمد ، هو ابن خليد ، وهو خطأ ـ ، حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (١٠١) وخليد بن دعلج . غير أن المتن صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وسيأتي في الأدب ، باب : ما جاء في الغيبة والنميمة . برقم (١٣١٦٣) ، وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج وهو متروك » .
وأخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٤٢) من طريق عثمان بن خُرَّزاذ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، بالإسناد السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَامَّةُ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ فِي ٱلْبَوْلِ ، فَٱسْتَنْزِهُوا مِنَ ٱلْبَوْلِ** »[١] .

رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بنُ معين في رواية ، وضعفه الباقون .

١٠٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَيْ هَـٰذَيْنِ ٱلْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأْتِيَانِي بِجَرِيدَةٍ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَٱسْتَبَقْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَوَضَعَ فِي هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ وَاحِدَةً . وَفِي ذَا ٱلْقَبْرِ وَاحِدَةً . قَالَ : « **لَعَلَّهُ**[٢] **يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ** / ، **إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ : ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » . ٢٠٧/١

---

(١) أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٤٢) ، والبزار ١/ ١٢٩ برقم (٢٤٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٨٤ برقم (١١١٢٠) ، والدارقطني ١/ ١٢٨ برقم (٩) ، والحاكم ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، والبيهقي في عذاب القبر برقم (١٣٤) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد لين من أجل أبي يحيى القتات ، ولـٰكن تابعه عليه العوام بن حوشب عند الطبراني في الكبير ١١/ ٧٩ برقم (١١١٠٤) ، وهو ثقة فيصح الإسناد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٤ برقم (٢٦٣٦١) إلىٰ عبد بن حميد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .

وانظر حديث ابن عباس عند الطيالسي ١/ ١٧٠ برقم (٨١٣) ، وأحمد ١/ ٢٢٥ ، والبخاري في الوضوء (٢١٦) باب : من الكبائر ألاَّ يستتر من البول ، وأطرافه (٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥) ، ومسلم في الطهارة (٢٩٢) باب : الدليل علىٰ نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، وأبي داود في الطهارة (٢٠) ، والترمذي في الطهارة (٧٠) ، والنسائي في الطهارة ١/ ٣٨ ، ٤١ ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٥ ، والبيهقي ١/ ١٠٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٨٣) ، وصحَّحه ابن خزيمة برقم (٥٦) ، وابن حبان ٥/ ٥٢ برقم (٣١١٨ ، ٣١١٩) .

(٢) في (ش) : « له » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد ، وهٰذا لفظ الطبراني .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٧٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٤) ـ وأحمد ٥/ ٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٤ برقم (١٩٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٢٧ ، من طريقين : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا بحر بن مرار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال : حدثنا أبو بكرة قال : . . .
وهٰذا إسناد حسن ، بحر بن مرار قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٤ : « اختلط بأخرة حتىٰ كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، تركه يحيى القطان » .
وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٦ وقال : « قال يحيى القطان : رأيت بحراً خلط » . وأورد هٰذا العقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٧ . وقال النسائي في الضعفاء ص (٢٥) : « نكرة ، تغير » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٨ : « ولبحر بن مرار هٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره . ولم أر أحداً من المتقدمين ـ ممن تكلم في علم الرجال ـ ضعفه إلاَّ يحيى القطان ذكر أنه قد خولط ، ومقدار ماله من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً » .
وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقد أطلق يحيى بن معين ، وابن ماكولا القول بتوثيقه ، قال الكوسج ، عن ابن معين : « ثقة » .
وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » وأورد ، في الميزان ١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ما قاله يحيى القطان ، ثم قال : « حدث عنه الأسود بن شيبان وغيره ، وساق له ابن عدي أحاديث حسنة المتن » . ثم أورد بعض ما قاله ابن عدي . ووثقه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥١٢ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهٰذا الإسناد من حديث الأسود ، ولم يجوده عنه إلاَّ مسلم ، ورواه الطيالسي عن الأسود ، عن بحر ، عن أبي بكرة » .
نقول : وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٩) باب : التشديد في البول ، من طريق وكيع ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، بحر لم يدرك أبا بكرة .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢ : « قال المزي : رواه أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، ومسلم بن إبراهيم ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، وهو الصواب ، وكذا رواه الإمام أحمد في مسنده ، والطبراني في الأوسط . وسقط عبد الرحمٰن من رواية ابن ماجه .
قلت : وهٰكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كما رواه ابن ماجه عنه » .

وقال أحمد : « **وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَبَلَى**[١] ، **وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » . ورواه ابن ماجه باختصار[٢] . ورجاله موثقون .

١٠٤٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْبَوْلِ فَقَالَ : « إِذَا مَسَّكُمْ شَيْءٌ (مص :٣٣٦) **فَٱغْسِلُوهُ . فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ مِنْهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ »** .

رواه البزار[٣] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، ونسب إلى الكذب .

١٠٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ . قَالَ :

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٧٠ برقم (١٠٩٩) : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، وأبو داود الطيالسي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن جده أبي بكرة . . .

ورواه سليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن أبي بكر العتكي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

فسمعت أبي يقول : « هـٰذا أصح من حديث وكيع » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥١٢ : « رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات » .

ويشهد لهـٰذا اللفظ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٢٦ ، ٣٨٨ ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٨) باب : التشديد في البول ، والحاكم ١/ ١٨٣ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وقال البوصيري : « إسناده صحيح » .

(١) أي : بل هو كبير وإن كنتم لا ترونه كذلك .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٦) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، عن عمر بن إسحاق ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه (الوليد) ، عن جده (عبادة) قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، بل كذبه ابن معين وغيره . ورواية ابنه عنه ضعيفة أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبادة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

فَلَمَّا سمِعَ صَوْتَ ٱلنِّعَالِ ، وَقَرَ ذَٰلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ لِئَلاَّ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْكِبْرِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ . قَالَ : فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ دَفَنْتُمْ هَا هُنَا ٱلْيَوْمَ ؟** » .

قَالُوا : فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ .

[قَالَ : « **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَيُفْتَنَانِ ٱلآنَ فِي قَبْرَيْهِمَا** »][1] .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَفِيْمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ[2] مِنَ ٱلْبَوْلِ . وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ** » . فَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا ، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى ٱلْقَبْرَيْنِ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ؟

قَالَ[3] : « **لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا** » . قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، حَتَّىٰ مَتَىٰ هُمَا يُعَذَّبَانِ ؟

قَالَ : « **غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ** » . قَالَ : « **وَلَوْلاَ تَمَرُّغُ[4] قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ[5] فِي ٱلْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ** » .

رواه أحمد[6] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مسند أحمد لتمام المعنىٰ .
(٢) في (ش) : « يتنزه مثبتاً » وهو خطأ .
(٣) سقطت « قال » من (م) .
(٤) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي ، ح) جاءت هٰكذا ، وعند أحمد : « تمريغ » .
وفي « الترغيب والترهيب » : « تمزع » .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « كذا بخطه ـ أي هي هٰكذا بخط الهيثمي ، وكاتب الحاشية ابن حجر ـ : « تمرغ » وصوابه « تمزع » بالزاي والعين المهملة » .
وتمرغ في الأمر : تردد . وتمرغ في النعيم : تقلب فيه . وتمزع الشيء : تفرق .
(٥) في (ش) : « أو تزيدكم » .
(٦) في المسند ٥/٢٦٦ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني عليّ بن يزيد قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمٰن يحدث أن أبا أمامة قال : . . . وهٰذا إسناد فيه ←

١٠٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ لِبَنِي ٱلنَّجَّارِ يُعَذَّبَانِ بِٱلنَّمِيمَةِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَ سَعَفَةً فَشَقَّهَا ، فَوَضَعَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ شِقّاً[١] وَعَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ شِقّاً ، وَقَالَ : « **لَمْ يَزَلْ[٢] يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبيد بن عبد الرحمـٰن ، وهو ضعيف .

علي بن يزيد وهو الألهاني ، وهو ضعيف .
وقد بينا أن معان بن رفاعة حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٩٧ وقال : « رواه أحمد من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٦ برقم (٢٦٣٧١) إلىٰ أحمد .
(١) في (ش) : « صق » وهو تحريف .
(٢) في (ظ) : « لا يزال » . وفي (ش ، م) : « لم يزال » .
(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦١) ـ من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن البزار ، حدثنا عيسى بن طهمان ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، قال الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٤٠١ : « شيخ مجهول ، روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً . . . » . وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ١١٥ برقم (٢٨٣) .
وفيه عبيد بن عبد الرحمـٰن البزار قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١٠ : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، والحديث الذي رواه كذب » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن أسامة أبو أسامة الكلبي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠ : « كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق » .
وأخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن حميد بن الربيع ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (١٤١) من طريق أبي عبد الله ، وأبي سعيد ـ واللفظ لهما ـ قالا : حدثنا أبو العباس ، حدثنا أبو أسامة الكلبي ، حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا عيسى بن طهمان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٨ : « ضعيف الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ إلاَّ عبيد ، تفرد به أبو أسامة » .

١٠٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ يَوْماً بِقُبُورٍ[١] وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَشَقَّهَا بِٱثْنَتَيْنِ ، وَوَضَعَ وَاحِدَةً (مص :٣٣٧) عَلَىٰ قَبْرٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ آخَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱلنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ لاَ يَتَّقِي مِنَ ٱلْبَوْلِ ، فَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَـٰذِهِ رَطْبَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو منكر الحديث .

١٠٤٧ ـ وَعَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ ٱلأَصْبَحِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ ٱلنَّارِ عَلَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلأَذَىٰ : يَسْعَوْنَ بَيْنَ ٱلْحَمِيمِ وَٱلْجَحِيمِ ، يَدْعُونَ بِٱلْوَيْلِ وَٱلثُّبُورِ ، يَقُولُ أَهْلُ ٱلنَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا بَالُ هَؤُلاَءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟**

← نقول : لم يتفرد به أبو أسامة وإنما تابعه عليه الحسين بن حميد بن الربيع كما تقدم .

(١) في (ظ ، ش) : « بقبر منبوذ » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٢) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن ميسرة ـ وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي أبو الوفاء ـ قال البخاري في الكبير ٢/ ١٩٨ ، وفي الضعفاء الصغير : « هو ضعيف منكر الحديث » .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٠ : « هو ضعيف منكر الحديث جدًّا » . وقال أبو زرعة : « ليس بقوي » . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٢ وقال : « وكان ثقة » وقد تقدم برقم (٧٨٠) .

وميسرة الأشجعي هو مولىٰ موسى بن باذان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٦ .

وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٧ برقم (٢٦٣٧٦) حيث صحابي الحديث « عبد الله بن عمرو » .

٢٠٨/١ قَالَ : فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ ،/ وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً ، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ .

قَالَ : فَيُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلتَّابُوتِ : مَا بَالُ (ظ :٣٧) ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ ٱلنَّاسِ مَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وَفَاءً .

ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ لاَ يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ ٱلْبَوْلُ مِنْهُ لاَ يَغْسِلُهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ [يَنْظُرُ إِلَىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ قَذِعَةٍ خَبِيثَةٍ فَيَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ ٱلرَّفَثَ .

ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ][١] يَأْكُلُ لَحْمَ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من حلية الأولياء لتمام المعنىٰ ، وهو ساقط من أصولنا جميعها ، وليست هٰذه الزيادة عند الطبراني أيضاً . وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري .

(٢) في الكبير ٧/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٧٢٢٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أيوب بن بشير العجلي ، عن شُفَيٍّ بن ماتع الأصبحي . . .

وهٰذا إسناد حسن إلىٰ شُفَيّ ، وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد القراطيسي المصري ، قال ابن يونس : « كان ثقة صدوقاً » .

وقال أحمد بن سعيد الصدفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : « يوسف بن يزيد القراطيسي ←

وهو هٰكذا في الأصل المسموع[1] ، ورجاله موثقون .

من أوثق الناس ، ولم أر مثله » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .
وأيوب بن بشير العجلي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٥٨ ، وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق » .
وثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٧ ، وقال الذهبي في كاشفه « وثق » .
وشُفَيّ بن ماتع ذكره الطبراني ، وابن شاهين ، والحضرمي ، في الصحابة ، وذكره البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٦ في التابعين ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ .
وقال الحافظ في التقريب : « ثقة من الثالثة ، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ » .
وقال أيضاً في الإصابة ٥/ ١١٥ في القسم الرابع من حرف الشين : « مشهور في التابعين ، ذكره ابن شاهين ، والطبراني ، وغيرهما لحديث أرسله ، فأخرجوا من طريق ثعلبة بن مسلم ، عن أيوب بن بشير العجلي . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : وأورد حديثه بقي بن مخلد في مسنده أيضاً ، ولم أرَ له رواية عن صحابي ، إلاَّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وحديثه عنه في السنن .
وجزم بأنه تابعيّ ، وأن حديثه مرسل : البخاري ، وابن حبان ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، من طريق الطبراني السابقة .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٨٦ ، ٣٢٣) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
ومن طريق ابن أبي الدنيا هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٦ .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، و ٣/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ إلى ابن أبي الدنيا في « الصمت » وفي « ذم الغيبة » . وإلى الطبراني بإسناد ليِّن ، وإلىٰ أبي نعيم .
بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٤٣٩٧٩) إلىٰ أبي نعيم ، وإلى الطبراني في الكبير .

(١) في (مص) زيادة : « وفيه أيوب بن بشير وهو مجهول ، وبقية » وقد ضرب عليها ، ولٰكنها في (م) غير مضروب عليها .

١٠٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ .

قَالَ مُعَاذٌ (مص :٣٣٨) إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ مِنَ ٱلْبَوْلِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، ضعفه الأكثرون ، وقال أحمد : يحتمل حديثه في الرقائق ، وفيه عبد الله بن حذيم ، ويقال ابن حريث ، عن معاذ ، ولم أرَ من ذكره .

١٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱتَّقُوا ٱلْبَوْلَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ فِي ٱلْقَبْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٥٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا ، مِمَّ عَذَابُ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٢٤ برقم (٢٤٨) من طريقين : حدثنا رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب ، عن عبد الله بن حِذْيَم ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين ، وفيه عبد الله بن حِذْيَم روىٰ عن معاذ بن جبل ، روىٰ عنه موسى بن أيوب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٨/ ١٥٧ برقم (٧٦٠٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن رجل ، عن مكحول ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وشيخ الطبراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وسيقول فيه الهيثمي في البعث ، باب : ما جاء في القصاص : « وثق ، وفيه ضعف » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني ثانية (٧٦٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن مكحول ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب وهو ابن مدرك ، متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣) . وعند الطبراني زيادة لم يوردها الهيثمي هنا .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٢ : « رواه الطبراني في الكبير أيضاً بإسناد لا بأس به » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٤ برقم (٢٦٣٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلْقَبْرِ ؟ قَالَ : « مِنْ أَثَرِ ٱلْبَوْلِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده ما بين ضعيف ومجهول .

١٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ قَاعِداً قَدْ جَافَىٰ بَيْنَ فَخِذَيْهِ حَتَّىٰ جَعَلْتُ آوِي[3] لَهُ مِنْ طُولِ ٱلْجُلُوسِ ، ثُمَّ جَاءَ قَابِضاً بِيَدِهِ عَلَىٰ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَشَدَّ عَلَى ٱلْبَوْلِ مِنْكُمْ ، كَانَ مَعَهُ مِقْرَاضٌ ، فَإِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَوْلِ قَصَّهُ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وله حديث في . . . .

---

(١) عند الطبراني زيادة : « فَمَنْ أَصَابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرابٍ طَيِّبٍ » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسْعَنِيّ ـ تحرف فيه إلى : الراسبي ـ حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه آمنة بنت عمر ، ما وجدت لها ترجمة ، ولا أظنها أدركت ميمونة بنت سعد خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم والراوي عنها عبد الحميد إن لم يكن ابن سلمة فما عرفته ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن النضر هو ابن بحر العسكري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وقال : « كان من ثقات الناس وأكثرهم كتاباً » .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو ابن مسلم الحراني . والله أعلم . وانظر الإصابة ١٣/ ١٤١ ـ ١٤٣ ففيه ما يفيد .

(٣) آوي له : أرقُّ له ، وأرثي له . وفي (ظ) : « أرثي » وكأنه رواها بالمعنىٰ ، والله أعلم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته مسنداً بهـٰذا اللفظ عند غيره . وقد أخرجه الطيالسي ١/ ٤٥ برقم (١٣٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت رجلاً أسود ـ كان قدم مع ابن عباس البصرة ـ قال : لما قدم ابن عباس البصرة حدثت بأحاديث عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها ، فكتب إليه الأشعري : إنك رجل من أهل زمانك ، وإني لم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم منها بشيء ، إلاّ أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأراد أن يبول ، فمال إلىٰ دَمِثٍ في جنب حائط فبال وقال : « إن بني إسرائيل كانوا إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقراض ، فإذا بال أحدكم ←

الصحيح[1] غير هٰذا ، وفيه علي بن عاصم ، وكان كثير الخطأ والغلط ، وينبه علىٰ غلطه ، فلا يرجع ، ويحتقر الحفاظ .

١٤ ـ بَابُ مَا نُهِيَ أَنْ يُسْتَنْجَىٰ بِهِ

١٠٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدٌ[2] بِعَظْمٍ ، أَوْ رَوْثَةٍ ، أَوْ حُمَمَةٍ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، [والبزار ، وهٰذا لفظه][5] . . . .

← فليرتد لبوله » . وصحَّحه الحاكم . ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٤ ، من طريق وكيع قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق . وعنده « سمعت رجلاً وصفه » ولم يقل : أسود .

وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٥ ، ٣٤٧ برقم (٢٦٣٦٨ ، ٢٦٣٧٩) .

(١) عند البخاري في الوضوء (٢٢٤) باب : البول قائماً وقاعداً ، وأطرافه (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧١) ، ومسلم في الطهارة (٢٧٣) (٧٤) باب : المسح على الخفين .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠٣٠) .

(٢) في (ش) : « أحدكم » .

(٣) الْحُمَمَةُ : الفحمة ، وجمعها : حُمَمٌ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ١٢٨ برقم (٢٤١) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا أبو الأسود ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن أبي المغيرة ـ يعني : عبيد الله ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

أبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار ، وأبو المغيرة هو : عبيد الله بن المغيرة .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند أبي داود في الطهارة (٣٩) باب : ما ينهىٰ عنه أن يستنجىٰ به . وهو حديث صحيح .

وأخرجه مطولاً مسلم في الصلاة (٤٥٠) باب : الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦ ، و ٨/ ٦٧٠ وما بعدها ، وتعليقنا علىٰ حديث ابن عباس عند الموصلي ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٢٣٦٩) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

وفيه ابنُ لهيعةَ وهو ضعيفٌ[1] (مص : ٣٣٩) .

١٠٥٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إِلَىٰ وَفْدِ ٱلْجِنِّ ٱللَّيْلَةَ ؟** » . فَأُسْكِتَ ٱلْقَوْمُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ . قَالَ ذَٰلِكَ ثَلاَثاً . فَمَرَّ بِي يَمْشِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ / حَتَّىٰ ٢٠٩/١ خَنَسَتْ[2] عَنَّا جِبَالُ ٱلْمَدِينَةِ كُلُّهَا ، وَأَفْضَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ بَرَازٍ[3] فَإِذَا رِجَالٌ طِوَالٌ كَأَنَّهُمُ ٱلرِّمَاحُ مُسْتَذْفِرِي[4] ثِيَابِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ . فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَشِيَتْنِي رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّىٰ مَا تُمْسِكُنِي رِجْلاَيَ مِنَ ٱلْفَرَقِ . فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ ، خَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبْهَامِ رِجْلِهِ ، فِي ٱلأَرْضِ خَطّاً ، فَقَالَ لِي : « **ٱقْعُدْ فِي وَسَطِهِ** » . فَلَمَّا جَلَسْتُ ، ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ رِيبَةٍ . وَمَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَتَلاَ قُرْآناً رَفِيعاً حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ مَرَّ بِي فَقَالَ لِي : « **ٱلْحَقْ** » . فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ ، فَمَضَيْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ لِي : « **ٱلْتَفِتْ فَٱنْظُرْ ، هَلْ تَرَىٰ حَيْثُ كَانَ أُولَئِكَ مِنْ أَحَدٍ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ سَوَاداً كَثِيراً ، فَخَفَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَظَمَ عَظْماً بِرَوْثَةٍ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **رَشَدَ**

---

(١) في (مص) زيادة : « ورواه أبو داود ، والنسائي » . وقد ضرب على (الواو) الأولىٰ ، وفوقها كلمة « صح » . وإلىٰ جانبها على الهامش حيث أشار الناسخ ما نصه : « لعله أن يكون (ورواه) بغير واو ، والصحيح أنه بغير واو » . يعني أنهما أخرجا متنه عن صحابي آخر ـ وهو ابن مسعود ـ ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق وجامع الأصول ٧/ ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٢) وخَنَسَ : تراجع واختفىٰ . وخنس إبهامه : قبضها . يستعمل لازماً ومتعدياً . ويقال : خنس عنه إذا تأخر عنه ، وأخنسه إذا خلفه ومضىٰ .

(٣) البراز ـ بفتح الموحدة من تحت ، والكسر لغة قليلة ـ الفضاء الواسع الخالي من الشجر . وقيل : البراز : الصحراء البارزة . ثم كني به عن النجو ، كما كني بالغائط .

(٤) اسم فاعل من الفعل : استذفر ، يقال : استذفر بالأمر : اشتد عزمه عليه وصلب له .

أُولئِكَ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ هُمْ وَفْدُ نَصِيبِيْنَ سَأَلُونِي ٱلزَّادَ فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْثَةٍ » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : فَلاَ[١] يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ وَلاَ رَوْثَةٍ أَبَداً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث[٣] .

١٠٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٤٠) قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَالَ : « **إِنَّ نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ خَمْسَةَ عَشَرَ بَنُو إِخْوَةٍ وَبَنُو[٤] عَمٍّ يَأْتُونِيَ ٱللَّيْلَةَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ** » . فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَرَادَ ، فَجَعَلَ لِي خَطّاً ، ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَقَالَ : « **لاَ تَخْرُجَنَّ مِنْ هَـٰذَا** » . فَبِتُّ فِيهِ حَتَّىٰ أَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ٱلسَّحَرِ وَفِي يَدِهِ عَظْمٌ حَائِلٌ[٥] وَرَوْثَةٌ وَحُمَمَةٌ ، فَقَالَ : « **إِذَا أَتَيْتَ ٱلْخَلاَءَ ، فَلاَ تَسْتَنْجِ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا** » .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لأَعْلَمَنَّ حَيْثُ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبْتُ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ سَبْعِينَ بَعِيراً .

---

(١) في (ظ) : « قد » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب « لا » .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٥ برقم (٢٥١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا نمير بن يزيد القيني ، حدثنا أبي ، حدثنا قحافة بن ربيعة قال : حدثني الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد القيني وما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، نمير بن يزيد القيني روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٤٤ ، وقال الأزدي : « ليس بشيء » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٠١ .

وقحافة بن ربيعة ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٣٢٧ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٩ : « رواه الطبراني بسند ضعيف » .

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١١٨ أثناء حديثه علىٰ حديث ابن مسعود : « وهو عند الطبراني من حديث الزبير بسند ضعيف » .

(٣) في (ظ) : « بالحديث » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « بني » ، وهو خطأ .

(٥) العظم الحائل : الذي غيره البلىٰ ، وكل متغير حائلٌ ، وإذا أتت عليه السنة فهو محيل لأنه مأخوذ من الحول ، والحول : السنة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، ضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره ، ووثقه يحيى بن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة ، رواه أحمد .

١٥ ـ بَابٌ : لاَ يُقَالُ : أَهْرَقْتُ ٱلْمَاءَ

١٠٥٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : أَهْرَقْتُ ٱلْمَاءَ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : أَبُولُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن بن عنبسة ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ٣٤١)/ . ٢١٠/١

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٢) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : المقدام بن داود شيخ الطبراني ضعيف بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) ، وعبد الله بن صالح سيِّيء الحفظ جدًّا وفيه غفلة .
وقال الطبراني : « لم يرو عُلَيّ بن رباح ، عن ابن مسعود غير هـٰذا » .
وقال الهيثمي بعد ذلك : « قلت : رواه أبو داود باختصار » .
نقول : ما أشار إليه الهيثمي أخرجه أبو داود في الطهارة (٣٩) باب : ما ينهىٰ أن يستنجىٰ به ، وهو حديث صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠٥١) .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٥٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيّ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وقال البخاري : « تركوه » .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٦٠ برقم (٨٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٩٤) .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِجْمَارُ بِٱلْحَجَرِ

١٠٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ، إِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ . أَمَا تَرَىٰ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ سَبْعٌ ، وَٱلأَرَضِينَ سَبْعٌ ، وَٱلطَّوَافَ سَبْعٌ ؟** » . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَٱلْجِمَارَ** » . ورجاله رجال الصحيح[٢] .

١٠٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثاً** » .

١٠٥٧م ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَمْسَحْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ** » .

رواهما أحمد[٣] ، ورجال . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٢٧ برقم (٢٣٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٩) مختصراً ، وبرقم (٧٤٠٨) ـ مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٣) ـ من طريقين : حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر الخزاز واسمه صالح بن رستم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن رستم بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في مسند الموصلي . وعطاء هو ابن أبي رباح . وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلم رواه ـ لم يروه ـ عن أبي عامر ، إلاَّ روح » وزاد الطبراني : « تفرَّد به إبراهيم » . ولم يتفرد به كما هو ظاهر .

وإبراهيم المذكور هو ابن بسطام الزعفراني الراوي عن روح بن عبادة عند الطبراني في الطريقين ، ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٨٥ ، وانظر ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٦ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣١) فانظره إذا شئت .

وانظر نصب الراية ١/ ٢١٨ ، وكنز العمال ٩/ ٣٥٨ برقم (٢٦٤٤٤) .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر ، قلت : إنما أخرجا لأبي عامر واسمه : صالح بن رستم متابعة . وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة نحو هـٰذا » .

نقول : الذي أخرج له متابعة هو مسلم وليس الشيخين ، والله أعلم .

(٣) في المسند ـ الرواية الأولىٰ ـ في ٣/ ٢٩٤ ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

« **إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ** »[1] ثقات .

١٠٥٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، ٱكْتَحَلَ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، ٱسْتَجْمَرَ وِتْراً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ كَافِيهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون . إلاَّ أن أبا شعيب

← ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية في الكنز ٩/ ٣٥٦ برقم (٢٦٤٣٥) إلىٰ أحمد ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة .

وأخرج ـ الرواية الثانية ـ أحمد ٣/ ٣٣٦ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أنه قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٧) إلىٰ أحمد أيضاً .

(١) ما بين قوسين ساقط من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٣٨ برقم (٩٣٢ ، ٩٣٣) ، وأحمد ٤/ ١٥٦ ، من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعند الطبراني في الرواية الثانية إقحام « ابن هبيرة » قبل « الحارث بن يزيد » وهو خطف بصر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر . . . وعند الطبراني « عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير » .

(٣) في الكبير ٤/ ١٧٤ برقم (٤٠٥٥) وفي الأوسط برقم (٣١٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٤) ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي، حدثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي شعيب الحضرمي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعفه النسائي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو شعيب الحضرمي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٨، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ هقل ، تفرَّد به عمرو » . ←

صاحب أبي أيوب لم أرَ فيه تعديلاً ولا جرحاً .

١٠٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَنِ ٱسْتَجْمَرَ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه الثوريُّ ، وشعبةُ ، وضعفه (مص : ٣٤٢) جماعة .

١٠٦١ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَجْمَرْتُمْ ، فَأَوْتِرُوا ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، فَٱسْتَنْثِرُوا »[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير[4] ، ورجاله موثقون .

← نقول : وعمرو بن هاشم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) فلا يضر إذاً تفرده بالحديث . وانظر نصب الراية ١/ ٢١٥ .

(١) في الكبير١٣/ ١٢٤ برقم (١٣٧٨٦) ، من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وانظر كلامنا عنه عند الأحاديث (٧٧٧٠ ، ٨٢٩٣ ، ٨٦٢٩ ، ١٨١٥٢) .

ونسبه السيوطي في « الجامع الصغير » برقم (١١٣٧٣) ، والمتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٣٥١ برقم (٢٦٤٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) نَثَرَ ، يَنْثِرُ : إذا امتخط ، واستنثر : استفعل منه ، أي : استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٧٦ برقم (٨١٧٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وسعدان بن يزيد البزار وثقه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . ومنصور هو : ابن المعتمر ، وربعي هو : ابن حراش .

(٤) في (مص ، م) زيادة : « وفيه سعدان بن يزيد ، قال أبو حاتم : صدوق ، وبقية » وقد ضرب عليها في (مص) .

١٠٦٢ ـ [وَعَنِ ٱلسَّائِبِ أَبِي[١] خَلَّادٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَلَاءَ ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حمادُ بنُ الجعدِ ،

---

(١) في (ظ) : « ابن » . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥ ، والاستيعاب ٤/ ١١٠ ـ ١١١ ، والإصابة ٤/ ١٠٩ ـ ١١١ .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤١ برقم (٦٦٢٣) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٥١ ، من طرق : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن خلاد بن السائب ـ عند الطبراني : حدثني أبي خلاد الجهني وهو خطأ ـ عن أبيه السائب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن الجعد .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١١٠ : « روى البخاري في التاريخ ، والبغوي من طريق حماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن خلاد الجهني . . .

وروى الطبراني وغيره من طريق ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، أخبرني ابن خلاد أن أباه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم فذكره » . أي ذكر حديثنا هـٰذا . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦٢٤) من طريق عبد الله بن الحسين ـ تصحفت عنده إلى : الحسن ـ المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن خلاد ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، وفيه تحريف أيضاً . انظر ما يلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٧١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٣٣) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ـ وفي مجمع البحرين : أحمد بن محمد وهو خطأ ـ حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني ـ تحرف في الأوسط إلى : الكسائي ـ قال : حدثني أبي ، عن ابن أخي شهاب الزهري ، عن ابن شهاب قال : أخبرني ابن خلاد أن أباه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : « إذا تغوط أحدكم فليتمسح ثلاث مرار » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الزهري إلاَّ ابن أخيه ، ولا عن ابن أخي الزهري إلاَّ أبو غسان ، تفرَّد به محمد بن يحيى النيسابوري » .

نقول : يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٥ ، وما وجدت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وابن خلاد ما عرفته ، ولعل كلمة « ابن » مقحمة في هـٰذا الإسناد أيضاً ، والله أعلم . فقد قال ←

وقد أجمعوا علىٰ ضعفه][1] .

١٠٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلاسْتِطَابَةِ فَقَالَ : « أَوَلاَ يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ ؟ حَجَرَانِ لِلصَّفْحَتَيْنِ ، وَحَجَرٌ لِلْمَسْرُبَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري ، قال

← الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/١١٦ : ورواه النسائي في شيوخ الزهري ، وابن منده في المعرفة ، والطبراني من حديث أبي غسان محمد بن يحيى الكناني ، عن أبيه ، عن ابن أخي الزهري ، عن ابن شهاب : أخبرني خلاد بن السائب ، عن أبيه . . . .

وله طريق أخرىٰ عن خلاد بن السائب ، عن أبيه في حديث البغوي ، عن هدبة .

وأعلَّ ابن حزم الطريق الأولىٰ بأن محمد بن يحيىٰ مجهول ، وأخطأ ، بل هو معروف ، أخرج له البخاري ، وقال النسائي : ليس به بأس » . ونسبه إلى الحافظ ابن حجر . وهو في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٠ وانظر « البدر المنير » ٢/ ٣٥٦ـ ٣٥٩ .

ونسب هـٰذا الحديث ، المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « قال البغوي : ما له غيره » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢١ برقم (٥٦٩٧) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٦ برقم (١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا أبيُّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٥٦ برقم (١٠) باب : الاستنجاء من طريق علي بن حرب .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٤ باب : الاستبراء عن البول من طريق محمد بن عبد الحكيم القطري ، وأحمد بن يحيى الحلواني .

جميعهم : حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري . بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤١١ ، من طريق عباس بن أبي طالب ، وإسحاق بن الضيف وعبد العزيز بن حبان ، قالوا : حدثنا عتيق بن يعقوب ، به .

وقال الدارقطني : « إسناد حسن » . ونقل هـٰذا عنه البيهقي أيضاً ، مقرّاً إياه علىٰ ما ذهب إليه .

وقال النووي في « المجموع » ٢/ ١٠٦ : « أما الثاني ـ يعني هـٰذا الحديث ـ فحديث حسن . ثم ذكر هـٰذا الحديث وقال : رواه الدارقطني والبيهقي وقالا : إسناده حسن » . ←

أبو زرعة : إنه حفظ الموطأ في حياة مالك .

١٠٦٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي لأَحْسَبُ

← وأورده ابن القيم ضمن فتاوىٰ إمام المفتين صلى الله عليه وسلّم في « إعلام الموقعين » ٤/ ٢٨٠ وقال : « حديث حسن » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١١١ : « قال المصنف ـ يعني الرافعي ـ : هو حديث ثابت ، الدارقطني وحسنه ، والبيهقي ، والعقيلي في الضعفاء من رواية أبيّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده . . .
نقول : هـٰكذا نقله الحافظ بتصرف شديد فيه إخلال بالمعنىٰ . ولفظه في « البدر المنير » ٢/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ : « هـٰذا حديث حسن ، رواه الدارقطني ، والبيهقي في سننهما ، والعقيلي في الضعفاء ، من رواية أبي بن العباس بن سهل بن سعد . . .
قال الدارقطني ، والبيهقي : إسناده حسن . وقال الحازمي : لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه .
وقال الرافعي في « الكتاب » و« الشرح الصغير » : إنه حديث ثابت . وخالف العقيلي فقال : . . . » انظر كلامه هناك .
وقال الحازمي : « لا يروىٰ إلاّ من هـٰذا الوجه » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ شيء من أحاديثه ـ يعني : أبيًا ـ . وقد ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وغيرهما . وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم » .
وقال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٧٨ : « ضعفه ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، وقال النسائي والدولابي : « ليس بالقوي » . . .
قلت : ـ القائل الذهبي ـ : أبيّ ، وإن لم يكن بالثبت ، فهو حسن الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٤١١ : « ولأبيّ هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث يسير ، وهو يكتب حديثه ، وهو فرد المتون والأسانيد » .
نقول : ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٠ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥١ ، وذكره الذهبي في كتابه : « من تكلم فيه وهو موثق » .
فإذا أضفنا هـٰذا إلىٰ ما تقدم ، نرىٰ أنه حسن الحديث ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » وعتيق بن يعقوب تقدم برقم (٧١٦) .
والمَسْربة ـ بفتح الراء المهملة وضمها ـ: مجرى الحدث من الدبر ، كأنها من السّرب : المسلك .

صَاحِبَكُمْ قَدْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ ٱلْخَلاَءَ ؟

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مُسْتَهْزِئاً ، فَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ بِفُرُوجِنَا ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلرَّجِيعِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلْعَظْمِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ .

رواه البزار[١] ، ورجاله موثقون .

١٠٦٥ ـ [وله عند أبي يعلى[٢] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ ، فَإِذَا ٱسْتَجْمَرْتُمْ فَأَوْتِرُوا** »[٣] . وفيه / أحمد بن عمران الأخنسي متروك][٤] .

٢١١/١

١٠٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ (مص :٣٤٣) بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مَا كَانُوا يَغْسِلُونَ أَسْتَاهَهُمْ بِٱلْمَاءِ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه ليثُ[٦] بنُ أبي سليم ، وهو ثقة إلاَّ

---

(١) في كشف الأستار ١/١٢٨ برقم (٢٤٠) ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٢٠) .

(٢) في المسند ٩/ ١٧٧ برقم (٥٢٧٠) ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن خرجناه هناك وذكرنا ما يشهد له ، فعد إليه فإنه صحيح لغيره .

(٣) في (ظ) : « وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ ، فَأَوْتِرْ » . وكذلك هي عند الموصلي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في الكبير ١٤/ ٢٢٧ برقم (١٤٨٥٥)، من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا أبو الجوَّاب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ١٥٤ باب : من كان لا يستنجي بالماء ، من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيد الله ، عن القبطية ـ عن ابن الزبير أنه رأىٰ رجلاً يغسل عنه أثر الغائط فقال : ما كنا نفعله .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا لا نعرف رواية لعبيد الله بن القبطية ، عن ابن الزبير ، فالإسناد عندنا منقطع ، والله أعلم .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ١/ ١٢٢ ، والمجموع ٢/ ١٠٠ـ ١٠١ .

(٦) ليست في (ظ) .

أنه ينسب إلى التخليط والغلط .

١٠٦٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : هَكَذَا عَلِّمْنَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه روحُ بنُ جناحٍ ، وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلْحَجَرِ

١٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾[٢] [التوبة : ١٠٨] فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّا نُتْبِعُ ٱلْحِجَارَةَ ٱلْمَاءَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ، ضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٦) ـ من طريق عَبَدَان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، ودحيم قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا روح بن جناح ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : رأيت عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، روح بن جناح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٨٣) في مسند الموصلي ، وزيادة علىٰ ضعفه فهو متأخر السماع من عطاء ، وانظر أيضاً « المراسيل » ص (١٢٥ ـ ١٢٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ عطاء ، ولا عنه إلاَّ روح ، تفرَّد به الوليد » .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « حاشية : الإمام أبو حفص عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إنما عني في قوله : هـٰكذا علمنا ، يعني به النبي صلى الله عليه وسلّم ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب» .

(٢) في (ظ ، ش) : « المتطهرين » وهو تصحيف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢٤٧) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٦ ـ ، من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس. . .

وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عبد الله بن شبيب قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين : « مجمع علىٰ ضعفه » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٧٤ ـ ١٥٧٥ .

وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ وقال : « وفيه نظر » . ←

البخاري ، والنسائي وغيرهما وهو الذي أشار بجلد مالك .

١٨ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِنْجَاءُ بِٱلْمَاءِ

١٠٦٩ ـ عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ ، فَمَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ ٱلَّذِي تَطَّهَّرُونَ (مص : ٣٤٤) بِهِ ؟ » .

قَالُوا : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَكَانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَغَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ ، في الثلاثةِ ، وفيه شرحبيلُ بنُ سعدٍ ، ضعفه

ولكن ابن أبي حاتم لم يورد فيه شيئاً في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ .
ومحمد بن عبد العزيز بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٧ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هم ثلاثة إخوة . . . وهم ضعفاء الحديث ، ليس لهم حديث مستقيم . وليس لمحمد عن أبي الزناد ، والزهري ، وهشام بن عروة حديث صحيح » .
وقال الطبراني : « ولا نعلم رواه عن الزهري ، إلاَّ محمد بن عبد العزيز ، ولا عنه إلاَّ ابنه » .
وقال ابن كثير في التفسير : « وإنما ذكرته بهـٰذا اللفظ لأنه مشهور بين الفقهاء ، ولم يعرفه كثير من المحدثين المتأخرين ، أو كلهم » .
وأورده ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٢ ، من طريق البزار ، وذكر ما قال البزار ، ثم قال ما قاله أبو حاتم ، وأتبعه بقوله : « وعبد الله بن شبيب ضعيف أيضاً . وقد روى الحاكم من حديث مجاهد ، عن ابن عباس أصل هـٰذا الحديث ، وليس فيه إلاَّ ذكر الاستنجاء بالماء حسب . . . » .
ونقله عنه الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١٢٣ .
وانظر الأحاديث التالية ، ونصب الراية ١/ ٢١٨ .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٠ برقم (٣٤٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٤) ـ وفي الصغير ٢/ ٢٣ ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٠ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٨٣) ، والحاكم ١/ ١٥٥ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس (أبي أويس) ، عن شرحبيل بن سعد ، عن عويم بن ساعدة الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » .

مالكٌ ، وابنُ معينٍ ، وأبو زرعةَ ، ووثقه ابنُ حبانَ .

١٠٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُوَيْمِ[١] بْنِ سَاعِدَةَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ ٱلَّذِي أَثْنَى ٱللهُ عَلَيْكُمْ ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ـ أَوْ قَالَ : مَقْعَدَتَهُ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وإسنادهُ حسنٌ ، إلاَّ أن ابنَ إسحاقَ مدلس وقد عنعنه .

١٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا قَبْلَكَ أَهْلَ كِتَابٍ ، وَإِنَّا نُؤْمَرُ بِغَسْلِ ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ .

← وانظر الدر المنثور ٣/ ٢٧٨ ، حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وابن خزيمة ، والطبراني والحاكم ، وابن مردويه ، وأحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٢ .

(١) في (ظ) : « عويمر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٥) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ والحاكم ١/ ١٨٧ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١/ ٣٤٩ باب : وجوب الاستنجاء . . . ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم . وقد حدث به سلمة بن الفضل هـٰكذا عن محمد بن إسحاق ، وحديث أبي أيوب شاهد له » . ووافقه الذهبي .

نقول : إن مسلماً أخرج لمحمد بن إسحاق متابعة ، وابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج الطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر ما قبله وما بعده ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٢ ـ ١١٣ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ وَأَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ وَأَحَبَّكُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه سلامُ الطويلُ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٠٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ[2] ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ : مَسْجِدَ قُبَاءَ . فَقَامَ عَلَىٰ بَابِهِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ ، فَمَا طُهُورُكُمْ ؟** » /. ٢١٢/١

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٨) ـ من طريق هارون بن سليمان ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن ابن عثمان الأنصاري ، عن ابن عمر ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٦) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن ماكولا في « الإكمال » ٢/ ٢٦٠ : « أبو ذر : هارون بن سليمان الجبان ، مصري ، يحدث عن يوسف بن عدي ، ويحيى الجعفي ، يروي عنه عبد الله بن جعفر بن الورد » .

وفي « الاستدراك » لابن نقطة : « أبو ذرّ : هارون بن سليمان المصري ، حدث عن يوسف بن عدي ، روىٰ عنه الطبراني » .

وزهير بن عباد هو : الرؤاسي ، ابن عم وكيع ، سئل أبو حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩١ فأجاب : « أصله كوفي ، ثقة » . ولم يترجم له المزي .

وترجمه ابن حجر في « التهذيب » ٣/ ٣٤٤ـ ٣٤٥ وقال : « وثقه أبو حاتم. . . . وذكره ابن حبان في الثقات ـ ٨/ ٥٦ـ وقال : يخطىء ويخالف . وقال ابن عبد البر : ثقة » . ولم يترجم له في « التقريب » .

وسلام الطويل متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف . وابن عثمان أبو عثمان هو : الأنصاري قاضي مرو ، رأى ابن عباس وابن عمر ، وأرسل عن أبي . وروىٰ عن القاسم بن محمد .

وقال الحافظ : « قال الآجري سألت أبا داود عن أبي عثمان فقال : هـٰذا قاضي مرو ، ثقة ، واسمه : عمرو بن سالم » . وما وجدت هـٰذا في « سؤالات الآجري » فالله أعلم . وقال الذهبي في « الكاشف » ٣/ ٣١٥ : « ثقة ، اسمه عمرو بن سالم » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦ ، وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٤٣٦٠ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٣٠٦ـ ٣٠٧ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سلام إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زهير » .

(٢) ساقطة من (م) .

قُلْنَا[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلُ كِتَابٍ ، وَنَجِدُ ٱلاسْتِنْجَاءَ[2] عَلَيْنَا بِٱلْمَاءِ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ : «**إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ**» ، (مص : ٣٤٥)، فَقَالَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد اختلفوا فيه ،

---

(١) في (ظ ، ش) أقحمت هنا كلمة « الاستنجاء » .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الكبير ١٤/٣٣٣ـ ٣٣٤ برقم (١٤٩٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٦٦٢)ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن حماد الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن يحيى بن أبي أنيسة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ، برقم (١٤٩٦٤) من طريقين : حدثنا سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول ،

وأخرجه الطبري في تفسيره ١١/٢٩ـ٣٠ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا يحيى بن آدم ـ عند الطبري : رافع ، وهو خطأ ـ قال : حدثنا مالك بن مغول ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٧٦ برقم (٦٥٩) من طريقين : عن يحيى بن آدم ، حدثنا مالك بن مغول ،

وأخرجه أيضاً ١/١٧٧ برقم (٦٦٢) من طريق الطبراني . . . عن يحيى بن أبي أنيسة ،

جميعاً : عن سيَّار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٢٧٨ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، وابن جرير ، والبغوي في معجمه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقد اختلف في إسناد هـٰذا الحديث ، فقد أخرجه أحمد ٦/٦ ، من طريق يحيى بن آدم ، بالإسناد السابق غير أنه لم يقل : « عن أبيه » بعد « محمد بن عبد الله بن سلام » .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/١٢١ ـ ١٢٢ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في تاريخه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن قانع ، والبغوي ، والطبراني ، وابن منده ، من طريق مالك بن مغول ، عن سيار ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قدم علينا ←

ولـٰكنه وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة .

١٠٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ : لَقَدْ قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ـ يَعْنِي : قُبَاءَ ـ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلطُّهُورِ خَيْراً ، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي ؟ » .

قَالَ : يَعْنِي : قَوْلَهُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

← النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » .

وأخرجه البغوي عن أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ، كذلك ، لـٰكن قال فيه : لا أعلمه إلاَّ عن أبيه .

وقال أبو هشام : وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ، وليس فيه : عن أبيه .

وقال البغوي : حدث به الفريابي ، عن مالك بن مغول ، عن سيار ، عن شهر ، عن محمد بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يذكر أباه .

وقال ابن منده : رواه داود بن هند ، عن شهر مرسلاً لم يذكر محمداً ولا أباه .

ورواه سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول فزاد فيه (عن أبيه) . . . » وذكر تصحيح أبي زرعة رواية محمد التي ليس فيها « عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١ / ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٩٢) : « سمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه الفريابي ، عن مالك بن مغول . . . عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قدم علينا رسول الله . . .

ورواه سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول . . . عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قال أبي : قدم علينا رسول الله .

ورواه أبو خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً . فسمعت أبا زرعة يقول : الصحيح عندنا ـ والله أعلم ـ : عن محمد بن عبد الله بن سلام قَطْ ـ بمعنى حَسْبُ ـ ليس فيه : عن أبيه » .

نقول : يمكن الجمع بين هـٰذا كله حتىٰ لا نتهم الرواة بالاضطراب في الرواية ، أو غيره ، بأن محمد بن عبد الله روى الحديث عن أبيه ، ثم رواه بدون ذكر أبيه فيكون مرسل صحابي ، وإرسال الصحابي ليس بعلة .

وقد يكون سمعه مع أبيه أيضاً فرواه مرة عن أبيه ، ورواه ثانيةً عن النبي صلى الله عليه وسلّم فكان من مسنده ، والله أعلم ، وانظر التعليق التالي .

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي ٱلتَّوْرَاةِ ـ يَعْنِي : ٱلاسْتِنْجَاءَ بِٱلْمَاءِ ـ .

رواه أحمدُ[1] عن محمدِ بنِ عبد اللهِ بنِ سلامٍ ، ولم يقلْ : عن أبيه كما قال الطبراني ، وفيه شهرُ أيضاً .

١٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ قُبَاءَ مَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ [ٱلَّذِي قَدْ خُصِصْتُمْ بِهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ؟][2] » [التوبة : ١٠٨] .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ .

رواه الطبرانيُّ[3] . . . .

---

(١) في المسند ٦/٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٤ ـ والطبري في التفسير ١١/٢٩ ، وابن أبي شيبة ١/١٥٣ باب : من يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء ، من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٨ ، من طريق محمد بن يوسف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٢٩ ، ٣١ ، من طريق محمد بن سابق ، وابن المبارك ،
جميعهم : حدثنا مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : لقد قدم علينا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، من أجل شهر بن حوشب ، وانظر التعليق السابق . وتاريخ البخاري ، والدر المنثور ٣/ ٣٧٨ ، والمستدرك ١/ ١٥٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وأسد الغابة ٥/ ١٠١ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٣ و« البدر المنير » ٢/ ٣٨٢ـ ٣٨٣ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٣ برقم (٧٥٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٩) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة. . .
وهـٰذا إسناد فيه إسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق .
ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٧) في مسند الموصلي ، وليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف أيضاً .

في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه شهرٌ أيضاً .

١٠٧٥ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ مِنَّا إِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلْغَائِطِ يَغْسِلُونَ أَثَرَ ٱلْغَائِطِ . فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

رواه الطبرانيُّ(١) وفيه أبو بكرِ بنُ أبي سبرةَ ، وهو متروك .

١٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ (مص :٣٤٦) قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ؟ » [التوبة : ١٠٨] .

قَالَ : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِٱلْمَاءِ ، وَكَانُوا لاَ يَنَامُونَ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

← وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي أمامة إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرّد به عبد الرزاق » وانظر « البدر المنير » ٢/ ٣٨٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٤٣٠ برقم (٤٤١٩) إلىٰ عبد الرزاق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج عبد الرزاق في مصنفه ، والطبراني عن أبي أمامة. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٣٧٩٣) ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٠ ، من طريقين عن شرحبيل بن سعد ، قال سمعت خزيمة بن ثابت. . . وشرحبيل ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن خزيمة بن ثابت. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٧٠) ، والحاكم ١/ ١٨٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب ، عن عطاء بن أبي رباح ، وعن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب .
وطريق عطاء منقطع لم يسمع أبا أيوب ، وطريق أبي سورة فيها ضعيفان : هو ، وواصل .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ←

[قلت : حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه[١] دون قوله : « وَكَانُوا لاَ يَنَامُونَ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ »][٢] .

١٠٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : غَسْلُ ٱلْمَرْأَةِ قُبُلَهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه البزار[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وقد عنعنه .

والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في الطهارة (٣٥٥) باب : الاستنجاء بالماء ، والدارقطني ١/ ٦٢ برقم (٢) ، والحاكم ١/ ١٥٥ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٠٥ باب : الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء ، من طريق عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، عن طلحة بن نافع ، حدثني أبو أيوب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .

وقال الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢١٩ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « وسنده حسن ، وعتبة بن أبي حكيم فيه مقال ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به ، وضعفه النسائي ، وعن ابن معين فيه روايتان ، وأخرجه الحاكم وصححه ، ورواه البيهقي في سننه . . . » .

ونسب السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ إلى ابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الجارود في المنتقىٰ ، والدارقطني ، والحاكم ، وابن مردويه .

وانظر التعليق السابق ، ومصباح الزجاجة ١/ ٥٣ .

وقال النووي في « المجموع » ٢/ ٩٩ بعد أن ذكر طريق أبي هريرة لحديث أهل قباء وضعفه ، وحديث عويم بن ساعدة ، وهـٰذا الحديث : « وإسناد هـٰذه الرواية ، ورواية ابن ماجه وغيره إسناد صحيح ، إلاَّ أن فيه عتبة بن أبي حكيم ، وقد اختلفوا في توثيقه ، فوثقه الجمهور ، ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه ، والجرح لا يقبل إلاَّ مفسراً ، فيظهر الاحتجاج بهـٰذه الرواية . . . » . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٥) من طريق عمار بن خالد ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا ليث ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

القاسم بن مالك المزني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي .

. . . .

← ويونس بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال يحيى بن معين في تاريخه ـ رواية الدوري برقم (١٩٨٦) ـ : « يونس بن خباب رجل سوء » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيى بن معين برقم(٥٥٩) : « ليس بثقة ، كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فليس بثقة » .

وقال أيضاً برقم (٨٦٩) : « ليس بذاك ، كان يشتم أصحاب محمد ، كان يشتم عثمان ، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فليس بثقة » . وقال عثمان الدارمي في تاريخه عن أبي زكريا يحيى بن معين برقم (٨٦٢) : « قلت : فيونس بن خباب ؟ فقال : ضعيف » .

وقال المروزي في « العلل ومعرفة الرجال » برقم (١٠٨) : « وذكر يونس بن خباب ، فتكلم فيه ، ولم يرضه ـ يعني : أحمد ـ وقال : هٰذا كان يقع في عثمان » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٤١٩ برقم (٩١٠) وقد سأله ابنه عبد الله عنه : « كان خبيث الرأي . فقلت له : كيف هو في الحديث ؟ . فقال : حدثنا عنه عباد » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٦١٩) : « يونس بن خباب ، ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٤٠ : « وكان رجل سوء ، غالياً في الرفض . كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم . لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلىٰ مذهبه ، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات ، والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٨ : « سألت أبي عن يونس بن خباب ؟ فقال : مضطرب الحديث ، ليس بالقوي » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٨ : « كان ممن يغلو في الرفض. . . » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٨١) : «كوفي ، سيِّىء المذهب ، ليس. . . » مكان النقط بياض .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال »ص (٤٨) برقم (٢٢) : « كذاب مفترٍ » .

ونقل الحافظان : الذهبي ، وابن حجر عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣١ : « ويونس بن خباب له غير ما ذكرت ، وهو من الغالين في التشيع ، وكان يحمل علىٰ عثمان ، وأحاديثه ـ مع غلوه ـ تكتب » .

وقال ابن معين أيضاً : « كان ثقة ، وكان يشتم عثمان » .

وذكره العجلي في الثقات ص (٤٨٧) ، وقال : « شيعي ، غالٍ » . ←

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَاءِ

١٠٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَتَوَضَّأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهِ ،

← وقال الحافظ ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٦٤) برقم (١٦٢٣) : « وقال عثمان : يونس بن خباب ثقة صدوق » .

وقال أبو داود : « وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة ، وليس الرافضة كذلك » .

وقال الساجي : « صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء » .

وقال أبو داود أيضاً : « ليس في حديثه نكارة ، إلاَّ أنه زاد في حديث عذاب القبر (وعلي وليي) . . . » . ولعل هـٰذا ما جعل الحافظ ابن حجر يقول في « تقريبه » : « صدوق ، يخطىء ، ورمي بالرفض » .

فهو صدوق في روايته ، يخطىء وجل من لا يسهو ولا يخطىء ، ورمي بالرفض وهـٰذا شيء يتعارض مع روايته حديث علي مرفوعاً : « ألا إن خير هـٰذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر » . فالرافض الغالي في الرفض لا يمكن أن يروي مثل هـٰذا في فضل الشيخين ، وإسناده صحيح . ولذلك فإننا نرىٰ أن يونس هـٰذا حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الشافعي في الأم ٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ باب : ما تجوز به شهادة أهل الأهواء : « ذهب الناس من تأويل القرآن والأحاديث أو من ذهب منهم إلىٰ أمور اختلفوا فيها ، فتباينوا فيها تبايناً شديداً ، واستحل فيها بعضهم من بعض ما تطول حكايته ، وكان ذلك منهم متقادماً ، منه ما كان في عهد السلف وبعدهم إلى اليوم ، فلم نعلم أحداً من سلف هـٰذه الأمة يقتدىٰ به ، ولا من التابعين بعدهم رَدَّ شهادة أحد بتأويل وإن خطَّأه وضلَّله ورآه استحل فيه ما حرم عليه ، ولا رد شهادة أحد بشيء من التأويل كان له وجه يحتمله ، وإن بلغ فيه استحلال الدم والمال أو المفرط من القول .

وذلك أنا وجدنا الدماء أعظم ما يعصى الله تعالىٰ بها بعد الشرك ، ووجدنا متأولين يستحلونها بوجوه ، وقد رغب لهم نظراؤهم عنها وخالفوهم فيها ، ولم يردوا شهاداتهم بما رأوا من خلافهم . فكل مستحل بتأويل من قول أو غيره فشهادته ماضية لا ترد من خطأ في تأويله . . .

وكذلك إذا كانوا مما يشتم قوماً علىٰ وجه تأويل في شتمهم ، لا علىٰ وجه العداوة ، وذلك إذا أجزنا شهادتهم على استحلال الدماء ، كانت شهادتهم بشتم الرجال أولىٰ أن لا ترد لأنه متأوِّل في الوجهين ، والشتم أخف من القتل . . . » . هـٰذا وقد كنا حكمنا عليه بالضعف في مسند الموصلي عند الحديث (٦١٩٢) ، وأما الآن فقد انتهينا به إلىٰ ما تقدَّم ، والله أعلم .

فَذَكَرَتْ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قوله : « **لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٧٩ ـ وَلَهُ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[3] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : إِنِّي تَوَضَّأْتُ مِنْ هَـٰذَا ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَقَالَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » . ورجاله ثقات .

٢١٣/١ **١٠٨٠** ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الطهارة (٦٨) باب : الماء لا يجنب ، ولفظ المرفوع : « إن الماء لا يجنب » . وهو لفظ الترمذي أيضاً ، ولفظ ابن أبي شيبة : « الماء لا يخبث » . ولفظه أيضاً ولفظ رواية الطبراني (١١٧١٤ ، ١١٧١٦) : « إن الماء طهور لا ينجسه شيء » . وهو حديث صحيح ، أخرجه أحمد ١/ ٢٨٥ ، والطحاوي ١/ ٢٦ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٣ باب : في الوضوء بفضل المرأة ، وفي ١/ ١٤٣ أيضاً ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١١٧١٤ ، ١١٧١٥ ، ١١٧١٦) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٢/ ٩٥ برقم (١٩١٨) .

وقد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٠١ برقم (٢٤١١) وذكرنا بعض شواهد له ، وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١١٦ ، ٢٢٦) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٥ ، ٣٠٨ ، من طرق عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن شعبة إلاَّ محمد بن بكر ، وأرسله غيره . ورواه جماعة عن سماك فاقتصرنا علىٰ شعبة ، والثوري ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٧ ، ١٨ برقم (٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧) ، وأحمد ٦/ ٣٣٠ ، من طريق شريك ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وإسناده فيه اضطراب ، ←

١٠٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط (مص :٣٤٧) ، ورجاله ثقات .

١٠٨٢ ـ وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ظ :٣٨) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لَا يُنَجِّسُ ٱلْمَاءَ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَيَّرَ رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير .

← وانظر أحاديث الباب . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٥٥ .
ولفظ المرفوع في رواية الطبراني الثانية : « إن الماء لا جنابة عليه » .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم (٢٤٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٤) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ شريك » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقدام إلاَّ شريك » .
وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ٢٠٣ برقم (٤٧٦٥) ، وإسناده حسن أيضاً ، وقد ضعفناه بشريك لأننا لم نكن توصلنا إلىٰ توثيقه بعد ، ولا بدَّ من العودة إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٦/ ١٧٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن الرشك ، عن معاذة قالت : سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٨٧ باب : الدليل علىٰ طهارة عرق الحائض والجنب ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٣ برقم (٧٥٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٨) ـ وهو في مجمع ←

وله عند ابن ماجه[1] « **إِلاَّ مَا غَلَبَ عَلَىٰ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ** » ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٠٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله موثقون .

١٠٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَوَضَّأَ بِٱلْمَاءِ مَا لَمْ يَأْجَنِ[3] ٱلْمَاءُ : يَخْضَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وخالدُ بنُ معدانَ لم يسمع من معاذ ، وبقيةُ بنُ الوليدِ مدلس .

← البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٥) ـ وابن ماجه في الطهارة (٥٢١) باب : الحياض ، من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٧٦ .

(١) في الطهارة (٥٢١) باب : الحياض ، ولفظه : « إن الماء لا ينجسه شيء إلاَّ ما غلب علىٰ ريحه وطعمه ولونه » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٠١ برقم (٢٤١١) ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٧٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٣ ، ١٤٣ باب : في الوضوء بفضل المرأة ، وباب : من قال : الماء طهور لا ينجسه شيء .

(٣) الماء الآجن : هو الماء المتغير الطعم واللون ، يقال : أَجِنَ يَأْجَنُ ، وأَجَنَ يَأْجِنُ أَجْناً وَأُجُوناً ، فهو آجِنٌ ، وأَجِنٌ .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٩٩ برقم (١٩٣) من طريق واثلة بن الحسن العِرْقِيّ ـ نسبةً إلىٰ عِرْقة ، انظر معجم البلدان ٤/ ١٠٩ ، والأنساب ٨/ ٤٣٢ ـ حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه بقية بن الوليد موصوف بالتدليس ، وقد عنعن ، وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ فقال : « واثلة بن الحسن أبو فياض الأنصاري العِرْقِيّ ، من أهل (عِرْقَةَ) من نواحي دمشق . . . » . كما ترجمه السمعاني في ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ

١٠٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَوَضَّأُ[١] مِنْ جَرٍّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ ؟

قَالَ : « لاَ ، بَلْ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ . إِنَّ دِينَ ٱللهِ يُسْرٌ[٢] : ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى ٱلْمَطَاهِرِ فَيُؤْتَى بِٱلْمَاءِ فَيَشْرَبُهُ ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه (مص :٣٤٨) الطبراني في الأوسط[٣] ، ورجاله موثقون ،

← الأنساب ٨/ ٤٣٢ والحموي في « معجم البلدان » ٤/ ١٠٩ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن خالداً لم يسمع من معاذ .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٤١٨) .

(١) وهٰكذا جاءت في (د ، ي) ، وقد سقطت من (م) . وأما في (ظ) وفي الأوسط ، وفي مجمع البحرين فقد جاءت : « الوضوء » . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله الوضوء كما هو في زوائد الأوسط بخطه ـ رحمه الله ـ وهو الصواب » وهٰذه حاشية ابن حجر . نقول : يصار إلىٰ هٰذا التقدير إذا قرئت : أتوضأ أنا ، وأما إذا قرئت : أتوضأ أنت أي : أتتوضأ بحذف التاء تخفيفاً ، فلا حاجة إلىٰ هٰذا التقدير ، والله أعلم .

(٢) ليست في المعجم الأوسط ، وهي في أصولنا كلها ، وفي مجمع البحرين أيضاً ، وفي (ش) : « إن دين الدين يسر » وهٰذا خطأ .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٤٣ برقم (٧٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٦) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٣ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٧٧) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وحسان بن إبراهيم بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٦٨١) في مسند الموصلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلاَّ حسان » .

وقال أبو نعيم : « غريب ، تفرد به حسان ـ تحرف فيه إلىٰ : حبان ـ بن إبراهيم ، لم نكتبه إلا من حديث محرز بن عون » . وانظر فتح الباري ١/ ٩٤ تجد أن بعض المرفوع صحيح .

والمطاهر ، واحدها مِطْهَرَةٌ وهي : ما يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وكل إناء يُتَطَهَّرُ مِنْهُ ، كالإبريق ، والسطل ، والركوة ، وغيرها وهي أيضاً ما يُتَطَهَّرُ فِيهِ . ←

وعبد العزيز ابن أبي رواد[1] ثقة ينسب إلى الإرجاء .

٢١ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلْمُشَمَّسِ

١٠٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَسْخَنْتُ[2] مَاءً فِي ٱلشَّمْسِ فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ بِهِ ، فَقَالَ : « **لاَ تَفْعَلِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ يُورِثُ ٱلْبَيَاضَ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ مروانَ السدي[4] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه . وقال[5] : لا يُرْوَىٰ عن ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا

← وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « الجرَّةُ من الخزف ، والجمع جَرٌّ وجرار ، قاله الجوهري » .

(١) في (ظ) : « داود » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، م) : « سَخَّنْتُ » . وَسَخُنَ ـ مثلث العين ـ الماءُ وغيره فهو سَاخِنٌ وَسَخِينٌ وَسُخْنٌ . ويتعدىٰ بالتضعيف والهمزة فيقال : أَسْخَنْتُهُ وَسَخَّنْتُهُ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مردانبه ، عن عمر بن أبي زياد القطواني ، عن محمد بن مروان السدِّي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مروان وهو متروك ، واتهم بالكذب .

وإسحاق بن إبراهيم ، وشيخه عمر بن أبي زياد القطواني ، روىٰ عن محمد بن مروان السدي ، روىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم بن مردانيه وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الدارقطني ١/٣٨ برقم (٢) من طرق : حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وخالد بن إسماعيل متروك الحديث .

وانظر الحديث (٣) عند الدارقطني أيضاً وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/٣٢٧ برقم (٢٦٢٦٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في (ش) : « السدين » وهو خطأ .

(٥) في (ش) زيادة : « أي الطبراني » وهو إقحام .

الإسنادِ ، قلت : قد رويناهُ من حديثِ ابنِ عباسٍ .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلْمَاءِ ٱلْمُسَخَّنِ

١٠٨٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُسَخَّنُ لَهُ ٱلْمَاءُ فَيَتَوَضَّأُ .

رواه الطبرانيُّ[١] / في الكبيرِ ، ورجاله ثقات إلاَّ أني لم أعرف[٢] محمدَ بنَ يونسَ شيخَ الطبرانيِّ . ٢١٤/١

١٠٨٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : كَانَ أَبُو رِفَاعَةَ يُسَخِّنُ ٱلْمَاءَ لِأَصْحَابِهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَحْسِنُوا ٱلْوُضُوءَ مِنْ هَـٰذَا فَسَأُحْسِنُ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَوَضَّأُ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، ورجاله ثقات .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلنُّحَاسِ (مص :٣٤٩)

١٠٩٠ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٧/ ٥ برقم (٦٢١٩) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن يزيد (بن أبي عبيد) ، عن سلمة (بن عمرو) بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن يونس البصري العصفري ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكن قال الحافظ ابن حجر : « محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة ، وليس هو الكديمي » . هامش (مص) .

(٢) في (م) زيادة : « مَنْ » .

(٣) في الكبير ٢/ ٥٩ برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الْمَعْنِيّ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : كان أبو رفاعة (تميم بن أسد أو أسيد) يسخن الماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

هلال بن حميد أخرج له مسلم في الجمعة (٨٧٦) باب : حديث التعليم في الخطبة ، قال : قال أبو رفاعة : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلّم وهو يخطب . . . وقال ابن المديني في « علل الحديث » ص (١٠٦) : « حديث أبي رفاعة : أتيت النبي . . . رواه سليمان بن المغيرة ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ أبي ـ هلال ، عن أبي رفاعة ، ولم يلق عندي أبا رفاعة . . . » . ولم يتابع عليًّا علىٰ هـٰذا أحد فيما نعلم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ أَنْ لاَ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ ٱلْهِلاَلِ ، وَأَنْ لاَ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلنُّحَاسِ ، وَأَنْ أَسْتَنَّ كُلَّمَا قُمْتُ مِنْ سِنَتِي[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيدة[3] بن حسان ، وهو منكر الحديث .

١٠٩١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَدَحٍ مُضَبَّبٍ بِنُحَاسٍ وَيَسْقِيهِ فِيهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ ، عن القاسم وكلاهما ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلنَّبِيذِ

١٠٩٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : ٱلنَّبِيذُ وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ . قَالَ ٱلأَوْزَاعِيُّ[5] : إِنْ كَانَ مُسْكِراً فَلاَ تَوَضَّأْ بِهِ .

---

(١) السنَّة، قال ابن قتيبة في « تفسير غريب القرآن » : « النعاس من غير نوم »، قال ابن الرقاع :

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « سنتي : يعني كلما استيقظت من نومي أستاك بالسواك » .

(٢) في الكبير ١٩/٣٤٩ برقم (٨١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عَبيدة بن حسان ، عن عطاء ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبيدة بن حسان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٢ : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث » . وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٥ . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً في النكاح ، باب : ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر برقم (٧٦١٦) .

(٣) في الأصل « عَبيدة » بفتح العين ، وفوقها (كذا) بخطه ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « ومقتضىٰ كلام الذهبي في المشتبه أنه بضم العين » . وجزم البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٥٠ أنها « عَبيدة » بفتح العين ، ورواها ابن حبان بالفتح وبالضم .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٥٥ برقم (٩٥) من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي عاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد ، وعثمان بن أبي عاتكة ضعيفةٌ روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) في (ظ) : « الأزرعي » وهو خطأ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي مَاءِ ٱلْبَحْرِ

١٠٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ٱلْكِنَانِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي مُدْلِجٍ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْكَبُونَ ٱلأَرْمَاتَ[2] فِي ٱلْبَحْرِ لِلصَّيْدِ فَيَحْمِلُونَ مَعَهُمْ مَاءً لِلشِّفَاهِ فَتُدْرِكُهُمُ ٱلصَّلاَةُ وَهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا : إِنْ نَتَوَضَّأْ بِمَائِنَا ، عَطِشْنَا ، وَإِنْ نَتَوَضَّأْ بِمَاءِ ٱلْبَحْرِ ، وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ؟ .

فَقَالَ لَهُمْ[3] : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ ٱلْحَلاَلُ مَيْتَتُهُ** » (مص : ٣٥٠) .

رواه أحمدُ[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٩/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (٥٣٩٥) وهناك أطلنا الحديث عنه ، واستوفينا تخريجه .

(٢) الأرماث : واحدها رَمَثٌ ، وهو خشب يضم بعضه إلىٰ بعض ثم يشد ويُرْكب في الماء ، ويُسمى : الطَّوْفُ وهو فَعَل بمعنىٰ مفعول من رَمَثْتُ الشيء إذا لَمَمْتُهُ وأصلحته .

(٣) في (ظ ، م) : « فقيل » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١/ ١٣٠ باب : من رخص في الوضوء بماء البحر ، من طريق يزيد ، وعبد الرحيم بن سليمان ، أنبأنا يحيىٰ ، عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، عن بعض بني مدلج . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٥ ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٣ .

وعند أحمد « للسفة » ، وعند ابن أبي شيبة « للشقة » وعلىٰ هامشه : « للشفة » نسخة .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٢٦ ، ٦٢٧) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٣٢) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦) من طرق : عن يحيىٰ ، به .

وقال البخاري : « حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن مغيرة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث. ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث جابر ، وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » برقم (١١٩ ، ١٢٠) . وانظر الدارقطني ١/ ٣٤ ـ ٣٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩ ـ ١٢ .

١٠٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُدْلِجِيِّ أَنَّهُ أَتى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَرْكَبُ ٱلرَّمَثَ فَنَحْمِلُ ٱلْمَاءَ لِشَفَتِنَا . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ ٱلْحَلاَلُ[(١)] مَيْتَتُهُ** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ ، ضعفه البخاريُّ والنسائيُّ ، ووثقه محمدُ بنُ سعدٍ .

١٠٩٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَرَكِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ ، فَقَالَ : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ وَٱلْحِلُّ مَيْتَتُهُ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ) : « الحل » .

(٢) في الكبير ـ في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ـ وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٠/ ٢٠٤ برقم (٤٠٣٣) ، وفي أحكام القرآن الكريم ، برقم (٦٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، حدثنا عبد الجبار بن عمر ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن عبد الله المدلجي . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حجاج بن رشدين ، ضعفه ابن عدي ٢/ ٢٣٣ ، وقال : وكأن نسل رشدين قد خُصُّوا بالضعف . وقال مسلمة : لا بأس به .
وعبد الجبار بن عمر ، أبو عمر الأيلي : ضعفه البخاري والنسائي وابن حبان وأبو زرعة الرازي ، وغيرهم .
وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٥٦ من طرق : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني عبد الجبار بن عمر ، عن عبدالله بن سعيد ، وإسحاق بن عبد الله ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن عبد الله المدلجي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق التالي .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . والعركي : الملاح ووهم من قال : إنه اسم بلفظ اللقب .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٩ : « العركي روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه سئل عن ماء البحر . . . » .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ : « العَرَكي ، قيل : هو اسم الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلّم عن ماء البحر في الحديث الذي أخرجه مالك في الموطأ من طريق أبي هريرة . ←

١٠٩٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا / مَكَّةَ ، قُلْتُ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ[١] ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ فَقَالَ : مَاءُ ٱلْبَحْرِ طَهُورٌ . ١/٢١٥

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٩٧ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَيْضاً قَالَ : أَوْصَانِي سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ أَنْ أَسْأَلَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ وَعَنْ أَيِّ شَهْرٍ أَصُومُ ، فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ ٱلْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ فَقَالَ : هُمَا ٱلْبَحْرَانِ لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِمَا تَوَضَّأْتَ .

وَعَنْ أَيِّ ٱلشَّهْرِ أَصُومُ ؟ فَقَالَ : أَيَّامَ ٱلْبِيْضِ . فَقُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَغَازِي فَنُصِيبُ ٱلسَّبْيَ ، أَفَأَعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَلَمْ تَأْمُرْنِي ؟ قَالَ : أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكَ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح(مص : ٣٥١) .

← وحكى ابن بشكوال عن ابن رشدين أن اسمه : عبد الله المدلجي . قال الطبراني : اسمه عبيد بالتصغير ، ثم ساق هو والبغوي من طريق حميد أبي صخر ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن عبد الله ، عن زرير ، عن العركي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً الأنساب ٨/ ٤٣٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٣ ، والإصابة ٧/ ١٤ ، وأسد الغابة ٣/ ٥١٧ ، وشرح الموطأ للزرقاني ١/ ٧٦ ـ ٧٧ .

(١) في (ظ) : « طباس » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٢٧٩ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا أبو التياح ، عن موسى بن سلمة . . . وهـٰذا الأثر إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم . أبو التياح هو : يزيد بن حميد.
وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٥ برقم (١٠) باب : في ماء البحر . والحاكم ١/ ١٤٠ ، من طريقين : حدثنا سريج بن النعمان .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٩٨) من طريق حجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وقال الدارقطني : « كذا قال ، والصواب موقوف » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » وذكر له عدداً من الشواهد ، ووافقه الذهبي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٢٧٣) من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، ←

٢٦ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلسِّوَاكِ

١٠٩٨ ـ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ سِوَاكِهِ .

رواه البزار[١] ، والأعمشُ لم يسمعْ مِن أنسٍ .

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلْهِرِّ

١٠٩٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بُطْحَانُ[٢] ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ٱسْكُبْ لِي**

← حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة قال : أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٤ برقم (٢٧٤) ، وأبو يعلىٰ ٧/ ٨٦ برقم (٤٠٢٠) ، والدارقطني ١/ ٤٠ برقم (٤) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد وهو متروك ، وكذبه ابن معين . والأعمش لم يسمع أنساً ، فالإسناد منقطع . وقال البزار : « رواه سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم » .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٤٠ برقم (٣) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضبي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا سعد بن الصلت ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ عن الأعمش ، عن مسلم الأعور ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الأعور . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يجيء عن الأعمش هٰكذا إلاَّ علىٰ لسان كذاب ، وهو يوسف بن خالد السمتي ، وقد خالفه سعد بن الصلت والناس به ، فرواه عن الأعمش ، عن مسلم وهو الأعور ، عن أنس ، وهو ضعيف » .

(٢) بطحان في لفظه خلاف : قال المحدثون : بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الطاء المهملة . وحكىٰ أهل اللغة أنه مفتوح الباء ، مكسور الطاء ، وهناك من قال : يفتح أوله ويسكن ثانيه .

وهو واد من أودية المدينة الكبرى : العقيق ، وبطحان ، وقناة ، أقام به بنو النضير حتىٰ أجلاهم عنه صلى الله عليه وسلّم .

وانظر معجم البلدان ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب .

وَضُوءاً » . فَسَكَبْتُ لَهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، أَقْبَلَ إِلَى ٱلإِنَاءِ وَقَدْ أَتَىٰ هِرٌّ فَوَلَغَ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَوَقَفَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْفَةً حَتَّىٰ شَرِبَ ٱلْهِرُّ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ . فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ ٱلْهِرِّ فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، إِنَّ ٱلْهِرَّ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ لَنْ يُقَذِّرَ[1] شَيْئاً وَلَنْ يُنَجِّسَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عمر بن حفص المكي ، [وثقه ابن حبان][3] . قال الذهبي : لاَ يُدْرَىٰ مَنْ هو .

١١٠٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِهِ ٱلْهِرُّ فَيُصْغِي[4] لَهُ ٱلإِنَاءَ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهِ .

قلت : رواه أبو داود خلا إِصْغَاءَ الإِنَاءِ لَهَا ، رواه[5] البزار ،

---

(١) قَذَرَ الشَّيْءَ ، يَقْذُرُهُ : جعله قذراً . وَقَذَّره كذلك .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٢٧ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٣٤ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا جعفر بن عنبسة الكوفي ، حدثنا عمر بن حفص المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده : علي بن الحسين ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حفص المكي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٧٤ .

وفيه أيضاً جعفر بن عنبسة بن عمر الكوفي روىٰ عنه جماعة ، وجهله ابن القطان والبيهقي ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : « ثقة » . وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ . وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ ولا روىٰ علي عن أنس غيره » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) أصغى الإناء : أماله ليسهل عليها الشرب ، وأصغىٰ رأسه ، وسمعه كذلك .

(٥) الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٢) ـ وأبو داود في الطهارة (٧٦) باب : سؤر الهرة ، والدارقطني ١/ ٧٠ برقم (٢٠) باب : سؤر الهرة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ باب : سؤر الهرة ، من طريق ←

والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون[1] .

١١٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ وُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ فَوَلَغَ فِيهِ ٱلسِّنَّوْرُ ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، قَدْ وَلَغَ فِيهِ ٱلسِّنَّوْرُ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلسِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** (مص : ٣٥٢) ، **وَإِنَّهُ مِنَ ٱلطَّوَّافِينَ / عَلَيْكُمْ وَٱلطَّوَّافَاتِ** » . ٢١٦/١

رواه أحمد[2] ، وهو في السنن[3] خلا قوله : « **ٱلسِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** » وهو من رواية عبد الله ، عن أبيه ، ورجاله ثقات ، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة ،

← عبد العزيز بن محمد الدراوردي . عن داود بن صالح بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي داود ، والدارقطني والبيهقي : عن أمه ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إن كان عن أمه فأمه مجهولة ، وإن كان عن أبيه صالح بن دينار فهو منقطع لأننا ما عرفنا لصالح التمار رواية عن عائشة ، والله أعلم .
وهـٰذا لفظ الطبراني ، وأما الآخرون فرووا معناه .
غير أن الحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٤٩٥١) . وانظر نصب الراية ١/ ١٣٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٣ ـ ٤٥ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف . وله إسناد آخر وهو تلوه ـ أي بعد هـٰذا الحديث عند البزار ـ وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو أضعف من مندل » .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ باب : سؤر الهر ، من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة. . . وإسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات .
قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٣٤١ .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ . وفي معرفة السنن والآثار ٢/ ٦٨ ، ٦٩ ، من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، به وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق التالي ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٦٨ ـ ٦٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ١٨ ، ١٩ باب : سؤر الهر .

(٣) وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢١) . وانظر التعليق السابق .

وهو ثقة مدلس ، ويأتي حديث[1] في السنور والكلب .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلتَّوَضِّي مِنْ جُلُودِ ٱلْمَيْتَةِ وَٱلانْتِفَاعُ بِهَا إِذَا دُبِغَتْ

١١٠٢ ـ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَأَتَيْتُ خِبَاءً . فَإِذَا فِيهِ ٱمْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ . قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مَاءٌ ؟

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَٱللهِ مَا تُظِلُّ ٱلسَّمَاءُ وَلاَ تُقِلُّ ٱلأَرْضُ رُوحاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ وَلاَ أَعَزَّ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقِرْبَةُ مَسْكُ مَيْتَةٍ[2] وَلاَ أُحِبُّ أُنَجِّسُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ إِلَيْهَا . فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا** » .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيْ وَٱللهِ لَقَدْ دَبَغْتُهَا ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ببعضه ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ ، عن القاسمِ ، وفيهما كلام ، وقد وثقا .

١١٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَوْهَبَ وَضُوءاً ، فَقِيلَ لَهُ لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ إِلاَّ فِي مَسْكِ مَيْتَةٍ .

---

(١) في (ظ ، ش) : « أحاديث » .

(٢) المَسْكُ ـ بفتح الميم وسكون السين المهملة ، بعدها كاف ـ : الجلد ، والجمع مُسُوك ، مثل : فَلْسٌ وفلوس . والمَسَكُ ـ بفتح الميم والسين المهملة ـ : أسورة من ذَبْلٍ أو عاج ، والمِسْكُ : طيب معروف .

(٣) في المسند ٤/ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٦٨ برقم (٨٥٩) مختصراً ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف .

قَالَ : « أَدَبَغْتُمُوهُ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَهَلُمَّ[1] ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ طَهُورُهُ » .

رواه الطبرانيُّ[2] (مص : ٣٥٣) في الأوسطِ ، وإسناده حسن .

١١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَمَرَّ بِأَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : هَلْ مِنْ مَاءٍ لِوُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالُوا : مَا عِنْدَنَا مَاءٌ إِلاَّ فِي إِهَابِ مَيْتَةٍ دَبَغْنَاهَا بِلَبَنٍ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : أَنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ[3] ، فَأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه عفيرُ بنُ معدانَ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) هَلُمَّ : كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء كما يقال : تعال . وأهل الحجاز ينادون بها بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمفرد والجمع ، وعليه قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ .

وفي لغة نجد تلحقها الضمائر فيقال : هلمي ، وهلما ، وهلموا وَهَلْمُمْنَ . وتستعمل لازمة نحو : هَلُمَّ إلينا أي : أقبل . كما تستعمل متعدية نحو : ﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام: ١٥٠] أي : أحضروهم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٤ ـ ٣٥) ـ من طريق مفضل بن محمد ، حدثنا أبو حُمَةَ (محمد بن يوسف الزبيدي) . حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو قزعة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو قرة هو موسى بن طارق ، وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ أبو قرة » . وأبو قرة موسى بن طارق ثقة .

(٣) في (ظ) : « طهور » .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٧٧١١) ، وفي الأوسط ٢/ ٣٣ برقم (١٠٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عُفير بن معدان ، عن سُليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عفير بن معدان ، وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١) . وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل .

١١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا بُنَيَّ ٱدْعُ لِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ بِوَضُوءٍ** » . فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ وَضُوءاً ؟

فَقَالَ : أَخْبِرْهُ أَنَّ دَلْوَنَا جِلْدُ مَيْتَةٍ . فَقَالَ : « **سَلْهُمْ هَلْ دَبَغُوهُ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَإِنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ**[١] » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه درست بن زياد ، عن يزيد الرقاشي ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

١١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[٣] قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « **مَا ضَرَّ أَهْلَ هَـٰذِهِ لَوِ ٱنْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا ؟** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه حماد بن سعيد البراء ، ضعفه البخاري .

---

(١) في (ظ) : « طهور » .

(٢) في المسند ٧/١٥٧ برقم (٤١٢٩) من طريق حفص بن عبد الله بن عمر الحلواني ، حدثنا دُرُسْتُ بْنُ زياد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : دُرُسْت ، وشيخه . ولتمام التخريج والاطلاع علىٰ ما يشهد له انظر مسند الموصلي .

(٣) في (مص ، ح ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) : « ابن مسعود » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢١٢ برقم (٥٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٣١١ برقم (٣٨٠) من طرق قالوا : حدثنا حماد بن سعيد البراء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . . . وعند العقيلي « ابن مسعود » .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٢٦٧ ، ٢٥٢٧٥) .
وقال العقيلي : « في حديثه وهم » يعني : حماد بن سعيد . وقال بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « هكذا حدث به حماد بن سعيد البراء ، وهو خطأ ، والصواب فيه ما حدثنا به البلخي محمد بن موسىٰ قال : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٩٠ وأضاف : « قال البخاري : منكر الحديث » .
وتابع الذهبي أيضاً علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٤٧ .

١١٠٧ ـ وروى الطبراني[١] نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١١٠٨ ـ وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ عَلَىٰ جَذْعَةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « **مَا ضَرَّ أَهْلَ هَـٰذِهِ لَوِ ٱنْتَفَعُوا بِمَسْكِهَا ؟** » .

٢١٧/١ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله / ثقات .

١١٠٩ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَأَتَىٰ

← نقول : حماد بن سعيد البراء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩ ـ ٢٠ وقال : « قال نصر بن علي : كان من عباد البصرة ، ثقة في القول » .
وأما قول البخاري « منكر الحديث » . فهو في حماد بن سعيد البصري الذي يروي عن حنظلة ، وترجمته قبل ترجمة البراء ، وقد وهم الحافظ الذهبي فأسند ما قاله البخاري في الراوي عن حنظلة إلى البراء ، وتابعه علىٰ ذلك الناس .
وانظر أيضاً التاريخ الصغير للبخاري ٢/ ٣١٦ .
وقد ترجم ابن أبي حاتم البراء هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٤٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جماعة ، ووثقه البخاري كما تقدم ، وهو علىٰ شرط ابن حبان ، فهو ثقة إن شاء الله والإسناد صحيح .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٩/ ٤٢٠ برقم (٢٦٧٧٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٨١ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢١) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن صدقة بن المثنىٰ ، حدثنا رياح بن الحارث : أن ابن مسعود قال : الميتة : دباغها ذكاتها . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠١ برقم (٦٤٩٥) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا محمد بن عباد بن آدم ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عمران يحدث عن خالد الأثبج ، عن سنان بن سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أتىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، سنان بن سلمة قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٦٧) : قال أبو زرعة : « سنان ليست له صحبة ، ولد علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلّم » .
والحسن بن علي بن الوليد قال الدارقطني في سؤالات الحاكم ص (١١٢) برقم (٨١) : « لا بأس به » . وقد نقل عنه ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٢ .
وقد تصحف « الأثبج » في « تهذيب الكمال » ١٢/ ١٥٠ إلى « الأَبثج » .

رَجُلٌ[1] ضَخْمٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عِيسَىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ فِي ٱلْفِرَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُصَلِّي فِي ٱلْفِرَاءِ ؟ قَالَ : « فَأَيْنَ ٱلدِّبَاغُ ؟ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، تكلم فيه لسوء حفظه ، ووثقه أبو حاتم (مص : ٣٥٤) .

١١١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نُصِيبُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغَانِمِنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلأَسْقِيَةَ وَٱلأَوْعِيَةَ فَنَقْسِمُهَا وَكُلُّهَا مَيْتَةٌ .

قلت : له عند أبي داود[3] حديث في آنيةِ المشركينَ من غيرِ ذكرِ الميتةِ .

رواه أحمدُ[4] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (مص ، ح ، ظ ، ش ، د ، ي) : « آتي برجل » .

(٢) في المسند ٤/٣٤٨ ، وعبد الله ابنه أيضاً في زوائده على المسند ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ثابت قال : كنت جالساً مع عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ سيِّء الحفظ جدًّا .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٢٦١) . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥٠) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به .
وانظر كنز العمال ٩/ ٤٢١ برقم (٢٦٧٨٤) .

(٣) في الأطعمة (٣٨٣٨) باب : الأكل في آنية أهل الكتاب ، وأحمد ٣/ ٣٧٩ ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ وإسماعيل ، عن برد بن سنان ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وإسماعيل هو ابن علية ، وعطاء هو ابن أبي رباح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٣٣ ، من طريق أبي النضر ، وحسين بن محمد ، وسريج ، وأبي غسان ، جميعهم عن محمد بن راشد ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

١١١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ نَحْلُبُهَا فَفَقَدَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ شَاتُكُمْ ؟** » . قَالُوا : مَاتَتْ .

قَالَ : « **مَا فَعَلْتُمْ بِإِهَابِهَا ؟** » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلْقَيْنَاهُ .

قَالَ : « **أَفَلاَ ٱنْتَفَعْتُمْ بِهِ ، فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا يُحِلُّ كَمَا يُحِلُّ ٱلْخَلُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، تفرد به فرجُ بْنُ فضالةَ ، وضعفه الجمهور .

١١١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ بَأْسَ بِمَسْكِ ٱلْمَيْتَةِ[2] إِذَا دُبِغَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبيرِ ، وفيه يوسفُ بنُ السفرِ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← سليمان بن موسى الأشدق فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) ، في « مسند الموصلي » . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٦٠ برقم (٨٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٦٩) ـ والدارقطني ٤/ ٢٦٦ برقم (٦) ، والبيهقي في الرهن ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ باب : ذكر الخبر الذي ورد في حل الخمر ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٦٢ ، من طريق فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن أم سلمة. . . وهٰذا إسناد ضعيف .

قال الدارقطني : « تفرَّد به فرج بن فضالة ، عن يحيىٰ ، وهو ضعيف ، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها » . ونقل ذلك عنه البيهقي في السنن .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٢٦ : « فهو مما تفرَّد به فرج بن فضالة ، وكان عبد الرحمٰن بن مهدي لا يحدث عنه ، ويقول : حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة مقلوبة . وضعَّفه أيضاً سائر أهل العلم بالحديث » .

(٢) في (مص) : « المرأة » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٨ برقم (٥٣٨) من طريق إسماعيل بن قيراط ، حدثنا سليمان بن ←

١١١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ مُسْلِمٍ[١] ٱلأَشْجَعِيَّةِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا وَهِيَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : « مَا أَحْسَنَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ ! » . قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهَا .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وقال : « فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ » ، وقالت : « فَجَعَلْتُ أَشُقُّهَا » بدل « أَتَتَبَّعُهَا » وفيه رجل لم يسم .

١١١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ولعبد الله بن عكيم حديث في

← عبد الرحمـٰن ، حدثنا يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن السفر متروك الحديث واتهم بالوضع .
وشيخ الطبراني إسماعيل هو : ابن محمد بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ فقال : « الشيخ العالم المحدث . . . . وكان صاحب رحلة ومعرفة » .
وسليمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن بنت شرحبيل .
(١) في (ظ ، ش) : « سلمة » وهو خطأ .
(٢) في المسند ٦/ ٤٣٧ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٥٦ برقم (٣٧٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٤٢٤) من طرق : عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل ، عن أم مسلم الأشجعية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٧٦) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، بالإسناد السابق .
(٣) في الأوسط برقم (٩٣٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٦) ـ من طريق هيثم بن خالد ، حدثنا عبد الكبير بن المعافىٰ ، حدثنا هشيم ، عن عبيدة ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبد الله الهاشمي ، عن عبد الله بن عكيم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : هيثم بن خالد ، وعبيدة بن معتب ، وعبد الكبير بن المعافى الفهمي الأزدي ، روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أيضاً عنعنة هشيم وهو موصوف بالتدليس .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٢١ برقم (٢٦٧٨٩) إلى الطبراني في الأوسط . ←

السنن[١] ، عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلى ابن عكيم[٢] ، وفيه عبيدة بن معتب[٣] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ٣٥٥) .

٢٩ ـ بَابُ مَا يَكْفِي مِنَ ٱلْمَاءِ لِلْوُضُوءِ وَٱلْغُسْلِ

١١١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْوَضُوءِ ؟ قَالَ : مُدٌّ . قَالَ : كَمْ [يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ ؟ قَالَ : صَاعٌ[٤] . قَالَ : فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لاَ يَكْفِينِي . فَقَالَ : لاَ أُمَّ لَكَ][٥] ، قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ،

← وعند الطبراني في « الأوسط » برقم (١٠٤ـ ٨٢٦ ـ ٢١٢١ـ ٢٤٢٨ـ ٦٨٢٧ـ ٧٦٣٨ـ ٧٦٦٤) طرق أخرىٰ .

(١) عند أبي داود في اللباس (٤١٢٧) باب : من روىٰ أن لا ينتفع بإهاب الميتة ، والترمذي في اللباس (١٧٢٩) باب : ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت ، والنسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٥ باب : ما يدبغ به جلود الميتة ، وابن ماجه في اللباس (٣٦١٣) باب : من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢) ، وأحمد ٤/ ٣١٠ ، ٣١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٦٨ ، وابن حزم في المحلّىٰ ١/ ١٢١ ، والاعتبار للحازمي ص (١١٦) . وصححه ابن حبان برقم (١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦) طبعة دار الكتب العلمية .

وقال ابن حبان : « ومعنىٰ خبر عبد الله بن عكيم : (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب) » يريد به قبل الدباغ ، والدليل علىٰ صحته قوله صلى الله عليه وسلّم : (أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ) . وهٰذا حديث صحيح . وهٰذا طريق الجمع بين الحكمين لنفي التضاد عن الأخبار » .

وانظر الاعتبار ص (١١٤ ـ ١١٨) ، والمحلّىٰ ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٦٨ ـ ٤٧٣ ، وشرح السنة للبغوي ٢/ ٩٩ .

(٢) قوله : « إلى ابن عكيم » ساقط من (ش ، م ، ظ) .

(٣) تحرفت « معتب » في (ظ) إلىٰ « شعيب » .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر في التاسع إلىٰ آخر الباب » .

(٤) المد : ربع الصاع ، والصاع يساوي (٣,٢٥) كيلو غراماً .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله / ثقات . ٢١٨/١

١١١٦ ـ وَرَوَىٰ فِي ٱلْأَوْسَطِ[٢] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجْزِىءُ فِي ٱلْوُضُوءِ مُدٌّ ، وَفِي ٱلْغُسْلِ صَاعٌ** » .

وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[٣] ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٨٩ ، والبزار ١/ ١٣٤ برقم (٢٥٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٨ برقم (١١٢٥٨) من طريق داود بن مهران ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن ابن جريج ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر الحديث التالي .
وداود بن مهران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٦ وقال : « سمعت أبي يقول : داود بن مهران ثقة صدوق » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٤٨) : « سكن بغداد ، ثقة » . ووثقه ابن حبان ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ . ولـٰكن الحديث ينهض إلىٰ مستوى الصحة لشواهده الكثيرة .

(٢) برقم (٧٥٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧) وفي المطبوع برقم (٣٩٩) ـ من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي ، اتهمه الإمام أحمد بِالْوَضْع ، وضرب علىٰ حديثه . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » . وانظر المجروحين لابن حبانَ ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلاَّ عبد العزيز ، تفرَّد به لوين » .

(٣) حديث ابن عباس أخرجه البزار ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم بن كيسان الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن رجاء هو : الغداني ، وإسرائيل هو : ابن يونس ، وبشر بن آدم بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٩١) .

١١١٨ ـ وَعَائِشَةَ[١] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه البزار .

١١١٩ ـ وَرَوَىٰ عَلْقَمَةُ[٢] ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِنَحْوِهِ[٣] .

قلت : حديث عائشة رواه أبو داود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس ، وعائشة ، وابن مسعود ، علىٰ مسلم بن كيسان الملائي ، وقد حدث عنه شعبة وسفيان ، وضعفه جماعة كثيرون ، وقال بعضهم : إنه اختلط . والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلاَّ بما سمعاه قبل اختلاطه ، والله أعلم .

١١٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغُسْلُ صَاعٌ ، وَٱلْوُضُوءُ مُدٌّ** » .

---

(١) وحديث عائشة أخرجه البزار أيضاً ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . ومسلم ضعيف . وإبراهيم هو النخعي .

وقد تحرَّف عند البزار « مسلم ، عن إبراهيم » إلىٰ « مسلم بن إبراهيم » .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (٩٢) باب : ما يجزىء من الماء في الوضوء ، والنسائي في المياه (٣٤٧) باب : الرخصة في فضل الجنب ، وابن ماجه في الطهارة (٢٦٨) باب : ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٩٥ باب : استحباب أن لا ينقص في الوضوء من مدّ ، من طريق قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في أصولنا (مص ، ح ، م ، ش ، ظ ، ي ، د) : « عقبة » وهو خطأ .

(٣) أخرجه البزار ١/ ١٣٦ برقم (٢٥٩) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الإسناد الأسبق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ إسرائيل » .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : ما روىٰ هـٰذا الحديث عنه إلاَّ إسرائيل » .

رواه الطبراني[1] (مص :٣٥٦) في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة جدّاً .

١١٢١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِكُوزِ ٱلْحُبِّ يَعْنِي : لِلصَّلاَةِ . أي : كَانَ يُجْزِئُهُ ٱلْوُضُوءُ[2] بِذَلِكَ .

رواه (ظ :٣٩) البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي حفص العطار ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

١١٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه الطبراني[4] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، . . . .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) وهو في المطبوع برقم (٣٩٨) ـ من طريق الحسين بن منصور الرُّمَّانِيّ ـ في الصغير ١/ ١٣٨ الرُّمَّانِيّ الْمِصِّيصِيّ ـ ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني حسين بن منصور الرماني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحكيم بن نافع بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف به عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١) . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ حكيم ، تفرَّد به المعافىٰ » .

(٢) في (ش) : « للصلاة للوضوء » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٦) ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٧ باب : من كان يكره الإسراف في الوضوء ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن أبي حفص العطار ، عن السدي ، عن البهي ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، ومحمد بن أبي حفص فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (٥٩) . وانظر جامع الأصول ٧/ ١٨٩ ـ ١٩١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٦٥ ـ ٦٧ ، والبيهقي في السنن ١/ ١٩٣ ـ ١٩٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠٢ .

وكوز الحب : الكوز الذي يتناول به الماء من الحب . والكوز : إناء بعروة يشرب به الماء ، والحب : الخابية ، الزير ، الجرة وهو وعاء لحفظ الماء .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٣٦٥ برقم (٨٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

. . . .

← جمهور بن منصور ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا سيف بن محمد .
كلاهما حدثنا أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن أمه ـ في الأوسط : عن أبيه ، وهو خطأ ـ عن أم سلمة . . .
نقول : الإسناد الثاني فيه سيف بن محمد كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠١) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقد تابعه عليه في الإسناد الأول سنان بن هارون البرجمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن معين ـ رواية الدوري ـ في تاريخه ٣/ ٢٧٨ برقم (١٣٣٠) : « سيف بن هارون ، وسنان بن هارون ، سنان أعجبهما إلي » .
وقال ابن طهمان عن يحيى بن معين ـ برقم (٣١٢) ـ قال : « سيف ، وسنان أبناء هارون البرجمي ضعيفا الحديث . وسنان أمثلهما قليلاً » .
وقال ابن محرز ١/ ٧٠ برقم (١٦٦) : « وسألت يحيىٰ ـ عن سنان بن هارون البرجمي ؟ قال : ضعيف » .
وقال ابن معين ـ رواية الدوري ٣/ ٤٢٢ برقم (٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥) ـ : « وسيف بن هارون ليس بشيء ، وسنان أخوه أحسنهما حالاً » .
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١٧١ : « حديثه غير محفوظ » .
وقال النسائي : « سنان ضعيف » ، ولم يدخله في الضعفاء . وقال الساجي : « ضعيف ، منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٤ : « منكر الحديث جداً ، يروي المناكير عن المشاهير » . ثم أورد عن أحمد بن زهير قال : « عن يحيى بن معين قال : سنان بن هارون البرجمي ، ليس حديثه بشيء » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٣ : « شيخ » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور قال : « عن يحيى بن معين أنه قال : سنان بن هارون البرجمي ، صالح » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٠٤) برقم (٤٨٩) سائلاً يحيىٰ عنه فقال : « وسنان بن هارون البرجمي ، صالح » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٠٨) برقم (٦٢٨) : « سنان البرجمي كوفي ، لا بأس به » . ←

وفي[1] إسنادِ الأوسطِ سيفُ بنُ محمد وهو كذاب ، وفي إسناد الكبير سنان بن هارون ، قال يحيى بن معين : سنان بن[2] هارون أخو سيف بن هارون وهو أحسن حالاً من أخيه وقد ضعفه النسائي .

١١٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ بِنِصْفِ مُدٍّ .

رواه الطبراني[3] في الكبيرِ، وفيه الصلتُ بْنُ دينارٍ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه.

← ونقل الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن الحاكم في تاريخ نيسابور أن الذهلي وثق سناناً هـٰذا .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٧٦ : « ولسنان بن هارون أحاديث وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال الهيثمي في الجنائز ، باب : الصلاة علىٰ أكثر من ميت : « فيه كلام ، وقد وثق » .

وقال الهيثمي في الصوم ، باب : في فضل الصوم : « وثقه أبو حاتم ، وابن عدي ، وضعفه ابن معين » . فمثل هـٰذا لا بدَّ أن يكون حسن الحديث ، ويكون الإسناد حسناً ، فإن الحسن قد أخرج له مسلم في الإمارة (١٨٥٤) حديثاً دون أن يصرح بالسماع .

وأم الحسن خيرة بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٩٠) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « وفيه » وهو خطأ .

(٢) سقطت « ابن » من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٤ برقم (٨٠٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن الصلت بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه الصلت بن دينار وهو متروك الحديث .

وانظر سنن البيهقي ١/ ١٩٦ باب : جواز النقصان عنهما ـ المد والصاع ـ .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٦٦ باب : من كان يكره الإسراف في الوضوء ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٠ ، من طريق قطن بن عبد الله أبي مري ، عن أبي غالب قال : رأيت أبا أمامة توضأ بكوز من ماء . ورواية البخاري : « رأيت أبا أمامة توضأ بكفيه » . وأشار محققه في الحاشية أنه جاء في نسخة رمز لها بـ(قط) : « بكوز من ماء » .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . وقطن بن عبد الله أبو مري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٢٢ .

١١٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ جَدَّتَهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَتْ إِلَيْهَا مِخْضَباً مِنْ صُفْرٍ[١] ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ فِيهِ .

[قَالَ طَلْحَةُ][٢] : وَكَانَ نَحْواً مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقَلَّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأم كلثوم هٰذه لم أرَ من ترجمها ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِمَا فَضُلَ مِنْ وَضُوئِهِ (مص :٣٥٧)

١١٢٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ عَلَىٰ نَهَرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَفْرَغَ فَضْلَهُ فِي ٱلنَّهَرِ .

---

(١) الصفر ـ بضم الصاد المهملة ، وكسرها لغة فيه ، وسكون الفاء ـ : النحاس تعمل منه الأواني .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٥٤ برقم (٨٣٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة : أن جدتها أم سلمة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة ، روت عن أم سلمة ، روىٰ عنها خمسة عشر راوياً منهم طلحة بن يحيىٰ ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « فصل في النسوة المجهولات ، وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٩/ ٤٩٧ .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٤ : « أم كلثوم بنت أسماء تروي عن أم سلمة وعائشة. . . » .
وقال محققه في الهامش : « هٰذه الترجمة من (ظ ، م) ولم نظفر بها فيما عندنا من المراجع . لعلها أم كلثوم بنت أبي سلمة. . . » .
نقول : إذا كانت واحدة منهما ، يكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم اختلط وترك / حديثه ٢١٩/١ لاختلاطه[2] .

١١٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَهرٍ فَتَنَاوَلَ بِقَعْبٍ كَانَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُبَلِّغُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ قَوْماً يَنْفَعُهُمْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣١ ـ بَابُ غَسْلِ يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي ٱلإِنَاءِ وَٱلتَّسْمِيَةِ

١١٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ٱلإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ مِنْهُ ، وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره ، وانظر الحديث التالي .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم ، فترك كله ، وضعفه جماعة مطلقاً » .

نقول : أبو بكر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٨/٤ ـ ٣٤٩ ، من طريق أحمد بن فارس أبي العساكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حلبس بن عبد الله المؤدب ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا أبو تقي ، حدثنا بقية قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو بكر بن أبي مريم بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي .

وحبيب بن عبيد (تحرَّف عند الخطيب إلىٰ : خبيب بن أبي عبيد) الرحبي لم يدرك أبا الدرداء فهو منقطع . وباقي رجاله ثقات . وأحمد بن فارس أبو العساكر ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٧٢ برقم (٢٤٥٦) وقال : « وكان صدوقاً » . وانظر تاريخ بغداد ٣٤٨/٤ ، و٧/ ٤٢٣ ، والحديث السابق . وأبو التقي هو هشام بن عبد الملك اليزني .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢٤ برقم (٢٦٢٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الخطيب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « **وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا** » ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلىٰ وضع الحديث .

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلتَّسْمِيَةُ عِنْدَ[3] ٱلْوُضُوءِ

١١٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يُكْفِىءُ ٱلإِنَاءَ فَيُسَمِّي ٱللهَ[4] ـ تَعَالَىٰ ـ ثُمَّ يُسْبِغُ ٱلْوُضُوءَ (مص :٣٥٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧) وفي المطبوع برقم (٤٠٠) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠١ ، من طريقين : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ ، سألت أبي عنه فقال : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جدًّا » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٥١ ، والمجروحين ٢/ ١٠ ، والمغني ١/ ٣٥٥ .

وقال ابن عدي : « وهٰذا غريب الإسناد والمتن ، فمن قبل الإسناد . . . لا أعلم يرويه عن عروة غير عبد الله بن محمد بن يحيىٰ . وغرابة المتن : (ويسمِّي قبل أن يدخلها) وهٰذه اللفظة في هٰذا الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يقل أحد عن أبي الزناد (يسمي) إلاَّ هشام ، تفرَّد به إبراهيم ، عن عبد الله » .

وانظر نصب الراية ١/ ٢ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ١/ ٢٠٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٧٣ ، ونيل الأوطار ١/ ١٦٦ ، والمجموع ١/ ٣٤٣ ، والتعليق التالي .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٦٢) باب : الاستجمار وتراً ، وعند مسلم في الطهارة (٢٧٨) ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٥٨٦٣) .

وانظر أيضاً المحلىٰ لابن حزم ١/ ٢٠٧ ، وفتح الباري ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ ، والتعليق السابق ، والحديثين التاليين .

(٣) في (ظ) : « عن » وهو خطأ .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وروى البزار بعضه : « إِذَا بَدَأَ بِٱلْوُضُوءِ سَمَّىٰ »[2] .
ومدار الحديثين علىٰ حارثةَ بنِ محمدٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ ، تَكْتُبُ لَكَ ٱلْحَسَنَاتِ حَتَّىٰ تُحْدِثَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه الطبراني[3] . . . .

---

(١) في المسند ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٤٦٨٧) ، والبزار ١/ ١٣٧ برقم (٢٦١) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢ باب : في التسمية في الوضوء ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٦ ، والدارقطني ١/ ٧٢ برقم (٤) من طرق عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، حارثة بن أبي الرجال ، قال البخاري : « منكر الحديث ، لم يعتد به أحد » . وقال النسائي : « متروك » .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ١٦٧ ، والتعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يسمَّىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) ـ وفي الصغير ١/ ٢٧ ، من طريق أحمد بن مسعود الزَّنْبَرِيّ بمصر ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦١ ، من طريق علي بن محمد بن حاتم ، حدثني أحمد بن عيسى الخشاب .
كلاهما : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثني إبراهيم بن محمد البصري ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وذكره الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٩٨ وقال : « وهو منكر » .
نقول : علي بن ثابت أخو عزرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٧ عن أبيه قال : « لا بأس به » . وأورد عن أحمد أنه قال : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٧ .
وإبراهيم بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ فقال : « إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق ، صديق أبي حفص التنيسي ، قال أبو حفص التنيسي : وهو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن بيت المقدس ، ضعيف الحديث ، مجهول » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٠٣ . ←

في الصغير ، [وإسناده حسن][1] .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلسِّوَاكِ

١١٣٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر .

← وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ : « مدني ، روىٰ عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير . . .
ولإبراهيم بن محمد بن ثابت هـٰذا غير ما ذكرته من الأحاديث ، وأحاديثه صالحة محتملة ، ولعله أتي ممن قد رواه عنه » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث .
وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم هو : ابن سعيد بن أبي زرعة البرقي مولىٰ بني زهرة ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ وقال : « وكان ثقة » .
وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي وهو من رجال الصحيحين ، وعليه فإسناد الطبراني حسن إن شاء الله ، وأما إسناد ابن عدي ففيه أحمد بن عيسى الخشاب ، وقد اتهم ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن عبد الله كما تقدم .
وذكره الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١٦٦ وقال : « وإسناده واهٍ » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٧٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٥٣ برقم (٢٦٩٣١) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن ثابت أخي عزرة بن ثابت إلاَّ إبراهيم بن محمد ، تفرَّد به عمرو بن أبي سلمة » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٦ ، ولسان الميزان ١/ ٩٨ ، والمغني ١/ ٢٤ ، ومسند الموصلي ٢/ ٣٢٤ برقم (١٠٦٠) ، و ١١/ ٢٩٣ برقم (٦٤٠٩) ، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٥٥) ، وتلخيص الحبير ١/ ٧٢ ـ ٧٦ ، ونصب الراية ١/ ٤ ـ ٨ ، وسنن البيهقي ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٧١ ـ ٧٥ ، ونيل الأوطار ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، والمجموع ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) في المسند ١/ ٣ ، ١٠ ، وأبو يعلىٰ ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٠٩ ، ١١٠) و ٨/ ٣١٥ ←

١١٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١١٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه بحر بن

برقم (٤٩١٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق . . . وعبد الله بن محمد لم يدرك أبا بكر .

وقال أبو يعلىٰ : « سألت عبد الأعلىٰ عن حديث أبي بكر الصديق فقال : هـٰذا خطأ » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢ برقم (٦) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قالا : هـٰذا خطأ ، إنما هو ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة .

قال أبو زرعة : أخطأ فيه حماد . وقال أبي : الخطأ من حماد ، أو ابن أبي عتيق » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١/ ٢٧٧ ص (٦٩) : « يرويه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر .

وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم ، فرووه عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو الصواب » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٠ .

وابن أبي عتيق هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت « ابن » من (م) .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣١٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٦) وفي المطبوع برقم (٣٨٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٥٧ ، من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٣٢ برقم (٢٦٢٢٢) إلى ابن عساكر .

ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٦٠ إلىٰ أحمد وقال : « وفي سنده ابن لهيعة » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥ ، ٣٦) وفي المطبوع

كنيز السقاء وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ (مص :٣٥٩) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ** » .

١/٢٢٠ رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين : في أحدهما ابن إسحاق وهو ثقة مدلس / ورجال الآخر رجال الصحيح .

١١٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ** » .

← برقم (٣٧٩) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدبيلي ، حدثنا الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقاء ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء . محمد بن شعيب تقدم برقم (١٦٣) ، وبحر ، وجويبر . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن بحر إلاَّ الحارث » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٠ برقم (٢٦١٥٧) إلى الطبراني في الأوسط .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٢٨ برقم (١٢٢١٥) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٩٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن حنين (مولى ابن عباس) ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : « السواك يطيب الفم ويرضي الرب » . وهٰذا إسناد حسن ، يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٣ .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٦١ : « ورواه أيضاً ـ يعني : الطبراني هٰذا الحديث ـ من طرق ضعيفة عن ابن عباس أيضاً بزيادة : مجلاة للبصر » .

(١) في المسند برقم (٤٥٦٩ ، ٤٥٩٨ ، ٤٩١٥ ، ٤٩١٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٤٢ ، ١٤٣) بتحقيقنا ، وهو حديث صحيح .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : حديث عائشة في النسائي ، في أوائل المجتبىٰ فلا وجه لاستدراكه » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند النسائي ، فلا وجه لذكره هنا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ، وقد صرح بالتحديث[2] ، وإسناده حسن .

١١٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ بِوُضُوءٍ ، وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسِوَاكٍ** » .

رواه أحمدُ[3] ، ولأبي هريرةَ حديثٌ في الصحيحِ[4] غير هـٰذا ، وفيه محمدُ بنُ عمرو بنِ علقمةَ ، وهو ثقةٌ حسنُ الحديثِ .

١١٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ كَانَ قَالَهُ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ ٱلْوُضُوءِ** » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ وَبَعْدَمَا أَسْتَيْقِظُ ، وَقَبْلَ أَنْ آكُلَ ، وَبَعْدَمَا آكُلُ حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَالَ .

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٣٨ برقم (١٢٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) ـ من طريق أحمد بن محمد الجوهري أبي العباس ، قال : حدثنا الحسن بن بكر المروزي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عمي عبد الرحمـٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني أحمد بن محمد هو : ابن عباد الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن إسحاق » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٢ برقم (٢٦١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « بالحديث » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، من طريق أبي عبيدة الحداد كوفي ثقة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق التالي .

(٤) خرجناه وجمعنا طرقه العديدة في مسند الموصلي ١١/ ١٥٠ برقم (٦٢٧٠) وعلقنا عليه ، فعد إليه إن شئت . وانظر سابقه ، ولاحقه .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

١١٣٧ ـ وَعَنْ قُثَمِ بْنِ تَمَّامٍ ـ أَوْ تَمَّامِ بْنِ قُثَمٍ[2] ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحاً[3] أَلاَ تَسَوَّكُونَ ؟[4] . لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ[5] ٱلسِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ » .

رواه أحمد[6] ، وفيه أبو علي الصيقل ، قيل فيه : إنه مجهول (مص : ٣٦٠).

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء قال : حدثنا ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . الليث هو : ابن سعد ، وخالد بن يزيد هو الجمحي .
وانظر موارد الظمآن ١/ ٢٥٧ برقم (١٤٣) .

(٢) في (ظ) : « قثم بن تمام بن قثم » ، وفي (م) : « قيم » وهو تصحيف .

(٣) القَلَحُ : صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أَقْلَحُ ، والجمع : قُلْحٌ ، والمراد : الحث على استعمال السواك .

(٤) في (ظ) : « لا تسوكوا » وهو خطأ .

(٥) في (ش) : « عليكم » هنا وفي المكان التالي لهـٰذا ، وهو خطأ .

(٦) في المسند ٣/ ٤٤٢ ، من طريق معاوية بن هشام قال : حدثنا سفيان ، عن أبي علي الصيقل ، عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم ، عن أبيه قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٥٤ : « قال أبو نعيم أول الترجمة : تمام بن العباس ، وقيل : تمام بن قثم بن العباس ، وهـٰذا من أغرب القول ، فإن تمام بن العباس مشهور ، وأما تمام بن قثم بن العباس : فإن أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب ، فقد قال الزبير بن بكار : وقثم بن العباس ليس له عقب ، وإنما تمام بن العباس له ولد اسمه قثم ، فإن كان اشتبه عليه ـ وهو بعيد ـ فإنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلّم فإن أباه في صحبته اختلاف ، فكيف هو ؟! ولعل أبا نعيم قد وقف على الحديث الذي في مسند أحمد ـ وذكر هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد ـ ويكون قد سقط من الأصل : عن أبيه فقال : تمام بن قثم ، أو قثم بن تمام ، والصحيح في هـٰذا قثم بن تمام بن العباس ، عن أبيه ، والله أعلم » . وانظر الإصابة ١/ ٣٠٩ـ ٣١٠ .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٦٠) ضمن ترجمة تمام بن العباس : « اختلف في حديثه علىٰ منصور بن المعتمر ، عن أبي علي الحسن الرداد ـ صوابه : الزراد ـ الصيقل فقال : الثوري في المشهور عنه ، ووافقه أكثر أصحاب منصور ، عنه ، عن أبي علي ، عن ←

١١٣٨ ـ وَعَنْ تَمَّام بْنِ ٱلْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : **« مَا لَكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً ؟ ٱسْتَاكُوا ، فَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ طُهُورٍ »** .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، واللفظُ له ، وفيه أبو علي الصيقل[2] ، وهو مجهول .

١١٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ قَالَ : كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يَسْتَاكُونَ ، فَقَالَ : **« تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً ، وَلاَ تَسْتَاكُونَ ؟ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ »** .

جعفر بن تمام بن العباس ، عن أبيه .
وشذ معاوية بن هشام فقال : عن الثوري ، عنه ، عن أبي علي الصيقل ، عن قثم بن تمام بن العباس ، عن أبيه .
وقال عمر بن عبد الرحمٰن الأبار ، عن منصور ، عن أبي علي ، عن تمام بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه .
وقال شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن منصور ، عن أبي علي ، عن جعفر بن العباس ، عن أبيه . وهٰذا اضطراب شديد ، ولعل أرجحها ما رواه الأكثر ، عن الثوري ، فإنه أحفظهم ، ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة ، وهو موصوف بسوء الحفظ » .
وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ١/ ٢١٤ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٦٤ برقم (١٣٠١) من طريقين عن سفيان ، عن أبي علي الصيقل الزراد ـ تحرفت في كثير من المصادر إلى : الرداد ـ عن جعفر بن تمام بن العباس ـ وعند الطبراني : عن جعفر بياع الأنماط ، عن جعفر بن تميم بن العباس ، أو ابن تمام بن العباس ـ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد مرسل أيضاً . وانظر سابقه ، ولاحقه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٠٢ ، ١٣٠٣) من طريق شيبان ، وجرير ، جميعاً عن منصور ، عن أبي علي الصيقل ، بالإسناد السابق لأحمد .

(٢) في (ظ) : « الصقلي » في المكانين : هٰذا والذي سبقه في الحديث السابق .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا زَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِينَا[١] أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه أبو علي الصيقل[٣] وهو مجهول .

قلت : وتأتي أحاديثُ كثيرةٌ في السواكِ وما يتعلق به في الصلاةِ إن شاءَ اللهُ تعالىٰ .

٣٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْوُضُوءِ

١١٤٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَمَضْمَضَ أَحَدُكُمْ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِفِيهِ**[٤] ، **وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِوَجْهِهِ ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِيَدَيْهِ ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أُصُولِ ٱلشَّعْرِ ، وَإِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ** ، / **حُطَّ مَا أَصَابَ بِرِجْلَيْهِ** » . ١/٢٢١

رواه الطبرانيُّ[٥] في الأوسط ، ورجاله (مص : ٣٦١) رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « حسبنا » .

(٢) في المسند ١٢/ ٧١ برقم (٦٧١٠) ، وهناك استوفينا تخريجه .
وفاتنا أن ننبه هناك علىٰ سقوط « أبو علي الصيقل » من إسناد الحاكم . والحديث عند البزار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٨) ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (ظ) : « الصقيل » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « فيه » وهو خطأ .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة الباهلي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٩١ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
كما ترجمه الجزري في « غاية النهاية » ١/ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً ، ←

قلت : ويأتي حديث عثمان في « باب : ما جاء في الوضوء » .

١١٤١ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَىٰ وَضُوئِهِ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ [مِنْ كَفَّيْهِ]**[1] **مَعَ أَوَّلِ كُلِّ**[2] **قَطْرَةٍ . فَإِذَا مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ كُلِّ**[3] **قَطْرَةٍ . فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ . فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ**[4] : **فَإِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ رَفَعَ ٱللهُ دَرَجَتَهُ . وَإِنْ قَعَدَ ، قَعَدَ سَالِماً** » .

رواه أحمد[5] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفي إسناد أحمدَ : عبدُ

← وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨٨ برقم (٢٦٠٤٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) ساقطة من (م ، ش) .

(٣) سقطت « كل » من (م ، ظ) .

(٤) سقطت « قال » من (ظ) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٦٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب : حدثني أبو أمامة أن رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٤ ، ١٤٥ برقم (٧٥٦٠ ، ٧٥٦١ ، ٧٥٦٢ ، ٧٥٦٣ ، ٧٥٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٨) ـ من طريق الأعمش ، وقيس بن الربيع ، ورقبة بن مصقلة ، وعمرو بن مرة .
جميعهم عن شِمْرِ بْنِ عطية ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق . وفي الأوسط أكثر من تحريف .
نقول : وهـٰذا إسناد حسن أيضاً من أجل شهر بن حوشب .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٦٥ ، ٧٥٦٦) ، وفي الأوسط (١٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٧) ـ من طريق زائدة ، وجعفر بن الحارث ، والحكم بن عتيبة ، ←

الحميدِ بنُ بهرام ، عن شهر ، واختلف في الاحتجاج بهما ، والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما .

١١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَيَدْفُنُ ٱلْقَمْلَ فِي ٱلْحَصَىٰ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ : غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ مَا مَشَتْ رِجْلُهُ ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ ، (مص : ٣٦٢) وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ » .

جميعهم عن عاصم ، عن شهر ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٨٤) ، وفي الأوسط (٤٤٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٥) ـ من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبيد الله بن سعيد ـ حدثنا يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن زيد بن أبي أنيسة ، وعبد الله بن علي ، عن عدي بن ثابت ، عن ـ في الأوسط : و ـ سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٨٣) ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٦) ـ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٩) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنطرسوسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن غيلان بن جامع المحاربي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥١ برقم (١٥٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٧٥) ـ من طريق المثنى بن الصباح ، عن القاسم الشامي : أن مولاة له يقال لها : أم هاشم ، أجلسته في الستر بدواة وقلم ، وأرسلت إلىٰ أبي أمامة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الأحاديث الآتية لأبي أمامة .

قَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لاَ أُحْصِيهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه في الكبير ، وفيه أبو مسلم ، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح ، غير أن الحاكم ذكره في « الكنىٰ » وقال : روىٰ عنه أبو حازم . وهنا روىٰ عنه أبان بن عبد الله ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم .

١١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْصَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاَةٍ ، فَقَامَ إِلَىٰ وَضُوئِهِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ[2] بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْمَاءِ ، فَبِعَدَدِ ذَٰلِكَ ٱلْقَطْرِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، وَقَامَ إِلَىٰ صَلاَتِهِ[3] وَهِيَ نَافِلَةٌ** » .

قَالَ أَبُو غَالِبٍ : قلت لأَبِي أُمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : إِيْ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ ثَلاَثٍ ، وَلاَ أَرْبَعٍ ، وَلاَ خَمْسٍ ، وَلاَ سِتٍّ ، وَلاَ سَبْعٍ ، وَلاَ ثَمَانٍ ، وَلاَ تِسْعٍ ، وَلاَ عَشْرٍ ، وَعَشْرٍ[4] ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٣ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٩ برقم (٨٠٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبان البجلي ، حدثني أبو مسلم قال : دخلت علىٰ أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مسلم الثعلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً . وقد تصحف الثعلبي إلى « التغلبي » في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٤ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥١٩) ، والحديث السابق والحديث اللاحق .

(٢) سقطت « له » من (م) .

(٣) في (ظ) : « صلاة » .

(٤) عند أحمد « ولا عشر ، وعشر ، وعشر » . وأما في (ش) فقد جاءت « ولا عشر » ليس غير . وعند الطبراني « ولا عشراً » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير .

١١٤٤ ـ وَلَهُ فِي ٱلصَّغِيرِ[2] عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْمُسْلِمُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ[3] ، كُفِّرَتْ بِهِ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَإِذَا / مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ ، ثُمَّ يَقُومُ (مص : ٣٦٣) إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ » . ٢٢٢/١

وأبو غالبٍ مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات ، وقد حَسَّنَ الترمذيُّ لأبي غالبٍ وَصَحَّحَ له أيضاً .

١١٤٥ ـ ورواه أحمدُ[4] من طريقٍ صحيحةٍ وزادَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦١) من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن حسين الخراساني ، عن أبي غالب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر سابقه ، ولاحقه ، بل وأحاديث الباب .
(٢) أي : للطبراني في الصغير ٢/ ١١٨ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٣٨٤) ـ من طريق مُخَوَّلٍ المستملي البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا زكريا بن ميسرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال رسول الله. . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني لم يورد فيه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٩١ جرحاً ولا تعديلاً ، وزكريا بن ميسرة روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
(٣) في (ظ) : « يده » . وفي (م) : « يداه » والأخير خطأ .
(٤) في المسند ٥/ ٢٥١ ، ٢٦١ من طريق هشام ، وسعيد ، كلاهما عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة » . فقيل له : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : نعم غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث ، ولا أربع ، ولا خمس . وإسناده حسن .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوُضُوءُ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ ، ثُمَّ تَصِيرُ ٱلصَّلَاةُ نَافِلَةً** » .

١١٤٦ ـ ورواه أيضاً[١] من طريق صحيحة وزاد « **إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ** » .

١١٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَإِنْ قَعَدَ ، قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن .

١١٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيُمَضْمِضُ فَاهُ ، وَيَتَوَضَّأُ كَمَا أُمِرَ ، إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ مَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ : مَا نَطَقَ بِهِ فَمُهُ ، وَمَا مَسَّ بِيَدِهِ ، وَمَا مَشَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْخَطَايَا لَتَحَادَرُ[٣] مِنْ أَطْرَافِهِ . ثُمَّ هُوَ إِذَا مَشَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً ، وَأُخْرَىٰ تَمْحِي سَيِّئَةً** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه لقيط أبو المشاء ، روىٰ عن أبي أمامة ،

← وانظر أحاديث أبي أمامة جميعها في هٰذا الباب .

(١) أحمد في المسند ٥/٢٤٦ ، والطبراني في الكبير ٨/١٤٦ برقم (٧٥٦٥) من طريق زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة قال : . . . ولفظ المرفوع : « إذا توضأ الرجل كما أمر ، ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه » . وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٥/٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/١٤٥ برقم (٧٥٦٠) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وإسناده حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٤١) .

(٣) يتحادر ـ يتفاعل من الحدر ـ : ينزل ويقطر ، يسقط .

(٤) في الكبير ٨/٣٠٦ برقم (٧٩٩٥) من طريق عبدان بن أحمد . حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا لقيط أبو المشاء ، حدثني أبو أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري وقد كذبوه ، وباقي رجاله ثقات ، بشر بن آدم هو : أبو عبد الله البغدادي الضرير ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

ورویٰ عنه الجريري[1] ، وقرة بن خالد ، [وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف][2] .

١١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْمُسْلِمُ ذَهَبَ ٱلْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ » .

قَالَ : فَجَاءَ أَبُو ظَبْيَةَ[3] وَهُوَ يُحَدِّثُنَا هَـٰذَا ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ ؟ فَذَكَرْنَا لَهُ ٱلَّذِي حَدَّثَنَا . فَقَالَ : أَجَلْ ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٦٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ فِيهِ[4] : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ طُهْرٍ ، ثُمَّ يَتَعَارُّ[6] مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَذْكُرُ[7] ٱللهَ ، وَيَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ إِلَّا آتَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ » .

رواه أحمد[8] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : « مَنْ

والتعديل » ٢/ ٣٥١ وسأل أباه عنه فقال : « هو صدوق » .
وأورد هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٤٢ .
ولقيط أبو المشاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٤ .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٤١) .

(١) في (ظ) : « الجرري » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) أبو ظبية ، ويقال : أبو طيبة بالطاء المهملة أيضاً السلفي الكلاعي الحمصي .
(٤) في (ظ) : « عنه » وهو تحريف .
(٥) في (ظ) زيادة : « يقول » .
(٦) تعارَّ : استيقظ ، ولا يكون إلاَّ يقظة مع كلام . وقيل : تمطَّىٰ وَأَنَّ .
(٧) في (ظ ، م ، ش) : « فذكر » .
(٨) في المسند ٤/ ١١٣ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شهر قال : أتينا أبا أمامة وهو جالس يتفلَّىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : يتغلىٰ ـ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٧٥٦٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ،

بَاتَ طَاهِراً عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ » ، وإسناده حسن .

قلت : ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت علىٰ طهارة بعد هـٰذا .

١١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِذَا وَضَعْتَ ٱلطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ ، قَعَدْتَ مَغْفُوراً لَكَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي[1] تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً ؟

قَالَ : لاَ ، إِنَّمَا ٱلنَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَيْفَ[2] تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَىٰ فِي ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْراً .

[رواه الطبراني][3] ، ورجاله موثقون . وله طريق رواها أحمد ذكرتها في « الخصائص » في « علامات النبوة » .

١١٥١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ/ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنَّ ٱلْمُؤَذِّنَ أَذَّنَ لِصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، قَالَ : فَدَعَا عُثْمَانُ بِطَهُورٍ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » . فَٱسْتَشْهَدَ عَلَىٰ ذَلِكَ

٢٢٣/١

حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن شمر بن عطية قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : دخلت علىٰ أبي أمامة المسجد... وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وانظر أحاديث أبي أمامة في هـٰذا الباب .

(١) في (ظ ، م) : « فصلىٰ » .

(٢) سقطت « كيف » من (م ، ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦٢) من طريق سليمان بن حسن العطار البصري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان بن حيان ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور... وهو موقوف عليه . وإسناده حسن ، شيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات حمزة السهمي برقم (٢٩٤ ، ٢٩٦) : « هو ثقة ، لا بأس به » . وسليمان بن حيان البصري وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : « ما به بأس » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٤ . الحديث المتقدم برقم (١١٤١) ، والترغيب والترهيب ١/ ١٥٤ ـ ١٥٦ برقم (١٥ ـ ٢٠) .

أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ فَشَهِدُوا لَهُ بِذَلِكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[١] ، وحديث عثمان في الصحيح[٢] نحوه ومعناه ، وفيه رجل لم يسم .

١١٥٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَطَهَّرَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟ فَقَالُوا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ[٣] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، [ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقَالَ : « **أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي** ؟ » . فَقَالُوا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ[٤] : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[٥] باختصار ، . . . .

---

(١) في المسند ١/ ٦٧ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن عكرمة بن خالد : حدثني رجل من أهل المدينة : أن المؤذن أذن لصلاة العصر . قال : فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث أبي أيوب ، وعقبة عند أحمد ٥/ ٤٢٣ ، وإسناده جيد .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم في الطهارة (٢٢٩ ، ٢٤٥) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ، وباب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١) .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٩) ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وقد رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١١٥٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ[2] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَهُ رَسُولُ ٱللهِ (مص :٣٦٥) **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجاً[3] وَأَفْرَاداً ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ عَلَىٰ ذَقْنِهِ . ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ عَلَىٰ مِرْفَقَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ٱللهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ » .**

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورواه بإسناد آخر ، فقال : عن ثعلبة بن

---

(١) في المسند ١/ ٥٨ ، والبزار ١/ ١٤٣ برقم (٢٧١) من طريقين (محمد بن جعفر ، ويزيد بن زريع) : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء ـ وفي رواية البزار : بوضوء ـ . . . وهـٰذا إسناد صحيح لأن يزيد بن زريع قديم السماع من سعيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٣ بعد هـٰذه الرواية : « رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلىٰ ، ورواه البزار بإسناد صحيح . . . » . وانظر الحديث السابق .
وهـٰذا الحديث في المسند الكبير المفقود للحافظ أبي يعلىٰ ، والله أعلم .

(٢) عِبَاد ـ بكسر العين المهملة ، وتخفيف الموحدة بالفتح ـ قاله ابن يونس ، وابن ماكولا ، وأبو عمر .
وذكره ابن منده وغيره فيمن اسمه عَبّاد بفتح العين المهملة ، والباء المشددة . وانظر أسد الغابة ٣/ ١٥٧ ، والاستيعاب ٥/ ٣١٦ ، والإصابة ٥/ ٣١٨ .

(٣) في (ظ) : « أو » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٥٤ برقم (١٥٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عمارة ـ وهـٰذا خطأ ، والصواب : عباد ـ عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وباقي رجاله ثقات ، وثعلبة بن عباد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥/ ٣١٧ : « حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ٣١٨ : « وروى الطبراني ، وابن السكن ، وابن شاهين ، من طريق قيس بن الربيع . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٥٧ : « روى الأسود بن قيس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عمارة ، وقال : هٰكذا رواه إسحاق الدَّبَرِي ، عن عبد الرزاق ، ووهم في اسمه ، والصواب ثعلبة بن عِبَاد[1] ، ورجاله موثقون .

١١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ ٱلْمَعَافِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لاَ أَقُولُ ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (ظ : ٤٠) : « رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى ٱلطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ ، فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلَّذِي وَرَاءَ ٱلْحِجَابِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَٰذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي ، فَهُوَ لَهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » . وَزَادَ « رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ . . . » فَذَكَرَهُ ، وَلَهُ سَنَدَانِ عِنْدَهُمَا ، رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ .

١١٥٥ ـ وَعَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

← وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد ليِّن » .

(١) في (مص ، م) زيادة : « وثعلبة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس وبقية » . وقد ضرب عليها في (مص) .

(٢) في المسند ٤/٢٠١ ، وابن حبان في موارد الظمآن ١/٢٨٨ برقم (١٦٨) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث : أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد صحيح . أبو عشانة هو حيّ بن يؤمن .
وأخرجه أحمد ٤/١٥٩ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٨٤٣) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، به . وفيه الزيادة التي ذكرها الهيثمي . وإسناده ضعيف .

قَالَ (مص :٣٦٦) : « جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخَرُ. . . » فذكر الحديث : إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « فَإِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَّتْ[1] / خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ » . ١/٢٢٤

قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَذْكُرْ مَسْحَ ٱلرَّأْسِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « خرجت » . وهٰكذا جاءت في (ظ) في جميع المواضع في هٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي. . .
قال شعبة : فحدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ، ثم قال بعد : عن منصور ، عن سالم ، عن مرة ـ أو عن كعب ـ قال : سألت رسول الله. . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان سالم سمعه من كعب بن مرة أو مرة بن كعب .
وأخرجه الحارث بن أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٦) ـ من طريق زائدة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٤٨٨١ ، ٤٨٨٢) من طريق مفضل بن مهلهل ، وسفيان بن عيينة .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٧٨ من طريق ورقاء .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٩٠ برقم (١٤٠٩) مختصراً جداً ، من طريق شيبان .
جميعاً : حدثنا منصور ، به .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أهل الشام ، عن مرة بن كعب ـ عند الطبراني ، وعند أحمد : عن رجل ، عن كعب بن مرة ـ البهزي. . .
وهٰذا إسناد فيه جهالة . وسيأتي أيضاً في الصلاة ، باب : النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١١٤ برقم (٣٤٠٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أحمد . وانظر مسند الموصلي ١٠/٤٨ ـ ٤٩ ، وتعليقنا على الحديث (٥٦٨٢) والحديث (٥٣١٩) فيه .

١١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ ؟

قَالَ : « **مَنْ رَأَيْتُ ، وَمَنْ لَمْ أَرَ : غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ٱلطُّهُورِ** » .

رواه أحمدُ(١) ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجاله موثقون .

١١٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ نَهْرٍ يَغْتَسِلُ مِنْهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَىٰ أَنْ يُبْقِينَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ ؟**

يَقُومُ إِلَى ٱلْوُضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ ، وَيُمَضْمِضُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِهَا عَيْنَاهُ . ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، وفيه مبارك بن سحيم ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٧٥٠٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي عتبة الكندي ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو عتبة الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩٢ برقم (٢٦٠٦٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث عبد الله بن بسر المازني عند أحمد ٤/ ١٨٩ ، وإسناده صحيح .
وقد تحرفت « صيرة » إلىٰ « صُبْرَة » عند أحمد ٢٩/ ٢٣٧ الحديث (١٧٦٩٣) .
والصِّيْرَةُ : حظيرة تتخذ للدواب ، وجمعها : صِيَرٌ . وانظر النهاية .
(٢) في المسند ٧/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٣٩٠٧) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . ولٰكن يشهد له حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) .

١١٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَصْلَةَ ٱلصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ فَيُصْلِحُ ٱللهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ ، وَطَهُورُ ٱلرَّجُلِ لِصَلاَتِهِ يُكَفِّرُ** (مص :٣٦٧) **ٱللهُ بِطُهُورِهِ ذُنُوبَهُ ، وَتَبْقَىٰ صَلاَتُهُ لَهُ نَافِلَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بشار بن الحكم ، ضعفه أبو زرعة ، وابن حبان ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِٱلسُّجُودِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ[٢] رَجُلٌ : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ .

قَالَ : « **هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ ٱلْوُضُوءِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ** » .

---

(١) في المسند ٦/٥٢ برقم (٣٢٩٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٠) ـ وابن عدي في الكامل ٢/٤٥٦ ، والبزار ١/١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٥٣) ، والبخاري في الكبير ٢/١٢٩ ـ ١٣٠ ، من طريق بشار بن الحكم أبي بكر الضبي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٣ : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط من رواية بشار بن الحكم » .
والخصلة : الخلة . نقول : في فلان خصلة حسنة أو خصلة قبيحة .
(٢) في (ظ) : « قال » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وله طريق تأتي في البعث[2] .

١١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟

قَالَ : « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنَ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حسن بن حسين الْعُرَنيّ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ١٩٩/٥ ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير : سمع من أبي ذر ، وأبي الدرداء . . .
وهٰذا إسناد ضعيف . يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن عبد الرحمٰن بن جبير ، وابن لهيعة ضعيف ولٰكن بعضهم يُحَسِّنُ رواية ابن قتيبة عنه .
وأخرجه الحاكم ٤٧٨/٢ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به . وعبد الله بن صالح ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٨/ ٤١ ـ ٤٢ ـ من طريق ابن وهب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٤ برقم (٣٤٥٧) من طريق أبي الأسود : النصر .
جميعاً : عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد حسن ، رواية ابن وهب عن ابن لهيعة حسنة ، وسعد بن مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٢٩٧ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥١ وقال : « رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث في المتابعات » .

(٢) باب : كثرة هٰذه الأمة وعلامتها في الآخرة .

(٣) في الأوسط برقم (٥٨٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٣) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك البجلي ، حدثنا حسن بن الحسين العرني ، عن أبي إسرائيل (إسماعيل بن خليفة) ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عطية ، وإسماعيل ، والحسن ، وأحمد بن عبد الملك حدث عن ←

١١٦١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ . قَالَ : « غُرّاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١١٦٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا (مص :٣٦٨) بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ لَنَا إِبِلَنَا / وَنَنْطَلِقَ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَاحَ ، أَقْبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا ؟ ٢٢٥/١

فَقُلْتُ : أَنَا . ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلِّي مَغْبُونٌ يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَضَرْتُ يَوْماً . فَسَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ

← الحسن بن الحسين العرني ، وحدث عنه محمد بن الحسين أبو الحصين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩٢ برقم (٢٦٠٦٢) إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلى الطبراني في الكبير .
وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ السيوطي نصها : « قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق ليس فيها حسن المذكور » .
ورواه الحارث عن يحيى بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، وضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلىٰ . ولم يشر إلىٰ ضعف غيره ، كعطية ، ويحيى بن هاشم الذي كان يضع الحديث .
والغُرُّ : واحدها أغر من الغرة ، وهي بياض الوجه .
والمراد : بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٤ برقم (٢٥٥) من طريق إسماعيل بن حفص الأيلي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن يمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ يحيىٰ » .

صَلاَةٍ[1] ، [كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ][2] كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني في الأوسط ، وهو بتمامه في « كتاب الإيمان » تقدم[3] ، وتقدم الكلام عليه .

١١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلطُّهُورِ فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضْمِضُ فَاهُ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[4] كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِلِسَانِهِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلاَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[5] مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلاَ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ إِلاَّ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد[7] السمتي[8] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (م) : « صلاته » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) برقم (٣٩) فعد إليه إذا أردت .
(٤) سقطت « له » من (م) في المكانين .
(٥) سقطت « له » من (م) في المكانين .
(٦) في الأوسط برقم (٨٣١٠) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٤) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي : سمعت موسى بن عقبة يحدث عن عبيد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : . . . وهـٰذا إسناد تالف : موسى بن زكريا متروك ، وخالد بن يوسف ضعيف في أبيه ، وأبوه يوسف متروك وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات . وعبيد هو : ابن سلمان الأغر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي لبابة ـ تحرفت في الأصلين إلىٰ : أمامة ـ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يوسف السمتي » .
وانظر كنز العمال ٩/ ٢٨٩ برقم (٢٦٠٤٩) إذ الصحابي عنده : أبو أمامة .
(٧) في (مص) : « خالد بن يوسف » وهو خطأ .
(٨) السمتي ـ بفتح السين المهملة ، وسكون الميم ، وفي آخرها التاء المثناة من فوق ـ : هـٰذه النسبة إلى السمت والهيئة . . . وانظر : الأنساب ٧/ ١٣٢ ، واللباب ٢/ ١٣٦ .

وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ فَيُمَضْمِضُ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ ، وَلاَ يَسْتَنْشِقُ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ وَجَدَ رِيحَهَا بِأَنْفِهِ ، وَلاَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ إِلاَّ تَنَاثَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِهِمَا ، وَلاَ يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إِلاَّ خَرَجَ [مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ بَطَشَ بِهِمَا ، وَلاَ يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ رِجْلَيْهِ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ](1) كُلُّ سَيِّئَةٍ مَشَىٰ بِهِمَا إِلَيْهَا . فَإِذَا (مص :٣٦٩) خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا حَسَنَةٌ ، وَمُحِيَ بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَقَامَهُ » .

رواه الطبراني(2) في الأوسط ، . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ش) ، وقد استدرك علىٰ هامش (مص) نص ما بين الحاصرتين متبوعاً بـ« هـٰذا ساقط من المجمع ، وهو ثابت في زوائد الأوسط بخطه فاعلم ذلك » ، أي : بخط المؤلف الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٣١٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣٤ ، من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثنا عباد بن أبي صالح السمان مولىٰ جويرية بنت الأعمش الغطفاني أنه سمع أباه يقول : سمعت أبا هريرة. . .

وقال السيوطي في « التفسير بالمأثور » ٢/ ٢٦٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن ، عن أبي هريرة. . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٥٠ ، من طريق محمد بن منير ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن ، عمرو بن أحمد بن عمرو أبي الطاهر تقدم برقم (١٧٩) ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة حافظ .

وموسى بن يعقوب الزمعي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

وعباد بن أبي صالح ، قال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ ٣/ ٢٠١ برقم (٩٢٤) : « هو عبد الله بن أبي صالح » وجاء في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٩ زيادة علىٰ ما تقدم « وهو ثقة » .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ وقال : « قال علي : عباد ليس بشيء في هـٰذا » . وأورد هـٰذا العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣٣ . كما أورد قول علي ابنُ عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٩ . ←

وهو في الصحيح باختصار[1] ، ورجاله موثقون .

٣٥ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَبِيتُ عَلَىٰ طَهَارَةٍ

١١٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَاتَ طَاهِراً ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ قَالَ ٱلْمَلَكُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ كَمَا بَاتَ طَاهِراً » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٥/ ٢٦٤ : « قلت : قال البخاري في تاريخه الصغير : منكر الحديث » .

نقول : لم نجد هـٰذا في التاريخ الصغير للبخاري ، وقد قال البخاري هـٰذا وصفاً لعبد الله بن ذكوان الذي روىٰ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر حديث الأذان ، وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٤٤٨ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٦٤ : « يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الساجي ، وتبعه الأزدي : « ثقة ، إلاَّ أنه روىٰ عن أبيه ما لا يتابع عليه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٤٦) برقم (٧٦٢) : « ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٦٦ : « صالح الحديث » . ثم أورد ما قاله علي بن المديني ، وما قاله ابن حبان .

وقال في المغني ١/ ٣٢٥ : « صدوق ، قال ابن المديني : ليس بشيء » .

وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٨٧ : « مختلف في توثيقه ، وحديثه حسن » ، وهـٰذا ما تطمئن إليه النفس ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عباد إلاَّ موسىٰ ، تفرَّد به ابن أبي مريم » . وهـٰذا ليس بضار ، وانظر التعليق التالي .

(١) هو عند مالك في الطهارة (٣٢) باب : جامع الوضوء ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٣ ، ومسلم في الطهارة (٢٤٤) باب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، والترمذي في الطهارة (٢) باب : ما جاء في فضل الطهور ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٨٣ باب : فضل الوضوء ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤) ، وابن حبان في الإحسان ٢/ ١٨٨ برقم (١٠٣٧) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨١ باب : فضيلة الوضوء ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/ ٣٠٧ برقم (٧٣٥) ، والبغوي في شرح السنَّة ١/ ٣٢٢ برقم (١٥٠) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ميمون بن زيد [قال الذهبي : لينه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٢٨٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٣٦٢) من طريق وهب بن يحيى بن زمام القيسي ، حدثنا ميمون بن زيد ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، وهب بن يحيى بن زمام ترجمه محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٣ برقم (٢٧٣٥) بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، كما ترجمه ابن ناصر الدين الدمشقي في « كتاب توضيح المشتبه » ٤/ ١٧٤ بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن بن ذكوان بينا أنه حسن الرواية إذا صرح بالتحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١٦٧) . وقد عنعن هنا . وميمون بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ : « وسألته ـ يعني : أباه ـ عنه فقال : لين الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٣ .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : ابن زيد بن عيسى بن جبير الحارثي » . وهـٰذا وهم من الحافظ ، فالذي جاء في الثقات ٩/ ١٧٣ : « ميمون بن زيد ، يروي عن الحسن بن ذكوان. . . » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٣٣ ، والمغني ٢/ ٦٩٠ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (١٦٧) بتحقيقنا ، وابن عدي في كامله ٢/ ٧٣٠ ، من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن الحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٩ ، وموارد الظمآن حيث ذكرنا له أكثر من شاهد يصبح بها الحديث حسناً إن شاء الله .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٣ ، من طريق علي بن عبد العزيز .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٢٠) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ومحمد بن العباس المؤدب قالوا : حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن العباس بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق .

وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٤ ، من طريق عاصم بن علي ، بهـٰذا الإسناد . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٤٣ ونسب كل ذلك إلى العقيلي .

نقول : هـٰذا إسناد فيه عباس بن عتبة ، قال العقيلي : « عن عطاء ، روىٰ عنه إسماعيل بن ←

أبو حاتم ، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة][1] ، قال الذهبي : يروىٰ عن عطاء . وساق له هـٰذا الحديث وقال : لا يصح حديثه .

قلت : قد رواه سليمان الأحول ، عن عطاء ، وهو من رجال الصحيح ، كذلك هو عند البزار ، وأرجو أنه حسن الإسناد[2] .

وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة[3] فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هـٰذا .

وَلَفْظُ ٱلطَّبَرَانِي[4] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **طَهِّرُوا هَـٰذِهِ ٱلأَجْسَادَ ، طَهَّرَكُمُ ٱللهُ ، فَإِنَّهُ / لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً ، إِلاَّ بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لاَ يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً** » (مص : ٣٧٠) . ١/٢٢٦

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلاسْتِعَانَةِ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

١١٦٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْجَنُوبِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ فَبَادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْجَنُوبِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ ، فَبَادَرْتُهُ

← عياش ، لا يصح حديثه » . ثم ذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : « وقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، بإسناد ليِّن أيضاً » . ونقل الذهبي عنه ذلك بتصرف في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٤ ، غير أن الحافظ عاد فنسب هـٰذا إلى العقيلي . ثم قال في « لسان الميزان » ٣/ ٢٤٣ ، « وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، لـٰكنه سَمَّاه عياشاً بالياء المثناة من تحت ، وبالشين المعجمة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٣ فقال : « عياش بن عتبة ، يروي عن عطاء بن أبي رباح ، روىٰ عنه إسماعيل بن عياش » . وأعتقد أنه من أهل الحجاز ، ورواية إسماعيل بن عياش عنهم ضعيفة ، والله أعلم . وانظر الكنز ١٥/ ٣٥٠ برقم (٤١٣٣٦) .

والشعار : الثوب الذي يلي الجسد ، لأنه يلي شعره وسيأتي برقم (١٧١٠٥) فانظره لتمام التخريج .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) علىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر نصها : « لـٰكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد ، وقد تقدم ذكره » .

(٣) برقم (١١٤٩) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٤٤٦ برقم (١٣٦٢٠) وانظر التعليق السابق .

أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ ، فَبَادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : « **مَهْ يَا عُمَرُ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِي طَهُورِي أَحَدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وأبو الجنوب ضعيف .

١١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَوِ ٱصْفَرَّتْ لِلْمَغِيبِ ، وَمَعِي كُوزٌ مِنْ مَاءٍ ، فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ وَقَعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ فَوَضَّأْتُهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن أبان ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠٠ برقم (٢٣١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وقال عثمان الدارمي : « قلت لابن معين : النضر بن منصور ، عن أبي الجنوب ، وعنه ابن أبي معشر ، تعرفه ؟ قال : هٰؤلاء حمالة الحطب » .
وأحاديث الاستعانة صحيحة ، وانظر مسند الموصلي مع التعليق علىٰ هٰذا الحديث .
والمجموع ١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩٧ ـ ٩٨ ، والحديث التالي ، وفتح الباري ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، ونيل الأوطار ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ .
ونسب المتقي الهندي هٰذا الحديث في الكنز ٩/ ٤٧٢ برقم (٢٧٠١٢) إلى البزار ، وابن جرير ، وأبي يعلىٰ ، والدارقطني في الأفراد .
(٢) وتمامه : « فقال : « يا أبا أيوب ، أتسمع ما أسمع ؟ » . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « أسمع أصوات اليهود يعذبون في قبورهم » .
وأخرجه البخاري في الجنائز (١٣٧٥) باب : التعوذ من عذاب القبر ، ومسلم في الجنة (٢٨٦٩) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإثبات عذاب القبر ، والتعوذ منه ، والنسائي في الجنائز ٤/ ١٠٢ باب : عذاب القبر ، من طرق عن شعبة ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء ، عن أبي أيوب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعدما غربت الشمسُ ، فسمع صوتاً ، فقال : « يهود تعذب في قبورها » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٢٤١ : « وقد وقع عند الطبراني من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن عون ، بهٰذا السند ، مفسراً . . . » . وذكر هٰذا الحديث بتمامه .
(٣) في الكبير ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٣٨٥٧) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، ←

٣٧ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْوُضُوءِ

١١٦٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، . . . .

حدثنا محمد بن سلام أبو سعيد المعلم ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا عبد الجبار بن عياش الشِّبَامي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب (خالد بن زيد) قال : خرجت. . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبد العزيز بن أبان متروك ، واتهمه ابن معين ، وشيخ الطبراني ، هو محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن سلام المعلم : أبو سعيد روىٰ عن عبد العزيز بن أبان ، ورد عنه محمد بن صالح بن الوليد النرسي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويشهد له حديث أم عياش عند ابن ماجه في الطهارة (٣٩٢) باب : الرجل يستعين علىٰ وضوئه فيصب عليه ، من طريق كردوس بن أبي عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الكريم بن روح ، حدثنا أبي : روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش مولىٰ عثمان بن عفان ، عن أبيه عنبسة بن سعيد ، عن جدته أم أبيه أم عياش ـ وكانت أَمَةً لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ قالت : كنت أوضىء رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنا قائمة وهو قاعد . وأورده المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٦ .
وقال البوصيري في الزوائد ١/ ٥٨ : « هـٰذا إسناد مجهول ، وعبد الكريم مختلف فيه » .
وانظر الإصابة ١٣/ ٢٦١ ، وأسد الغابة ٧/ ٣٧٤ .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٩٨ : « رواه ابن ماجه ، وإسناده ضعيف » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٢٢٠ بعد أن نقل ما قاله الحافظ في تلخيص الحبير : « وغاية ما في هـٰذه الأحاديث الاستعانة بالغير علىٰ صب الماء ، وقد عرفت أنه مجمع علىٰ جوازه ، وأنه لا كراهة فيه ، وإنما النزاع في الاستعانة بالغير علىٰ غسل الأعضاء . والأحاديث التي فيها ذكر عدم الاستعانة لا شك في ضعفها . ولـٰكنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه وكل غسل أعضاء وضوئه إلىٰ أحد ، وكذلك لم يأت من أقواله ما يدل علىٰ جواز ذلك . . . » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في المسند ٧/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٤٢٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

. . . .

← يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن سنان ، عن أنس بن مالك . . .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٥ باب : من قال : لا تقبل صلاة إلاَّ بطهور .
نقول : هٰذا إسناد مداره علىٰ سعد بن سنان ، فقد أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥١ بإسناده إلىٰ أبي بكر بن أبي خيثمة قال : « سئل يحيى بن معين عن سعد بن سنان الذي روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب فقال : ثقة » .
وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وذكر الاختلاف في اسمه ورجح أنه سنان بن سعد ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥١ : « سنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان. . . » ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً التاريخ الصغير ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ بعنوان : قصة سنان بن سعد الكندي .
وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٦ : « سنان بن سعد الكندي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه ، يقولون : سعد بن سنان ، وسعيد بن سنان ، وسنان بن سعيد ، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد .
وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات ، وما روي عن سعد بن سنان ، وسعيد بن سنان فيه المناكير ، كأنهما اثنان ، فالله أعلم » .
وقال عبد الله بن أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٥١٧ برقم (٣٤٠٩ ، ٣٤١٠) :
« سمعته ـ يعني : أباه ـ يقول : سعد بن سنان تركت حديثه .
ويقال : سنان بن سعد ، حديثه حديث مضطرب .
وسمعته مرة أخرىٰ يقول : يشبه حديثه حديث الحسن ، لا يشبه أحاديث أنس » .
ونقل العقيلي في الضعفاء ٢/ ١١٩ إضافةً إلىٰ ما تقدم أن أحمد قال : « روىٰ خمسة عشر حديثاً منكرة كلها ، ما أعرف منها واحداً » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٣ بعد ذكر ما قيل فيه ، وإيراد الاختلاف في اسمه أيضاً :
« ولسعد غير ما ذكرت من الأحاديث عن أنس ، والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول : عن سعد بن سنان .
وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة يرويان عن ابن أبي حبيب فيقولان : عن سنان بن سعد ، عن أنس .
وهٰذه الأحاديث ومُتونها ، وأسانيدها ، والاختلاف فيها ، يحمل بعضها بعضاً ، وليس هٰذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً كما ذكر ابن حنبل أنه ترك هٰذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان ، وسنان بن سعد، لأن في الحديث، وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطراباً ←

وفيه ابن سنان[1] ، عن أنس ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، ولم أرَ من ذكره .

١١٦٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً إِلاَّ بِطُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه (مص : ٣٧١) وهبُ بنُ

منه في هٰذه الأسانيد . ولم يتركه أحد أصلاً ، بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦٤) : « سنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان . ويقال : سعيد بن سنان ، ليس بثقة . روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب » .
ثم قال برقم (٢٨٢) : « سعد بن سنان ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، منكر الحديث » .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٠١) برقم (٢٦٧) .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٤) برقم (٢٧٢) : « سعد بن سنان الذي روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس » .
وقال ابن سعد : « منكر الحديث » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢ ما قاله أحمد ، والجوزجاني ، والنسائي ، والدارقطني بتصرف ثم قال : « ونقل ابن القطان أن أحمد يوثقه . وخرج له الترمذي حديث المعتدي في الصدقة كمانعها ، وقال : حسن » .
وقال الذهبي في الكاشف : « ليس بحجة ، وعن ابن معين : ثقة » .
وقال في المغني ١/ ٢٥٤ : « ضعفوه ولم يترك » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٠٤) برقم (٤٨٧) : « وقال أحمد بن صالح : سنان بن سعد الكندي ، ثقة ، ليس في قلبي من حديثه شيء ، هو من أهل البصرة » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٧٩) برقم (٥٢٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق له أفراد » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وقد سبق لنا هناك أن ضعفنا سناناً هٰذا ، فيرجىٰ تصويب الحكم عليه كما تقدم هنا لأنه الصواب إن شاء الله .

(١) في (مص) : « شيبان » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا أبو قتادة الحراني ، حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن

حفصٍ الحراني[1] ، قيل فيه : كذاب .

١١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه عبيد الله[3] بن يزيد القَرْدُوَانِي[4] ، لم يروِ عنه غير ابنه محمد .

١١٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ

← عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٧) .

ووهب بن حفص الحراني متهم ، وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني متروك .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن الزبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر ما قبله وما بعده . فإنهما يشهدان له .

(١) في (ش) : « الحبراني » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩٣) ـ مجمع البحرين برقم (٣٨٣) ـ ، والبزار ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (٢٥١) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد القَرْدُوَانِيّ ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن أبي داود الجزري ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفيه سليمان بن داود ـ أبي داود ـ الجزري قال أبو زرعة : « متروك الحديث » .

وانظر الجرح والتعديل ٤/ ١١١ ، ولسان الميزان ٣/ ٩٠ .

ومحمد بن عبيد الله بن يزيد فيه لين ، وأبوه عبيد الله ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يروِ عنه غير ابنه ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث هو : محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، لقبه مكحول ، الإمام ، المحدث ، الرحال ، وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٨٤٥ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣٤ : « وكان ثقة من أئمة الحديث » . وفي « سير أعلام النبلاء » عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلاَّ سليمان » .

(٣) في (ظ ، ش) : « عبد الله » . وكذلك هي في مجمع البحرين ، وهو تحريف .

(٤) القَرْدُوَانِيّ ـ بفتح القاف في الأنساب ، واللباب ، وبضمها في التقريب ، والتهذيب ، وسكون الراء المهملة ، وضم الدال المهملة أيضاً ، وفتح الواو ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ قردوان . . . وانظر الأنساب ١٠/ ٩٢ ، واللباب ٣/ ٢٤ .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

١١٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي ، وثقه ابن حبان ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : صدوق/ فيه لين ، وضعفه النسائي ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة . ٢٢٧/١

١١٧٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٠٢٠٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي السفر ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد قال الدارقطني : « متروك » .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٥ باب : من قال : لا تقبل صلاة إلاّ بطهور ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٢٧٦) من طريق الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وزكريا قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣٣ برقم (٢٥٢) ، وأبو عوانة ١/ ٢٣٦ ، من طريقين عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد بينا أيضاً كيف اضطرب في الحكم عليه بعض فضلاء العصر .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/ ١٠٣ برقم (٦٢٣٠) بإسناد ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٥٠٩) من طريقين : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ←

١١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لاَ يَذْكُرُ[١] ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِي ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير (مص : ٣٧٢) ، وفيه يحيى بنُ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أُنَيْس[٣] ، ولم أرَ من ترجمه[٤] .

١١٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أني لم أعرف شيخَ الطبرانيِّ ثابتَ بنَ نعيمٍ الهوجي .

١١٧٦ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِوُضُوءٍ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ٱلأَنْصَارِ** » .

← شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار العدوي ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ ، م) : « لم يذكر » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٩٦ برقم (٧٥٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، حدثني عبد الله بن سبرة ، عن جده أبي سبرة قال : قال رسول الله . . . ويحيى بن يزيد ، وشيخه عبد الله ما وجدت من ترجمهما .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨١ برقم (٢٦٠٢٠) إلى الطبراني في الكبير .
ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي بعد الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، ش) : « أنس » وهو تحريف . وقد ضرب علىٰ « عبد الله بن سبرة » في (مص) ، ولم يضرب عليها في (م) ، وهي ساقطة من (ظ ، ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « ترجمهما » ، ولا يستقيم هـٰذا مع ما جاء في (ظ ، ش) .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر سابقه ، ولاحقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وعيسى بن سبرة ، وأبوه ، وعيسى بن يزيد ، لم أر من ذكر أحداً منهم[2] .

١١٧٧ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلأَنْصَارَ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ » .

رواه أحمدُ[3] عنها نفسها قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٦ ، من طريق أبي جعفر النفيلي قال : حدثنا يحيىٰ ـ عند الطبراني : عيسىٰ وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب : الصواب يحيىٰ ـ بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الجهني ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن سبرة ـ عند الدولابي : عيسى بن سبرة ـ عن أبيه ، عن جده أبي سبرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي عيسى بن عبد الله بن سبرة ، أو عيسى بن سبرة وأبوه ما وجدت لهما ترجمة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨١ برقم (٢٦٠٢١) إلى البغوي .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٤ ، ترجمة أبي سبرة الجهني : « يعد في أهل المدينة ، حديثه عند أولاده . روىٰ عيسى بن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه ، عن جده. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٤٤ ترجمة معبد بن عوسجة الجهني والد سبرة : « تقدم ذكره في ترجمة سبرة بن أبي سبرة ، وأن ابن قانع زعم أن أبا سبرة المذكور هنا هو معبد هـٰذا .
وذكر الذهبي أن أبا سبرة هو جد عيسى بن سبرة بن أبي سبرة الراوي عن أبيه ، عن جده ، وقال غيره : هو الجعفي وهو الأظهر » .
(٢) في (ظ) : « منهما » .
(٣) في المسند ٦/ ٣٨٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٦٠ ، من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا سليمان بن بلال . كلاهما عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن بن حويطب ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رباح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث ←

ورواه عنها ، عن أبيها[1] ، والله أعلم . وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : في

---

(٢٥٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي ، وعبد الرحمٰن بن حرملة بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وأبو ثفال المري ثمامة بن وائل بن حصين المري الشاعر ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البزار : « ثمامة بن حصين مشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، وذكر له هٰذا الحديث ثم قال : « ولٰكن في القلب من هٰذا الحديث لأنه قد اختلف علىٰ أبي ثفال فيه :

قال حماد بن سلمة : عن صدقة ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب أن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وابنة سعيد بن زيد ليس يدرىٰ ما اسمها » .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٧ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري يقول : أبو ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمٰن : في حديثه نظر » .

وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة فالإسناد ضعيف عندي .

وقد نقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠٨ عن العقيلي قوله ، وأورد الحديث من رواية أسماء بنت سعيد ، عن أبيها ـ وهي الرواية التالية ـ ثم قال : « وقد روىٰ عن أبي ثفال ابن حرملة ، وصدقة مولى الزبير ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي ، وجماعة . ويقال : هو ثمامة بن وائل ، ما هو بقوي ، ولا إسناده يمضي ـ وفي نسخة : بمرضي » .

ويونس هو : ابن محمد المؤدب ، وأبو معشر هو يوسف بن يزيد البراء .

ولتمام الفائدة في الرد علىٰ ما تقدم انظر التعليق التالي :

(١) أحمد في المسند ٦/ ٣٨٢ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٣ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق حفص بن ميسرة ، ووهيب .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣ باب : في التسمية في الوضوء ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٧ ، من طريق عفان قال : حدثنا وهيب .

وأخرجه الترمذي في الطهارة (٢٥) باب : ما جاء في التسمية عند الوضوء ، والدراقطني ١/ ٧٣ برقم (٧) ، وابن الجوزي في « التحقيق » ١/ ١٤٠ برقم (١١٩) من طريقين : حدثنا بشر بن المفضل .

وأخرجه الترمذي (٢٦) ، وابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) باب : ما جاء في التسمية على الوضوء وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٦ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا يزيد بن عياض .

حديثه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ أخي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : عِظْنِي فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، قَالَ : إِذَا أَنْتَ قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ. . .

← وأخرجه الدارقطني ١/ ٧٢ ـ ٧٣ برقم (٥) باب : التسمية على الوضوء ، والبيهقي ١/ ٤٣ ، من طريق ابن أبي فديك .

جميعهم : حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة أنه سمع أبا ثفال يحدث أنه سمع رباح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سفيان بن حويطب يقول : حدثتني جدتي ، عن أبيها قال : سمعت رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً كما قدمنا .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٥١ برقم (١٦٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي ثفال ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن عائشة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وسهل بن سعد ، وأنس .

وقال أبو عيسىٰ : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هـٰذا الباب حديثاً له إسناد جيد .

وقال إسحاق : إنْ تَرَكَ التسمية عامداً ، أعاد الوضوء . وإن كان ناسياً أو متأولاً أجزأه .

قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هـٰذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمـٰن .

قال أبو عيسىٰ : ورباح بن عبد الرحمـٰن ، عن جدته ، عن أبيها ، وأبوها : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين ، ورباح بن عبد الرحمـٰن هو أبو بكر بن حويطب . منهم من روىٰ هـٰذا الحديث فقال : عن أبي بكر بن حويطب فنسبه إلىٰ جده » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٧٥ بعد أن خرج الحديث عن عشرة من الصحابة : « والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل علىٰ أن له أصلاً » .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلّم قاله » . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، ونصب الراية ١/ ٣ ـ ٨ ، وثقات ابن حبان ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٥٢ : « سمعت أبي وأبا زرعة ـ وذكرت لهما حديثاً .

رواه عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن أبي ثفال. . . ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فقالا : ليس عندنا بذاك الصحيح ، أبو ثفال مجهول ، ورباح مجهول » . كذا قالا رحمهما الله ، وانظر العلل المتناهية ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

فذكر الحديث[1] ويأتي في المواعظ (مص :٣٧٣) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله[3] بن سعد ، عن أبيه ، ولم أر من ترجمهما .

٣٨ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَامُنُ فِي ٱلْوُضُوءِ

١١٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم (٥٤٥٩) من طريق أحمد بن الخطاب التستري ، حدثنا عبيد الله بن سعد .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ ، وابن الأثير في الإصابة ٢/ ٣٦٢ ، من طريق عمرو بن محمد .

كلاهما : عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أنهما حدثناه عن سعد بن عمارة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٤ برقم (٢٠٨٦) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند البخاري ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ طرق أخرىٰ ضعيفة .

(٣) علىٰ هامش (م) ما نصه : « عبيد الله بن سعد هـٰذا هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري ، وهو ابن أخي يعقوب . وفي الإسناد ابن إسحاق ، وقد صرَّح بالتحديث » .

(٤) في المسند ١/ ٣٦٥ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٧) باب : الوضوء مَرَّة مَرَّة ، وأبو داود في الطهارة (١٣٨) باب : الوضوء مرة مرة ، والنسائي في الطهارة (٨٠) باب : الوضوء مرة بعد مرة ، والترمذي في الطهارة (٤٢) باب : ما جاء في الوضوء مرة مرة ، وابن ماجه في الطهارة (٤١١) باب : ما جاء في الوضوء مرة مرة ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٧ باب : الوضوء ←

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوُضُوءِ

١١٨٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَ ٱلْمَقَاعِدِ[١] ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » .

٢٢٨/١

رواه أحمد[٢] ، وحديث عثمان في . . . .

← مرة مرة ، وابن حبان في الإحسان ٢/ ٢١١ برقم (١٠٩٢) من طرق عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ ، فتوضأ مرة مرة . وهـٰذا لفظ النسائي .

ولفظ البخاري : « . . . ابن عباس قال : توضأ النبي صلى الله عليه وسلّم مرة مرة » .

ولفظ ابن ماجه : « . . . ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ غرفة غرفة » .

(١) في (م ، ش ، ظ) زيادة : « فتوضأ » . والمقاعد : باب الأقبر بالمدينة ، وقيل : مساقف حولها ، وقيل : هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان . وقيل : هي الدرج . وانظر معجم البلدان ٥/ ١٦٤ .

(٢) في المسند ١/ ٥٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي النضر ، عن أنس : أن عثمان توضأ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو النضر هو : سالم بن أبي أمية القرشي .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٨٦ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن حماد ، حدثنا العباس بن يزيد ، حدثنا وكيع ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس (مالك بن أبي عامر) : أن عثمان توضأ بالمقاعد ، وعنده رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فتوضأ ثلاثاً ، ثم قال : أليس هـٰكذا رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ؟ قالوا : نعم .

ثم قال الدارقطني : « وتابعه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري ، والصواب : عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن بسر (بن سعيد) ، عن عثمان » .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٨٥ برقم (١٠) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا ابن الأشجعي (أبو عبيدة) ، حدثنا أبي (عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن) ، عن سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أتىٰ عثمان المقاعد فدعا بوضوء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ثلاثاً ، ورجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم هـٰكذا يتوضأ ، يا هـٰؤلاء أكذلك ؟ قالوا : نعم ، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم عنده . ←

الصحيح[1] ، ورجال هـٰذا رجال الصحيح .

١١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ دَعَا بِٱلْوَضُوءِ وَعِنْدَهُ ٱلزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَسَعْدٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ فَتَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَعَلَىٰ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ رَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أُنَاشِدُكُمُ ٱللهَ

← وهو عند أحمد ١/ ٦٧ . وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ٦٧ ـ ٦٨ .

ثم قال : « صحيح ، إلاَّ التأخير في مسح الرأس ، فإنه غير محفوظ ، تفرَّد به ابن الأشجعي ، عن أبيه ، عن سفيان ، بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا اللفظ .

ورواه العدنيان : عبد الله بن الوليد ، ويزيد بن أبي حكيم ، والفريابي ، وأبو أحمد ، وأبو حذيفة عن الثوري بهـٰذا الإسناد ، وقالوا كلهم : إن عثمان توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال : هـٰكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ، ولم يزيدوا علىٰ هـٰذا .

وخالفهم وكيع : رواه عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس ، عن عثمان : أن النبي صلى الله عليه وسلّم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، كذا قال وكيع ، وأبو أحمد عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس وهو مالك بن أبي عامر .

والمشهور : عن الثوري ، عن بسر بن سعيد ، عن عثمان » . وانظر التعليق التالي .

(١) هو عند مالك في الوضوء (٣٠) باب : جامع الوضوء ، وأحمد ١/ ٥٩ ، والبخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ـ وأطرافه : ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣ ـ ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله ، وأبي داود في الطهارة (١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، والنسائي في الطهارة ١/ ٦٤ ، ٦٥ باب : المضمضة والاستنشاق ، وباب : بأي اليدين يتمضمض ؟ ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٦ باب : الوضوء ثلاثاً ، وأبي عوانة ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤١ باب : بيان وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، وابن خزيمة ١/ ٤ ـ ٥ برقم (٣) ، والدارقطني ١/ ٨٣ برقم (١٤) باب : وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨ باب : إدخال اليمين في الإناء والغرف بها للمضمضة والاستنشاق ، وباب : سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق ، وباب : التكرار في غسل الوجه ، وباب : التكرار في غسل اليدين ، وباب : المسح بالرأس ، وباب : التكرار في غسل الرجلين ، والبغوي في « شرح السنَّة » ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٢٢١) .

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٤) كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ ٱلآنَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وأبو النضر لم يسمعْ من أحدٍ منَ العشرةِ ، وفيه أيضاً غسان[٢] بن الربيع ، ضعفه الدارقطني مرة ، وقال مرة صالح ، [وذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ][٣] .

١١٨٢ ـ وَعَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ وَهُوَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَمَرَّ بِيَدَيْهِ[٤] عَلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ثَلاَثَ

---

(١) في الكبير ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/٥٦) ـ والحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٤) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر ، أن عثمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو النضر سالم بن أبي أمية لم يدرك عثمان .
وأورده الحافظ في المطالب العالية ١/ ٢٠ برقم (٥٩) ونسبه للحارث . وقال الشيخ حبيب الرحمـٰن في الهامش : « وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع أيضاً وقال : رجال الإسناد ثقات إلاَّ أنه منقطع ، أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من عثمان » .
وعلىٰ هامش (م) قال السيوطي : « قلت : تابع غسان يونس بن محمد ، عن الليث ، به . أخرجه الحارث بن أبي أسامة .
وقوله : وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة ، قلت : أخرجه ابن منيع في مسنده من طريق أبي النضر ، عمن رأىٰ عثمان ، إلىٰ آخره » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٢٦٩٠٧) إلى ابن منيع ، والحارث ، وأبي يعلىٰ ، ثم نقل كلام البوصيري السابق . وانظر التعليق الأسبق .
(٢) في (ش) : « عتبان » وهو تحريف .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٤) في (ظ) : « بيده » .

مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ : « **مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلاَتِهِ بِٱلأَمْسِ** » .

قلت : رواه أحمدُ[1] ، وهو في الصحيحِ[2] باختصارٍ ، ورجالُه موثقون .

١١٨٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً[3] ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ . قَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟

قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : ضَحِكْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِوَضُوءٍ قَرِيباً مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ كَمَا ضَحِكْتُ . ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟** » .

قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَضْحَكَنِي أَنَّ ٱلْعَبْدَ** (مص :٣٧٥) **إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ ٱللهُ**

---

(١) في المسند ١/٦٨ ، من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن معاذ بن عبد الرحمـٰن التيمي ، عن حمران بن أبان مولىٰ عثمان بن عفان قال : رأيت عثمان. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف .

وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق على الحديث (١١٨١) ، وأحاديث الباب .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) وأطرافه ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٦) .

وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١١٨٠) ، والتعليق السابق .

(٣) ليس في (ش) إلاّ « ثلاثاً » مفردة .

عَنْهُ[1] كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار .

١١٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ (ظ : ٤١) زَيْدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَوَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ[3] مَرَّتَيْنِ .

٢٢٩/١ قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ[4] خلا قَوْلَهُ : (وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ) / .

---

(١) لفظة « عنه » ساقطة من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/١٤٣ برقم (٢٧١) من طريق أحمد بن عبادة ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران ، عن عثمان . . .
وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وغالب ظني أنه أحمد بن عبدة الضبي ، ولئن كان ما ذهبت إليه صواباً ، يكن الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ١/٥٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٢ ـ ١٥٣ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلىٰ ، ورواه البزار بإسناد صحيح ، وزاد فيه . . . » .
وقال الهيثمي : « حديث عثمان في الصحيح ، وفي هـٰذا بيان زيادة » . وانظر نيل الأوطار ١/٢٠٧ ـ ٢١٢ ، وتلخيص الحبير ١/٨٤ ، ونصب الراية ١/١١ ، وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « برحليه » ، وهو خطأ .

(٤) صحيح البخاري في الوضوء (١٨٥) باب : مسح الرأس كله وأطرافه (١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩) ، ومسلم في الطهارة (٢٣٥ ، ٢٣٦) باب : وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم .
وأخرجه مالك في الطهارة (١) باب : العمل في الوضوء ، والطيالسي ١/٥١ برقم (١٦٥) ، وأحمد ٣٨/٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ . وأبو داود في الطهارة (١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم . والترمذي في الطهارة (٣٢ ، ٤٧) باب : ما جاء في مسح الرأس أنه يبدأ بمقدم الرأس إلىٰ مؤخره ، والنسائي في الطهارة ١/٧١ ، ٧٢ باب : حد الغسل ، وباب : صفة مسح الرأس ، وابن ماجه في الطهارة (٤٣٤) باب : ما جاء في مسح الرأس ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٠ باب : فرض مسح الرأس في الوضوء ، ←

رواه أحمدُ[1] ، ورجالهُ رجالُ الصحيحِ .

١١٨٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَكَانَ أَمِيراً بِعُمَانَ فَكَانَ كَخَيْرِ ٱلْأُمَرَاءِ قَالَ : قَالَ أَبِي : ٱجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي مَا[2] قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ .

قَالَ : فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ[3] وَٱسْتَنْثَرَ[4] وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّجْلَ ـ يَعْنِي : ٱلْيُمْنَىٰ ـ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّجْلَ ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا ، مَا أَلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ .

رواه أحمد[5] ، ورجاله موثقون .

← والبيهقي في الطهارة ١/ ٥٩ باب : الاختيار في استيعاب الرأس بالمسح . والبغوي في « شرح السنَّة » ١/ ٤٣٤ برقم (٢٢٣) ، والشافعي في الأم ١/ ٣١ ـ ٣٢ باب : عدد الوضوء والحد فيه ، وفي الرسالة ص (١٦٢ ـ ١٦٣) برقم (٤٥٣) ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٧ باب : الوضوء مرتين مرتين .

(١) في المسند ٤/ ٤٠ ، والنسائي في الطهارة (٩٩) باب : عدد مسح الرأس ، من طريق سفيان قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ـ عند النسائي : الذي أري النداء ، وهـٰذا خطأ ـ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه مرتين ، وغسل رجليه مرتين ـ هـٰذه ليست في رواية أحمد ـ ومسح برأسه مرتين » . وهـٰذا لفظ النسائي .

وقال أحمد : « سمعته من سفيان ثلاث مرات يقول : غسل رجليه مرتين ، وقال مرة : مسح برأسه مرة ، وقال مرتين : مسح برأسه مرتين » . وإسناده صحيح .

(٢) سقطت « ما » من (ش) .

(٣) في (ش) : « فمضمض » .

(٤) في (ش) : « واستنشق » .

(٥) في المسند ٤/ ٢٨٨ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي عائذ سيف السعدي ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن يزيد بن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو عائذ سيف ترجمه ←

١١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي[١] قُرَادٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجّاً .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ لِلْخَلاَءِ ، فَٱتَّبَعْتُهُ بِٱلإِدَاوَةِ ـ أَوِ ٱلْقَدَحِ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ ، أَبْعَدَ ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِٱلطَّرِيقِ (مص :٣٧٦) حَتَّى ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْوَضُوءَ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَكَفَّهَا ، فَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَىٰ يَدِهِ وَاحِدَةً[٢] ، ثُمَّ قَبَضَ ٱلْمَاءَ قَبْضاً بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ [فَنَضَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ][٣] .

قلت : هٰكذا هو في الأصل . رواه أحمد[٤] ، وروى النسائي وابن ماجه منه « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ »[٥] ، ورجاله ثقات .

البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ، وإسماعيل هو : ابن علية ، وهو قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري ، والله أعلم .

وقد تحرف « أبو عائذ » عند ابن أبي حاتم إلىٰ « أبي عامر » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، من طريق أبي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، عن الجريري ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ٩/ ٤٢٦ برقم (٢٦٨٢١) .

(١) سقطت من (م ، ظ) ، وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٨٩ ، ومسند أحمد ٣/ ٤٤٣ .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ ، ي ، د) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، و ٤/ ٢٣٧ ، من طريق عفان ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر : عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عبد الرحمٰن بن أبي قراد . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٣ ، و ٤/ ٢٢٥ ، والنسائي في الطهارة (١٦) باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة ، وابن ماجه في الطهارة (٣٣٤) باب : التباعد للبراز في الفضاء من طريق يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق .

١١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَمَضْمَضَ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِٱلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا .

رواه أحمد[1] ، وفيه واصل بن السائب ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ [بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ][2] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ[3] ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً .

قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً »[4] .

[رواه الطبراني[5] في الأوسط][6] .

١١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، [وَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً][7] وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً .

← وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٤٨٩ ، من طريق النسائي السابقة أيضاً .

(١) في المسند ٥/٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٨) ، والشاشي في المسند برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : واصل بن السائب ، وشيخه أبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري . وعند أحمد « من تحتها بالماء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في (ظ) : « فتمضمض » .

(٤) لعله أراد الحديث (٤١٥) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، والله أعلم .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٨) ـ من طريق محمد بن يحيى القزاز ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا همام ، حدثنا عامر الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٤١٨ وقال : « المحدث ، المعمر الذي طال عمره وتفرد » . وقال : « ما علمت بعد فيه جرحاً » . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر « طبقات القراء » لابن الجزري ١/ ٨٧ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، من طريق سميع ، عنه[2] ، [وإسنادهُ حسنٌ .
وسميع ذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ وقال : لا أدري من هو ، ولا ابنَ مَنْ هو ،
والظاهر أنه اعتمد في توثيقه علىٰ غيره][3] .

١١٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً ، فَتِلْكَ وَظِيفَةُ ٱلْوُضُوءِ ٱلَّتِي لاَ بُدَّ مِنْهَا ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ٱثْنَتَيْنِ ، فَلَهُ كِفْلاَنِ**[4] **مِنَ ٱلأَجْرِ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ** (مص :٣٧٧) **ثَلاَثاً . فَذَاكَ وُضُوئِي وَوُضُوءُ ٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلِيَ** » .

رواه أحمدُ[5] ، [وفيه زيدُ العمي ـ وهو ضعيف ، . . . .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٧٩٩٠) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٩٠ ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سميع ، عن أبي أمامة . . .
وقال البخاري : « لا يعرف لعمرو سماع من سميع ، ولا لسميع من أبي أمامة » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، سميع ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠٦ فقال : « روىٰ عن أبي أمامة ، روىٰ عنه عمرو بن دينار » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٤٣٢ وقال : « شيخ ، يروي عن أبي أمامة ، روىٰ عنه عمرو بن دينار المكي . لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » .
وقال الحافظ الذهبي في « تهذيب الكمال » ١/ ١٧٨ ، نشر دار المأمون للتراث : « قال البخاري : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ، ولا لسالم من جابان ، ولا للنبيط .
وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة ، وليست هـٰذه علة قادحة ، وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، وبالله التوفيق » . وانظر مقدمة صحيح مسلم ١/ ٢٨ ـ ٣٥ .
(٢) في (مص ، م) زيادة : « ولم أجد من ذكر سميعاً » ، ولـٰكنه ضرب عليها في (مص) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٤) في أصولنا جميعها « كفلين » والوجه ما أثبتناه . ولـٰكن يمكن تعليل مجيئها منصوبة بتقدير فعل نكفل ، وفي هـٰذا التعليل شيء من التكلف .
(٥) في المسند ٢/ ٩٨ ، من طريق أسود بن عامر ، أنبأنا أبو إسرائيل ، عن زيد العمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة ، ←

وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح][1] .

ولابنِ عمرَ عندَ ابنِ ماجه[2] حديث / مطول في هٰذا ، وفي كلٍّ من الحديثين ما ليس في الآخر ، واللهُ أعلمُ[3] . ٢٣٠/١

١١٩١ - وَعَنْ رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ[4] ٱلْحِمَّانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِٱلزَّاوِيَةِ[5] ، فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وشيخه زيد بن الحواري العمي . وأخرجه الطيالسي ١/٥٣ برقم (١٨١) من طريق سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ مرة مرة . . . وسلام بن سليم الطويل متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، معاوية بن قرة لم يلق ابن عمر .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً ، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه زيد ، بالإسناد السابق . وعبد الرحيم بن زيد كذبه ابن معين .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٦١ : « هٰذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وابنه عبد الرحيم متروك ، بل كذاب ، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ٤٥ برقم (١٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد العمي . . . فقال أبي : عبد الرحيم بن زيد متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف الحديث ، ولا يصح هٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم . وسئل أبو زرعة عن هٰذا الحديث فقال : هو عندي حديث واهٍ ، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر .

قلت لأبي : فإن الربيع بن سليمان حدثنا هٰذا الحديث عن أسد بن موسىٰ ، عن سلام بن سليم . . . فقال : سلام الطويل وهو متروك الحديث ، وزيد هو العمي ، وهو ضعيف الحديث » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٨٢ ـ ٨٣ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً . وانظر التعليق الأسبق .

(٣) جملة « والله أعلم » ساقطة من (ش) .

(٤) في (مص ، ش) : « يحيى بن راشد » وهو خطأ ، وفي (م ، د ، ي) : « راشد بن يحيىٰ » وهو خطأ أيضاً . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله راشد بن نجيح أبو محمد كما ذكره الذهبي ، فلعلَّ قوله : يحيىٰ ، سبق قلم ، والله أعلم » .

(٥) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٩٣ : « موضع دان من البصرة ، بينهما فرسخان . ←

كَيفَ كانَ ، فإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تُوَضِّئُهُ ؟ .

قالَ : نَعَمْ . فدَعَا بِوَضُوءٍ فَأُتِيَ بِطَسْتٍ وَبِقَدَحٍ نُحِتَ كَمَا نُحِتَ ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَكْفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَأَنْعَمَ غَسْلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ ٱلْيُسْرَىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَّهَا عَلَىٰ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ جَمِيعاً فِي ٱلْمَاءِ . قَالَ : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٩٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَيْفَ تَتَوَضَّأُ ؟

فَقَالَ : سَأَلْتَنِي كَيْفَ أَتَوَضَّأُ ، وَلاَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ثَلاثاً ثَلاثاً ، وَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات .

← قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع » .
وقال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ١٢٨ : « عدة مواضع منها : قرية بالموصل. . . موضع قرب البصرة. . . موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك. . . » . والأخير قاله صاحب القاموس . وانظر « المعالم الأثيرة » للأستاذ محمد شراب .

(١) في الأوسط ٣/ ٤٢٨ برقم (٢٩٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤٠٩) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا بكار بن سُقَيْر قال : حدثني راشد أبو محمد الحماني قال : رأيت أنساً. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، بكار بن سقير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ وقال : « أثنىٰ عليه عبد الرحمـٰن بن المبارك خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٧ ، وقال ابن معين : « بكار بن سُقَيْر بصري ، صالح الحديث » ، وإبراهيم بن هاشم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦) .
وقد تحرف في الأوسط (سقير) إلىٰ (سعير) ، وانظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١١٧١ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٠٨) ـ وفي الصغير ١/ ٣٢ ، من طريق أحمد بن ←

١١٩٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً . فَقَالَ : « هَـٰذَا ٱلْوُضُوءُ ٱلَّذِي لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ بِهِ » . ثُمَّ تَوَضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَقَالَ : « هَـٰذَا (مص :٣٧٨) وُضُوءُ ٱلأُمَمِ قَبْلَكُمْ » . ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً فَقَالَ : « هَـٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ ٱلأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١١٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً .

← عيسى بن السكين الموصلي ، حدثنا الزبير بن محمد الرهاوي ، حدثنا قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة : سألت أنس بن مالك : كيف تتوضأ ؟ . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، الزبير بن محمد الرهاوي ما وجدت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ . وقتادة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ وقال : « وكان ثقة » .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/٢٥٨ ، من طريق عمر بن المسيب ، حدثنا الزبير بن محمد الرهاوي . . . بهـٰذا الإسناد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي عبلة إلاَّ قتادة ، تفرَّد به الزبير » .
وأخرجه البزار ١/ ١٤٢ برقم (٢٧٠) من طريق روح بن حاتم أبو غسان ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا أيوب بن عبد الله ، عن الحسن ، عن أنس . .
وهـٰذا إسناد حسن ، روح بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » ، وأيوب بن عبد الله تقدم برقم (٢٨٤) ، والحسن ثبت سماعه من أنس فلا تضر عنعنته .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٢٢٧) .
(١) في الأوسط برقم (٣٦٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٥) ـ من طريق سيف بن عمرو الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا أبو هبيرة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن بريدة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن أبي السَّرِيّ » .

وَرَأَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً .

رواه البزار ، والطبراني[1] في الأوسط .

١١٩٥ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَرَّتَيْنِ ، وَمَرَّةً . ورجالهما رجال الصحيح .

١١٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ ٱلْوُضُوءُ ؟ فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٩٦ برقم (٩١١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عمر بن أبي عمر ـ عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٠ وقال : « روىٰ عن أبيه ، عن جده . سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وهو من رجال مسلم .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣٠ باب : الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً ، من طريق محمد بن خزيمة وابن أبي داود قالا : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي رافع إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الدراوردي » .

وأخرجه البزار ١/ ١٤٣ برقم (٢٧٢) مختصراً ، والبيهقي في سننه ١/ ٨١ من طريقين : حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، أنبأنا عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

قال البخاري في الكبير ٥/ ١٣٨ : « وقال عبد العزيز بن محمد بن أبي عمرو : عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده . في الوضوء ثلاثاً .

وقال مرة : عبيد الله ، عن أبيه ، ومرة : ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقال مرة : عبيد الله ، ويعقوب بن خالد ، عن أبي رافع » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي : الطبراني في معجمه الكبير ١/ ٣١٧ برقم (٩٧) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد الله بن أبي رافع ـ سقطت منه بن ـ عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَاهِرَ أُذُنَيْهِ مَعَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ : « **هَكَذَا ٱلْوُضُوءُ ، فَمَنْ زَادَ ، فَقَدْ تَعَدَّىٰ وَظَلَمَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله في الصحيح[2] حديث غير هٰذا ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، ضعفه أحمد ويحيىٰ وجماعة[3] ، ووثقه دحيم .

١١٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَطَهَّرُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِنَاءٌ قَدْرَ ٱلْمُدِّ وَإِنْ زَادَ ، فَقَلَّمَا زَادَ ، وَإِنْ نَقَصَ فَقَلَّمَا نَقَصَ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَتَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ، ثَلَاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ (مص :٣٧٩) أَنْقَاهُمَا . ٢٣١/١

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَكَذَا ٱلتَّطَهُّرُ ؟[4]

قَالَ : « **هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٧٥ برقم (١١٠٩١) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمِرِيِّ ، حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثني الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، الحجاج بن دينار بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي ، وشيخ الطبراني تقدّم توثيقه عند الحديث (٥٢٧) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٤٠) باب : غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة . وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٣٣) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، و (١٣٧) باب : الوضوء مرتين ، و (١٣٨) باب : الوضوء مرة مرة ، والنسائي في الطهارة ١/ ٧٣ ، ٧٤ باب : مسح الأذنين ، وباب : مسح الأذنين مع الرأس وما يستدل به علىٰ أنهما من الرأس ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٥٣ باب : غسل الوجه .
وانظر التعليق السابق ، وابن خزيمة ١/ ٧٧ برقم (١٤٨) .

(٣) سقطت « وجماعة » من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « الطهر » .

[رواه الطبراني[1] في الأوسط][2] ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف جدّاً .

١١٩٨ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ[3] حُجْرٍ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَأَكْفَأَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ يَمِينَهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَأَفَاضَ بِهَا عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ ٱلْيُمْنَىٰ فَحَفَنَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ بِهَا ، وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي ٱلإِنَاءِ فَحَمَلَ بِهِمَا[4] مَاءً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَأَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِي دَاخِلِ أُذُنِهِ لِيَبْلُغَ ٱلْمَاءُ ، ثُمَّ مَسَحَ رَقَبَتَهُ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءِ ٱلْوَجْهِ ، وَغَسَلَ ذِرَاعَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً حَتَّىٰ[5] جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ، وَغَسَلَ ٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ بِٱلْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ[6] رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ رَقَبَتَهُ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ بِفَضْلِ مَاءِ ٱلرَّأْسِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهَا وَجَاوَزَ

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٤٥ برقم (٢٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٨) ـ من طريق أحمد بن إسماعيل الوساوسي ، البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو متروك .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٦٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ وقال : « نافع بن عبد الواحد أبو هرمز الغالب علىٰ حديثه الوهم » . والمجروحين ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ ، وابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذه اللفظة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في تخليل اللحية في الوضوء إلاّ نافع أبو هرمز ، تفرَّد به شيبان » تحرفت في المجمع إلىٰ : سليمان .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في (ظ ، ش) : « ابن » .
(٤) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « بها » وعلىٰ هامش (مص) بخط ابن حجر ما نصه : « صوابه بهما كما هو بخطه ـ أي : بخط الهيثمي ـ في زوائد المعجم الكبير » .
(٥) في (ش) : « ثم » .
(٦) سقطت « علىٰ » من (ظ) .

بِٱلْمَاءِ ٱلْكَعْبَ ، وَرَفَعَ فِي ٱلسَّاقِ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنَ ٱلْمَاءِ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّىٰ تَحَدَّرَ مِنْ جَوانِبِ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : « هَـٰذَا تَمَامُ ٱلْوُضُوءِ » . فَدَخَلَ مِحْرَابَهُ فَصَفَّ ٱلنَّاسَ خَلْفَهُ ، وَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وفيه سعيد بن عبد الجبار ، قال النسائي : ليس بالقوي ، [وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي سند البزارِ والطبرانيِّ محمدُ بنُ حجرٍ ، وهو ضعيف][2] ، وفي حديث البزارِ طولٌ في أمرِ الصلاةِ يأتي في صفةِ الصلاةِ إن شاءَ ٱللهُ .

١١٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ (مص : ٣٨٠) مَرَّةً مَرَّةً .

رواه البزارُ[3] ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، وزاد : « ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ » ، وفيه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (١١٨) من طريق بشر بن موسىٰ .
وأخرجه البزار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري .
كلاهما : حدثنا محمد بن حجر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل بن حجر قال : حضرت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٥ وقال : « فيه نظر » . وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٥٢) برقم (٢٦٥) : « ليس بالقوي » . ونقل هـٰذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٢٣ .
وقال ابن عدي : « وليس لسعيد بن عبد الجبار كثير حديث ، إنما له عن أبيه ، عن جده أحاديث يسيرة نحو الخمسة أو الستة » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥٠ ، ومحمد بن حجر ضعيف ، قال ابن حجر : « وفي سند البزار والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف » هامش (مص) . والإسناد منقطع ، قيل : إن عبد الجبار روىٰ عن أمه أم يحيىٰ ولم يسمع منها ، والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ١٤٢ برقم (٢٦٩) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص ←

مندلُ[1] بنُ علي ، ضعفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، وابنُ معين في روايةٍ ، ووثقه في أُخرىٰ .

١٢٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ يُقْبِلُ بِيَدَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ [إِلَىٰ مُؤَخَّرِهِ ، وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَىٰ مُقَدَّمِهِ][2] ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ، / وَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ . ٢٣٢/١

رواه البزار[3] ، وقال : لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وبكار ليس

← (٣٩) ـ من طريقين : حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي العنزي . وابن أبي نجيح هو : عبد الله .

وقال البزار : « لم يروه عن عبد الله بن عمرو إلاَّ مجاهد . ولا عنه إلاَّ ابن إبي نجيح » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي نجيح إلاَّ مندل ، تفرد به بكر » .

(١) تحرف « مندل » في (ظ) إلىٰ « منذر » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٢٧٦) ، من طريق محمد بن صالح بن أبي ـ سقطت منه ـ العوام ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بكار ، حدثني أبي : بكار بن عبد العزيز قال : سمعت أبي عبد العزيز بن أبي بكرة يحدث عن أبيه أبي بكرة قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن بكار ما وجدت له ترجمة وما علمنا أن لبكار ولداً اسمه عبد الرحمـٰن يروي عنه فيما نعلم ، والله أعلم .

وبكار بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/ ٨٦ برقم (٣٢٦٩) : « سألت يحيىٰ عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة فقال : « ليس حديثه بشيء » . وأورد العقيلي هـٰذا الكلام في الضعفاء ١/ ١٥٠ ثم ذكر حديثه في الحجامة يوم الثلاثاء وقال : « لا يتابع عليه » .

وذكر هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٨ ، وأورد أيضاً بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : « أبو بكرة بكار بن عبد العزيز ، صالح » . ←

به بأس ، وابنه عبد الرحمٰن صالح .

قلت : وشيخ البزار محمد بن صالح بن [أبي][1] العوام لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[2] .

١٢٠١ ـ وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُمَضْمِضْ ثَلاَثاً ، فَإِنَّ ٱلْخَطَايَا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَيَغْسِلْ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَيَمْسَحْ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُدْخِلْ يَدَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُفْرِغْ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ....

← وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٥ : « أرجو أنه لا بأس به ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٠ ، و٣/ ٦٠ : « وهو ضعيف » .

وقال الذهبي في كاشفه : « فيه لين » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٤١ ، وقال في المغني ١/ ١١١ : « ضعيف » ، ثم أورد قول ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ولم يكمله . وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ١٢٥ : « ضعيف ، مشاه ابن عدي » .

وقال البزار : « ليس به بأس » . وقال مرة : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٧ .

(١) علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر ، نصها : « قلت : ما بقي من رجاله إلاّ عبد العزيز بن أبي بكرة ، والصحابي ، فأما عبد العزيز فما هو من رجال الصحيح ، لٰكن ذكره ابن حبان في الثقات » .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٩٤١) ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٠٧) ـ من طريق محمود بن علي ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسحاق الفَرْوي ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي موسى الحناط ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد بن عبد الملك هو ابن المغيرة النوفلي ضعيف . انظر تاريخ البخاري ٨/ ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وشيخه أبو موسىٰ عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك . وإسحاق الفروي هو : ابن محمد بن إسماعيل ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، وقال : « شيخ ، ←

وفيه أبو موسى الحناط[1] ، وهو متروك .

١٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ ٱلزُّرَقِيِّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَقَالَ : أَلا أُرِيكُمْ كَيْفَ تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَيْفَ صَلَّىٰ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ . فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ، وَأَمَسَّ أُذُنَيْهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً[2] ، ثُمَّ أَخَذَ ثَوْباً فَٱشْتَمَلَ بِهِ وَصَلَّىٰ ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ حِبِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨١) يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي ، ولم أجد من ترجمه .

١٢٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ[4] ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ

← ثقة ، صدوق » .
وقال الطبراني : لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ أبو موسىٰ عيسى بن أبي عيسىٰ ، تفرد به يزيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٤ برقم (٢٦١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في (ش) : « الخياط » . ويقال أيضاً : الحباط .
(٢) ساقطة من (ش) .
(٣) في الأوسط برقم (٤١٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن عبد الله ، حدثني عبد الرحمـٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي قال : دخلنا علىٰ عبد الله بن أنيس ، فقال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٣٢) .
وعبد الرحمـٰن بن عباد وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦١ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٥ .
وباقي رجاله ثقات ، أبو كريب هو محمد بن العلاء . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زيد » .
(٤) مقبرة أهل المدينة بجوار المسجد النبوي الشريف من جهة الشرق . والغرقد : كبار ←

بِرَأْسِهِ ، وَتَنَاوَلَ ٱلْمَاءَ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَرَشَّ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ فَغَسَلَهُمَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، وَثَلاَثاً ثَلاَثاً ، كُلَّ ذَٰلِكَ يَفْعَلُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وهو ضعيف .

١٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ بِكَ[3] خَيْراً كَثِيراً ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ

العوسج . وقال الخليل : « البقيع من الأرض : موضع فيه أروم شجر ، وبه سُمِّي بقيع الغرقد ، والغرقد : شجر كان ينبت هناك » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٦٥ ، ومعجم البلدان ١/ ٤٧٣ وفيه رثاء قوم اقتتلوا ، لولا الإطالة لنقلته لجماله .

(١) في الأوسط ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٣٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن سلمة بن عبد الله بن الحصين بن وحوح الأنصاري ، عن أبيه ، أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وعبد الله بن لهيعة وهما ضعيفان . وسلمة بن عبد الله بن الحصين قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ : « في حديثه نظر » . وأبوه عبد الله بن الحصين بن وحوح ، روىٰ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وروىٰ عنه أبوه سلمة بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سلمة إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٦٨ برقم (١٢٥) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد الشامي المصلوب كذبوه ، وباقي رجاله ثقات . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٤٨) .

(٣) في (ش ، م ، ظ) : « منك » .

بِرَأْسِهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ ، وَطَهَّرَ قَدَمَيْهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ . وَقَالَ : « **يَا كَاهِلُ**[١] **ضَعِ ٱلطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ ، وَأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِكَ لأَهْلِكَ . لاَ تُعَطِّشْ أَهْلَكَ**[٢] **، وَلاَ تَشُقَّ عَلَىٰ خَادِمِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ، ٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي فَمِهِ ، وَكَانَ يَبْلُغُ بِرَاحَتَيْهِ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ (مص :٣٨٢) مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، مَسَحَ بِأُصْبُعَيْهِ مَا أَدْبَرَ مِنْ أُذُنَيْهِ[٤] مَعَ رَأْسِهِ ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

٢٣٣/١ رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وهـٰكذا وجدته في الأصل ،/ وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « في الأصل بخطه ـ أي بخط الهيثمي : (يا أبا كاهل) ، ولـٰكنه ضرب علىٰ (أبا) ، وفي زوائد الكبير بياض بين (يا) وبين (كاهل) مكتوب بخطه (كذا) » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٩٢٦) من طريقين : حدثنا الهيثم بن جماز ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي كاهل أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه : الهيثم بن جماز قال أحمد ، والنسائي : « متروك » . ويحيى بن أبي كثير لم يدرك أبا كاهل قيس بن عائذ ، والله أعلم . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ١٤٢ .

(٤) عند الطبراني « من أذنيه » .

(٥) في الكبير ٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٤٠٦٨) ، من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب ، وأبي سورة ابن أخي أبي أيوب أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٧ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا توضأ ، تمضمض ومسح لحيته من تحتها بالماء » .

١٢٠٧ ـ وَعَنْ عَبَّادِ[1] بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٢٠٨ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[3] أَيْضاً ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ بِٱلْمَاءِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ وَرِجْلَيْهِ . ورجاله موثقون .

١٢٠٩ ـ وَعَنْ نُمْرَانَ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا لِلرَّأْسِ مَاءاً جَدِيداً** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه دهثم بن قُرَّان ، ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) في (ظ) : « عبادة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٥) ، من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه : تميم بن زيد الأنصاري (المازني) قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود ، وابن لهيعة وهما ضعيفان . وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة .
وانظر الحديث الآتي ، والحديث الذي سيأتي برقم (١٢١٢) .

(٣) أي : لتميم في معجم الطبراني الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٦) ، من طريق هارون بن مَلُّول المصري ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن عيسىٰ مَلُّول ترجمه الذهبي في المشتبه ٢/ ٦١٣ ـ ٦١٤ ، والحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد الرحمـٰن هو : عبد الله بن يزيد ، وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (١٢١٢) .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح ، بلفظ : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ويمسح بالماء علىٰ رجليه » ، ليس فيه « علىٰ لحيته » ، وهـٰذا لفظ الحديث الآتي برقم (١٢١٢) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٢٠٩١) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ←

١٢١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ فَضَّلَ مَاءً حَتَّىٰ يُسِيلَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٢١١ ـ وَعَنْ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ . فَغَسَلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِٱلْمَاءِ حَتَّىٰ سَيَّلَهُ[2] عَلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وإسناده حسن .

١٢١٢ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَيَمْسَحُ بِٱلْمَاءِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال (مص :٣٣٨) الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

← حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أسد بن عمرو ، عن دهثم ، عن نمران بن جارية ، عن أبيه (جارية بن ظفر) قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه أسد بن عمرو ، ودهثم بن قُرَّان وهما متروكان ، وباقي رجاله ثقات : أبو الربيع هو : سليمان بن داود ، ونمران بن جارية ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٨٢ . وانظر نصب الراية ١/ ٢٢ .

(١) في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٣٩) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ : أن رسول الله . . . هٰذا إسناد فيه الحسين بن زيد بن علي وهو ضعيف .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، ش) : « يسيله » ، وكذلك هي عند الموصلي .

(٣) في المسند ١٢/ ١٥٣ برقم (٦٧٨٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٤) ـ ، وأحمد ٤/ ٤٠ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢٠٨ ←

١٢١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَدْرٍ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ بِٱلْمَسْحِ فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْغَسْلِ فَغَسَلْنَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وعبد الله بن بدر تابعي ، فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هـٰكذا ، وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف .

١٢١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : رَجَعَ قَوْلُهُ إِلَىٰ غَسْلِ ٱلْقَدَمَيْنِ فِي قَوْلِهِ[٢] : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة : ٦] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

← برقم (٢١٩٢) بتحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد ـ ومن طريق ابن أبي عاصم هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٥٩ ـ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٠١ برقم (٢٠١) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا عباد بن تميم المازني ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند الطبراني في الكبير : « ومسح بالماء علىٰ لحيته ورجليه » . وانظر الحديثين السابقين (١٢٠٧ ، ١٢٠٨) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن تميم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٠٧ : « وروى البخاري في تاريخه ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، والبغوي ، والطبراني ، والبَاوَرْدِيّ ، وغيرهم ، كلهم من طريق أبي الأسود ، عن عباد بن تميم المازني ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ويمسح علىٰ رجليه . رجاله ثقات ، وأغرب أبو عمر فقال : إنه ضعيف . . . » .
(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ) : « قولكم » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وقتادة قال أحمد بن حنبل : « ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ عن أنس » . وانظر المراسيل ص (١٦٨ ـ ١٧٥) . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠ برقم (٥٩) .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٧٠ باب : الدليل علىٰ أن فرض الرجلين الغسل . . .
من طريق ابن خزيمة ، حدثنا بندار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم ، ←

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْأُذُنَيْنِ

١٢١٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٤٢) .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ [ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْثَرَ][١] ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، [وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ][٢] . قَالَ : وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْأُذُنَيْنِ مِنَ ٱلرَّأْسِ .

[ثُمَّ قَالَ : قَدْ تَحَرَّيْتُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم][٣] .

رواه أحمد[٤] ، وفيه رجلان مجهولان .

← عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه قيس بن الربيع الأسدي وهو ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٣٢ إلىٰ عبد الرزاق ، والطبراني . وانظر فتح الباري ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب : غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٥١١ ـ ٥١٨ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٠٧ باب : غسل الرجلين وبيان أنه الفرض .
والمحلَّىٰ ٢/ ٥٦ ـ ٥٨ ، والمجموع ١/ ٤١٧ ـ ٤٢١ ، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/ ٥٧٦ ـ ٥٧٩ ، وبداية المجتهد ١/ ١٧ ـ ١٩ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٤) في المسند ١/ ٦٠ ـ ٦١ ، وابن أبي شيبة ١/ ١١ ، والدارقطني ١/ ١٠٥ برقم (٤٦) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا الجريري ، عن عروة بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، والجريري هو : سعيد بن إياس .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، وأبي داود في الطهارة (١٣٤) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم والترمذي في الطهارة (٣٧) باب : ما جاء أن الأذنين من الرأس ، وابن ماجه في الطهارة (٤٤٤) باب : الأذنان من الرأس ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٦٦ باب : مسح الأذنين بماء جديد ، والدارقطني ١/ ١٠٣ برقم (٣٧) من طرق عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، عن النبي ←

١٢١٦ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلأُذُنَانِ مِنَ ٱلرَّأْسِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه أشعثُ بنُ سوارٍ ، وهو ضعيف .

← صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سنان بن ربيعة بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٢ ، ٤٢) في مسند الموصلي .
وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي أيضاً .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٥ : « وإنما يروىٰ هـٰذا عن حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة . . . » بالإسناد السابق .
كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩١ برقم (١٠٧٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن قارظ بن شيبة ، عن أبي غطفان ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « استنشقوا مرتين ، والأذنان من الرأس » . وهـٰذا إسناد صحيح .
ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وقارظ بن شيبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٢١) في مسند الموصلي .
والفقرة الأولىٰ من الحديث أخرجها أحمد ١/ ٢٢٨ ، ٣٥٢ ، وأبو داود في الطهارة (١٤١) باب : في الاستنثار ، وابن ماجه في الطهارة (٤٠٨) باب : في الاستنشاق والاستنثار ، والحاكم ١/ ١٤٨ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٠١ ، وعندهم جميعاً « استنثروا » ، عدا البخاري وعنده « أبشروا بالغتين » وأظنه تحريف .
ورواية أبي داود ، وابن ماجه من طريق وكيع بإسناد الطبراني السابق .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/ ٢٥٣ برقم (٦٣٧٠) ، والحديثين التاليين ، وبداية المجتهد ١/ ١٦ ـ ١٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، ونصب الراية ١/ ١١٨ ـ ١٢٠ .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤١٧) ـ والدارقطني ١/ ١٠٢ برقم (٣٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٤ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢ من طريق علي بن جعفر بن زياد الأحمر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . .
وهـٰذا إسناد فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، والحسن قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبي موسى الأشعري شيئاً » .
وقال أبو زرعة : « الحسن لم ير أبا موسى الأشعري أصلاً ، يدخل بينهما أسيد بن ←

١٢١٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانِ بْنِ مُفَضَّلٍ ٱلْمَدَنِيِّ قَالَ : أَرَانِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْوُضُوءَ : أَخَذَ رَكْوَةً[١] فَأَدَارَهَا عَنْ يَسَارِهِ وَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَدَارَ ٱلرَّكْوَةَ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثاً ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيداً لِسِمَاخِهِ[٢] فَمَسَحَ سِمَاخَهُ ، فَقُلْتُ[٣] : قَدْ مَسَحْتَ (مص : ٣٨٤) أُذُنَيْكَ ؟ فَقَالَ[٤] : يَا غُلَامُ إِنَّهُمَا مِنَ ٱلرَّأْسِ ، لَيْسَ هُمَا مِنَ ٱلْوَجْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ فَهِمْتَ ؟ [أَوْ أُعِيدَ عَلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ كَفَانِي وَقَدْ فَهِمْتُ][٥] .

١/ ٢٣٤ قال : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ / .

رواه الطبرانيُّ[٦] في الأوسطِ ، والصغيرِ ، قال الذهبيُّ : وعمرُ بنُ أبان

← المتشمس » ، فالإسناد منقطع وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

(١) الركوة : إناء صغير من الجلد يشرب فيه الماء ، وهي أيضاً : الدلو الصغير .

(٢) السِّماخ ـ بكسر السين المهملة ـ : ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت . ويقال بالصاد لمكان الخاء .

(٣) سقطت « قلت » من (ش) .

(٤) في (ظ ، ش) : « فقال لي » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الصغير .

(٦) في الأوسط برقم (٣٣٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤١٦) ـ وفي الصغير ١/ ١١٦ من طريق جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ بن ديزج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي ، حدثني جدي لأمي : عمر بن أبان بن مفضل المدني قال : أراني أنس . . .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠٥ وقال : « جعفر بن حميد الأنصاري . . . انفرد عنه الطبراني . . . وعمر بن أبان لا يدرىٰ من هو ، والحديث إنما دلنا علىٰ ضعفه » . وتابعه علىٰ كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١١٤ ـ ١١٥ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ١٣٢ : « تفرد بالرواية عنه الطبراني » .

وقال الطبراني : « لم يرو عمرو ـ هكذا ـ بن أبان ، عن أنس حديثاً غير هذا » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، ونيل الأوطار ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ونصب الراية ١/ ١٨ ـ ٢٣ ، وبداية المجتهد ١/ ١٦ ـ ١٧ ، والمجموع ١/ ٤١٠ ـ ٤١٧ ، والمحلىٰ ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ .

لا يدرىٰ مَنْ هو ، [قلت : ذكره ابن حبان في الثقات][1] .

٤١ ـ بَابُ ٱلتَّخْلِيلِ

١٢١٨ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ يَعْنِي : ٱلأَنْصَارِيَّ ـ .

١٢١٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلطَّعَامِ »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير . وله في الكبير أيضاً :

١٢٢٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَحْدَهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي » قَالُوا : وَمَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في (ش) : « الفطام » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/٤١٦ الحديث والأثر التالي أيضاً ، من طريق وكيع ، عن واصل الرقاشي ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . .

وعن عطاء قالا : . . . وإسنادهما فيه ضعيفان : واصل بن السائب الرقاشي ، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري .

وأخرج الطبراني حديث أبي أيوب المختصر في المعجم الكبير ٤/١٧٧ برقم (٤٠٦٢) وعبد بن حميد في المنتخب برقم (٢١٧) ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا رباح بن عمرو القيسي ، حدثنا أبو يحيى الرقاشي (واصل بن السائب) ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٣) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٣٢٧ من طريق محمد بن ربيعة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٢ باب : في تخليل الأصابع في الوضوء ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

كلاهما : عن واصل بن السائب ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، ومصباح الزجاجة ١/ ٦٤ .

ولـٰكن يشهد له حديث عثمان . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤) وهو صحيح . وسيأتي برقم (١٢٢٣) .

قَالَ : « ٱلْمُتَخَلِّلُونَ بِٱلْوُضُوءِ ، وَٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ : أَمَّا تَخْلِيلُ ٱلْوُضُوءِ فَٱلْمَضْمَضَةُ وَٱلاسْتِنْشَاقُ ، وَبَيْنَ[1] ٱلأَصَابِعِ .

وَأَمَّا تَخْلِيلُ ٱلطَّعَامِ فَمِنَ ٱلطَّعَامِ ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ[2] عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً[3] ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي »[4] .

وفي إسنادِهِمَا واصلُ الرقاشيُّ ، وهو ضعيف .

١٢٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه الطبرانيُّ[5] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ أبي حفصٍ الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في (م ، ش ، ظ) : « ومن » .
(٢) سقطت « أشد » من (م) .
(٣) في (مص ، م ، ش ، ظ) : « طعامٌ » . وفوقها في (مص) إشارة نحو الهامش حيث كتب الحافظ ابن حجر : « في زوائد الكبير بخطه ـ يعني : بخط الهيثمي ـ (طعاماً) وهو الصواب » .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٧٧ برقم (٤٠٦١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ من طرق عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وفي إسناده ضعيفان كما قلنا في الإسناد السابق .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه هو والإمام أحمد مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله . . . ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طرقه كلها علىٰ واصل بن عبد الرحمـٰن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » . وانظر حديث أنس التالي .
وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٢٩ برقم (٩٢) وقال : « فيه ضعف » . وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٥ ـ ٨٦ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ ، ونصب الراية ١/ ٢٣ ـ ٢٦ ، والمجموع ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ .
(٥) في الأوسط ٢/ ٣٤٤ برقم (١٥٩٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٩) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، قال : حدثنا عفيف بن ←

١٢٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ (مص : ٣٨٥) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ، خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِٱلْمَاءِ .

رواه أحمدُ[١] ، ورجالُه موثقون .

← سالم ، عن محمد بن أبي حفص الأنصاري ، عن رقبة بن مصقلة ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧١ برقم (٢٢) وقال : « كان صاحب حديث حسن الحفظ » . وقال يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في تاريخه : « كان صاحب حديث ، حسن الحفظ » .

وابن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار ، ومحمد بن أبي حفص هو : محمد بن عمر بن أبي حفص ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رقبة إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عفيف ، تفرد به ابن عمار » .

(١) في المسند ٦/ ٢٣٤ ، من طريق زيد بن الحباب ، وعبد الله بن المبارك ، كلاهما أخبرنا عمر بن أبي وهب البصري ، حدثني موسى بن ثروان ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمر بن أبي وهب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٠ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال ـ وسئل عنه ـ : « ما أعلم به بأساً » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سئل أبي عن عمر بن أبي وهب فقال : لا بأس به » . كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عمر بن أبي وهب الخزاعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٧ .

وموسى بن ثروان أو سروان ـ أو فروان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٨ ـ ١٣٩ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « موسى بن ثروان ، ويقال : موسى بن سروان ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥١ ، وهو من رجال مسلم ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

وصححه الحاكم ١/ ١٥٠ ، ووافقه الذهبي .

وقد وقع في إسناد أحمد الأول تصحيف وتحريف : لقد تصحفت فيه « البصري » إلى « النصري » ، و« موسىٰ ، عن طلحة » إلىٰ « موسى بن طلحة » .

وعمر بن أبي وهب ليس من رجال الست ، ولم يورده الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، والله أعلم . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٨٦ .

١٢٢٣ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

١٢٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه .

١٢٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

---

(١) في مسنده الكبير المفقود ، نسأل الله أن يجمعنا به . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٠ برقم (٩٥) إلىٰ أبي يعلىٰ .

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٤١ برقم ١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٠) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، وإسناده حسن من أجل عامر بن شقيق الأسدي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » . ولٰكن فاتنا أن ننسبه إلى ابن ماجه فاستدركنا نسبته إليه هنا ، نسأل الله التوفيق والسداد .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٩٨ برقم (٦٦٤) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٦ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معاوية ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة. . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن إلياس إمام المسجد النبوي وهو متروك الحديث .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣ ، من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا خالد بن إلياس ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « وفي تخليل اللحية أحاديث لينة الأسانيد ، وفيها ما هو أحسن مخرجاً من هٰذا » .

وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٨٦ ، و « نيل الأوطار » ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (٨٠٧٠) والطبري في التفسير ٦/ ١٢١ من طريقين : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عمر بن سليم ـ تحرف عند الطبري إلىٰ سليمان ـ الباهلي ، عن ←

١٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِفَضْلِ ذِرَاعَيْهِ .

أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٧٠) ، والزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق وقد تحرف عند الزيلعي « عمر بن سليم إلىٰ : عمر بن سليمان » أيضاً .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٣ باب : في تخليل اللحية في الوضوء ، وإسناده حسن من أجل أبي غالب ، وعمر بن سليم الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦٠ ـ ١٦١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٣ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ . وسألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦ .
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ : « عمر بن سليم القرشي ، عن يوسف بن إبراهيم جميعاً غير مشهورين بالنقل ، ويحدثان بمناكير » . وما رأيت من سبقه إلىٰ هـٰذا ، والله أعلم .
وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٦١ : « وقال هارون : حدثنا أبو سعيد عبد الرحمـٰن قال : حدثنا آدم أبو عباد ، عن أبي غالب رأىٰ أبا أمامة يخلل لحيته ، وكانت رقيقة » .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . وآدم هو ابن الحكم أبو عباد ـ وفي الثقات : أبو الجهم وأظنه تحريف ابن الحكم ، والله أعلم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٧ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « آدم بن الحكم ، صالح » وقال أبو حاتم : « ما أرىٰ بحديثه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٠ ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ : « وروىٰ أبو سعيد عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن آدم أبي عباد ، عن أبي غالب في الوضوء » .
وقال أيضاً : « وقال عبد الصمد ، حدثنا آدم بن الحكم ، سمع أبا غالب ـ في الوضوء » .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ : « وأما حديث أبي أمامة ، فرواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه . . . » وذكر الحديث .
وقال ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ٨٦ : « وأما حديث أبي أمامة ، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف » .
نقول : وفي جميع ما تقدم ، لم نجد « الصلت بن دينار » في الأسانيد ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه تمام بن نجيح ، وقد ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه يحيى بن معين .

١٢٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ[2] تَحْتَ حَنَكِهِ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ . فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ ، من طريق الطبراني من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن تمام بن نجيح الأسدي ـ في نصب الراية : الدستوي ، وفي نسخة (س) : الدستوائي ـ عن الحسن ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه تمام بن نجيح وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك أبا الدرداء فالإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٥١٤ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن تمام بن نجيح ، بالإسناد السابق .

(٢) كلمة « يده » ساقطة من (مص ، ش) ، وقد أشار من مكانها في (مص) نحو الهامش حيث كتب الحافظ ابن حجر « لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه ـ يعني : بخط الهيثمي ـ : يده » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٠٠٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٠) ـ من طريق إسماعيل (بن عبد الله الضبي الأصبهاني) ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة ، حدثنا عتاب ـ تحرفت فيه إلىٰ : عفان ـ بن محمد بن شوذب ، عن عيسى الأزرق ، عن مطر الوراق ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، مطر بن طهمان الوراق قال أبو زرعة : « روايته عن أنس مرسل ، لم يسمع مطر من أنس شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٢١٤) ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .
وعتاب بن محمد بن شوذب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٥ .
وعيسى بن يزيد الأزرق بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١١١) في مسند الموصلي أيضاً .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

ورجاله وثقوا[1] .

١٢٢٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ، خَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَأَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، وَيَزْعُمُ[2] أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه (مص :٣٨٦) أحمد / بن ١/٢٣٥

كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٦) وقال : « أحد الثقات » .
وانظر أيضاً « العقد الثمين » ٣/ ٨٤ .
ثم أخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ، الضبي المصري ، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثنا عمر أبو حفص العبدي ، عن ثابت ، عن أنس ، نحوه . وهـٰذا إسناد ضعيف جدًا وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٤٥) باب : تخليل اللحية ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٥٤ باب : تخليل اللحية ـ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع ، حدثنا أبو المليح ، حدثنا الوليد بن زَوْرَان ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الوليد بن زروان ـ أو زوران ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤ ـ ٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ـ والله أعلم ـ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .
وأبو المليح هو : الحسن بن عمر . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٨ .
وعند الحاكم ١/ ١٤٩ ، وابن عدي ٢/ ٥٦١ طرق أخرىٰ ضعيفة ، وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٦ ، وسنن البيهقي ١/ ٥٤ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٤ .
(١) قوله : « ورجاله وثقوا » ساقط من (م) ، وفي (مص ، م) : « وفيه ثلاثة لم أر من ترجمهم » ولـٰكن ضرب عليها في (مص) .
(٢) سقطت « و » من (ظ) .
(٣) في الأوسط ٢/ ٢١٤ برقم (١٣٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن محمد بن أبي بزة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيفان . وأما عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلاّ مؤمل » .

محمد بن أبي بزة ، ولم أرَ من ترجمه[1] .

١٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَكْبَرَةَ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : ٱلتَّخْلِيلُ[2] سُنَّةٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الكريم بن

← وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٢) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، والدارقطني ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا عبد الواحد بن قيس ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ، ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣١ برقم (٥٨) وقد سأله ابنه عنه : « روىٰ هـٰذا الحديث الوليد ، عن الأوزاعي ، عن عبد الواحد ، عن يزيد الرقاشي ، وقتادة قالا : كان النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهو أشبه » .

وأورد الدارقطني قول أبي حاتم بإرساله ثم قال : « وهو أشبه بالصواب » .

وقال أيضاً : « ورواه أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، موقوفاً » . ثم أورده من هـٰذه الطريق عن ابن عمر موقوفاً عليه وقال : « إلاَّ أنه لم يرفعه ، وهو الصواب » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣ باب : في تخليل اللحية في الوضوء ، من طريق وكيع ، عن أبي أمامة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يخلل لحيته إذا توضأ .

نقول : إسناده ضعيف ، وعبد الواحد بن قيس فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٦٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٦ ، ٨٧ ، ونصب الراية ١/ ٢٥ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٥ .

(١) بل ترجمه أكثر من واحد ، انظر ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤ ، ولسان الميزان ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٢٧ .

(٢) في (ش ، ظ) : « التخلل » وكذلك هي في الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٣٥) ـ و« هو في مجمع البحرين » برقم (٤٢٤) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٦٠ ، من طريق محمد بن سعدان العابدي ـ وفي تهذيب الكمال ٧/ ١٠ : « العتايدي » . الشيرازي ـ حدثنا زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا حنظلة بن عبد الحميد ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عكبرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني محمد بن سعدان ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن يحيى الجرجاني الصولي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحنظلة بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣ فقال : « حنظلة أبو عبد الرحمـٰن التميمي المعلم الكوفي ، سمع عبد الكريم أبا أمية . سمع منه وكيع وخلاد بن يحيىٰ ، هو ابن ←

. . . .

← عبد الرحيم ، وهو القاص ، ويقال التيمي » .
وقال عباس الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٢٦٩٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : حنظلة التيمي هو : حنظلة القاص ، يروي عنه أبو نعيم ، وأبو معاوية ، وهو كوفي » .
وقال الدوري أيضاً برقم (٢٨٤٤) : « سألت يحيىٰ عن حديث رواه محمد بن فضيل ، عن حنظلة بن عبد الرحمـٰن : من حنظلة هـٰذا ؟ فقال : كوفي لم يكن به بأس » .
وقال عباس أخيراً برقم (٣٤٣٠) : « سمعت يحيىٰ يقول : قد روىٰ وكيع عن حنظلة بن عبد الرحمـٰن التيمي ، وليس بشيء ، وهو حنظلة القاص » .
وقال ابن الجنيد في سؤلاته برقم (٧٨٧) : « حنظلة التيمي القاص . . . قلت ليحيىٰ : كيف حديثه ؟ قال : ليس بذاك » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٢ : « حنظلة بن أبي المغيرة ، وأبو المغيرة اسمه عبد الرحمـٰن ، ويقال : ابن عبد الحميد ، هو المعلم القاص ، يكنىٰ بأبي عبد الرحمـٰن التميمي ، روىٰ عن الضحاك بن قيس ، وعبد الكريم أبو أمية ، وحماد بن أبي سليمان .
روىٰ عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وخلاد بن يحيىٰ . . . وروىٰ عنه أبو أحمد الزبيري يقول : حدثنا حنظلة بن عبد الحميد ويروي . . . » .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٩ : « حنظلة بن عبد الرحمـٰن القاص ، التيمي ـ وقيل : حنظلة بن عبد الحميد ، يروي عن عبد الكريم بن أبي أمية ، روىٰ عنه وكيع ، وخلاد بن يحيىٰ » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم ٢٢٤ : « حنظلة بن عبد الرحمـٰن . . . كوفي ، لم يكن به بأس » وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٥٤) : « حنظلة ، كوفي ، لا بأس به » .
وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٤/ ٦١٢ برقم (٧١) : « حنظلة بن أبي المغيرة : عبد الرحمـٰن القاص ، المعلم . أبو عبد الرحمـٰن » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢١ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٢٩ وما تقدم ذكره من المصادر ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف . وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري .
وقال الطبراني : « تفرَّد به أبو أحمد الزبيري . ولا نحفظ لعبد الله بن عكبرة حديثاً غير هـٰذا » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٣٩ : « وروىٰ حديثه أبو أحمد الزبيري ، عن حنظلة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
←

أبي المخارق ، وهو ضعيف .

١٢٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يُخَلِّلْ أَصَابِعَهُ بِٱلْمَاءِ ، خَلَّلَهَا ٱللهُ بِٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتَنْتَهِكُنَّ ٱلأَصَابِعَ بِٱلطَّهُورِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهَا ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود ، وإسناده حسن .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦/١٦٦ : « روىٰ أبو أحمد العسكري ، والطبراني من طريق عبد الكريم بن أبي أمية . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وأخرجه ابن منده من هـٰذا الوجه » .

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٤ برقم (١٥٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وفيه حكيم بن خذام وهو متروك ، والعلاء مجمع علىٰ ضعفه كما قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين ٢/ ١٦٦ .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ بصيغة التمريض وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .
ونسبه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٤٠٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٠ برقم (٢٦٠٩٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٦٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٢٤) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مسكين ـ بن مسكين ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٤ و٦٩٤) ، والحر بن مسكين أبو مسكين ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٧ بإسناده عن

١٢٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : خَلِّلُوا ٱلْأَصَابِعَ ٱلْخَمْسَ لاَ يَحْشُوهَا ٱللهُ نَاراً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَخَلَّلُوا ، فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ ، وَٱلنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى ٱلإِيمَانِ**[2] **، وَٱلإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن حيان ، قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة .

← العباس بن محمد الدوري قال : « سئل يحيى بن معين ، عن أبي مسكين الحر الأودي فقال : ثقة » ، وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عن أبي مسكين الأودي فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٩ ، ولا يلتفت بعد ما تقدم إلىٰ قول ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . ولا إلىٰ سكوت الذهبي عنه في كاشفه ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عوانة إلا شيبان » .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٨) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٨٦) الطبراني في الكبير أيضاً ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١١) ، وبرقم (٩٢١٢) من طريقين عن أبي مسكين ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٨٦) : « سألت أبي عن حديث رواه زيد بن أبي الزرقاء ، عن سفيان الثوري ، عن أبي مسكين. . . » فذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فسمعت أبي يقول : « رفعه منكر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناده ، والله أعلم » . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٩٤ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف قال : حُدِّثْتُ عن عبد الله بن مسعود أنه قال : خَلِّلوا. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في (ش) : « النار » وهو خطأ بيِّن .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٨) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا النضر بن هشام الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن ←

٤٢ ـ بَابٌ : فِي إِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ

١٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٨٧) : « **يَا عَلِيُّ ، أَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ ، وَلاَ تُنْزِي ٱلحُمُرَ عَلَى ٱلْخَيْلِ ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ ٱلنُّجُومِ** » .

رواه عبد الله في زياداته في المسند علىٰ أبيه[1] ، وروىٰ

← حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري ، حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . .
وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حيان ، قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٣ : « مدني ضعيف الحديث » ثم أورد له حديثين ، ثم قال : « وهٰذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير ، وهٰكذا سائر أحاديثه » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ولسان الميزان ١/ ٥١ .
والنضر بن هشام ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ شريك ، ولا عنه إلاَّ إبراهيم ، تفرَّد به النضر » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ : « رواه الطبراني في الأوسط هٰكذا مرفوعاً ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه » . وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٢٣١)
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٠ برقم (٢٦٠٩٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) أحمد ١/ ٧٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧١ حدثنا هارون بن مسلم ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله. . . وهٰذا إسناد منقطع ، علي بن الحسين بن علي روىٰ عن جده مرسلاً . وقد ذكرنا في مسند الموصلي ما يتقوىٰ به من الشواهد .
وقوله : « أسبغ الوضوء » أي : أعط كل عضو حقه في الغسل . ويقال : أسبغ ثوبه : وسعه ، وأسبغ الله عليك النعم : أكملها وأتمها .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧٨ برقم (٤٤٠٠٣) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والخطيب .

أبو داود[1] منه إنزاء الحمر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمٰن ، وفيه ضعف .

١٢٣٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُبَايَعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، فَقَرَّبْنَا لَهُ طَعَاماً فَأَكَلَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ . ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءاً فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** »[2] .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وإسنادُه محتملٌ .

١٢٣٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْكِلاَبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، قَالَ : وَكَانَتْ رِبْعِيَّةٌ إِذَا تَوَضَّأَتْ ، أَسْبَغَتِ ٱلْوُضُوءَ .

---

(١) في الجهاد (٢٥٦٥) باب : في كراهية الحمر تنزىٰ على الخيل ، وأحمد ١/ ١٠٠ ، من طريق ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير ، عن علي بن أبي طالب. . . وهٰذا إسناد صحيح .
كما أخرجه أحمد أيضاً ١/ ٩٨ ، ١٥٨ .

(٢) سقط من (ش) : « بعد الصلاة » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحاك بن عبد الله ، عَمَّنْ حدثه ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن المرأة من المبايعات أنها قالت : . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
والضحاك هو : ابن عثمان بن عبد الله وقد نسبه إلىٰ جده ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٧٩ برقم (٣٤٠٧) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٣٤ ـ من طريق دحيم عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني الضحاك بن عثمان ، عن عمه ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن امرأة من المبايعات. . . وهٰذا إسناد فيه جهالة أيضاً . غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥) فإنه يشهد لهٰذا الحديث .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، . . . .

---

(١) في المسند ، وابنه في زوائده على المسند أيضاً ٣/ ٤٨١ ، و ٤/ ٩٧ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٧٧ برقم (١٥٠٧) من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالي قال : سمعت جدتي ربعية ابنة عياض قالت : سمعت جدي عبيدة بن عمرو الكلابي يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٠ ، من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً في زوائده على المسند ٤/ ٧٩ ـ ومن طريق عبد الله هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٥ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبي معمر الهذلي .
وأخرجه البزار ١/ ١٣٨ برقم (٢٦٤) من طريق خلاد بن أسلم .
كلاهما : حدثنا سعيد بن خثيم بالإسناد السابق . وعند أحمد ٤/ ٧٩ ، رواية إسماعيل بن إبراهيم الهذلي « ربيعة » ، وفي جميع روايات أحمد وابنه « عبيدة » .
وقال أبو نعيم : « رواه بعض المتأخرين فقال : عن ربيعة ، ووهم ، إنما هي : ربعية » .
وصوب العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٩) أنها « ربعية » . وانظر « ثقات ابن حبان » ٤/ ٢٤٥ ، وإكمال الحسيني لوحة (٢/ ١٣٥) ، وتعجيل المنفعة ص (٥٥٧) .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٣ : « عبيد بن عمرو . . . وقال أبو معمر الغطيفي : عبيدة بن عمرو يعني بزيادة هاء في آخره .
وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، عن عمرو الناقد ، عن سعيد بن خثيم : سمعت جدتي ربيعة بنت عباس : سمعت جدي عبيدة بن عمرو الكلابي . . .
وأخرجه أحمد عن عثمان بن أبي شيبة ـ وأخرجه ابنه عالياً عن عثمان ـ عن أبي سعيد فقال : عبيدة ، بزيادة هاء . ثم أخرجه عالياً أيضاً عن أبي معمر وهو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي الغطيفي ، عن سعيد كذلك .
وأخرجه ابن السكن من طريق إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم ، عن سعيد بن خثيم ، فقال : عبيد ، كقول الناقد .
ومن طريق أبي غسان ، عن سعيد فقال : عبيدة بزيادة هاء . ووافق يحيى الحماني أبا معمر ، فأخرجه في مسنده عن سعيد ، لـٰكن خالف الجميع فقال : سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو وجعله امرأة ، وأظنه بفتح العين ، والأول أصح » .
نقول : ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٠ فقال : « عبيد بن عمرو » ثم أورد الحديث هـٰذا ←

والطبرانيُّ في الكبيرِ [ورجالُ أحمدَ ثقات][(١)] .

١٢٣٧ ـ وَعَنْ حُمْرَانَ قَالَ : دَعَا[(٢)] عُثْمَانُ بِوَضُوءٍ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ . فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ / وَيَدَيْهِ . فَقُلْتُ : حَسْبُكَ ، وَٱللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ ٱلْبَرْدِ ؟ ١/٢٣٦

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَا يُسْبِغُ عَبْدٌ ٱلْوُضُوءَ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ** » .

رواه البزار[(٣)] ، ورجاله . . . .

← من طريق الناقد ولـٰكنه قال : « عبيدة بن عمرو الكلابي » . ثم ختم الحديث بقوله : « ويقال : عبيد بن عمرو . وقال أبو معمر : عبيدة بن عمرو » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٠ فقال : « عُبيدة بن عمرو الكلابي » ثم ذكر له هـٰذا الحديث . وكذلك سماه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٧٧ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٥ : « عبيدة بالضم أيضاً ، هو ابن عمرو الكلابي ، وقيل : عبيد بغير هاء ، وقد ذكرناه في (عبيد) ، وعبيدة أصح » .
وقال أيضاً في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٥ : « عبيد بن عمرو الكلابي ، وقيل : عُبَيْدة وهو الصحيح » .
وقال أبو عمر في الاستيعاب ٧/ ١٠٧ هامش الإصابة : « عبيد بن عمرو » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وقد قيل في هـٰذا : عُبَيْدَةُ بن عمرو » .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) سقطت « دعا » من (م) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٧ برقم (٢٦٢) من طريق محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا إسحاق بن حازم ، قال : سمعت محمد بن كعب قال : حدثني حمران . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل خالد بن مخلد الذي وثقه الحافظ في الفتح ٩/ ٥٢٤ ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يزيد هو محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم وقد نسبه النسائي إلىٰ جده : يزيد بن إبراهيم ، وهو من رجال التهذيب ، روىٰ عنه النسائي وابن ماجه ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٤٠ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » وقد تقدم برقم (١١٠) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٣ وقال : « رواه البزار بإسناد حسن » .
وانظر كنز العمال ٩/ ٢٩١ برقم (٢٦٠٥٨) . ←

موثقون[1] (مص :٣٨٨) والحديثُ حسنٌ إن شاء اللهُ .

١٢٣٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ فِي ٱلْبَرْدِ ٱلشَّدِيدِ ، كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ كِفْلَانِ** » ،

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عمرُ بنُ حفصٍ العبدي ، وهو متروك .

١٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ لَتَفْرَحُ بِذَهَابِ ٱلشِّتَاءِ رَحْمَةً لِمَا يُدْخِلُ عَلَىٰ فُقَرَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلشِّدَّةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه..................

← وقال البزار : « لا نعلم أسند محمد بن كعب ، عن حمران ، إلاَّ هـٰذا » .

(١) في (م) زيادة : « إلاَّ شيخ البزار محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، فإني لم أجد من وثقه ، ولا جرحه ، وقد روىٰ له النسائي ، وروىٰ عنه جماعة » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٦٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا إبراهيم بن موسى البصري ، حدثنا أبو حفص العبدي (عمر بن حفص) ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عليّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حفص العبدي وهو متروك ، وشيخه علي بن زيد ضعيف أيضاً . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧١٥)

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩١ ، من طريق حكيم بن سيف الرقي : أبي عمرو الأسدي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن الفضل ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨٧ برقم (٢٦٠٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . كما نسبه برقم (٢٦٠٥٩) إلى الخطيب ، وابن النجار ، وقال : « وضعف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلاَّ أبو حفص » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٠٠ برقم (١١١٧١) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا المعلى بن ميمون ، عن مطر الوراق ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه معلّى بن ميمون ، قال النسائي والدارقطني : « متروك » ، وشيخ الطبراني لم يورد فيه صاحب « العقد الثمين » ٣/ ٣٨ جرحاً ولا تعديلاً ، ←

معلى[1] بن ميمون ، وهو متروك .

١٢٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن أَبي صفوان روىٰ عن الثوري ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، ولم أجد من ترجمه .

١٢٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ؟ إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ** » .

← وقد ترجمه ابن يونس في الغرباء وقال : « بصري ، قدم مصر وأقام بها ، توفي بمصر ليلة الجمعة لثمان عشرة خلت من صفر سنة (٢٨٢)هـ وكان ثقة » .

وترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ وقال : « وكان ثقة » .

ومطر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٦ ، من طريق إبراهيم بن محمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الغداني ـ تحرفت فيه إلى الغراني ـ بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٨ ، من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد قال : حدثنا معلىٰ ، بالإسناد السابق .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٦٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٣٢٢ برقم (٣٥٢١٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ٢/ ٢٧٤ برقم (١٤٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه (عبد الله بن مسعود) قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن أبي صفوان بن مروان روىٰ عن سفيان الثوري ، روىٰ عنه ابنه محمد بن عثمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الرحمـٰن بينا أنه سمع من أبيه عبد الله عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عثمان ، تفرَّد به ابنه » .

رواه البزار[١] ، وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَنْثَرَ وَمَضْمَضَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ نَضَحَ تَحْتَ ثَوْبِهِ فَقَالَ : « **هَـٰذَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ** » (مص : ٣٨٩) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار ، وأبو معشر يكتب من[٣] حديثه الرقاق ، والمغازي ، وفضائل الأعمال ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِقَ ٱللَّوْنِ ، يُعْرَفُ ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَبِّي فِي ٱلْكَفَّارَاتِ .**

قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِبْلاَغُ ٱلْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى ٱلْكَرِيهَاتِ[٤] وَٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلصَّلَوَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٣٨ برقم (٢٦٣) من طريقين : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم بن بهدلة لم يدرك أنس بن مالك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ أبو بكر » .

(٢) في المسند ١١/ ٤٧٠ برقم (٦٥٨٩) ، والبزار ١/١٣٨ برقم (٢٦٥) من طريق أبي معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) سقطت « من » من (ش) .

(٤) في (ظ) : « الكراهيات » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسينِ ، عن أبيه ، ولـم أرَ من ترجمهما .

قلت[2] : ويأتي أحاديث من هـٰذا النوع في انتظار الصلاة وفي التعبير إن شاء الله تعالىٰ .

---

(١) في الكبير ١/ ٣١٧ برقم (٩٣٨) ، من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع قال : خرج علينا رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من تحريف . وأزعم أن صوابه : عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٨ برقم (١١٥١) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٥١ ، ١٥٢ من طريق حماد بن دليل : حدثني الحسن بن حي ، والحسن بن عمارة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، نعم الحسن بن عمارة اتهمه شعبة ، ولـٰكن تابعه عليه الحسن بن صالح بن حي ، غير أن الإسناد منقطع .
عبد الرحمـٰن بن سابط قال الحافظ في الإصابة ٧/ ٣٢٤ : « تابعي ، كثير الإرسال ، ويقال : لا يصح له سماع من صحابي . أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلّم كثيراً ، وعن معاذ ، وعمر ، وعباس بن أبي ربيعة ، وسعد بن أبي وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وأبي ثعلبة ، فيقال : إنه لم يدرك أحداً منهم » .
كما يشهد له الحديث التالي ، وحديث عبد الرحمـٰن بن عائش عند الدارمي في الرؤيا ٢/ ١٢٦ باب : في رؤية الرب تعالىٰ في النوم مختصراً ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٨ ـ ٥٠ برقم (٢٥٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٣٥ برقم (٩٢٤) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج وسأله مكحول أن يحدثه قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عائش يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : رأيت ربي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإصابة ٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٥ فقد أطال الحافظ الحديث عنه ، وأسد الغابة ٣/ ٤٦٥ .
(٢) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

١٢٤٤ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ[١] يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ فَقَالَ : « فِي ٱلْكَفَّارَاتِ وَٱلدَّرَجَاتِ : [فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ :][٢] فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ ، وَٱلصَّلاَةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ : فَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ / ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » . ٢٣٧/١

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس ، وقد وثقه وكيع .

١٢٤٥ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ[٤] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِكَفَّارَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عِنْدَ ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » (مص : ٣٩٠) .

---

(١) في (ظ) : « فيمن » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٣) في الكبير ٨/٣٨٦ برقم (٨٢٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١١٠١) ـ من طريقين : حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن سعيد بن المرزبان أبي سعد ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/١٥١ ، ١٥٢ ، من طريق سليمان بن محمد المباركي ، حدثنا حماد بن دليل ، عن سفيان بن سعيد ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق بن شهاب .
وطارق رأى النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسمع منه .
(٤) في (مص) : « فهد » . وهو تصحيف ، وفي (ظ) : « فهران » وهو تحريف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وله إسنادٌ آخرُ ، رجالُه موثقون كلُّهم .

١٢٤٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدَّتِي عُبَيْدَةَ بِنْتَ عَمْرٍو ٱلْكِلاَبِيَّةَ تَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن سعيدَ بنَ خثيمٍ لم أجد له سماعاً من أحدٍ من الصحابةِ ، وقد رواه قبل هٰذا عن جدته ، عن أبيها[2] ، والله أعلم .

٤٣ ـ بَابُ إِزَالَةِ ٱلْوَسَخِ مِنَ ٱلأَظْفَارِ

١٢٤٧ ـ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْوَسَخِ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي ٱلأَظْفَارِ . فَقَالَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٥٩٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٥٧ برقم (٣٢٦٣) ، من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن محمود بن لبيد : أن خولة بنت قيس بن قهد حدثته : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٩٣) ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، بالإسناد السابق ، وفيه الضحاك بن عبد الله القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٤ وقال : « إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه ، لأن عيسى بن مغيرة بن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٨ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، يروي عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه بكير بن الأشج » . وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٣٤٥٦) .
(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٦) ، والإصابة ٦/ ٣٦٣ .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[1] ، وفيه طلحةُ بنُ زيدٍ[2] الرقيُّ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي لاَ إِيهَمُ[3] وَرُفْغُ[4] أَحَدِكُمْ بَيْنَ أَنْمُلَتِهِ وَظُفْرِهِ ؟ » .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٤٧ برقم (٣٩٩) ، من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إبراهيم بن محمد المقدمي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد قال : سمعت وابصة بن معبد يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه راشد وهو مجهول ، وطلحة بن زيد قال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » ، وعبد الله بن عثمان روايته عن الضعفاء ضعيفة . . .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٢٩ برقم (٧٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد للمرفوع منه حديث الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٥١٢) ، وفي مسند الموصلي برقم (٦٧٦٢) فانظر أيهما شئت .

(٢) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) علىٰ هامش (مص) حاشية ابن حجر : « قال مؤلفه ـ رضي الله عنه ـ : صوابه : أهم . انتهىٰ . وفيه نظر ، فتأمل » .
وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ : « وَهَمَ إلى الشيء ـ بالفتح ـ يَهِمُ ، وَهْماً : إذا ذهب وَهْمُهُ إليه . وَوَهِمَ ، يَوْهَمُ ، وَهَماً ـ بالتحريك : إذا غلط ـ . ومن الأول حديث ابن عباس (أنه وَهَمَ في تزويج ميمونة) أي : ذهب وهمه إليه .
ومن الثاني الحديث (أنه سجد لِلْوَهَمِ وهو جالس) أي : للغلط . وفيه : قيل له : كأنك وَهِمْتَ ؟ قال : وكيف لا إِيهَمُ ؟ » . هـٰذا علىٰ لغة بعضهم .
الأصل : أَوْهَمُ ـ بالفتح والواو ـ فكسر الهمزة لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبل (فَعِلَ) فيقولون : إِعْلَمُ ، وَنِعْلَمُ ، وَتِعْلَمُ ، فلما كسر همزة (أَوْهَمُ) انقلبت الواو ياءً » . وهـٰذا كله علىٰ هامش (مص) الأيسر .

(٤) الرُّفْغُ ـ بالضم والفتح ـ واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق .
وأراد بالرفغ ها هنا وسخ الظفر ، كأنه قال : ووسخ رفغ أحدكم ، والمعنىٰ : أنكم لا تقلمون ←

رواه البزار[1] ، وفيه الضحاك بن زيد ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

٤٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْبَيْلَمَانِي قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٩١) جَالِساً بِٱلْمَقَاعِدِ / يَتَوَضَّأُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ٢٣٨/١ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ فَوَقَفَ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَقَالَ : لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْوُضُوءَيْنِ »** .

أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٤٤ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٩ برقم (٢٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (١٠٤٠١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢١ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٩ ، من طريق عبد الملك بن مروان الحذاء ، حدثنا الضحاك بن زيد الأهوازي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه الضحاك بن زيد وهو ضعيف .
وقد تحرف « زيد » في « ديوان الضعفاء » ١/ ٤٠٠ إلىٰ « يزيد » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلاَّ الضحاك . وروي عن قيس مرفوعاً ومرسلاً » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧٩ : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » . ثم أورد هـٰذا الحديث مرفوعاً ، ثم قال : « حدثنا بشر بن موسىٰ قال : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا أولىٰ » .
وانظر كنز العمال ٦/ ٦٦٠ برقم (١٧٢٦٢ ، ١٧٢٦٣) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٥٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا بِوَضُوءٍ فَسَاعَةَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وقال في الأوسط : تفرد

---

(١) في مسنده الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٦) ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا محمد بن الحارث .
وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٩٢ برقم (٥) باب : دليل تثليث المسح ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا شعيب بن محمد الحضرمي بمكة ، حدثنا الربيع بن سليمان الحضرمي ، حدثنا صالح بن عبد الجبار .
جميعاً : حدثنا ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد ابن عبد الرحمـٰن بن البيلماني اتهمه أكثر من واحد بالوضع .
وأبو عبد الرحمـٰن صالح بن عبد الجبار الحضرمي ضعيف منكر الحديث ، وشعيب بن محمد الحضرمي روىٰ عن الربيع بن سليمان ، روىٰ عنه الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله الضبي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والربيع بن سليمان روىٰ عن صالح بن عبد الجبار ، وعبد الحميد بن صبيح . وروىٰ عنه شعيب بن محمد الحضرمي .
وشيخ الدارقطني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢١ ـ ٢٣ ، وقال : « كان فاضلاً ، صادقاً ، ديناً ، وكان محموداً في كل شأن من شؤونه » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٢ إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الدارقطني .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩١ برقم (٢٦٠٥٧) منسوباً إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في الأوسط برقم (٤٨٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٦) ـ من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا أحمد بن سهيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : إسماعيل ـ الوراق ، حدثنا مسور بن مورع العنبري ، حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، عيسى بن محمد السمسار الواسطي روىٰ عن جماعة ، وروىٰ ←

به مسور بن مورع ، ولم أجد من ترجمه . وفيه أحمد بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وفي إسناد الكبير أبو سَعْدٍ البقال ، والأكثر علىٰ ضَعْفِهِ ، ووثقه بعضهم .

١٢٥١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : « **هَـٰذَا وُضُوءٌ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ بِهِ** » .

ثُمَّ تَوَضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، فَقَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ، ضَاعَفَ (مص : ٣٩٢) ٱللهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ** » .

ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَهَـٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ خَلِيلِ ٱللهِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ** .

مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : هٰكذا رواه مرحوم ، عن

← عنه الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي الدورقيّ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومسور بن مورع روىٰ عن الأعمش ، وروىٰ عنه أحمد بن سَهْيل ـ سُهَيْل ـ بن عبد الرحمٰن الوراق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن سهيل الوراق . قال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣ ، ولسان الميزان ١/ ١٨٥ .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢/ ١٠٠ برقم (١٤٤١) مختصراً ، من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا شجاج بن الوليد ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي سلمة ، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه إدريس وهو متروك الحديث ، وسعيد بن المرزبان ضعيف ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٣٢ .
وقد تحرف « العطار » في المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٠٣ إلى : « القطان » . وانظر « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣ ـ ١٤ .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٧) ـ من طريق ←

عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده .

ورواه غيره عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر[1] ، وعن معاوية بن قرة ، عن

← محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا بشر بن عُبَيْس بن مرحوم العطار ، حدثني جدي ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ عن أبيه ، عن معاوية بن قرة بن إياس ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين ، وتركه غيره . وباقي رجال الإسناد ثقات ، بشر بن عُبَيْس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤ بإسناده إلى ابن معين قال : « ثقة » . كما نقل عن أبيه قال : « وكان ثقة ، وفي حديثه شيء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠ وقال : « ربما خالف » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٢٥) برقم (١٠٩٤) : « بصري ، ثقة » .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) . وانظر الإكمال ٦/ ٨٠ ، و ٧/ ٢٣٦ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٣٤ ، والكامل ٥/ ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ ، والضعفاء الكبير ٣/ ٧٩ .

وقال الطبراني : « هكذا رواه مرحوم . . . » وذكر العبارة هـٰذه التي نقلها عنه الهيثمي .

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ، ومرتين ، وثلاثاً ، من طريق أبي بكر بن خلاد ، حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار : حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٦١ ، من طريق عبد الرحيم بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٦١ ـ ٦٢ : « هـٰذا إسناد فيه زيد العمي ، وهو ضعيف ، وابنه عبد الرحيم متروك بل كذاب ، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٥ برقم (١٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد . . .

فقال أبي : عبد الرحيم بن زيد العمي متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف الحديث ، ولا يصح هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وسئل أبو زرعة عن هـٰذا الحديث فقال : هو عندي حديث واهٍ ، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر .

قلت لأبي : فإن الربيع بن سليمان حدثنا هـٰذا الحديث عن أسد بن موسىٰ ، عن سلام بن سليم ، عن زيد بن أسلم ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . ←

عبيد[1] بن عمير ، عن أبي بن كعب[2] ، [وعبد الرحيم بن زيد متروك ، وأبوه مختلف فيه][3] (ظ : ٤٣) .

١٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ . وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ[4] آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ ٱلدَّجَّالُ ، لَمْ يَضُرَّهُ . وَمَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، كُتِبَ فِي رِقٍّ ، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابِعٍ ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

فقال : هو سلام الطويل ، وهو متروك الحديث ، و [زيد] هو زيد العمي ، وهو ضعيف الحديث » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٥٣ برقم (١٨١) ، والدارقطني ١/ ٨٠ برقم (٢ ، ٣) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٠ باب : التكرار في الوضوء ، من طريق سلام الطويل ، حدثنا زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر . . . وانظر ما قاله أبو حاتم .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٧٩ ، ٨٠ من طريق محمد بن الفضل ، عن زيد العمي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٨٠ برقم (٤) ، والدارقطني ١/ ٨٠ أيضاً من طريقين : حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . .

وقال الدارقطني : « والمسيب ضعيف » .

وقال البيهقي : « وهـٰذا الحديث من هـٰذا الوجه ينفرد به المسيب بن واضح وليس بالقوي ، وروي من وجه آخر عن ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « عبيدة » وهو تحريف .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٢٠) باب : ما جاء في الوضوء مرة ، ومرتين ، وثلاثاً ، والدارقطني ١/ ٨١ برقم (٦) من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، عن عبد الله بن عَرَادَة الشيباني ، عن زيد بن الحواري ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي بن كعب . . . وزيد بن الحواري ضعيف الحديث ، وكذلك عبد الله بن عَرَادَة .

وانظر : « تلخيص الحبير » ١/ ٨٢ ـ ٨٣ ، ونصب الراية ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، والتعليقين السابقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) وفيها مكانه : « ورجاله موثقون » .

(٤) في (م) : « من بعشر » سقطت « قرأ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح [إلاَّ أن النسائي قال بعد تخريجه في « اليوم والليلة » : هٰذا[2] خطأ ، والصواب موقوف ، ثم رواه

---

(١) في الأوسط (برقم ١٤٧٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٠) ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨١ ، ٩٥٢) ، من طريق يحيى بن محمد بن السكن البصري قال : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُبَاد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وصححه الحاكم ١/ ٥٦٤ علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال النسائي : « هٰذا خطأ ، والصواب موقوف . وخالفه محمد بن جعفر فوقفه » .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو هٰذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير » !! وسيأتي عند الدارقطني رد هٰذه الدعوىٰ .
ثم أخرجه النسائي أيضاً برقم (٨٢ ، ٩٥٣) ، وهي في « السنن الكبرىٰ برقم (١٠٧٨٩) ، من طريق محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ولم يرفعه .
وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٩٥٤) ، وهو في الكبرىٰ برقم (١٠٧٩٠) ، والحاكم ١/ ٥٦٥ ، و ٤/ ٥١١ ، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق موقوفاً .
وقال النسائي : « الصواب في هٰذا الحديث موقوف » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٣٠١) عن هٰذا الحديث فقال : « يرويه أبو هاشم الرماني ، عن أبي مجلز ، عنه ـ أي : عن قيس بن عبادة ـ واختلف عن أبي هاشم ، فرواه روح بن القاسم ، والوليد بن مروان ، وسفيان الثوري ، وهشيم ، وشعبة ، عن أبي هاشم .
واختلف عن الثوري ، وشعبة ، وهشيم في رفعه : فرواه أبو إسحاق الفزاري ، وعبد الملك الذماري ، عن الثوري ، عن أبي هاشم مرفوعاً .
وقيل : عن ربيع بن يحيىٰ ، عن شعبة مرفوعاً ولم يثبت ورواه غندر ، وأصحاب شعبة ، عن شعبة موقوفاً .
ورواه الحكم بن موسىٰ عن هشيم ، عن أبي هاشم مرفوعاً ، ووقفه غيره عن هشيم ، وهو الصواب » .
وانظر « البدر المنير » ٢/ ٢٨٨ـ ٢٩٣ . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٢ ، ٥١٢ ـ ٥١٣ .
(٢) في (ظ) : « هكذا » وهو خطأ .

من رواية الثوري ، وغندر ، عن شعبة موقوفاً][1] / . ٢٣٩/١

٤٥ ـ بَابٌ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلاَ تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ

١٢٥٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ (مص :٣٩٣) أَحَدُكُمْ لِلصَّلاَةِ ، فَلاَ يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عتيق بن يعقوب ، ولم أرَ من ذكره ، وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

٤٦ ـ بَابٌ : ٱلطِّيبُ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٥٤ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ ٱلأَكْوَعِ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يَأْخُذُ ٱلْمِسْكَ فَيَدِيفُهُ[3] فِي يَدِهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِ لِحْيَتَهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٨٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني . حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .
وعتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا السند إلاَّ الدراوردي ، ورواه الناس عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن كعب بن عجرة » .
وتعقبه الهيثمي فقال : « حديث كعب بن عجرة بغير هـٰذا اللفظ ، وغير هـٰذا المعنىٰ » .
وانظر كنز العمال ٧/ ٥٠٦ .
نقول : حديث كعب بن عجرة خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦) ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٣/ ٢٣٠ باب : لا يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ باب : كراهة تشبيك الأصابع فإن فيه ما يجب الاطلاع عليه .

(٣) في (ظ) : « فيذيبه » . وداف : خلط . يقال : دُفْتُ الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته ، فهو مدوف ومدووف على الأصل ، مثل مصون ومصوون ، وليس لهما نظير . ويقال فيه : داف ، يديف بالياء ، والواو فيه أكثر . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٤٠ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَسِيَ مَسْحَ ٱلرَّأْسِ فَذَكَرَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَجَدَ فِي لِحْيَتِهِ بَلَلاً ، فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ وَلْيَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُهُ . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَلَلاً فَلْيُعِدِ ٱلْوُضُوءَ وَٱلصَّلاَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٧/ ٥ ـ ٦ برقم (٦٢٢٠) ، من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن أبي عبيدة : أن سلمة بن الأكوع . . . إسناده صحيح ومحمد بن هشام هو : ابن البختري . قال الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ : « وكان ثقة ، ووثقه الدارقطني وابن المنادي » .
وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٦٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٢ : « كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ علىٰ جهة التعجب . كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٥ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٢١ ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه إبراهيم بن عامر هو ابن إبراهيم بن واقد ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٧٤ ، وقال : « كان خيراً فاضلاً » . وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٢/ ٢٧٤ الترجمة (١٧١) وقال مثل قول أبي نعيم وباقي رجاله ثقات .
والضحاك هو ابن مزاحم .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٩ برقم (٢٦١٤٩) منسوباً إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك هٰكذا إلاَّ نهشل ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ

١٢٥٦ ـ عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن عتبة ، والأكثر على تضعيفه .

١٢٥٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزَّبِيْدِي (مص : ٣٩٤) مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ [وَبُطُونِ ٱلأَقْدَامِ][٢] مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه أحمد[٣] هٰكذا ، . . . .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٦ ، و ٥/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٠ برقم (٨٢٢) ، من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٢٣) ، من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . .
نقول : لقد أقحم خطأً في هٰذا الإسناد « عن أبي كثير » قبل : أبي سلمة .
وشيخ الطبراني أبو العباس عبد الله بن وهيب الجذامي الغزي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٧٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٧ برقم (٤٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .
وقد تابع الأوزاعي هنا أيوب بن عتبة في الإسناد السابق ، والأوزاعي إمام ثقة .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في المسند ٤/ ١٩١ مرتين من طريق الحسن . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤/ ٤٣١ برقم (٢٤٨٤) ، من طريق كامل بن طلحة .
كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول . . . وهٰذا ←

وقال الطبراني [في الكبير][1] : عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزَّبِيْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَبُطُونِ ٱلأَقْدَامِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

١٢٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ،

١٢٥٩ ـ وَأَخِيهِ قَالاَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً يَتَوَضَّؤُونَ فَقَالَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ من طرقٍ : ففي بعضِها عن أبي أُمامةَ وأخيه ، وفي

← إسناد ضعيف ، ولـٰكنه متصل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وليس موقوفاً كما زعم الهيثمي رحمه الله . وقال ابن أبي عاصم : « لا يعلم بطون الأقدام إلاَّ في هـٰذا الحديث وحده » .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٨٤ برقم (١٦٣) ، والدارقطني ١/ ٩٥ برقم (١) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦٢ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٧٠ باب : الدليل علىٰ أن فرض الرجلين الغسل. . . من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأما رواية الطبراني فهي في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) بل رواهما الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٧ برقم (٨١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٥٥ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة وأخيه قالا : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال أبو عمر : « أخرجه أبو موسىٰ وقال : رواه جماعة عن ليث . اختلف عليه فيه : فقال بعضهم : (عن أبي أمامة) وحده . وبعضهم (عن أخيه) وحده ، وبعضهم (عن أحدهما) على الشك » .

وأخرج الطبراني حديث أبي أمامة وحده في الكبير أيضاً برقم (٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ←

بعضها عن أبي أمامة فقط ، وفي بعضها عن أخيه فقط ، وفي بعضها :

قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً يَتَوَضَّؤُونَ فَبَقِيَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ قَدْرُ ٱلدِّرْهَمِ فَقَالَ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

ومدارُ طُرقِهِ كلِّها علىٰ ليثِ بنِ أبي سليمٍ ، وقد اختلط .

١٢٦٠ ـ وَعَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْهَيْثَمِ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوَضَّأُ فَقَالَ : « **بَطْنَ ٱلْقَدَمِ يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف . وبكرُ/ بنُ ١/٢٤٠

← ٨١٤ ، ٨١٥) ، من طريق عمرو بن عون الواسطي ، والحسن بن أبي جعفر ، والوليد بن العباس النرسي ، وجرير ، وميمون بن زيد .

جميعهم : عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني برقم (٨١١٦) ، من طريق سليمان بن الحسن العطار ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة ـ أو عن أخيه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وما وجدت الحديث عن أخي أبي أمامة وحده كما زعم الهيثمي رحمه الله بدون شك .

ولـٰكن أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥١ برقم (١٢٥١) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أخي أبي أمامة الباهلي قال : رأىٰ رسول الله . . . وهو إسناد ضعيف أيضاً .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١١) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٢٤ ـ من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة قال : حدثني أبو الهيثم . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن لهيعة ضعيف ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وشيخ الطبراني المعروف بـ« ورد » هو : محمد بن أحمد بن لبيد أبو عبد الله السلاماتي البيروتي الحطاب إمام جامع بيروت . ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ٨٤ : « أبو الهيثم آخر ـ يعني غير ابن التيهان ـ أفرده أبو موسىٰ ←

سوادةَ ما أظنه سمع أبا الهيثمِ ، والله أعلم .

١٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجاءَ رَجُلٌ قَدْ تَوَضَّأَ وَفِي قَدَمِهِ[١] مَوْضِعٌ لَمْ يُصِبْهُ ٱلْمَاءُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِذْهَبْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ » . فَفَعَلَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] (مص :٣٩٥) في الأوسط ، والصغير ، وفيه الوازع بنُ

في الذيل عن ابن التيهان فأصاب ، وساق من طريق الطبراني بسنده إلى الوليد بن مسلم . . . »
وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « وأورده بعض أصحاب المسانيد في مسند أبي الهيثم بن التيهان ، وليس بجيد ، لأن بكر بن سوادة لم يدركه ، وأفرده أبو موسىٰ عن ابن التيهان لأن بكر بن سوادة لم يلق ابن التيهان ، فتبين أنه غيره » .

(١) في (ظ ، ش) : « قدميه » .

(٢) في (ظ) : « فقعد » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ٣/١١٧ برقم (٢٢٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٩) ـ ، وفي الصغير ١/١٧ ـ ١٨ من طريق أحمد بن عبد الوهاب المصيصي التميمي قال : حدثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال ابن معين ، وأحمد : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر الكامل ٧/ ٢٥٥٥ ـ ٢٥٥٩ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٧ وقد فصلت فيه القول عند الحديث (٥٥٦٧) في مسند الموصلي .
والمغيرة بن سقلاب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ وقال : « سألت أبي عن مغيرة بن سقلاب فقال : هو صالح الحديث » .
وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن المغيرة بن سقلاب فقال : هو جزري ليس به بأس » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٨ : « منكر الحديث » ثم أورد له سبعة أحاديث حديثنا واحد منها ثم قال : « وللمغيرة غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨ : « كان ممن يخطىء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، فغلب علىٰ حديثه المناكير والأوهام ، فاستحق الترك » . وضعفه الدارقطني . وقال أبو جعفر النفيلي : « لم يكن مؤتمناً » . وقال علي بن ميمون الرقي وسئل عنه : « كان لا يسوىٰ بعرة » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ .

نافعٍ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَوْحٍ ٱلْكَلاَعِيِّ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ ٱلرُّوم ، فَلَبَسَ[1] بَعْضُهَا فَقَالَ : « إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا ٱلشَّيْطَانُ ٱلْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ ٱلصَّلاَةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَأَحْسِنُوا ٱلْوُضُوءَ » .

← ومصعب بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٥ وقال : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلساً . وقد كف بصره في آخر عمره » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٢ ـ ٢٣٦٣ : « يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم » ، ثم قال بعد أن أورد له عدة أحاديث : « وله غير ما ذكرت ، والضعف علىٰ حديثه بيِّنٌ » .

وقد أورد الذهبي في الميزان ٤/ ١١٩ ، ١٢٠ بعض ما أورده ابن عدي ثم قال : « قلت : ما هـٰذه إلاَّ مناكير وبلايا » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٤٣ ـ ٤٤ ثم أضاف ما قاله ابن حبان ، ثم قال : « وقال صالح جزرة : شيخ ضرير لا يدري ما يقول » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، غير أنه متابع عليه كما يلي .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٧ ، من طريق عمر بن الحسن بن نصر ، حدثنا مصعب بن سعيد ، بالإسناد السابق . وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً ٦/ ٢٣٥٧ ، من طريق مصعب بن سعيد وأحمد بن عبد الله بن ميسرة قالا : حدثنا مغيرة بن سقلاب ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت فيه « عمر بن الحسن » إلىٰ « عمر بن الحسين » .

وهـٰذه متابعة ولـٰكنها غير مجدية ، أحمد بن عبد الله بن ميسرة متروك الحديث .

وأما عمر بن الحسن فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ونقل قول الدارقطني وقد سأله حمزة بن يوسف السهمي عنه فقال : « ثقة » . انظر سؤالات حمزة ص (٢٢٧) برقم (٣١٤) . وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر الصديق إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به المغيرة بن سقلاب » .

(١) لَبَسَ ـ بابه : ضرب ـ الأمرَ : خلط بعضه ببعضٍ . وقد يشدد للتكثير . وقوله تعالىٰ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، أي : يجعلكم فرقاً مختلفين .

رواه أحمدُ[1] ، عن أبي روحِ نفسِهِ ، ورواه النسائيُّ عن أبي روحٍ عن رجل ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ شَبِيباً أَبَا رَوْحٍ مِنْ ذِي ٱلْكَلَاعِ[2] أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ بِٱلرُّومِ ، فَتَرَدَّدَ فِي آيَةٍ ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ ، من طريق إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي روح الكلاعي قال : صلَّىٰ بنا رسول الله . . .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٥/ ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٥٦ باب : القراءة في الصبح بالروم ، من طريق شعبة ، وسفيان : كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت شبيباً أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر الحديث لأنهم كلهم ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٠ ، ٢٧٠ برقم (٢٥٧٩ ، ٢٧٩٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨١) من طريق بكر بن خلف ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق . ولـٰكن الطبراني لم يقل « عن رجل من أصحاب النبي » وإنما قال : « عن الأغر من أصحاب النبي » .

وأخرجه البزار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) ، من طريق زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد الطبراني السابق . وهو إسناد ضعيف .

وأورد الحافظ ابن كثير الرواية التي رواها شبيب عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في التفسير ٤/ ١٥٣ (التوبة : الآية ١٠٨) ، ثم قال : « ثم رواه من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح من ذي الكلاع ، أنه صلَّىٰ مع النبي صلى الله عليه وسلّم فذكره . فدل هـٰذا علىٰ أن إكمال الطهارة يسهل القيام في العبادة ، ويعين علىٰ إتمامها وإكمالها ، والقيام بمشروعاتها » .

ثم أورده مرة أخرىٰ ٦/ ٣٣٢ آخر سورة الروم وقال : « وهـٰذا إسناد حسن ومتن حسن ، وفيه سر عجيب ونبأ غريب ، وهو أنه صلى الله عليه وسلّم تأثر بنقصان وضوء من ائتم به ، فدل ذلك علىٰ أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧١ بعد أن ذكر الروايتين : « ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح . . . » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٢٤ ، و ٢/ ٥٠٤ ، والإصابة ١/ ٨٨ ، و ٥/ ١١١ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١/ ١٩١ ، و ٥/ ٨٠ ـ ٨١ ، والحديث التالي .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « يقول » .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « إِنَّهُ لُبِسَ عَلَيْنَا ٱلْقُرْآنُ ، إِنَّ أَقْوَاماً مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا ، لَا يُحْسِنُونَ ٱلْوُضُوءَ ، فَمَنْ شَهِدَ ٱلصَّلَاةَ مَعَنَا ، فَلْيُحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : ٱلْمُحَافَظَةُ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

١٢٦٤ ـ عَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرْشِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« ٱسْتَقِيمُوا وَنِعِمَّا إِنِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، وَحَافِظُوا عَلَى ٱلْوُضُوءِ ، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلَاةُ ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ ٱلأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْراً أَوْ شَرّاً إِلاَّ وَهِيَ مُخْبِرَةٌ » .**

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت شبيباً أبا روح. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٦) ، من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد أنه سمع ربيعة الجرشي يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) . وانظر ترجمته في « التهذيب » .

وربيعة بن الغار الجرشي أو ابن عمرو مختلف في صحبته . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٢٨١ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٣٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٢١٥ ، والإصابة ٣/ ٢٦٨ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة . وربيعة الجرشي مختلف في صحبته. . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٦٩ برقم (٣٤٥٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البغوي . ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الآتي برقم (٣٥٥٤) .

٥٠ ـ بَابٌ : ٱلدَّوَامُ عَلَى ٱلطَّهَارَةِ (مص : ٣٩٦)

١٢٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ ٱلْخَلَاءِ تَوَضَّأَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة وسفيان ، وضعفه أكثر الناس .

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ بَعْدَ ٱلْحَدَثِ

١٢٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، فَقَامَ عُمَرُ خَلْفَهُ بِكُوزٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَٰذَا يَا عُمَرُ ؟** » .

فَقَالَ : مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ ، كَانَتْ سُنَّةً** » .

رواه أحمد[2] من رواية ابن أبي مليكة ، عن أمه ، ولم أرَ من ترجمها .

---

(١) في المسند ٦/ ١٨٩ ، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد الجعفي ضعفوه ، وقال النسائي : « متروك » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٥ ، من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لم يدخل الخلاء إلاَّ توضأ ، أو مسّ ماءً . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٦/ ٩٥ ، من طريق عفان قال : حدثني عبد الله بن يحيى الضَّبيّ (أبو يعقوب) قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة ، عن أمه ، عن عائشة. . . وإسناده ضعيف ، وهو في السنن ، وعند الدارقطني ، وعند البيهقي أيضاً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٤٨٥٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٢٦٧٨/٧ ، والدولابي في الكنىٰ ١٥٩/٢ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٦ من طريق عبد الله بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

ورواه أبو يعلىٰ[1] عن ابنِ[2] أبي مليكةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ .

٥٢ ـ بَابُ نَضْحِ ٱلْفَرْجِ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٦٧ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ لَمَّا نَزَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُ ٱلْوُضُوءَ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا نَحْوَ / ٱلْفَرْجِ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ . ٢٤١/١

رواه أحمدُ[3] ، وفيه رشدين بنُ سعدٍ ، وثقه هيثمُ بنُ خارجةَ ، وأحمدُ ابنُ حنبل في رواية ، وضعفه آخرون (مص :٣٩٧) .

٥٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ وَشَكَّ فِي ٱلْحَدَثِ

١٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، جَاءَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَأَبَسَّ[4] بِهِ كَمَا يُبِسُّ**

---

(١) في المسند ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٤٨٥٠) .

(٢) سقطت « ابن » من(ش) .

(٣) في المسند ، وابنُهُ عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٥/٢٠٣ ، والدارقطني ١/ ١١١ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد الذي أدركته غفلة الصالحين فخلط بالحديث .

(٤) أَبَسَّ الإبل ، وبها : بَسَّها . أي : ساقها سوقاً سهلاً . وبَسَّ بالناقة : صوت لها متلطفاً بقوله : بُسْ بُسْ لتسكن وتدر . ومنه قيل : الإِيناس قبل الإِبساس . وهو مثل يضرب في المداراة عند الطلب .

وعلىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر نثبت نصها : « قال الأصمعي : أَبَسْتُهُ تَأْبيساً ، أي : ذللته وحقرته وكسرته . وَأَبَسْتُ بِهِ أَبْساً ، مثله ، قاله الجوهري .

وفي النهاية أيضاً يقال : أَبَسْتُهُ أَبْساً ، وَأَبَّسْتُهُ تَأْبيساً .

وقد ضبطه المؤلف بخطه في زوائد مسند أحمدَ : فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ بِدَابَّتِهِ ، وذكر في النهاية ←

بدابَّتِهِ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ ، أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلاَتِهِ ، فَإِذَا وَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » .

رواه أحمد[1] . وهو عند أبي داود[2] باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٦٩ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، جَاءَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ ٱلرَّجُلُ بِدابَّتِهِ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ ، زَنَقَهُ ـ أَوْ أَلْجَمَهُ ـ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ : أَمَّا ٱلْمَزْنُوقُ ، فَتَرَاهُ مَائِلاً [كَذَا لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ][3] ، وَأَمَّا ٱلْمَلْجُومُ ، فَتَرَاهُ فَاتِحاً فَاهُ لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ[4] .

← موضع ذلك فقال : بَسَسْتُ النَّاقَةَ وَأَبْسَسْتُهَا ، إذا سُقْتُها وَزَجَرْتُها وقلت لها : بَسْ بَسْ بكسر الباء وفتحها .

وقال في الصحاح أيضاً : وقال أبو عبيد : بَسَسْتُ الإِبِلَ وَأَبْسَسْتُهَا ، لغتان إذا زجرتها ـ فالمؤلف رحمه الله ـ جرىٰ علىٰ أنها من أَبْسَسْتُ ، كما حكاه في الصحاح عن أبي عبيد ، وكما ذكره في النهاية كما تقدم ، والله أعلم » .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٠ ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، والضحاك بن عثمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨١) في مسند الموصلي . ولتمام التخريج انظر التعليق التالي . والتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(٢) في الطهارة (١٧٧) باب : إذا شك في الحدث ؟ نقول : بل أخرجه مسلم في الحيض (٣٦٢) باب : الدليل علىٰ أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك ، والترمذي في الطهارة (٧٥) باب : ما جاء في الوضوء من الريح ، وابن ماجه في الطهارة (٥١٥) باب : لا وضوء إلاَّ من حدث ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٣ من طرق : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « إذا كان أحدكم في الصلاة ، فوجد حركة في دبره ، أحدث أو لم يحدث ، فأشكل عليه ، فلا ينصرف حتىٰ يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » . وهٰذا لفظ أبي داود. وانظر المجموع ١/ ٢٠٥ وما بعدها، وشرح مسلم للنووي ١/ ٦٥٧ـ ٦٥٩ . والحديث السابق.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٣٠ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، ←

١٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ فِي صَلاَتِهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ فِي صَلاَتِهِ وَلَمْ يُحْدِثْ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ حَتَّىٰ يَفْتَحَ مَقْعَدَتَهُ ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ وَلَمْ يُحْدِثْ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتَ ذَلِكَ بِأُذُنِهِ ، أَوْ يَجِدَ رِيحَ ذَلِكَ بِأَنْفِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، كما قدمنا قبل تعليقين .

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٢ برقم (١١٥٥٦) ، والبزار ١/ ١٤٧ برقم (٢٨١) من طريقين : حدثنا أبو أويس (عبد الله بن عبد الله الأصبحي) ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد تحرف « زيد » إلىٰ « يزيد » عند البزار .

وفي إسناد الطبراني زيادة « داود بن الحصين » شيخاً لثور ، وما علمنا رواية لثور عن داود ، والله أعلم . ولئن كان محفوظاً فإنه من المزيد في متصل الأسانيد .

ويشهد له حديث عبد الله بن زيد عند الشافعي في الأم ١/ ١٧ باب : الوضوء في الغائط والبول والريح ، والبخاري في الوضوء (١٣٧) باب : لا يتوضأ من الشك حتىٰ يستيقن ـ وطرفاه ـ ومسلم في الحيض (٣٦١) باب : الدليل علىٰ أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٠) ، كما استوفيت تخريج حديث عبد الله بن زيد شاهداً له أيضاً . وانظر أيضاً حديث الخدري في مسند الموصلي برقم (١١٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩) وهو الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٢٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٩٤٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد ، حدثنا عمرو بن مخلد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من خيل له في صلاته أنه قد أحدث ، فلا ينصرفن حتىٰ يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » . وشيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ما عرفتهما .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاّ من طريق ابن عباس ، وروي معناه من طريق غيره » .

وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ١٢٨ ، ومجموع النووي ٢/ ٣ ـ ٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٣٧ .

١٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ** ، (مص :٣٩٨) **فَيَمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ ، فَيَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً** » .

رواه أبو يعلى[١] ، ورواه ابن ماجه باختصار ، وفيه علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

١٢٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلسَّائِبَ بْنَ خَبَّابٍ[٢] يَشُمُّ ثَوْبَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : مِمَّ[٣] ذَلِكَ رَحِمَكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ وُضُوءَ إِلاَّ مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف

---

(١) في المسند برقم (١١٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩) وهناك تم تخريجه . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٨٧) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : أن الحاكم صححه في المستدرك ١/ ١٣٤ ووافقه الذهبي .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « خلاد » . وهو تحريف . وانظر تعليقنا على الحديث .

(٣) في (ش) : « اشمم » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٧/ ١٤١ برقم (٦٦٢٢) من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : رأيت السائب بن خباب. . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي قال أبو زرعة : « مضطرب الحديث ، واهي الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « حمصي متروك » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٦ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك : أن محمد بن عمرو بن عطاء قال : رأيت السائب بن خباب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥١٦) باب : لا وضوء إلاَّ من حدث ، من طريق أبي بكر بن ←

الحديث ، ولم أرَ أحداً وثقه ، والله أعلم .

١٢٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ[١] فِي صَلاَتِهِ فَيَأْخُذُ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ ، فَيَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً .

[رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة إلاَّ أنه

أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، ولكن اسم الصحابي عنده « السائب بن يزيد » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٠ : « سائب بن خباب . . . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : لا وضوء إلاَّ من صوت أو ريح » .

وقال المزي في التهذيب ١٠/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ترجمة السائب بن خباب : « روىٰ له ابن ماجه ، ولم ينسبه في روايته ، ووقع لنا حديثه بعلو عنه » ثم أورد هٰذا الحديث وسمَّى الصحابي فقال : « السائب بن خباب » .

وقال الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف » علىٰ هامش الأطراف ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ : « قال مغلطاي : رأيته في أصل ابن ماجه ، واستظهرت بنسخ أخرى (السائب) غير منسوب . . .

وأفاد مغلطاي أنه في مسندي : أحمد ، وابن أبي شيبة ، وكذا عند الطبراني ، ويعقوب بن سفيان ، وابن قانع (السائب بن خباب صاحب المقصورة) ، والنسخ من ابن ماجه .

ووقع في نسخة قديمة صحيحة مثل ما قال صاحب الأطراف (السائب بن يزيد) فكأن الوهم في ذلك منه ، لأنه في مسند شيخه ابن أبي شيبة : السائب بن خباب » .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٩ : « روىٰ له ـ أي للسائب ـ حديثَ (لا وضوء إلاَّ من صوت ـ تحرفت فيه إلىٰ : موت ـ أو ريح) ، ولم يشتبه في روايته المشهورة .

ووقع في نسخةٍ : السائب بن يزيد . وعليها اعتمد ابن عساكر . ونسبه أحمد من طريق محمد بن عمرو بن عطاء ، عنه فقال : عن السائب بن خباب .

وقال البغوي : لا أعلم له سنداً غيره » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٢/ ٣١٣ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٤/ ١٠٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(١) سقطت « أحدكم » من (ش) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٣٠) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن

مدلس ، ولم يصرح بالسماع][1] .

١٢٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَيَلْطُفُ[2] بِٱلرَّجُلِ فِي صَلاَتِهِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ/ صَلاَتَهُ ، فَإِذَا أَعْيَاهُ ، نَفَخَ فِي دُبُرِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَجِدَ رِيحاً ، أَوْ يَسْمَعَ صَوْتاً .

٢٤٢/١

رواه الطبراني[3] ، ورجاله موثقون .

١٢٧٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ][4] قَالَ : ٱلْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ ، وَٱلصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، . . . .

← عبد الله بن مسعود قال : إن الشيطان يأتي أحدكم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين موجود في الأصول جميعها ، ولـٰكن الحجاج بن أرطاة ليس له ذكر في إسناد الحديث كما هو ظاهر .

(٢) هـٰكذا جاءت في الأصول جميعها ، ولـٰكنها عند عبد الرزاق ، والطبراني ، وفي الكنز أيضاً « يطيف » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٣١) ، من طريق عبد الرزاق ـ وهو في المصنف ١/ ١٤١ برقم ٥٣٦ ـ عن الثوري ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السَّكَنِ قال : قال ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٣٢) ، من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ١٤١ برقم (٥٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢٣٣) ـ من طريق الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وحماد هو ابن أبي سليمان .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير ، ومصنف عبد الرزاق .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٢٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن وائل بن داود ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود. . . موقوفاً عليه ، ولفظه : « إنما الوضوء » ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

ورجاله موثقون[1] .

٥٤ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلرِّيحِ

١٢٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : أَتَتْ سَلْمَىٰ مَوْلَاةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٩٩) ٱمْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ[2] مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَىٰ أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَافِعٍ : « **مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟** » .

قَالَ : تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَىٰ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ ٱلرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ . فَقَامَ يَضْرِبُنِي . فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ** » .

← وهو عند عبد الرزاق في المصنف ١/ ١٧٠ برقم (٦٥٨) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤٩ من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ باب : الوضوء من المذي والودي ، من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « وروي أيضاً عن علي بن أبي طالب ، من قوله ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٩ برقم (٧٨٤٨) من حديث أبي أمامة ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف جداً .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في العاشر » .

(٢) عند أحمد : « أو امرأة أبي رافع » وهو خطأ ، لأن امرأة أبي رافع هي سلمىٰ .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيح ، إلاَّ أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال : حدثني هشام بن عروة ، والله أعلم .

١٢٧٧ ـ وَعَنْ حُصَيْنٍ ٱلْمُزْنِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ ٱلْحَدَثُ . لاَ أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لاَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَدَثُ : أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته علىٰ أبيه[2] ، والطبراني في الأوسط ،

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٢ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٢٨٠) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٧٦٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ ابن إسحاق » . وهـٰذا تفرُّدٌ ـ إن وقع ـ ليس بضار ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٥ ، من طريق محمد بن بكار .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٧٥ برقم (١٩٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٠) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو الربيع ـ سقطت أبو من الأوسط ـ الزهراني .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ من طريق سعيد بن منصور .
جميعاً : حدثنا حبان بن علي العنزي قال : حدثنا ضرار ـ تحرفت في « مجمع البحرين » إلىٰ : هلال ـ بن مرة ، عن حصين ـ عند الطبراني : ابن المنذر ـ المزني ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد جيِّد . حصين المزني ـ تحرفت في إكمال الحسيني ، وتعجيل المنفعة إلى : المدني ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (٢١/ ب) وقال : « قال ابن معين : لا أعرفه » .
والذي قاله ابن معين أورده عثمان الدارمي في تاريخه ص (٩٧) برقم (٢٦٥) بلفظ : « قلت : حصين الجعفي تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٠ ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٠٥ وقال : حصين الجعفي .
وأورد ابن حجر ما قاله الحسيني في « تعجيل المنفعة » ص (٩٧ ـ ٩٨) وأضاف : « قلت : ذكره ابن حبان في الثقات فقال : حصين بن عبد الله الشيباني » .
وترجمه الحافظ ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٩ فقال : « حصين بن عبد الله الشيباني ، يروي عن علي . روىٰ عنه أبو سنان ضرار بن مرة » . ←

وحصين قال ابن معين : لا أعرفه .

١٢٧٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّا نَكُونُ بِٱلْبَادِيَةِ ، وَتَكُونُ مِنْ أَحَدِنَا ٱلرُّوَيْحَةُ ؟ (مص : ٤٠٠) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحِي**[1] **مِنَ ٱلْحَقِّ ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَٰلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلاَ تَأْتُوا ٱلنِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ** » .

وَقَالَ مَرَّةً : « **فِي أَدْبَارِهِنَّ** » .

رواه أحمد[2] من حديث علي بن أبي طالب ، وهو في السنن من حديث

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩٣ : « حصين بن عبد الله الهفاني ـ الشيباني ، روىٰ عن أنس ، وأدخل بعضهم بينه وبين أنس معاوية بن قرة ، روىٰ عنه سعيد بن مسروق » .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٩ : « حصين بن عبد الله الهفاني عن أنس بن مالك قال : (ما أعرف شيئاً إلاَّ الصلاة) . قاله عمرو بن عباس ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن حصين .
وقال علي : حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن حصين بن عبد الله الشيباني ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس قال : ما أعرف إلاَّ القبلة » .
وانظر أيضاً : ثقات ابن حبان ٤/ ١٥٩ .
وقال البخاري أيضاً في الكبير ٣/ ٧ : « حصين قال : قال علي . روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩٩ مثل هـٰذا ، وزاد : « وهو من شرطة علي » .
ولم يزد الحافظ المزي ـ في ترجمة ضرار بن مرة معدداً شيوخه ـ علىٰ قوله : « وحصين المزني » .
ومما تقدم يترجح لدينا أن حصين بن عبد الله الشيباني ، الهفاني هو المزني ، وهو غير النخعي الذي جهله ابن معين ، ولعل هـٰذا هو الذي قال فيه أبو حاتم بأنه من شرطة علي ، والله أعلم .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٧/ ٤٩١ برقم (١٩٩٢٦) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر أيضاً : ٨/ ١٦٨ برقم (٢٢٤٠٨) .

(١) في (ظ) : « يستحيي » .

(٢) في المسند ١/ ٨٦ ، والترمذي من طريق وكيع ، حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي ، ←

عليِّ بنِ طَلْقٍ الحنفيِّ[1] ، وقد تقدم حديثُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ قبله كما تراه ، والله أعلمُ ، ورجالُه موثقون / . ٢٤٣/١

٥٥ ـ بَابٌ : ٱلسَّتْرُ عَلَىٰ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ

١٢٧٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَخَرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْءٌ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَىٰ صَاحِبِ هَـٰذَا إِلاَّ تَوَضَّأَ وَأَعَادَ ٱلصَّلاَةَ .

فَقَالَ جَرِيرٌ : أَوَ تَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ ؟

فَقَالَ : نِعِمَّا قُلْتَ ، جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، فَأَمَرَهُمْ بِذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وقد تقدم[3] حديثٌ في النهيِ عنِ الضَّحِكِ منَ الضرطةِ .

← عن أبيه ، عن علي . . . وقال الترمذي : « وعلي هـٰذا هو علي بن طلق » .
وحديث علي بن طلق خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣ ، ٢٠٤) .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ٤٦٦ بعد أن ذكر حديث علي بن طلق : « ومن الناس من يورد هـٰذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب ، كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه علي بن طلق » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٧٤ : « هكذا نسبه فقال : علي بن أبي طالب ، وهو غلط ، والصواب علي بن طلق وهو اليمامي ، كذا رواه من طريقه أحمد وأصحاب السنن ، والدارقطني ، وابن حبان » .
بل وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٤/ ٢٥١ باب : ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٩٩ برقم (١٦٧٩) إضافةً إلىٰ ما ذكرناه في موارد الظمآن .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جرير : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) برقم (١٠٣٧) وهو حديث ضعيف .

٥٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٨٠ ـ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحِمْيَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَرِجَالٌ مَعِي عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ ٱلرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُبَالِي [إِيَّاهُ]**[١] **مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] من رواية رجل من أهل اليمامة، عن حسين بن دفاع[٣]، عن أبيه ، عن سيف ، وهـٰؤلاء مجهولون (مص : ٤٠١) . وهو أقل ما يقال فيهم .

١٢٨١ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱلْخَطْمِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱحْتَكَّ بَعْضُ جَسَدِي[٤] فَأَدْخَلْتُ يَدِي أَحْتَكُّ فَأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي ؟ .

قَالَ : « **وَأَنَا يُصِيبُنِي ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو منكر الحديث ضعيفٌ جدّاً .

---

(١) سقطت « إياه » من الأصول جميعها ، واستدركناها من مسند الموصلي .

(٢) في المسند ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (٤٨٧٥) ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن ذكرنا هناك ما يشهد له . وانظر : موارد الظمآن برقم (٢٠٧ ، ٢٠٩) بتحقيقنا .

(٣) علىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر ، نصّها : « في زوائد أبي يعلىٰ بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ : حسين بن فادع ، فاعلم ذلك » . وهي هـٰكذا في مسند الموصلي .

(٤) أي : دعا إلى الحك . ويقال : احتك بالشيء : حك نفسه به . ويقال : احتك الأمر في صدره ، واحتك في صدره من الأمر شيء : حَكَّ .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٧٨ برقم (٤٦٨) ، والدارقطني ١/ ١٤٩ برقم (١٦) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١ ، من طرق : عن الفضل بن مختار ، عن عبد الله بن موهب ـ وعند البيهقي ، وابن عدي : عبيد الله ـ عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « هو مجهول ، وأحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وذكر « عبد الله بن وهب » أحد الراوين عنه .

وقال ابن عدي : « وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث ، وعامته مما لا يتابع عليه ←

١٢٨٢ ـ وَعَنْ أَرْقَمَ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ : حَكَكْتُ جَسَدِي وَأَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَأَفْضَيْتُ إِلَىٰ ذَكَرِي ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لِي : اِقْطَعْهُ ـ وَهُوَ يَضْحَكُ ـ أَيْنَ تَعْزِلُهُ مِنْكَ ، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

١٢٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنْ مَسِّ ٱلذَّكَرِ فَقَالَ : هَلْ هُوَ إِلاَّ كَطَرَفِ أَنْفِكَ ؟[٢] . ورجالُه موثقون .

١٢٨٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَرْنَبَتِي .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود ،

إما إسناداً ، وإما متناً » .

وانظر : ميزان الاعتدال ٣/٣٥٨ ، ولسان الميزان ٤/٤٤٩ ، وأسد الغابة ٤/٣٩ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/٩٣ .

(١) في الكبير ٩/٢٨٣ برقم (٩٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، والثوري ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/١١٨ برقم (٤٣٠) ، وإسناده صحيح .

وانظر : « شرح الآثار » ١/٧٨ ، فقد روىٰ أثر ابن مسعود بلفظ آخر ، وإسناده صحيح أيضاً .

وانظر الأثر التالي أيضاً .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٨٣ برقم (٩٢١٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ـ تحرفت فيه إلى الأسدي ـ حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمٰن بن علقمة قال : سُئِل عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وإسناده حسن ، إبراهيم بن مهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

وقال الحاكم في المستدرك ١/٢١١ : « وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلاَّ عن الثقات » . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ٩/٢٨٣ برقم (٩٢١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد

وكذلك قتادة ، فإنه رواه عنه أيضاً .

١٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ أَنَّ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَرَجُلاً آخَرَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أُبَالِي مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ أَرْنَبَتِي[1] . وَقَالَ ٱلآخَرُ : [أُذُنِي ، وَقَالَ ٱلآخَرُ][2] : فَخِذِي . وَقَالَ (ظ : ٤٤) ٱلآخَرُ : رُكْبَتِي .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلاَّ أن

← ضعيف ؛ إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، وسعيد بن جبير لم يدرك ابن مسعود فهو منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/١١٩ برقم (٤٣١) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢١٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وفيه « ركبتي » بدل « أرنبتي » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أرنبتي : يعني : أَنْفَهُ » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٩/٢٨٣ برقم (٩٢١٨) ، وعبد الرزاق ١/١١٧ برقم (٤٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٧٨ باب : من مَسَّ فرجه هل يجب فيه الوضوء أم لا ؟ من طريقين عن هشام ، عن الحسن ، عن خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الحسن البصري لم يسمع أحداً من هـٰؤلاء الصحابة . وانظر « المراسيل » ص (٣٢ ، ٣٨) وتعليقنا على الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » . وانظر الآثار المتقدمة .
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق ١/ ١٢٠ برقم (٤٣٦) من طريق سليمان الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن : أن علياً ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوءاً وقالوا : لا بأس به . وإسناده صحيح . وأخرج حديث علي : عبدُ الرزاق في مصنفه ١/١١٧ برقم (٤٢٨) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : ما أبالي إياه مسست أو أذني إذا لم أعتمد لذلك . وإسناده إلىٰ علي حسن ، فقد فصلنا القول في الحارث بن عبد الله الأعور عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرج حديث حذيفة أيضاً عبد الرزاق ١/١١٧ـ ١١٨ برقم (٤٢٩) من طريق معمر ، عن ←

الحسن دلس ولم يصرح بالسماع .

١٢٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ (مص : ٤٠٢) خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

١/٢٤٤ رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال / الصحيح إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس وقد قال : حدثني .

← قتادة ، عن المخارق بن أحمر الكلاعي قال : سمعت حذيفة بن اليمان . . . وهٰذا إسناد جيد إلىٰ حذيفة .

وأخرجه الطحاوي ١/ ٧٨ ، من طريق همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٨ ،من طريقين : عن إياد بن لقيط قال : حدثنا البراء بن قيس قال : سمعت حذيفة وسأله رجل عن مس الذكر في الصلاة فقال : ما أبالي مسسته أو مسست أنفي ، وبه يأخذ سفيان . وهٰذا لفظ عبد الرزاق . وآخره يوحي بأن شيخ عبد الرزاق في هٰذا الإسناد هو سفيان ، ولٰكنه سقط من الناسخ ، والله أعلم .

وأما أثر ابن مسعود فقد أخرجه الطحاوي ١/ ٧٨ ، من طريقين عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر الأثر المتقدم برقم (١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥) .

وأما أثر عمران بن حصين فقد أخرجه عبد الرزاق ١/ ١١٩ برقم (٤٣٣) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . وهٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .

وجميع هٰذه الآثار موجودة في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ باب : من كان لا يرىٰ فيه وضوءاً .

(١) في المسند ٥/ ١٩٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٣ برقم (٥٢٢٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٥ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن خالد . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان عروة سمعه من زيد بن خالد ، فإنني ما عرفت رواية لعروة ، عن زيد فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٣ باب : من كان يرىٰ من مس الذكر وضوءاً ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٣ برقم (٥٢٢١) ـ ، والبزار ١/ ١٤٨ برقم (٢٨٣) ، والطحاوي ١/ ٧٣ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

١٢٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَفْضَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْوُضُوءُ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، والبزار ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد[٢] ضعفه أكثر الناس ، ووثقه يحيى بن معين في رواية .

١٢٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٣ ، والبزار ١/ ١٤٩ برقم (٢٨٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٨) ـ ، وفي الصغير ١/ ٤٢ ، والدارقطني ١/ ١٤٧ برقم (٦) من طريق نافع بن أبي نعيم ، ويزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يزيد بن عبد الملك ضعيف ، ولكن تابعه عليه نافع بن أبي نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ : « صدوق ، صالح الحديث » .
وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ١٧٢ برقم (٧٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : نافع بن أبي نعيم القارىء ، ثقة » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ .
وقال ابن المديني : « كان عندنا لا بأس به » . وقال النسائي : « ليس به بأس » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٥ : « ولم أر في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره وأرجو أنه لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
وقال أحمد بن حنبل : « كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس بشيء في الحديث » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦٤ و٨٩٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٩ و٤٥١) ـ من طريقين : حدثنا حبيب كاتب مالك ، عن شبل بن عباد ، عن سعيد المقبري ، بالإسناد السابق . وحبيب كاتب مالك متروك ، وكذبه جماعة .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٨٢٩) من طريق مقدام ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبي موسى الحناط ، عن سعيد بن أبي سعيد ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولتمام تخريجه ومعرفة بقية مصادر ورود هـٰذا الحديث انظر موارد الظمآن ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٢١٠) بتحقيقنا .
(٢) في (ظ) : « ومحمد » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**[(١)] . [**وَأَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا ، فَلْتَتَوَضَّأْ** »][(٢)] .

رواه أحمد[(٣)] ، وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه ، وهو مدلس .

١٢٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي فَرْجِهَا ؟ فَقَالَ : « **عَلَيْهَا ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، والأكثرون علىٰ تضعيفه .

---

(١) عند أحمد : « ذكره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٣ ، والدارقطني ١/ ١٤٧ برقم (٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٥ باب : مسُّ الفرج ، هل يجب فيه الوضوء ؟ ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (١٩) ، والدارقطني ١/ ١٤٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٣٢ ، باب الوضوء من مس المرأة فرجها ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/ ٤٠٢ برقم (١٠٨٩) ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٨٩) ، وابن الجوزي في التحقيق ١/ ١٧٨ برقم (١٧٦) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ من الحديث » برقم (١٠٤) من طريق بقية ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بقية بن الوليد قد صرح بالتحديث عند ابن الجارود فانتفت شبهة تدليسه . وقال الحازمي : « هـٰذا إسناد صحيح » .

وقال : « وذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري أنه قال : حديث عبد الله بن عمرو في هـٰذا الباب ، في باب مس الذكر ، هو عندي صحيح » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٥٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٢) ـ من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن بسرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود المنقري ، قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وكذبه ابن معين .

ويحيى بن راشد المازني ضعيف أيضاً ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٧٠) . ←

١٢٩٠ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفي سند الكبير العلاء بن سليمان ، وهو ضعيف جدّاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به سليمان » .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/١٣٢ من طريق حمزة بن ربيعة ، عن يحيى بن راشد ، بالإسناد السابق .

(١) في كشف الأستار ١/١٤٨ برقم (٢٨٥) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن هاشم بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : صدقة بن عبد الله السمين . وشيخه هاشم بن زيد الدمشقي .

وأخرجه الدارقطني ١/١٤٧ برقم (٥) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا عثمان بن معبد بن نوح ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن . عبد الله بن عمر العمري بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن ، وإسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي تقدَّم أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وعثمان بن معبد بن نوح المقرىء ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٢٩٠ وقال : « وكان ثقة » .

ومحمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٣١٠ - ٣١١ وقال : « وكان أحد أهل الفهم ، موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٨١ برقم (١٣١١٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان الرقي ، قال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٦٥ : « العلاء بن سليمان هٰذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد ، لا يتابعه عليها أحد » .

وقال أبو حاتم ٦/٣٥٦ : « ليس بالقوي » . وذكره البرقي في باب من اتهم بالكذب . وانظر ميزان الاعتدال ٣/١٠١ ، ولسان الميزان ٤/١٨٤ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٤٥ - ٣٤٦ . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/١٠٤٠ برقم (٤٧٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد وثقه ابن يونس في « تاريخ مصر » .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٩٢٢٨) .

وفي سند البزار هاشم بن زيد ، وهو ضعيف جدّاً (مص : ٤٠٣) .

١٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزار[١] ، وفيه عمر بن شريح . قال الأزدي : لا يصح حديثه .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ ، من طريق عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا العلاء بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٤ باب : من كان يرىٰ من مس الذكر وضوءاً ، من طريق شبابة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن ابن عباس وابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في كشف الأستار ١/١٤٨ برقم (٢٨٤) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١١٠ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٦٣ ، من طريقين : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عمر بن سريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وشيخه عمر بن شريح ـ هـٰكذا جاءت عند : (البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عدي ، والذهبي في المغني) ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١١ : « سألت أبي عنه فقال : مضطرب الحديث ، ليس بالقوي ، يروي عن الزهري وينكر » . وقال الذهبي في المغني ٢/ ٤٦٧ : « فيه لين . ويقال له : ابن سرحة . وذكره ابن حبان ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال في ميزان الاعتدال ٣/ ٢٠٠ : « عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري ، فيه لين ، ويقال : ابن سرحة . تكلَّم فيه ابن حبان ، وابن عدي . . . » . وأورد له أحاديث هـٰذا منها .

ونقل الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠٤ عن الأزدي قوله : « عمر بن شريح ، عن الزهري » ثم قال : « قال الأزدي : لا يصح حديثه ، قلت : هـٰذا هو عمر بن سعيد بن سريج ـ بسين مهملة ـ كما تقدم ، لا بشين معجمة ، فنسب إلى الجد » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٣١١ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٥ وقال : « يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه » . ولم يذكره في المجروحين .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٨ : « ولعمر بن سعيد من الحديث غير ما ذكرت شيء يسير ، وفي بعض رواياته يخالف الثقات » . ←

← وقال العقيلي في الضعفاء ٣/١٦٣ : « في حديثه خطأ واضطراب » ، ثم أورد له هٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الوليد بن مسلم ، عن صدقة ، عن أبي وهب ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن الزهري ، هٰكذا .
وقال معمر : عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .
وقال يونس وعقيل ، وعبد الرحمٰن بن خالد بن سنان ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمٰن بن نصر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .
وقال ابن جريج : عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن بسرة ، أو عن زيد بن خالد الجهني .
وقال الأوزاعي : عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة .
ورواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن خالد بن زيد الجهني .
وقال العلاء بن سليمان الرقي ، وابن لهيعة : عن عقيل ، عن الزهري ، عن زيد ، عن خالد الجهني .
وقال العلاء بن سليمان الرقي ، وابن لهيعة : عن عقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .
وقال عبد السلام بن حرب : عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد القاري ، عن أبي أيوب .
والصواب ما رواه يونس ، وعقيل ، ومن تابعهما » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٠٩ ـ ١١٠ بعد ترجمة إبراهيم بن أبي حبيبة وذكر هٰذا الحديث : « وهٰذا مقلوب ، ما لعائشة وذكرها في هٰذا الخبر معنىً ، إنما عروة سمع الخبر من مروان ، ثم من شرطي له ، ثم ذهب إلىٰ بسرة فسمع منها » .
وأما ضبط سريج فقد قال الحافظ في لسان الميزان ٤/٣١٠ : « والتحقيق في ضبط جده أنه بالجيم في (سُرَيْج) وفي (سَرْجَةِ) . . . » .
وانظر الإكمال ٤/٢٧٣ ، وتصحيفات المحدثين ٢/٥٠٤ ، والمشتبه ٢/٣٩٥ ، وتبصير المنتبه ٢/٧٧٩ ، والمؤتلف والمختلف ٣/١٢٧٢ .
وقال البزار : « تفرد به عمر بن شريح ، وخالفه فيه أكثر أهل العلم . وهو عمر بن سعيد بن شريح ، روىٰ عنه إبراهيم ، وفضيل ، وغيرهما » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقال : لم يرو هـٰذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلاَّ حماد بن محمد ، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد ، وهما عندي صحيحان ، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول[2] من النبي صلى الله عليه وسلّم قبل هـٰذا ، ثم سمع هـٰذا بعد فوافق حديث بسرة ، وأم حبيبة ، وأبي هريرة ، وزيد بن خالد ، وغيرهم ممن روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم الأمر بالوضوء من مس الذكر ، فسمع الناسخ والمنسوخ .

١٢٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ [بْنِ نَوْفَلٍ سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَضْرِبُ بِيَدِهَا فَتُصِيبُ فَرْجَهَا ، فَقَالَ : « **تَوَضَّئِي يَا بُسْرَةُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ضعَّفه أحمدُ ، ويحيىٰ

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ برقم (٢٨٥٢) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا حماد بن محمد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ، وحماد بن محمد الفزاري ضعفه الحافظ صالح بن محمد ، وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٩٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٣ .

(٢) أي : حديث « هل هو إلاَّ مضغة ـ أو بضعة منه » وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧) . وانظر باب : ما جاء في مس الفرج في « موارد الظمآن » فقد أشبعنا المسألة بحثاً وذكرنا ما عدنا إليه من مصادر . عندما جمعنا بين ما يبدو متعارضاً من أحاديث في هـٰذا الباب .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٤) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن بسرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٧ برقم (١٧١) وقد روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث التالي . ←

في روايةٍ ، ووثقه في أخرىٰ ، وذكرهُ ابنُ حبانَ في الثقاتِ .

١٢٩٤ ـ وَعَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ][١] **قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ، أَوْ أُنْثَيَيْهِ ، أَوْ رُفْغَيْهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .**

رواه (مص : ٤٠٤) الطبرانيُّ[٢] في الأوسطِ والكبيرِ وهو في السُّننِ خلا ذكرِ

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٤٣ برقم (٣٢٣٦) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا معن ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠٠ برقم (٥١١) ، وفي الأوسط برقم (١٤٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٣) ـ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٤٢ برقم (٣٢٣٥) ، والبيهقي ١/ ١٣٧ باب : في مس الأنثيين ، والدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١٠) من طرق : عن محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وقال النسائي بعد الحديث (٤٤٧) : « هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هـٰذا الحديث ، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم » . وبهـٰذا الذي قاله النسائي جزم الطحاوي وزاد عليه : « أن هشاماً إنما سمعه من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، ثم ساقه عن همام ، عن هشام كذلك » . وانظر « سنن الدارقطني » ١/ ١٤٦ـ ١٥٠ ، والعلل له أيضاً ١٥/ ٣١٣ـ ٣٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الحميد إلاَّ محمد بن بكر » .

وقال الدارقطني : « كذا رواه عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام ، ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ . وإدراجه في ذلك في حديث بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع ، كذلك رواه الثقات ، عن هشام ، منهم أيوب السختياني ، وحماد بن زيد ، وغيرهما » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٨) ، والدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١١ ، ١٣) من طريق أيوب ، وابن جريج ، ومحمد بن دينار ، ويحيىٰ : جميعهم عن هشام ، بالإسناد السابق .

ولفظ أيوب عند الطبراني : « إذا مسّ أحدكم ذكره أو أنثييه ، أو رفغيه فليتوضأ » .

ولفظ أيوب عند الدارقطني : « من مس ذكره فليتوضأ » . قال : « وكان عروة يقول : إذا مسّ رفغيه ، أو أنثييه ، أو ذكره فليتوضأ » .

٢٤٥/١ الأنثيينِ والرفغينِ[1] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ / .

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ ٱلأَصْنَامِ

١٢٩٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ ٱلْحُصَيْبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ صَنَماً ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزارُ[2] ، وفيه صالحُ بنُ حيان ، وهو ضعيف .

وأخرج الدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١٢) من طريق خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة قال : كان أبي يقول : « إذا مَسَّ رفغه ، أو أنثييه ، أو فرجه ، فلا يُصَلِّ حتىٰ يتوضأ » ، وقال : « كلهم ثقات » .

ورواية ابن جريج لفظها : « من مس ذكره أو أنثييه ، فليتوضأ » .

ولفظ محمد بن دينار : « من مَسَّ رفغه ، أو أنثييه ، أو ذكره ، فلا يصل حتىٰ يتوضأ » .

وصحّحه ابن حبان برقم (٢١٢) في موارد الظمآن ، من طريق علي بن المبارك ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وهناك استوفينا تخريج حديث بسرة من جميع طرقه التي استطعنا الوصول إليها ، وعلقنا عليه فانظره إذا أردت ، وانظر حديث أم حبيبة في مسند الموصلي ١٣/ ٦٥ برقم (٧١٤٤) شاهداً لحديث بسرة مع تعليقنا عليه أيضاً .

(١) في (ظ) : « الرصغين » وهو تحريف . والرفغان : واحدهما رُفْغ ، والجمع أرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط ، والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيها من الوسخ والعرق .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ برقم (٢٧٩) من طريق محمد بن الوليد اليُسْرِي ـ تحرفت فيه إلى « النرسي » ـ حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ـ تحرفت فيه إلىٰ : « زائدة » عن أبيه بريدة بن الحصيب : أن رسول الله . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه صالح بن حيان قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن معين : « ضعيف . ليس بذاك » . وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٣ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن حزم في المحلّىٰ ١/ ٢٦٢ : « وروينا أثراً من طريق يعلى بن عبيد ، عن صالح بن حيان. . . » وذكر الحديث ، ثم قال : « وصالح بن حيان لا يحتج به » .

وقال البزار : « رأيته عندي في موضعين : في موضع عن يعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ معلىٰ ـ وفي موضع عن محمد ، وإنما معناه : مس صنماً فتوضأ : غسل يديه » . وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٠ برقم (٢٦٣٤١) .

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ كَافِراً

١٢٩٦ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَقْبَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ نَاوَلَهُ يَدَهُ فَتَنَاوَلَهَا ، فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي ؟ »[١] .

قَالَ : إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَداً[٢] مَسَّهَا كَافِرٌ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عمر بن رياح ، وهو مجمع علىٰ ضعفِهِ .

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ أَبْرَصَ

١٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِنَ ٱلأَبْرَصِ إِذَا (مص : ٤٠٥) مَسِسْنَاهُ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأَوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وثَّقه شعبةُ والثوريُّ ، وضعَّفه الناسُ .

---

(١) في (ش) : « يدي » .

(٢) سقطت « يداً » من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٣٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٦) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلي ٢/ ٤ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٧٨ من طريق سعيد بن أشعث بن سعيد السمان ، حدثنا عمر بن أبي عمر العبدي ، عن هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن رِيَاح متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن أبي الربيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وسماه : « سعيد بن أشعث بن سعيد السمان » وقال : « روىٰ عنه أبو زرعة » وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، ثم أورد بإسناده عن أحمد قال : « ما أراه إلاَّ صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وقد تحرف « رِيَاح » في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ١٨٧ إلىٰ « رَبَاح » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٦٠ برقم (١٠٢٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٣٤) ـ وهو في « مجمع ←

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَالَ مِنْهُ دَمٌ

١٢٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَعُفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ ٱلدَّمَ ، ثُمَّ لِيُعِدْ وُضُوءَهُ وَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[(١)] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ سلمة[(٢)] ، وضعفه الناس . وقال

← البحرين » برقم (٤٥٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن نمير » .

(١) في الكبير ١١/ ١٦٥ برقم (١١٣٧٤) ، والدارقطني ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن سليمان بن أرقم ، عن عطاء (بن أبي رباح) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه سليمان بن أرقم .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) ، وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » ، « وكان ثقة » .

وقال الدارقطني : « سليمان بن أرقم ، متروك » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٤ من طريق أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرِّح ، حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن أرقم ، عن الحسن ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

ونسبه ابن حجر في الدراية ١/ ١٧٤ إلى الطبراني ، والدارقطني وقال : « وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو ضعيف » . بينما نسبه في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٧٥ إلى الدارقطني ، وابن عدي ، والطبراني » . وانظر « نصب الراية » ١/ ٤٢ حيث نسبه إلى الدارقطني . وبداية المجتهد ١/ ٣٩ ـ ٤١ ، والمحلّىٰ لابن حزم ١/ ٢٥٥ ـ ٢٦٦ ، والمجموع للنووي ٢/ ٥٤ ـ ٥٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤١٨ ـ ٤٢٩ ، وسنن البيهقي أيضاً ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ .

(٢) في (مص ، ش) : « مسلمة » وهو تحريف .

الدارقطني : لا بأس به ، ولـٰكن رواه عن ابن أرقم ، عن عطاء ، ولا يدرىٰ مَن ابن[1] أرقم .

١٢٩٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سَالَ مِنْ أَنْفِي دَمٌ فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَحْدِثْ لِمَا حَدَثَ وُضُوءاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن خالد القرشيُّ الواسطيُّ ، وهو كذاب .

---

(١) سقطت « ابن » من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ ، برقم (٦٠٩٩) ، والدارقطني ١/ ١٥٦ برقم (٢٣) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا هُرَيْم بن سفيان ، عن عمرو بن خالد أبي خالد القرشي ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان. . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن خالد وهو متروك ، ورماه أحمد ، وابن معين ، ووكيع بالكذب .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٠٩٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤١) ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، والدارقطني ١/ ١٥٦ برقم (٢٤) من طريق جعفر بن زياد الأحمر ، عن يزيد أبي خالد ـ عند الدارقطني : أبي خالد ، وعند الطبراني بن أبي ـ عن أبي هاشم الرماني ، بالإسناد السابق بلفظ « رعفت عند النبي صلى الله عليه وسلّم فأمرني أن أحدث وضوءاً » وهـٰذا لفظ الطبراني في الكبير في الرواية الأولىٰ ، ولفظة الرواية الثانية : « أحدث لما حدث وضوءاً » مرفوع .
ولفظه في الأوسط : « رعفت عند النبي صلى الله عليه وسلّم فقال لي : توضأ » .
وقال الدارقطني : « هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي ، متروك الحديث . وقال أحمد ، ويحيى بن معين : أبو خالد الواسطي كذاب » . بينما سماه الطبراني فقال : « يزيد أبي خالد » . وقال ابن حبان : « يزيد أبو خالد الدالاني » ، وعلىٰ هـٰذا يكون الإسناد حسناً ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي . ولم يصفه بالتدليس إلاّ الكرابيسي وصنفه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين وهـٰذه الطبقة احتمل الأئمة تدليسها ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث الأول . ونصب الراية ١/ ٤١ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤٢٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

٦١ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلضَّحِكِ

١٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّىٰ فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَرَرٌ . فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَهُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُعِيدَ ٱلصَّلَاةَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ (مص :٤٠٦) ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن قال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٤٧ : « أما حديث أبي موسىٰ فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية ، عن أبي موسى الأشعري . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وسكت عنه .

وقال الدارقطني ١/ ١٦٩ : « وروىٰ هـٰذا الحديث هشام بن حسان ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، مرسلاً . حدث به عنه جماعة منهم : سفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وحفص بن غياث ، وروح بن عبادة ، وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم ، فاتفقوا عن هشام ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولم يسم الرجل ، ولا ذكر أله صحبة أم لا . ولم يصنع خالد شيئاً ، وقد خالفهُ خمسة أثبات ثقات حفاظ ، وقولهم أولىٰ بالصواب » .

نقول : ويزيدنا ثقة بذلك أن الدارقطني أخرج هـٰذا الحديث ١/١٦٨ برقم (٢٤) من طريقين : حدثنا هشيم ، حدثنا منصور ، عن ابن سيرين وخالد الحذاء ، عن حفصة ، عن أبي العالية : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . مرسلاً .

وقال الدارقطني : « الصحيح عن خالد الحذاء عن حفصة ، عن أبي العالية ، وقول الحسن بن عمارة : عن خالد الحذاء ، عن أبي المليح ، عن أبيه خطأ قبيح .

وقد رواه سفيان الثوري ، ووهيب بن خالد ، وحماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، كذلك » .

وقال الدارقطني بعد أن أورد من طرق تبدأ في ١/١٦٧ برقم (٢٤) ، وتنتهي في ١/ ١٧١ رقم (٤٤) : « رجعت هـٰذه الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هـٰذا الباب إلىٰ أبي العالية الرياحي ، وأبو العالية أرسل هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه منه عنه » .

الدقيقيُّ ، ولم أرَ من ترجمه[1] ، وبقيةُ رجالِه موثقون / .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَبَّلَ أَوْ لاَمَسَ

١٣٠١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَقْبَلَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، فَتَنَاوَلَهَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَمْ يَنْهَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

← وانظر كامل ابن عدي ٣/ ١٠٢٢ ـ ١٠٣٠ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٦١ ـ ١٧٥ ، وسنن البيهقي ١/ ١٤٤ ـ ١٤٨ ، ونصب الراية ١/ ٤٧ ـ ٥٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٧ .

(١) بل هو من رجال التهذيب . ووثقه ابن حبان ، والدارقطني ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وعلىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر ، لفظها : « قلت : قد ترجمه المزي في التهذيب ، وهو ثقة لا طعن فيه ، وعلة الحديث إنما هي الانقطاع ، فإن راويه لم يسمعه من أبي موسىٰ » .

وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « الدقيقي هـٰذا يروي عنه أبو داود ، وابن ماجه . ووثقه مطين ، والدارقطني ، وابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق . وإنما علة الحديث الانقطاع بين أبي العالية ، وبين أبي موسىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٢٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم (٤٣٨) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ، حدثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا زفر بن الهذيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي مسعود الأنصاري : أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، محمد بن يزيد المستملي قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٤ ـ ٢٢٨٥ : « يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع » ثم أورد له مجموعة من الأحاديث ، وقال : « ولمحمد بن يزيد المستملي غير ما ذكرت مما سرق من حديث الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٥ وقال : « ربما أخطأ » . وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (٢٥٣) . وميزان الاعتدال ٤/ ٦٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٩ .

وشيخ الطبراني محمد بن جابان الجنديسابوري ترجمه الأمير في الإكمال ٢/ ١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . . وقد تحرف في الصغير ٢/ ٤٧ إلىٰ « محمد بن حامان » . ←

١٣٠٢ ـ وَعَنْ أَمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَلاَ يُحْدِثُ وُضُوءاً .

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، وفيه يزيد[٢] بن سنان الرهاوي ، ضعفه أحمد ، ويحيىٰ ، وابن المديني ، ووثقه البخاري ، وأبو حاتم ، وثبته مروان بن معاوية ، وبقية رجاله موثقون .

١٣٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسطِ ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن زفر إلاَّ أبو علي » .

(١) في الأوسط برقم (٣٨١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٦) ـ من طريق علي بن سعيد . والطبري في التفسير ٥/ ١٠٦ ، كلاهما حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد بن سنان ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي . وشيخ الطبراني علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي ، تقدم برقم (٣٢) وقد تابعه الطبري كما تقدم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ يزيد ، تفرد به سعيد » .

(٢) في (ظ ، ش) : « مرثد » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٧) ـ والدارقطني ١/ ١٣٥ برقم (٦ ، ٧) من طرق : حدثنا سعيد بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد بن بشير الأزدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ منصور ، تفرد به سعيد » . وانظر نصب الراية ١/ ٧٤ .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٧١ : « وحديث عائشة اختلفت طرقه اختلافاً كثيراً ، وأما ألفاظه وإن اختلفت ، فإنها ترجع إلىٰ معنىً واحد ، وأنا أذكر ما تيسر لي وجوده من الصحيح وغيره » ثم أورد له اثني عشر طريقاً ، نورد منها طريقاً واحدة أخرجها أحمد ٦/ ٢١٠ ، وأبو داود في الطهارة (١٧٩) باب الوضوء من القبلة ، والترمذي في الطهارة (٨٦) باب : ما جاء في ترك الوضوء من القبلة ، وابن ماجه في الطهارة (٥٠٢) باب : الوضوء من ←

وثقه شعبةُ وغيرُهُ ، وضعَّفه يحيىٰ وجماعةٌ .

١٣٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلْمُلاَمَسَةُ مَا دُونَ ٱلْجِمَاعِ . وَإِنْ مَسَّ ٱلرَّجُلُ جَسَدَ ٱمْرَأَتِهِ بِشَهْوَةٍ ، فَفِيهِ ٱلْوُضُوءُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن فيه حمادَ بنَ أبي سليمان ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

← القبلة ، والدارقطني ١/ ١٣٦ برقم (٩) ، والطبري في التفسير ٥/ ١٠٥ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ .

قال عروة : قلت لها : من هي إلاَّ أنت ؟ قال : فضحكت . وهـٰذا إسناد أحمد ولفظه ، وهو إسناد صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٧٠ ـ ٧٦ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٣٤ ـ ١٤٤ ، وسنن البيهقي ١/ ١٢٣ ـ ١٢٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ ، والمجموع للنووي ٢/ ٢٣ ـ ٣٤ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٣ ـ ٤٥ وفيه ما يجب الاطلاع عليه ، والمحلىٰ ١/ ٢٤٤ ـ ٢٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك ابن مسعود .

وأما حماد بن أبي سليمان فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٢٨) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن عبد الله قال : الملامسة دون الجماع . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال الحاكم : « لم يسمع عامر الشعبي من عائشة ، ولا من ابن مسعود » . وكذلك قال الدارقطني : « لم يسمع من ابن مسعود وإنما رآه رؤية » . وانظر المراسيل ص (١٦٠) .

وبيان هو : ابن بشر الأحمسي . وانظر الحديث التالي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ١٠٥ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا جرير ، عن بيان ، بالإسناد السابق . وابن وكيع لا يشتغل به .

١٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : يَتَوَضَّأُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُبَاشَرَةِ ، وَمِنَ ٱللَّمْسِ بِيَدِهِ (مص :٤٠٧) ، وَمِنَ ٱلْقُبْلَةِ إِذَا قَبَّلَ ٱمْرَأَتَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي هـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [النساء : ٤٣] هُوَ ٱلْغَمْزُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَكُونُ بِهِ ٱلْبَاسُورُ

١٣٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بِيَ ٱلْبَاسُورَ[٢] فَيَسِيلُ مِنِّي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَىٰ قَدَمِكَ ، فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْكَ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٥ برقم (٩٢٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيدة : أن عبد الله بن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وأبو عبيدة لا يصح سماعه من أبيه .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٣٣ برقم (٤٩٩) .
وأخرجه البيهقي ١/ ١٢٤ باب : الوضوء من الملامسة ، والدارقطني ١/ ١٤٥ والطبري في التفسير ٥/ ١٠٤ من طريق حفص ، وهشيم ، وابن فضيل ، وشريك ، وسفيان الثوري وشعبة ، جميعهم ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : هـٰكذا رواه الثوري ، وشعبة ، عن الأعمش . وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٥ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، بالإسناد السابق .
وقال الطبري ٥/ ١٠٥ : « وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : عنى الله بقوله ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ الجماعَ دون غيره من معاني اللمس لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قبل بعض نسائه ثم صَلَّىٰ ولم يتوضأ » .
(٢) في (ش) « الناسور » وهو تصحيف . والباسور : والجمع بواسير ، تطلق علىٰ مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج ، تحت الغشاء المخاطي الذي يسمى الباسور أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الملك بن مهران ، قال العقيليُّ : صاحب مناكير .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوُضُوءِ مِنَ ٱلنَّوْمِ

١٣٠٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ ٱلسَّهِ ، فَإِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنَانِ ، ٱسْتَطْلَقَ[2] ٱلْوِكَاءُ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٩ برقم (١١٢٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٥ من طريقين : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وعبد الملك بن مهران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٠ : « سألت أبي عنه فقال : عبد الملك بن مهران ، وسهل (بن عبد الله المروزي) مجهولان ، والحديث ـ من أكل الطين . . . ـ باطل » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ : « صاحب مناكير ، غلب علىٰ حديثه الوهم ، لا يقيم شيئاً من الحديث » . ثم أورد له ثلاثة أحاديث ثم قال : « كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٤٥ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « وهـٰذا منكر ، لا أعلم رواه عن عمرو بن دينار غير عبد الملك بن مهران » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٤ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية سهل بن عبد الله ، عنه » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٤٥ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده البيهقي في الحيض ١/ ٣٥٧ باب : الرجل يبتلىٰ بالمذي أو البول من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا سويد ، حدثنا بقية ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤١ برقم (٢٦٣٤٢) إلى الطبراني في الكبير وإلى ابن عساكر .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١/ ٣٥٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عبد الملك بن مهران ، بالإسناد السابق ، وقد صرح بقية هنا بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ١٥١ باب : قطر البول ونضح الفرج إذا وجد بللاً ، والبيهقي ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

(٢) في (ظ) : « انطلق » .

رواه أحمدُ[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه أبو بكر بنُ

---

(١) في المسند ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ ، وابنه عبد الله وجادة ـ ومن طريقه هـٰذه أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩٢ ـ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٨٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٩٤) ، والدارقطني ١/ ١٦٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٧١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٥ ، من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في مسند الموصلي ١٣/ ٣٦٢ برقم (٧٣٧٢).
وأخرجه أيضاً ابن عدي في كامله ٤/ ٤٧١ موقوفاً ، وانظر سنن الدارقطني ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ .
والمجموع ٢/ ١٢ ـ ٢١ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٢ برقم (٢٦٢٥٠ ، ٢٦٣٥٢) إلىٰ أحمد ، وإلى الدارمي ، وإلى الطبراني في الكبير .
وانظر نيل الأوطار ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ . والمحلّىٰ لابن حزم ١/ ٢٣١ ، ونصب الراية ١/ ٤٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٨ .
ويشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٦٠) وهو حديث حسن . وقد حسنه المنذري ، وابن الصلاح ، والنووي .
والاست : العجز ، ويراد به حلقة الدبر . والأصل سته بالتحريك ، ولهـٰذا يجمع علىٰ أستاه ، مثل سبب وأسباب ، ويصغر علىٰ (ستيه) .
وقد يقال : (سه) بالهاء ، و (ست) بالتاء فيعرب إعراب (يد) و (دم) .
وبعضهم يقول في الوصل بالتاء ، وفي الوقف بالهاء علىٰ قياس هاء التأنيث .
وقال الأزهري : « قال النحويون : الأصل : (سته) بالسكون ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء قبلها ، فحذفوا الهاء وسكنت السين ، ثم اجتلبت همزة الوصل » .
وفي هـٰذا نظر لأنهم قالوا : سَتِهَ ، سَتَهاً ـ من باب : تعب ـ إذا كبرت عجيزته ، ثم سمي بالمصدر ، ودخله النقص بعد ثبوت الاسم ، ودعوى السكون لا يشهد لها أصل .
وقد نسبوا إليه : (ستهي) بالتحريك ، وقالوا في الجمع : أستاه ، والتصغير ، وجمع التكسير يردان الإسماء إلىٰ أصولها .
والوكاء ـ مثل : كتاب ـ : حبل يُشَد به رأس القربة .
وفي قوله : « العينان وكاء السه » استعارة لطيفة ، فقد جعل يقظة العين بمنزلة الحبل يضبط فم القربة فيحفظ ما بداخلها ، وزوال اليقظة كزوال الحبل لأنه يحصل به الانحلال ، فانطلاق ما بالداخل .

أبي مريمَ ، وهو ضعيفٌ لاختلاطِهِ .

١٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَىٰ مَنْ نَامَ سَاجِداً وُضُوءٌ حَتَّىٰ يَضْطَجِعَ ، فَإِنَّه إِذَا ٱضْطَجَعَ ٱسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ** » .

رواه أحمدُ ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُه موثقون[١] .

١٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ** (مص :٤٠٨) **فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ ، فَعَلَيْهِ ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأَوسطِ ، وفيه الحسنُ بنُ أبي جعفر الجفريُّ ، ضعفه

---

(١) في (مص ، م) وعلىٰ هامش (ش) هـٰذا الحديث ، ولكنه ضرب عليه في (مص) إذ كتب فوق (وعن. . .) حرف (لا) ، وعلىٰ نهايته (إلىٰ هنا) .
والحديث هـٰذا أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٠٢) باب : في الوضوء من النوم ، والترمذي في الطهارة (٧٧) باب : ما جاء في الوضوء من النوم . وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٦٩ برقم (٢٤٨٧) . وهـٰذا حديث ضعيف ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٣٢ . وانظر نصب الراية ١/ ٤٤ ، والمحلّىٰ ١/ ٢٢٦ ، ونيل الأَوطار ١/ ١٤٣ .
(٢) في الأَوسط برقم (٦٠٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٩) ـ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم السواق ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده. . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أَبي جعفر الجفري وليث بن أبي سليم ، وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ليث إلاَّ الحسن ، تفرد به عبد القاهر » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٦ من طريق موسى بن علي الجزري ، حدثنا أحمد بن خلاد القطان ، حدثنا مهدي بن هلال ، حدثنا يعقوب ـ يعني : ابن عطاء بن رباح ـ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده. . . ومهدي بن هلال قال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وليس علىٰ حديثه ضوء ولا نور لأَنه كان يدعو الناس إلىٰ رأيه وبدعته » . وقال ابن معين : « هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وقال النسائي : « متروك ←

١/٢٤٧ البخاري وغيره ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولا يتعمد/ الكذب[(١)] .

١٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا ٱلْوُضُوءُ عَلَىٰ مَنِ ٱضْطَجَعَ » .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

١٣١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَتَوَضَّأُ .

رواه البزار[(٣)] ورجاله رجال الصحيح .

← الحديث » . ويعقوب ضعيف أيضاً .
وأخرجه الدارقطني ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٤) من طريق يحيى بن بسطام ، حدثنا عمر بن هارون ، عن يعقوب بن عطاء بالإسناد السابق وعمر بن هارون متروك الحديث أيضاً .
وانظر نيل الأوطار ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٢٠ ، والمحلَّىٰ ١/ ٢٢٢ ـ ٢٣١ .

(١) لفظ ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٢ : « له أحاديث صالحة. . . وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي ، ولعل هٰذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً ، أو شبه عليه فغلط » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٠ برقم (٧٩٤٨) من طريق أحمد بن علي القاضي الحمصي ، حدثنا أبو موسىٰ (إسحاق بن إبراهيم) الهروي ، حدثنا عطاء بن جبلة ، عن الأعمش ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن جبلة ضعيف ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
وشيخ الطبراني ثقة حافظ وهو من رجال التهذيب .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٤٧ برقم (٢٨٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو شاهد لأحاديث الباب .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٢ باب : من قال : ليس علىٰ من نام ساجداً أو قاعداً وضوء ، من طريق وكيع ، عن هشام ، عن قتادة ، به . وانظر الحديث التالي . ونصب الراية ١/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢ ، ٣) .
لقد ذهب العلماء في مسألة الوضوء من النوم إلىٰ مذاهب أجملها النووي في « شرح مسلم » ١/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ بقوله : « أحدها : أن النوم لا ينقض الوضوء علىٰ أي حال كان . وهـٰذا ←

. . . .

____

← محكي عن أبي موسى الأشعري ، وسعيد بن المسيب ، وأبي مجلز ، وحميد الأعرج ، وشعبة .

والمذهب الثاني : أن النوم ينقض الوضوء بكل حال ، وهو مذهب الحسن البصري ، والمزني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق بن راهويه ، وهو قول غريب للشافعي ، قال ابن المنذر : وبه أقول ، قال : وروي معناه عن ابن عباس ، وأنس ، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

والمذهب الثالث : أن كثير النوم ينقض بكل حال ، وقليله لا ينقض بحال ، وهـٰذا مذهب الزهري ، وربيعة ، والأوزاعي ، ومالك ، وأحمد في إحدى الروايتين عنه .

والمذهب الرابع : أنه إذا نام علىٰ هيئة من هيئات المصلين كالراكع ، والساجد ، والقائم ، والقاعد ، لا ينتقض وضوؤه ، سواء كان في الصلاة أو لم يكن ، وإن نام مضطجعاً ، أو مستلقياً علىٰ قفاه انتقض ، وهـٰذا مذهب أبي حنيفة ، وداود ، وهو قول للشافعي غريب .

والمذهب الخامس : أنه لا ينقض إلاَّ نوم الراكع والساجد ، وروي هـٰذا عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ .

والمذهب السادس : أنه لا ينتقض إلاَّ نوم الساجد ، وروي هـٰذا أيضاً عن أحمد رضي الله عنه .

والمذهب السابع : أنه لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال ، وينقض خارج الصلاة ، وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالىٰ .

والمذهب الثامن : أنه إذا نام جالساً ممكناً مقعدته من الأرض لم ينتقض ، وإلاَّ انتقض سواء قل أو كثر ، سواء كان في الصلاة أو خارجها ، وهـٰذا مذهب الشافعي . . . » .

وانظر المجموع للنووي ٢/ ١٢ ـ ٢١ .

وقال ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٤٣ بعد أن عرض الآثار المتعارضة ومذاهب الأئمة :

« فلما تعارضت ظواهر هـٰذه الآثار ، ذهب العلماء فيها مذهبين : مذهب الترجيح ، ومذهب الجمع .

فمن ذهب مذهب الترجيح إما أسقط وجوب الوضوء من النوم أصلاً علىٰ ظاهر الأحاديث التي تسقطه ، وإما أوجبه من قليله وكثيره علىٰ ظاهر الأحاديث التي توجبه أيضاً ، أعني : علىٰ حسب ما ترجح عنده من الأحاديث الموجبة ، أو من الأحاديث المسقطة .

ومن ذهب مذهب الجمع حمل الأحاديث الموجبة للوضوء منه على الكثير ، والمسقطة للوضوء على القليل ، وهو كما قلنا مذهب الجمهور ، والجمع أولىٰ من الترجيح عند أكثر الأصوليين » .

١٣١٢ ـ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[١] عَنْ أَنَسٍ[٢] ـ أَوْ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانُوا[٣] يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فَيَنَامُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَتَوَضَّأُ ، ورجالُه رجالُ ٱلصحيحِ .

١٣١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ عَلِيّاً ، وٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وٱلشَّعْبِيَّ قَالُوا فِي ٱلرَّجُلِ يَنَامُ[٤] وَهُوَ جَالِسٌ : لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبيرِ ، وعبدُ الكريمِ ضعيفٌ ، ولم يدركْ علياً ولا ابنَ مسعودٍ .

١٣١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وُضُوءُ ٱلنَّوْمِ[٦] أَنْ تَمَسَّ ٱلْمَاءَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِتِلْكَ ٱلْمَسْحَةِ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ كَمَسْحَةِ ٱلتَّيَمُّمِ** » .

---

(١) في المسند ٥/٤٦٧ برقم (٣١٩٩) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك . فعد إليه إذا شئت .
وانظر حديث ابن عباس الذي أخرجناه في المسند ٤/٣٦٩ برقم (٢٤٨٧) أيضاً مع التعليق عليه .

(٢) في (ش) : « عن أناس » بدون شك ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « في زوائد أبي يعلىٰ : (عن أنس ، أو عن أناس) بخط المؤلف هٰكذا بـ « أو » . وفيه بين « وَسَلَّمَ » . وبين « يضعون » بياض . وليس فيه « كانوا » فاعلم » .

(٣) سقطت « كانوا » من (ظ) .

(٤) سقطت « ينام » من (ش) .

(٥) في الكبير ٩/٢٨٥ برقم (٩٢٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، عن منصور ، عن عبد الكريم أبي أمية : أن علياً . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وعبد الكريم بن أبي المخارق لم يدرك علياً ولم يدرك عبد الله بن مسعود أيضاً . وابن التيمي هو معتمر بن سليمان ، ومنصور هو ابن المعتمر .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/١٣١ برقم (٤٨٩) وقد تحرف الإسناد فيه إلى « ابن التيمي ، عن فطر ، عن ابن عبد الكريم بن أبي أمية » .

(٦) عند الطبراني « المؤمن » وهو تحريف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ الليثيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٦٥ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ

١٣١٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ لَوْنَهُ » .

رواه أحمدُ ، والطبرانيُّ[2] في الأَوسطِ ، ورجالُهُ موثقون .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا حكيم بن خذام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه حكيم بن خذام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٣ : « هو متروك الحديث » . وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٨ : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٣٤٣ عن العقيلي أنه قال : « في حديثه وهم » . والذي عند العقيلي ١/ ٣١٧ ما قاله البخاري ، ولم يضف عليه شيئاً ، فليحرر .
وأورد ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٧ ـ ٦٣٩ أحاديث ثم قال : « ولحكيم هٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ .
والعلاء بن كثير الليثي الدمشقي متروك الحديث أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥/ ٣٥٠ برقم (٤١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، قال : حدثنا علي بن الجعد .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤١ من طريق حاتم بن عبيد الله أبي عبيدة النمري ، جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . .
وهٰذا إسناد فيه المبارك بن فضالة عنعن ، وهو موصوف بالتدليس ، والحسن البصري لم يدرك أبا موسى الأشعري فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الحسن ، عن أبي موسىٰ إلاَّ مبارك » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٩٧ ، ٤١٣ من طريق هاشم بن القاسم ، وحسين بن محمد قالا : حدثنا مبارك بن فضالة ، بالإسناد السابق .

١٣١٦ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَرَأَيْتُ نَاساً مُجْتَمِعِينَ ـ وَشَيْخٌ يُحَدِّثُهُمْ ـ قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : سَهْلُ بْنُ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَكَلَ لَحْماً فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

رواه أحمدُ من طريقِ سليمانَ بنِ أبي الرَّبيعِ[1] ، عن القاسمِ أبي عبدِ

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥١ باب : من يرى الوضوء مما غيرت النار ، من طريق ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن : أن أبا موسىٰ . . . وانظر أحاديث الباب .

(١) هـٰكذا جاء في جميع أصولنا ، وعند أحمد ٥/ ٢٨٩ . وفي إكمال الحسيني الورقة (٣٧/ أ) .

وقد جاء في المسند أيضاً ٤/ ١٨٠ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية ، يعني : ابن صالح ، عن سليمان أبي الربيع ـ قال أبي : هو سليمان بن عبد الرحمـٰن الذي روىٰ عنه شعبة ، وليث بن سعد ـ عن القاسم مولىٰ معاوية . . . » .

وهكذا نرىٰ أن الإمام أحمد جعل سليمان أبا الربيع ، وسليمان بن أبي الربيع ، وسليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي واحداً .

وأما الحسيني فقد قال في الإكمال ـ الورقة (٣٧/ أ) ـ : « سليمان بن أبي الربيع ، وهو ابن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، له ترجمة في التهذيب » . ولم يورده أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٢ ـ ١٣ : « سليمان أبو الربيع ، قال لنا عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح : حدثني أبو الربيع ، عن القاسم مولىً لمعاوية قال : هجرت الرواح يوم الجمعة في مسجد دمشق ، ومعاوية يومئذ على الشام في خلافته ، فرأيت رجلاً بين الناس يحدثهم شيخ كبير مصفر اللحية ، فقيل : هـٰذا سهل بن الحنظلية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وقال بعضهم هو ابن عبد الرحمـٰن ، ولم يصح . ويقال لسليمان بن عبد الرحمـٰن أبو عمر الأسدي » . ثم عقد ترجمة لسليمان بن عبد الرحمـٰن أبي عمر هـٰذا في الكبير أيضاً ٤/ ٢٤ .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ في باب : من روي عنه العلم ممن اسمه سليمان الذين لا ينسبون : « سليمان أبو الربيع . روىٰ عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ـ . . . ـ عن سهل بن الحنظلية . روىٰ عنه معاوية بن صالح » . ←

الرحمـٰن ، وسليمان لم أر من ترجمه ، والقاسم مختلف في الاحتجاج به .

١٣١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ[1] قَالَ : قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ[2] : إِنَّ ظِئْرَكَ سُلَيْماً[3] لاَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ ، فَضَرَبَ صَدْرَ سُلَيْمٍ وَقَال : أَشْهَدُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

← ثم ترجم سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي في ٤/ ١٢٨ في (سليمان ـ باب العين) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٤٥ نشر دار المأمون للتراث ، وهو يعدد شيوخ معاوية بن صالح الذين روىٰ عنهم : « وسليمان بن موسىٰ ، وسليمان أبي الربيع » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ أن سليمان أبا الربيع غير سليمان بن عبد الرحمـٰن ، إذ لو كان إياه لكان ترتيبه قبل سليمان بن موسىٰ حسب نهجه الذي اتبعه في ترتيب الشيوخ والتلاميذ في كتابه العظيم هـٰذا .

ولـٰكن الذهبي وضح مراده بما لا يقبل مجالاً للشك حيث قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ١١١١ وهو يذكر الذين رووا عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن : « وسليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي الكبير ، وسليمان أبو الربيع » . فيتضح والحال كما تقدم أن ما ذهب إليه البخاري ، وابن أبي حاتم هو الصواب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه أحمد ٤/ ١٨٠ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٩٨ برقم (٥٦٢٢) ـ و ٥/ ٢٨٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن سليمان أبي الربيع ـ قال أبي : هو سليمان بن عبد الرحمـٰن الذي روىٰ عنه شعبة ، وليث بن سعد ، [وفي إسناد الثانية : سليمان بن أبي الربيع] ـ عن القاسم مولىٰ معاوية : سمعت سهل بن الحنظلية. . . وسليمان أبو الربيع ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم كما تقدم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (ش) : « طحلان » ، وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ش ، ظ) : « أبو سليمان » . وفي (م) : « أبو سلمة ، أبو سليمان » وقد ضرب علىٰ « أبي سليمان » وعلىٰ هامش (م) كتب الحافظ ابن حجر : « صوابه أبو سلمة ، تصحف على الشيخ » .

وعلىٰ هامش (مص) كتب الحافظ ابن حجر : « بخطه ـ أي بخط الهيثمي ـ لعله أبو سلمة » .

(٣) في الأصول جميعها « سليم » . وعلىٰ هامش (مص) كتب الحافظ ابن حجر : « في زوائد مسند أحمد بخطه ـ أي : بخطّ الهيثمي ـ سُلَيْماً » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني موثقون ، لأَنَّهُ من روايةِ محمدِ بنِ طحلاءَ ، عن أبي سلمةَ ، وأبو سليمانَ الذي في إسنادِ أحمدَ لا أعرفُهُ ولم أرَ من تَرْجَمَهُ .

٢٤٨/١ **١٣١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَوَضَّؤُوا / مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ » .**

رواه البزارُ[٢] ، وفيه حجاجُ بنُ نصيرٍ ، ضعفه أبو حاتمٍ وغيرُهُ ، ووثقه ابنُ معينٍ ، وابنُ حبانَ .

١٣١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ إِصْبَعَيْهِ وَيَقُولُ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسطِ ، وفيه خالدُ بنُ يزيدَ بنِ أبي مالكٍ ، وهو كذاب .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٨٧ برقم (٩٢٤) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن طحلاء ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس في إسناد أحمد « أبو سليمان » كما وهم الهيثمي رحمه الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤١ برقم (١٧٨٥٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥٠ برقم (٢٨٩) من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « هكذا رواه مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس . قال مطرف : عن الحسن ، عن أبي طلحة . وقال أشعث : عن الحسن ، عن أبي هريرة » .
وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي في الطهارة (١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥) باب : الوضوء مما غيرت النار ، وابن ماجه في الطهارة (٤٨٥) باب : الوضوء مما غيرت النار ، وهو عند مسلم أيضاً في الحيض (٣٥٢) باب : الوضوء مما مست النار .
وحديث أبي طلحة أخرجه النسائي أيضاً في الطهارة (١٧٧ ، ١٧٨) باب : الوضوء مما غيرت النار .
وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٠ برقم (١٤٢٩) . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » وهو في المطبوع برقم ←

١٣٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

وَقَالَ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ » .

رواه البزار[1] (مص : ٤١٠) ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ،

← (٤٤٣) ـ ، وابن ماجه في الطهارة (٤٨٧) باب : الوضوء مما غيرت النار ، من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : كان يضع يديه علىٰ أذنيه ويقول : . . . وخالد بن يزيد ضعيف مع فقهه ، وقد اتهمه ابن معين . ولـٰكن المتن صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧٠ : « هـٰذا إسناد مختلف فيه من أجل خالد بن يزيد ، ولم ينفرد به فقد رواه البزار في مسنده عن عبد الله بن الصباح . . . » وذكر الحديث المتقدم قبل حديثنا هـٰذا ، وذكر ما قاله البزار ثم قال : « وله شاهد في صحيح مسلم من حديث زيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وعائشة . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٠ برقم (٢٩٠) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عثمان الرقي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي .

وفيه العلاء بن سليمان الرقي قال : أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وذكره البرقي في باب : من اتهم بالكذب في روايته عن الزهري . وقال عمرو بن خالد ـ تحرفت في الضعفاء الكبير إلىٰ : خلاد ـ : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ : « منكر الحديث ، ويأتي بمتون ، ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » .

وقال البزار : « هـٰذان الحديثان يرويان موقوفين على ابن عمر ، وأسندهما العلاء وحده » .

وأخرجهما الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨١ برقم (١٣١١٧ ، ١٣١١٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ من طريقين : حدثنا العلاء بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا يرويه عن الزهري ، غير العلاء بهـٰذا الإسناد » .

وأخرج الحديث الثاني الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٤٥ برقم ١٩٣٥ ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤٤١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي (عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد المهري) : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ←

. . . .

← ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٤٦ : « أحمد بن محمد بن نافع ، لا أدري من ذا ؟ ذكره ابن الجوزي مرة وقال : اتهموه . كذا قال ولم يزد » .
وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦ « وروىٰ من حديث ابن عمر قال : لما نزلت آية الكرسي ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمعاوية : (اكتبها) ، فقال : ما لي بكتابتها إن كتبتها ؟ قال : (لا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجرها) . وهـٰذا وضعه حسين بن علي الْحِنَّائِيّ ، واتهموا به أحمد بن محمد بن نافع » . وذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٦٣٤ ، وأورده مختصراً برهان الدين الحلبي في « الكشف الحثيث » ص (٥٦) . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٤ برقم (٢١٧) .
ويجب أن يصحح كما هنا في كل مكان يرد فيه هـٰذا الاسم وبشكل خاص ما تقدم برقم (٨٨).
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٧١ برقم (١٩١) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد بن سالم المصري خال أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ عن عُقَيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي . . . فقال أبي : هو خطأ . ولم يُبَيِّن الصواب ما هو ، وما علَّة ذلك .
والذي عندي أن الصحيح ما رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، موقوفاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٢/ ٣٧١ برقم (١٣٣٧٨) من طريق محمد بن الحسن بن عجلان ، وعلي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيع ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وشيخ الطبراني نسبه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٧ فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان ، أبو الشيخ الأبهري . . . » وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ : « سمعت أبا نعيم ينسبه كذلك . . . وروىٰ عنه أبو بكر الشافعي غير أنه قال : حدثنا محمد بن الحسن أبو جعفر ، ويعرف بأبي الشيخ . قال الشيخ أبو بكر وكان ثقة . . » .
وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٠١ برقم (٤٢٥) فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبهري ، أبو الشيخ . . . وكان ثقة عالماً » .
وباقي رجاله ثقات .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . » برقم (٢٧١٥) فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه : فروي عن عُقَيْل بن خالد ، وعن العلاء بن سليمان الرقي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . . . والصحيح موقوفاً . ←

باختصار مَسِّ الفرج ، وفيه العلاءُ بنُ سليمانَ الرقيُّ ، وهو منكرُ الحديثِ .

١٣٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ[١] ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : هَلْ كُنْتُمْ تَوَضَّؤُونَ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا أَكَلَ أَحَدُنَا مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَفَاهُ ، فَكُنَّا نَعُدُّ هَـٰذَا وُضُوءاً .

رواه البزارُ[٢] ، وهو من روايةِ الحسنِ[٣] بن يحيى الخشنيِّ ، وهو ضعيفٌ .

١٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأَوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← ورواه محمد بن عبد الله بن يزيع ، عن عبد الأعلى السامي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . والصواب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً .

ورواه شعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمٰن بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

(١) في (ظ) : « تميم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥١ برقم (٢٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ـ تحرفت فيه إلى : الحميد ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن (بن بنت شرحبيل) ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشنيّ ، عن خليفة بن عتبة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري ، قال : قلت لمعاذ. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني ، وخليفة بن عتبة ما وجدت له ترجمة ، وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « خليفة ، عن عتبة » وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١٧) .

(٣) في (مص) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ١/ ٢٣٦ برقم (٣٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين . ←

١٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ[١] ٱلْخَيْرِ قَال : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ وَغَلَتْ بِهِ ٱلْمَرَاجِلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه فراس الشعباني ، وهو مجهول .

١٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ ، تَوَضَّأَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٣٢٥ ـ وله عند الطبرانيِّ[٤] في الكبيرِ أيضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ** » . ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أن عمرَو بنَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ ابن أبي حفصة ، تفرد به عبد الله بن المبارك » .

(١) في (ظ) : « أبي سعيد » . قال أبو عمر في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٧ : « أبو سعد الخير الأنماري ، وقيل : أبو سعيد » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم (٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢٢٥ برقم (٢٢١٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٥ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن فراس الشعباني ، عن أبي سعد الخير. . . وفراس الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩١ ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقد تصحف « فراس » في معجم الطبراني الكبير إلىٰ « فراش » .

(٣) في الكبير ٤/ ١٤٠ برقم (٣٩٢٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، والحسين بن إسحاق التستري قالا : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عبد القاري قال : أخبرني أبو أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة منهم الحافظ ابن حبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تابعه عليه الحسين بن إسحاق التستري وهو ثقة . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ٤/ ١٤٠ برقم (٣٩٣٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع عبد الله بن عمرو بن عبد القارّي يقول : أخبرني أبو أيوب. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر الحديث السابق .

دينارٍ قال : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ[1] عَبْدَ اللهِ بنَ عبدِ القارِّي ، وسماهُ في الحديثِ قبله وهو يحيى بنُ جعدةَ ، وابنُ عبدِ القارِّي هو عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ عبدِ القارِّي نسبهُ إلىٰ جدِّهِ .

١٣٢٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ ـ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ـ عَنْ أَبِيهِ جَبِيرَةَ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ سَلَمَةَ[2] بْنِ سَلاَمَةَ (مص : ٤١١) بْنِ وَقْشٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا دَخَلاَ وَلِيمَةً ، وَسَلَمَةُ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، فَأَكَلُوا ثُمَّ خَرَجُوا فَتَوَضَّأَ سَلَمَةُ ، فَقَالَ لَهُ جَبِيرَةُ : أَلَمْ تَكُنْ عَلَىٰ وُضُوءٍ ؟

قَالَ : بَلَىٰ وَلَـٰكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخَرَجْنَا مِنْ دَعْوَةٍ دُعِينَا لَهَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] علىٰ وُضُوءٍ ، فَأَكَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ عَلَىٰ وُضُوءٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلأَمْرَ يَحْدُثُ وَهَـٰذَا مِمَّا حَدَثَ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، وثقه عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليثِ ، وضعَّفه أحمدُ وجماعةٌ ، واتهم بالكذبِ .

١٣٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُنِيبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَلَوِيِّ ، ـ وَكَانَ

---

(١) في (ش) : « سمع هو » وهو خطأ .

(٢) في (مص ، ظ ، ش ، م) : « وعن سلمة » وهو خطأ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الكبير ٧/ ٤١ برقم (٦٣٢٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٢ برقم (١٩٥٦) من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني زيد بن جبيرة بن محمود ، عن أبيه جبيرة بن محمود ، عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه زيد بن جبيرة وهو متروك الحديث ، وأبوه مجهول . وعبد الله بن صالح كثير الغلط . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٣٠ : « وروى الطبراني من طريق زيد بن جبير ، عن أبيه. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ٱسْمُهُ إِيَاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ جَدِّهِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَنَا / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلْغَمَرِ[1] ، وَلاَ يُؤْذِيَ بَعْضُنَا بَعْضاً .

٢٤٩/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيف .

٦٦ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا

١٣٢٨ ـ عَنْ ذِي[3] ٱلْغُرَّةِ قَالَ : عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ : الدسم والزهومة من اللحم . كالوَضَر من السمن .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٣) من طريق أحمد بن زهير التستري ، وأحمد بن عبد الله البزار التستري ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة البلوي ـ وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ـ وأحمد بن عبد الله التستري البزار ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . غير أنه متابع عليه من قبل أحمد بن زهير التستري وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن المنيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
نقول : وفي الباب بالنسبة لترك الوضوء مما مست النار :
عن جابر برقم (١٩٦٣ ، ٢٠١٧) .
وعن ابن عباس برقم (٢٣٥٢ ، ٢٤٦٢ ، ٢٧٤٣) .
وعن ابن مسعود برقم (٥٢٧٤) .
وعن أبي هريرة برقم (٥٩٨٦) .
وعن فاطمة برقم (٦٧٤٠) .
وعن عمرو بن أمية برقم (٦٨٧٨) .
وعن أم سلمة برقم (٦٩٨٥ ، ٧٠٠٥) .
وعن صفية برقم (٧١١٥) .
وعن ضباعة بنت الزبير برقم (٧١٥١) .
وعن معاوية بن أبي سفيان برقم (٧٣٥٩) .
جميعها قد خرجناها وعلقنا على الكثير منها في مسند الموصلي .

(٣) في (ش) : « أبي » وهو تحريف .

وَسَلَّمَ ، ورسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَسِيرُ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُدْرِكُنَا ٱلصَّلاَةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ ٱلإِبِلِ ، فَنُصَلِّي فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » .

قَالَ : (ظ : ٤٥) فَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وسماه يعيش

---

(١) في زوائده على المسند ٤/٦٧ ، و ٥/١١٢ من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثني عَبِيدَةُ بن حميد ، عن عُبَيْدَة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله يعني : قاضي الري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيدة بن معتب الضبي .

وقد سقط « عبيدة بن معتب » من إسناد الرواية ٤/٦٧ ، وأقحم في بدايتها : « حدثني أبي » بعد « عبد الله » وأحمد لم يرو عن عمرو بن محمد الناقد . كما تحرف فيها « عبد الله بن عبد الله » إلىٰ « عبيد الله بن عبد الله » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٢٦٦٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : محيي ـ حدثنا عبيدة بن معتب الضبي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٧٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن يعيش الجهني يعرف بـ (ذي الغرة) . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّىء الحفظ جداً .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/٢٥ برقم (٣٨) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيدة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة الطائي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في الوضوء من لحم الإبل ، قال : توضؤوا .

ورواه جابر الجعفي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن سليك الغطفاني ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

(مص : ٤١٢) الجهني ويعرف بذي الغرةِ ، ورجالُ أحمدَ موثقون .

١٣٢٩ ـ وَعَنْ مَوْلَىً لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ـ أَوْ عَنِ ٱبْنٍ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَلُحُومِهَا ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْغَنَمِ وَلُحُومِها ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٣٣٠ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَنَاخِهَا ، وَلاَ**

وحدثنا سعدويه قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أسيد بن حضير ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
قلت لأبي : فأيها الصحيح ؟
قال : ما رواه الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم والأعمش أحفظ » .
نقول : جابر الجعفي ضعيف ، وحديث سليك سيأتي برقم (١٣٣٢) ، وكذلك الحجاج بن أرطاة ، وحديث أسيد سيأتي برقم (١٣٣٠) ، وحديث البراء خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٤٩ برقم (٢١٥) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .
وقد أجمل هـٰذه المسألة ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٤٦ ـ ٤٧ فقال : « اختلف الصدر الأول في إيجاب الوضوء من أكل ما مسته النار لاختلاف الآثار الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . واتفق جمهور علماء الأمصار بعد الصدر الأول علىٰ سقوطه إذ صح عندهم أنه عمل الخلفاء الأربعة ، ولما ورد من حديث جابر أنه قال : (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ترك الوضوء مما مست النار) . أخرجه أبو داود .
ولـٰكن ذهب قوم من أهل الحديث : أحمد ، وإسحاق ، وطائفة غيرهم أن الوضوء يجب فقط من أكل لحم الجزور لثبوت الحديث الوارد بذلك عنه عليه الصلاة والسلام » . وهـٰذا لا يغني عن العودة إلىٰ موارد الظمآن وبعض المصادر التي ذكرناها فيه بحثت هـٰذا الأمر ، وبخاصة ما نقلناه عن النووي من شرح مسلم ١/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ . وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٣٠) .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٣/ ٢٣٠ ، وأسد الغابة ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، و ٥/ ٥٢٧ ، والإصابة ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ .
(١) هو في مسند الموصلي ٢/ ٧ ـ ٨ برقم (٦٣٢) ، وإسناده ضعيف .

تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا » .

[قلت : له حديثٌ عندَ ابنِ ماجه[1] في الوضوءِ من أَلْبَانِهَا][2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفي[4] الاحتجاجِ بهِ اختلافٌ .

١٣٣١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ٱلسُّوَائِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ بَادِيَةٍ وَمَاشِيَةٍ ، فَهَلْ نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » ، قُلْتُ : فَهَلْ نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ وَأَلْبَانِهَا ؟

قَالَ : « لاَ » .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبيرِ ، وإسنادُهُ حسنٌ إن شاء الله .

---

(١) في الطهارة (٤٩٦) باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل . وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧١ : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه ، لا سيما وقد خالف غيره ، والمحفوظ في هٰذا الحديث : الأعمش عن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء .
وقيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة ، وقيل غير ذلك . رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة ، ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، من حديث البراء » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٧) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران القطان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أسيد بن حضير . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلاّ عمرو » .

(٤) في (ش) : « وفيه » .

(٥) في الكبير ٧/ ٢٧٠ برقم (٧١٠٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن موهب ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جابر بن سمرة ، عن أبيه سمرة السوائي . . . وهٰذا إسناد فيه ←

١٣٣٢ ـ وَعَنْ سُلَيْكٍ ٱلْغَطَفَانِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلْإِبِلِ وَلاَ تَوَضَّؤُوا[1] مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ ٱلْإِبِلِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وثَّقه شعبةُ[3] وسفيانُ ، وضعَّفه الناسُ .

٦٧ ـ بَابٌ : ٱلْمَضْمَضَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ

١٣٣٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ (مص : ٤١٣) مِنْ دَسَمِهِ .

١/٢٥٠ رواه البزار[4] ، وفيه أيوبُ بنُ سيارٍ ، وهو ضعيف / .

← سليمان بن داود الشاذكوني قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وكذبه ابن معين . وإبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦) . وإسماعيل بن عبد الله بن موهب روىٰ عن جابر بن سمرة ، وروىٰ عنه سليمان بن داود الشاذكوني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « لا تتوضؤوا » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٤ برقم (٦٧١٣) من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أحمد بن أيوب الضبي ، عن أبي حمزة السكري ، عن جابر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سليك الغطفاني . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، عبدان بن محمد بن عيسىٰ ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٣٥ : « كان ثقة ، حافظاً ، صالحاً زاهداً » .

(٣) في (ظ) : « شبعة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٤٩ برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار ، قال ابن معين : « لا شيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وأبو عامر هو العقدي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا أبو عامر ، بالإسناد السابق ، وانظر لسان الميزان ١/ ٤٨٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٨٨ .
←

٦٨ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ

١٣٣٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلثَّانِي مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِكَتِفٍ فَتَعَرَّقَهَا[١] ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتوضَّأْ ، ثُمَّ قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكَلْتُ مَا أَكَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَنَعْتُ مَا صَنَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ .

١٣٣٥ ـ وَلِعُثْمَانَ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٣] أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ

← وقال البزار : « تفرد به أيوب ، وقد ترك أكثر العلماء حديثه لروايته ما لم يتابع عليه » .

(١) يقال : عَرَقَ العظم ، وَاعْتَرَقَهُ ، وَتَعَرَّقَهُ ، إذا أخذ عنه اللحم بأسنانه .

(٢) في المسند ١/ ٦٢ من طريق عبد الله بن بكر ، حدثنا حميد الطويل ، عن شيخ من ثقيف ذكره حميد بصلاح ، ذكر أن عمه أخبره أنه رأىٰ عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله . . . وإسناده فيه مجهولان .

وأخرجه أحمد ١/ ٧٠ من طريق الوليد بن مسلم : حدثني شعيب أبو شيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : رأيت عثمان قاعداً . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وشعيب هو : ابن رزيق .

وأخرجه البزار ١/ ١٥٢ برقم (٢٩٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري ، حدثنا معلّى بن منصور ، حدثنا شعيب بن رزيق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا غير عطاء ولا عنه إلاّ شعيب » . وهٰذا تفرد ولا يضر ما دام المتفرد ثقة .

والحديث في مسند أبي يعلى الموصلي الكبير جمعنا الله به .

(٣) في (ظ) زيادة « أيضاً » ، في كشف الأستار ١/ ١٥٢ برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد السلام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن محمد بن أبي أمامة ، عن أبان ، عن عثمان. . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات ، وعبد السلام هو : ابن حرب .

وقال البزار : « علته إسحاق بن عبد الله » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٩٦) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، ←

خُبْزاً وَلَحْماً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وضعف[1] إسناده ، ورجال أحمد ثقات .

١٣٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

١٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ طَعَاماً ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَقَامَ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَٱنْتَهَرَنِي وَقَالَ : « وَرَاءَكَ » . فَسَاءَنِي وَٱللهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ٱنْتِهَارُكَ إِيَّاهُ ، وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟

← حدثنا عبد العزيز بن الماجشون ، عن عبد الكريم ، عن حمران ، عن عثمان . . .
وعبد الكريم أبو أمية ضعيف .
وقال الهيثمي : « فذكر أنه توضأ ثم أتي بعرق فانتشله وقال : أكلت كما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(١) في (ظ) : « فضعف » .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٠ من طريق قتيبة بن سعيد . وأخرجه الشاشي برقم (٨٧٠) من طريق مصعب ، جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبيد الله أرسل عن عم أبيه عبد الله بن مسعود .
وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٤٠٠ من طريق أبي سعيد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد فيه حمزة بن عبد الله بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩ . وممن روىٰ عنهم ندرك أنه لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .
والحديث في مسند الموصلي برقم (٥٢٧٤) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٢) . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٣) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلَـٰكِنْ أَتَانِي بِمَاءٍ لِأَتَوَضَّأَ ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَاماً ، وَلَوْ فَعَلْتُ ، فَعَلَ ٱلنَّاسُ ذٰلِكَ بَعْدِي** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ (مص : ٤١٤) ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وأُبَيٌّ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوساً فَأَكَلْنَا لَحماً وَخُبْزاً ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ ، فَقَالاَ : لِمَ تَتَوَضَّأُ ؟ فَقُلْتُ : لِهَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي أَكَلْنَا . فَقَالاَ : أَتَتَوَضَّأُ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤١٩ برقم (١٠٠٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ١٩٩ برقم (١٥٤٥) من طرق : حدثنا عبيد الله بن إياد ، حدثنا إياد بن لقيط ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن سويد بن سرحان ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد عبيد الله بن إياد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في موارد الظمآن ، وسويد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ .

(٢) في المسند ٤/ ٣٠ ، و ٥/ ١٢٩ من طريق عتاب بن زياد ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثني موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن عقبة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن عقبة هو : ابن كريم ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر هـٰذا الحديث . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٣ : « سألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٨ .

وأخرجه مالك في الطهارة (٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٦٩ ـ من طريق موسى بن عقبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٦٩ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣/ ٣٤٠ من طريق الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد الأنصاري ، قال : حدثني أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٠ برقم (٢٦٣٤٠) إلىٰ أحمد .

١٣٣٩ - وعنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَسَ[١] مِنْ كَتِفٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتوضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزارُ ، وفيه حسانُ بنُ مِصَكٍّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٣٤٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ٱلثَّرِيدَ وَيَشْرَبُ ٱللَّبَنَ ، وَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، وقال ابن عدي : حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَشَلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً مِنْ قِدْرِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَأَكَلَهَا ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، وهو حديث حسن .

١٣٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ[٥] ، ثُمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ/ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . ٢٥١/١

---

(١) نَهَسَ اللحم : أخذه بمقدم الأسنان للأكل ، والنهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش : الأخذ بجميعها .

(٢) في المسند ١/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (٢٤) ، وإسناده ضعيف ، ولكن المتن صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في الصحيحين ، وعلقنا عليه .

(٣) في المسند ١/ ٣٩٤ برقم (٥١٢) ، وإسناده ضعيف .
وعبد الأعلى بن عامر بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ١٠/٣٨٨ برقم (٥٩٨٦) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا شواهده ، وعلقنا عليه أيضاً . وانظر الحديث التالي .

(٥) الأثوار : واحدها ثور ، وهي القطعة من الأقط . والأقط : لبن جامد مستحجر .

رواه البزار[1] ، وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « ثُمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوضَّأْ » ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار[3] .

١٣٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِبأً[4] ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ (مص :٤١٥) لِأَصْحَابِهِ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ وُضُوءٍ فَأَكَلَ طَعَاماً ، لاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَبَنَ ٱلإِبِلِ ، إِذَا شَرِبْتُمُوهُ ، فَتَمَضْمَضُوا بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الكبيرِ ، ورجالُه لم أرَ من ترجم أحداً منهم .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٣ برقم (٢٩٧) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٢) ـ ومن طريق ابن خزيمة أخرجه تلميذه ابن حبان برقم (٢١٧) في موارد الظمآن بتحقيقنا ـ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٦٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٥٦ باب : ترك الوضوء مما مست النار ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند مسلم في الحيض (٣٥٢) باب : الوضوء مما مست النار .
وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢١ برقم (٦١٦١) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وشيخ البزار فيه اسمه أحمد بن أبان ، وهو ثقة » .

(٤) لِبأ ـ بكسر اللام وزان عِنَب ـ : أول اللبن في النتاج . وقال أبو زيد : « وأكثر ما يكون ثلاث حلبات ، وأقله حلبة . ولَبَأْتُ الشاة ألبؤها ، إذا حلبت لبأها ، وجمعه ألباء مثل : عنب ، وأعناب ، وهو أول اللبن عند الولادة » .

(٥) في المسند ١٣/ ٣٤٥ برقم (٧٣٥٩) ، وإسناده ضعيف .

(٦) في الكبير ٨/ ١٧٣ برقم (٧٦٤٦) ، من طريق أبي عبد الملك : أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سوار الهلالي ، حدثنا حصين بن الأسود الهلالي ، حدثنا أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إبراهيم تقدم برقم ←

١٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ سعيد المصلوبُ ، وهو كذاب .

١٣٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي[2] أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعَرَّقَتْ لَهُ ـ أَوْ فَقَرَّبَتْ لَهُ ـ عَرْقاً[3] فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ عَرَّقَتْ ـ أَوْ قَرَّبَتْ ـ آخَرَ ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَكَلَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمؤَذِّنُ فَقَالَ : ٱلْوُضُوءَ ٱلْوُضُوءَ ! فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْوُضُوءُ عَلَيْنَا مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا يَدْخُلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحرِ ، عن عليِّ بنِ يزيد ،

---

(٥١) وهو ثقة من رجال التهذيب ، وعبد الرحمـٰن بن سوار ، رویٰ عن جماعة ، ورویٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحصين بن الأسود صوابه خضير بن الأسود ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٣ .

(١) في الكبير ٨/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٧٥٤٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي قيس ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي سلام الحبشي ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب ، كذبوه .
وباقي رجاله ثقات : يحيى بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٨) ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أيضاً أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

(٢) سقطت « أبي » من (مص) .

(٣) عَرَقْت العظم ـ من باب : قتل ـ عَرْقاً : أكلت ما عليه من اللحم . ومثله اعترقت ، وتعرقت . والعرق ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه عُرَاق ، وهو جمع نادر .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٤٩ برقم (٧٨٤٨) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر قال أبو مسهر : « صاحب كل معضلة ، وإن ذلك علىٰ حديثه لبين » .

. . . .

← وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ : « منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روىٰ عن علي بن يزيد أتىٰ بالطامات . وإذا اجتمع في إسناد خبر : عبيدُ الله بن زحر ، وعليُّ بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمـٰن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلاَّ مما عملت أيديهم . . . » .

نقول : قرن القاسم مع عبيد الله ، وعلي في قرن واحد تعسف من الإمام ابن حبان رحمه الله . . . فقد قال الذهبي في الكاشف ملخصاً القول فيه : « صدوق » ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالىٰ . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٣ . وفي الباب عن ابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤٠ و ٦/ ٢٠٤٢ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٦٥ ، والدارقطني ١/ ١٥١ برقم (١) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ من طريق الفضل بن المختار ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال . . . والفضل بن المختار قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٩ : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٢ : « وللفضل غير ما ذكرت من الأحاديث وعامته مما لا يتابع عليه إما متناً وإما إسناداً » .

وقال أيضاً في ٤/ ١٣٤٠ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « ولعل البلاء فيه من الفضل بن المختار هـٰذا ، لا من شعبة ، لأن الفضل له فيما يرويه غير حديث منكر ، والأصل في هـٰذا الحديث موقوف عن قول ابن عباس » .

وشعبة بن دينار مولى ابن عباس بينا أنه حسن الرواية في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (٥٢) .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس موقوفاً ثم قال : « وروي أيضاً عن علي بن أبي طالب من قوله ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولا يثبت » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٧ ـ ١١٨ : « روي أنه صلى الله عليه وسلّم قال : « الوضوء مما خرج » الدارقطني ، والبيهقي ، من حديث ابن عباس . . . وفي إسناده الفضيل بن المختار وهو ضعيف جداً ، وفيه شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : الأصل في هـٰذا الحديث أنه موقوف .

وقال البيهقي : لا يثبت مرفوعاً . ورواه سعيد بن منصور موقوفاً من طريق الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عنه . ←

وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما .

١٣٤٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ [ذِرَاعاً][١] فَلَمَّا فَرَغَ ، أَمَرَّ أَصَابِعَهُ عَلَى ٱلْجِدَارِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ وٱلْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمر[٣] بن قيس المكي ، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ، ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر ، وفيه الواقدي وهو كذاب .

١٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ يَتَعَرَّقُ مِنْهُ . قَالَ : فَتَنَاوَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَسَ مِنْهُ نَهْسَةً أَوْ نَهْسَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ (مص :٤١٦) وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ، ولٰكنه عنعنه .

← ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، وإسناده أضعف من الأول . ومن حديث ابن مسعود موقوفاً . وفي الباب عن ابن عمر رواه الدارقطني في : غرائب مالك ، من طريق سوادة بن عبد الله ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : (لا ينقض الوضوء إلاَّ ما خرج من قبل ، أو دبر) ، وإسناده ضعيف » .

(١) في (مص) : « طعاماً » . وفي بقية الأصول ، وعند الطبراني ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٤٢٧٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن عمر بن قيس ، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن قيس المكي وهو متروك ، وشيخه إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ما وجدت له ترجمة .

(٣) في الأصول جميعها « عمرو » . وعلىٰ هامش (مص) حاشية ابن حجر ، ونصها : « فائدة : عمرو ، الظاهر أنه (عُمَر) بضم العين ، وهو الملقب سندول ، ضعيف » . وقد جاء صواباً في إسناد الطبراني .

(٤) في الكبير ٣/ ٧٨ برقم (٢٧١٦) من طريق روح بن الفرج المصري أبي الزنباع ، حدثني ←

١٣٤٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْضاً : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَنَاوَلَتْهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطْبُوخَةٍ ، فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَأَخَذَتْ ثِيَابَهُ فَقَالَتْ : أَلاَ تَوَضَّأُ[١] يا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مِمَّ يَا بُنَيَّةُ ؟ » قَالَتْ : قَدْ أَكَلْتَ مِمَّا[٢] مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ !

قَالَ : « إِنَّ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة .

١٣٥٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ آخِرَ أَمْرَيْهِ لَحْماً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه يونس بن أبي خالد ، ولم أر من ذكره .

يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن الحسن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مجالد بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن بشير ـ تحرف في الكبير إلىٰ : بشر ـ الكوفي بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وليس في إسناده ابن إسحاق كما زعم الهيثمي رحمه الله ؛ وإنما خطفته عينه من إسناد الحديث الذي يليه والله أعلم .

(١) في (ش ، ظ) : « تتوضأ » .

(٢) في (ظ) : « ما » .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٦ برقم (٢٧٤٢) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا قريش بن حيان ، عن يونس بن أبي خلدة ، عن محمد بن مسلمة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه يونس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٩ فقال : « يونس بن أبي خالد ، روىٰ عنه قريش بن حيان ، عن محمد بن أبي سلمة وغيره » .

وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٨ : « يونس بن أبي خلدة ، روىٰ عن محمد بن مسلمة، روىٰ عنه قريش بن حيان » . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

١٣٥١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بِٱلْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ بِغَسْلِ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلْفَمِ لِلتَّنْظِيفِ ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ . ٢٥٢/١

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مطرف بن مازن ، وقد نسب إلى الكذب .

---

(١) في الكبير ٢٠/٧١ برقم (١٣٤) ، والبيهقي في الطهارة ١/١٤١ ـ ١٤٢ باب : ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث ، من طريق : مطرف بن مازن ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، عن أبي الحكم الدمشقي : أن عبادة بن نُسَيّ حدثه عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال البيهقي : « مطرف بن مازن تكلموا فيه ، والله أعلم » .

نقول : مطرف بن مازن كذبه ابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٣١٤ قول عباس الدوري : « سئل يحيى بن معين عن مطرف بن مازن فقال : كذاب » .

وأورد العقيلي في الضعفاء ٤/٢١٦ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « مطرف بن مازن ضعيف » . ثم أورد هشام بن يوسف القصة التي اعتمد عليها ابن معين في تكذيب مطرف هـٰذا . وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٩٧) برقم (٥٦٥) : « مطرف ابن مازن ليس بثقة » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٧٣ ـ ٢٣٧٤ قصة هشام بن يوسف ، وقول ابن معين ، ثم أورد له أحاديث ، وبعد ذلك قال : « ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ، ولم أر فيما يرويه متناً منكراً » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/١٢٥ ـ ١٢٦ : « كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال آخر : واهٍ . وأما ابن عدي فقال : لم أر له شيئاً منكراً » ثم أورد قصة هشام بن يوسف .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/٢٩ ـ ٣٠ : « كان ممن يحدث بما لم يسمع ، ويروي ما لم يكتب عمن لم يره ، لا تجوز الرواية عنه إلاَّ عند الخواص للاعتبار فقط » .

وقال الذهبي في المغني ٢/٦٦٢ : « ضعفوه ، وقال ابن معين : كذاب » ، وانظر « لسان الميزان » ٦/٤٧ ـ ٤٨ .

وأما شيخ مازن ، إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، روىٰ عن أبي الحكم الدمشقي ، وروىٰ عنه مطرف بن مازن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٣٥٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ بِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةً ، فَقَالَ لِي[١] : « يَا مُعَاذُ ، هَاتِ أَوْ أَرِنِي » فَدَسَعَهَا[٢] دَسْعَتَيْنِ بَيْنَ[٣] ٱللَّحْمِ وَٱلْجِلْدِ . ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ هَكَذَا » . ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى ٱلصَّلَاةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٣٥٣ - وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ عَرْقاً ، فَجَاءَ بِلَالٌ بِٱلأَذَانِ [فَقَامَ لِيُصَلِّيَ][٥] فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟

فَقَالَ : « مِمَّ أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ ؟ » فَقُلْتُ : مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

فَقَالَ : « أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعَامِكُمْ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ » .

← وأما أبو الحكم الدمشقي فقد روىٰ عن عبادة بن نُسَيّ ، وروىٰ عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسب هـٰذا الحديث الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢٥١) ، وقال : « فيه بشير ، عن مطرف » .

(١) سقطت « لي » من (ظ) .
(٢) دَسَعَ ، يَدْسَعُ ، دسعاً : دفع ، وأعطىٰ فأجزل ، فكأنه إذا أعطىٰ ، دفع .
(٣) في (مص) : « من » وهو تحريف .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٠ برقم (١٣٢) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
ونسبه الأستاذ حمدي عبد المجيد إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٢) .
(٥) ما بين حاصرين ساقطة من (ظ ، ش) .

رواه أحمد(١) ، وأبو (مص :٤١٧) يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **أَوَلَيْسَ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ** » . والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة ، والحديث منقطع .

١٣٥٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِٱلْقِدْرِ فَيَأْخُذُ ٱلْعَرْقَ فَيُصِيبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَمسَّ مَاءً .

رواه أحمد(٢) ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٥ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ حُيَيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كَتِفاً بَارِداً ، فَكُنْتُ أَسْحَاهَا(٣) فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ .

رواه أبو يعلىٰ(٤) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٨٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٦٧٤٠) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن فاطمة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٢) في المسند ٦/ ١٦١ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة وعكرمة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥٠ باب : من كان لا يتوضأ مما مست النار ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٤٢٧ برقم (٤٤٤٩) ـ والبزار ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٢٩٨) من طريق حسين بن علي الجعفي ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي والتعليق عليه حيث تمّ الجمع بين ما يبدو من تعارض بين الأحاديث ، وأقوال كثير من العلماء في هٰذا الموضوع .

(٣) سَحَا ، يَسْحُو ، وَسَحَىٰ ، يَسْحَىٰ سَحْواً وَسَحْياً الشَّيْءَ : جَرَفَهُ ، وَقَشَرَهُ ، وَكَشَطَهُ .

(٤) في المسند ١٣/ ٣٣ ـ ٣٤ برقم (٧١١٥) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له من الأحاديث .
وهو عند الطبراني في الكبير أيضاً ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٦) .

١٣٥٦ ـ وَعَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهَا رَفَعَتْ[١] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْماً فَٱنْتَهَسَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وأحمد ، ورجاله ثقات .

١٣٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ ٱبْنَةَ ٱلزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ ، فَنَهَسَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمدُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٣٥٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ أَنَّهَا قَالَتْ : نَاوَلْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

رواه أحمد[٤] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) عند أحمد « دفعت » .

(٢) في المسند ١٣/ ٧٣ برقم (٧١٥١) ، وأحمد ٦/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٦ برقم (٨٣٨ ، ٨٣٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٤) ـ من طريق قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث : أن جَدَّته أم حكيم حدثته ، عن أختها ضباعة بنت الزبير . . . وإسناده صحيح ، ولمزيد من التفصيل والاطلاع علىٰ ما يشهد له ، انظر مسند أبي يعلى الموصلي ، والحديث التالي .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧١ ، ٤١٩ ، وابن أبي شيبة ١/ ٤٩ باب : من كان لا يتوضأ مما مست النار ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٢١٤) ـ والطبراني أيضاً برقم (٢١٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣١٥٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته . . . وهـٰذا إسناد صحيح . فقد روىٰ هـٰذا الحديث عنه يزيد بن هارون ، وروح وقد سمعا من سعيد قبل اختلاطه . وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٤) في المسند ٦/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٥) من طريق معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أم حكيم . . . وهشام الدستوائي لم يذكر فيمن سمعوا سعيداً قبل اختلاطه .
وانظر الحديث السابق .

١٣٥٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

١٣٦٠ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَسَ مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّىٰ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن السكن ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً وَتَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَرُبَّمَا أَتَاهَا / فَأَكَلَ عِنْدَهَا . فَزَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا[3] لَهُ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ أَكَلَ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

١/٢٥٣

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤١٠ برقم (٧٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٥) ـ من طريق أحمد بن علي الآبار ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم هانىء : أنه أكل كتفاً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إلاَّ أنه منقطع ، محمد بن المنكدر لم يسمع أم هانىء ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٤ برقم (٢٠٥٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٦) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا أبو خَرَاسَانَ : محمد بن السكن ، حدثنا أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ محمد بن السكن فإنني ما وجدت له ترجمة ، وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « محمد بن السكين » والله أعلم .

ثم وجدت أن الذهبي ترجمه في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » برقم (١٠٨٩) : « محمد بن السكين الكوفي المؤذن ، عن عبد الله بن بكير ، ليس حديثه بالقائم » . وهـٰذا يثبت أنه محرف ، فلله الحمد . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ عمار ، ولا عنه إلاَّ أبو الجواب ، تفرد به أبو خراسان ، وكان ثقة » كذا قال ، ولست أدري كيف وثقه ، وهو لم يجد من ذكره ؟!

(٣) في (ش) : « أسماها » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٣٦٢ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ حَرَامٍ[2] : أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَوْرٍ[3] نَخْلٍ كَنَسَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ . فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ[4] مِنْ لَحْمِهَا ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث : حدثتني أم حكيم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ١٣/ ٥١ : « عمرة بنت حَرَام ـ بفتحتين ـ ، وقيل : بنت حزم ـ بسكون الزاي ـ الأنصارية زوج سعد بن الربيع . ذكرت في حديث جابر ، أخرجه ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وغيره ، من طريق يحيى بن أيوب . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « فوقع عند الطبراني : بنت حرام ، وعند غيره : بنت حزم ، وبه جزم أبو عمر مختصراً » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠١ : « عمرة بنت حزم الأنصارية » . ونقل عن الطبراني أنه قال : « عمرة بنت حرام » ، وعن ابن منده أنه قال : « عمرة بنت حزم » وقال : « وذكرها ابن أبي عاصم فقال : بنت حزم » .

وانظر « الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة » ١٣/ ٩٧ ، وابن سعد ٨/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وأسد الغابة ٧/ ٢٠١ ، والإصابة ١٣/ ٥١ .

(٣) الصَّوْرُ ـ بفتح الصاء المهملة وسكون الواو ـ : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع علىٰ صيران .

(٤) في (ش) : « له » . ولا أعرفه يتعدىٰ باللام ، والله أعلم .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٣٣٩ برقم (٨٤٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٢٦٣ ، برقم (٣٤٩٣) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمرة بنت حرام . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن ثابت بن أسلم البناني . وانظر التعليق المتعلق بعمرة بنت حرام .
وقد تصحف « حرام » عند الطبراني في الكبير إلىٰ « حزام » .

١٣٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِنْداً بِنْتَ سَعِيدِ[1] بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ تُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهَا ، قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِداً لِأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فَأَكَلَ ، وَحَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ فَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من طرقٍ وبعضها[3] رجالها رجال الصحيح ، إلاَّ هنداً بنت سعيد ، وقد وثقها ابن حبان .

١٣٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : قَرَّبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً

---

(١) في (ظ ، ش) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٤٥ برقم (١٠٩٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن معين ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن عمرو بن معاذ الأنصاري قال : سمعت هنداً بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها (الفريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري) قالت : . . . وهٰذا إسناد حسن ، هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري ما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٧ . وانظر أعلام النساء ٥/ ٢٣٥ .
وعمرو بن معاذ الاشهلي الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٢ .
وقد تحرف في المعجم الكبير « عمرو بن محمد ، عن عمرو بن معاذ » إلىٰ « عمرو بن محمد بن معاذ » . وعمرو بن محمد هو : ابن أبي رزين الخزاعي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثتني هند بنت سعد ، عن عمتها . . . وهٰذا إسناد جيد إذا كان محمد بن كعب سمعه من هند .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٩٥) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن هند بنت سعيد ، عن عمتها . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وفيه شيخ الطبراني مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقال ابن الجزري : « ضابط محقق » .

(٣) كالرواية (١٠٩٣) مثلاً .

مَشْوِيَّةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن محمد بن يوسف ، عنها ، ولم أجد من ذكر محمداً هـٰذا .

١٣٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ـ : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرْقٍ فَتَعَرَّقَهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ بَنِي (مص : ٤١٩) عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير من طريق إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي حبيبةَ[4] عن عبد الرحمـٰنِ بنِ ثابت بن صامت ، عنها ، ولم أجد من ذكر هـٰذين .

١٣٦٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : أُتِينَا بِقَصْعَةٍ وَنَحْنُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَمَرَ بِهَا

---

(١) في الكبير ١٢٧/٢٥ برقم (٣٠٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، عن محمد بن يوسف ، عن أم سليم قالت : قربت إلىٰ رسول الله . . . ومحمد بن يوسف ما عرفته ، فالإسناد ضعيف عندي ، والله أعلم .
وسئل الدارقطني في « العلل . . » برقم (٤٠٩٧) عن هـٰذا الحديث فقال : « يروي ابن عون ، عن محمد بن يوسف : حدث به الصلت بن مسعود الجحدري ، عن سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، عن محمد بن يوسف ، عن أم سُلَيْم . . .
ورواه الهيثم بن خلف الدوري ، عن الصلت ، فقال فيه وعن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أم سليم . . والأول أصح » .

(٢) في (ش) : « النبي » .

(٣) في الكبير ١٤٨/٢٥ ـ ١٤٩ برقم (٣٥٧) ، وأحمد ٣٧٢/٦ ـ ٣٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٢٣٣/٨ ـ ٢٣٤ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن صامت الأشهلي ، عن أم عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .
وقد أقحم في إسناد الطبراني « إسماعيل بن » قبل « إبراهيم » .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الرحمـٰن هو عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن ثابت .

(٤) في الأصول جميعها « خليفة » وهو تحريف .

فَوُضِعَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، وَجَعَلَ يَدْعُو مَنْ مَرَّ بِهِ ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ أَنْ غَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، وَمَضْمَضَ فَاهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

وفي رواية : « أُتِينَا بِقَصْعَةٍ مِنْ بَيْتِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ . . . » فذكره .

رواهما الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُهُما موثقون .

١٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لأَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلْخَبِيثَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلطَّيِّبِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٧ برقم (٩٢٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : أتينا بجفنة ونحن مع ابن مسعود. . . وإسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٦٨ برقم (٦٥٠) وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٦٥٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٣٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٣٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم » . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وقد تحرفت فيه « الأزدي » إلى « الأسدي » .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه (سليمان التيمي) ، عن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق .
والحديث عند عبد الرزاق ١/ ١٢٧ برقم (٤٦٩) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٢٣ ، ٩٢٢٤) من طريق الحجاج وزائدة : كلاهما عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

٦٩ ـ بَابٌ : ٱلْمَسْحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ

١٣٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَضِّئْنِي** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَٱسْتَنْجَىٰ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ٱلتُّرَابِ يَمْسَحُهَا ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ رِجْلَيْكَ[2] لَمْ تَغْسِلْهُمَا ؟ قَالَ : « **إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ نَزَعَ خُفَّيْهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا ، وَلَـٰكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ ٱلْوُضُوءُ . ٢٥٤/١

رواه (مص : ٤٢٠) أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وزاد « عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) في (ظ) : « قال لي » .

(٢) في (مص) : « رجلك » . والسياق يقتضي ما في الأصول الأخرىٰ .

(٣) في المسند ٢/٣٥٨ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثني مولىً لأبي هريرة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وعنده : « فمسحها » بدل « يمسحها » ، و « رجلاك » بدل « رجليك » .
وقد سبق أن خرجته في « مسند الموصلي » برقم (٦١٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٠٥) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٧٠٥) .

(٤) في المسند ٥/٤٢١ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧٠ برقم (٤٠٤٠) من طرق : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن مدرك قال رأيت أبا أيوب ينزع خفيه . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .
علي بن مدرك النخعي لم يدرك أبا أيوب فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٣٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرج الرواية الثانية : الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٣٩٨٢) والشاشي برقم (١١١٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٣ باب : جواز نزع الخف وغسل الرجل من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وعمرو بن عون ، ويحيى الحماني وأبي الربيع ←

أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : بِئْسَ مَالِي إِنْ كَانَ لَكُمْ مَهْنَؤُهُ وَعَلَيَّ مَأْثَمُهُ . ورجاله موثقون .

١٣٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ (ظ :٤٦) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَنْزِعُ خُفَّيْكَ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِياً بَعْدُ** » .

رواه أحمد[1] ـ وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِياً بَعْدُ » ـ ورجاله رجال الصحيح .

← الزهراني قالوا : حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أفلح مولىٰ أبي أيوب ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٦ باب : في المسح على الخفين ، ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١١٧) ـ وعبد الرزاق ١/ ١٩٨ برقم (٧٦٩) من طريقين عن ابن سيرين ، عن أفلح ـ وليس عند عبد الرزاق : أفلح ـ عن أبي أيوب ، وقال ابن حجر : « وإسناده صحيح » .

(١) في المسند ٤/ ٢٤٥ من طريق عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : وضأت رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي . و« الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩) .
وعند أحمد زيادة : « ثم صلَّىٰ صلاة الصبح » .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه ، و (٢٠٣) باب : المسح على الخفين ، وفي المغازي (٤٤٢١) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٧٧ ، ٧٨) باب : المسح على الخفين ، وفي الصلاة (٢٧٤) (١٠٥) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) .

١٣٧١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه[١] أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عتبة بن أبي أمية ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع .

١٣٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[٣] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه البزار[٤] وفيه عبد السلام ، عن الأزرق بن قيس ، وعنه يزيد بن

---

(١) في (ش) : « رواحمد » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨١ ، والبزار ١/ ١٥٤ برقم (٣٠٠) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عتبة أبي أمية الدمشقي ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عتبة أبو أمية ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٧ وليس فيه « يروي المقاطيع » .

وعند أحمد زيادة « ثم العمامة » وهو خطأ ، صوابه « يعني : العمامة » ، والله أعلم .

وقال البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٥ : « عبد الله ، حدثني معاوية ، عن عتبة أبي أمية الدمشقي . . . » وذكر هـٰذا الحديث وفيه « . . . والخمار ، يعني : العمامة » .

وعتبة أبو أمية فات الحسيني ، وأبا زرعة العراقي ، وابن حجر ، أن يوردوه في مصنفاتهم وهو من شرطهم .

(٣) في (ش ، ظ) : « بردة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٥٥ برقم (٣٠١) من طريق أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أنبأنا عبد السلام ، عن الأزرق بن قيس ، عن أبي برزة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام وهو : ابن صالح بن كثير الدارمي أبو عمرو ـ عند البخاري : أبو عمر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بمشهور ، لم يرو عنه إلاّ يزيد بن هارون » .

هارون . فإن كان ابن حرب ، وإلاَّ فإني لم أعرفه .

١٣٧٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْمَسْحِ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْخُفَّيْنِ إِذَا لَبِسَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ـ ولعمر في الصحيح[٢] ذكر في قصةِ سعدٍ غير هٰذا : وله

وقال أيضاً : « سألت أبا زرعة فقال : لا أعرفه ، حديثه الذي رواه في المسح حديث منكر » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٠٣) برقم (١٠٠٢) : « عبد السلام بن صالح ، بصري ، ثقة » . ووهم الأستاذ المحقق فظنه عبد السلام بن صالح بن حرب ، وهٰذا هروي ، والبصري صاحبنا والله أعلم .
وقال الدارقطني في السنن ١/ ١١٠ : « بصري ، ليس بالقوي » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٥ ولسان الميزان ٤/ ١٣ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٧ ثم كرر ترجمته في الصفحة التالية ٧/ ١٢٨ وأفاد أن كنيته أبو عمرو ، وأنه روىٰ عن ثابت البناني ، وقال : « روىٰ عنه أهل البصرة » ، وهٰذا ما يرد ما تقدم عن أبي حاتم ، وأبي زرعة ، والإسناد قوي ، والله أعلم .
(١) في المسند ١/ ١٥٨ برقم (١٧١) ، وفي إسناده خالد بن أبي بكر وفيه لين ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٥٥٤) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٨ باب : في المسح على الخفين ، من طريق زيد بن الحباب ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وقد تحرف فيه « بكر » إلىٰ « بكرة » في نسب خالد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٨ من طريق الفضل بن دكين ، ويحيى بن آدم : عن حسن بن صالح ، عن عاصم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يمسح على الخفين بالماء في السفر ، وهٰذا إسناد ضعيف ، عاصم هو ابن عبيد الله بن عاصم بن عمر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . وانظر التعليق التالي ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ١٩٦ برقم (٧٦٢ ، ٧٦٣) ، ورقم (٧٦٦) أيضاً .
(٢) عند البخاري في الوضوء (٢٠٢) باب : المسح على الخفين ، وهو عند النسائي في الطهارة ١/ ٨٢ باب : المسح على الخفين ، وهو في الموطأ ـ في الطهارة (٤٣) باب : ما جاء في المسح على الخفين .

عند ابن ماجه[١] آخر ـ ورجاله ثقات .

١٣٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ ٱلْكَنِيفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَقَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٢١) ثُمَّ خَرَجَ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وعند البزار نحوه ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) في الطهارة (٥٤٦) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، من طريق عمران بن موسى الليثي ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه رأىٰ سعد بن مالك . . . فقال عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن سواء روىٰ عن سعيد قبل الاختلاط ، وقد أخرج البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٨٦) باب : مناقب عمر بن الخطاب ، من روايته عنه . وأما أنه مدلس فقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٨٨٩) في مسند الموصلي . وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ١٩٦ برقم (٧٦٢ ، ٧٦٣) .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧٨ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو في صحيح البخاري بغير هـٰذا السياق ، وسعيد بن أبي عروبة ـ وإن اختلط بأخرة ـ فقد روىٰ عنه محمد بن سواء قبل الاختلاط » .
وزاد الإمام السندي : « إلاَّ أن سعيد بن أبي عروبة كان يدلس ، ورواه بالعنعنة وأيضاً قد اختلط بأخرة » .
نقول : انظر تعليقنا على الحديث (٢٨٨٩) في مسند الموصلي ، يتضح لك الصواب في هـٰذا ، والله أعلم . ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٨٠ باب : في المسح على الخفين .
(٢) في المسند الكبير ، ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٤٢) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧١) ـ من طريق عبد الله بن عبد المجيد ، حدثنا محمد بن أبي حميد، حدثنا نافع، عن ابن عمر ، . . . وقال البوصيري : « محمد ضعيف ».
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٦٠) .
وأخرجه البزار ١/ ١٥٥ برقم (٣٠٢) من طريق صالح بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٠٣ ، ٣٠٤) من طريق أيوب وعبيد الله : كلاهما : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٣٧٥ ـ وَعَنْ عَوْسَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه البزار[١] ، وقال : إنما يروىٰ عن عوسجة ، عن أبيه ، عن عليّ وأخطأَ فيه مهديُّ بنُ حفصٍ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٤ برقم (٢٩٩) من طريق محمد بن إسحاق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ من طريق محمد بن عبد الله .
كلاهما : حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سليمان بن قرم ، عن عوسجة ، عن أبيه قال : سافرت. . . وهـٰذا إسناد فيه عوسجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٤ : « عوسجة بن قرم ، روىٰ عن يحيى بن عوسجة ، حديثه في المسح على الخفين لم يصح ، قاله البخاري .
وروىٰ عنه سليمان بن قرم ـ قلت : وسليمان واه ، وعلقمة نكرة » . كذا قال الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٧ .
نقول : هـٰكذا قال ، وعوسجة جاء عند الأكثرين غير منسوب ، ومن نسبه قال : ابن مسلم . ويحيى بن عوسجة هو من روىٰ عن عوسجة وليس العكس كما قال الذهبي .
قال البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ : « قال لي هارون : حدثنا ابن فضيل ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن يحيى بن عوسجة ، عن أبيه. . . » ، وباقي رجاله ثقات : مهدي بن حفص ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٧ ، وقال الخطيب ، ومسلمة بن قاسم : « ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ .
وبعد ما تقدم نستطيع أن نقول : لا يلتفت إلىٰ قول الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وسليمان بن قرم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧ فقال : « سليمان بن قرم الضبي ، وهو ابن قرم بن معاذ. . . ونسبه أبو داود ـ الطيالسي ـ إلىٰ جده كي لا يفطن له » .
ثم أورد كلام ابن معين بسليمان بن معاذ . ثم قال : « سمعت أبي يقول : سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين » .
وقال : « سئل أبو زرعة عن سليمان بن قرم ، فقال : ليس بذاك » .

. . . .

______

← وقد فرق بينهما البخاري ، فترجم سليمان بن قرم في الكبير ٤/ ٣٣ ، ثم ترجم سليمان بن معاذ فيه ٤/ ٣٩ .
وقد سبق البخاري إلىٰ هـٰذا التفريق يحيى بن معين ، قال عباس الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/ ٣٥٧ برقم (١٧٣٢) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ـ : « سمعت يحيىٰ يقول : سليمان بن معاذ ، ليس بشيء ، وقد روىٰ أبو داود الطيالسي عنه » .
ثم قال عباس فيه أيضاً ٣/ ٤١٢ برقم (٢٠١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : سليمان بن قرم ، يحدث عن الأعمش ، وكان ضعيفاً » .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (١٢٩) برقم (٤٠٥) : « وسألته عن سليمان بن قرم ؟ فقال : ليس بشيء » .
كما فرق بينهما أيضاً الحافظ ابن حبان ، فقد قال في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ : « سليمان بن قرم من أهل الكوفة . . . كان رافضياً غالياً في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك » . ثم أورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .
وبعد ذلك قال في المجروحين أيضاً ١/ ٣٣٣ : « سليمان بن معاذ من أهل البصرة ، يروي عن البصريين والمدنيين . روىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، يخالف الثقات في الأخبار » .
ثم أورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .
وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٢ : « سليمان بن معاذ الضبي ، يروي عن سماك بن حرب ، روىٰ عنه أبو داود الطيالسي » .
كما فرق بينهما ابن عدي ، فقد ترجم سليمان بن قرم في الكامل ٣/ ١١٠٥ ـ ١١٠٨ وأورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري ، ورواية الدارمي أيضاً ـ ثم أورد له مجموعة من الأحاديث قال بعد عدد منها : « وتدل صورة سليمان هـٰذا علىٰ أنه مفرط في التشيع » . وقال في آخر الترجمة : « ولسليمان بن قرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين ، وأحاديث حسان إفرادات ، وهو خير من سليمان بن أرقم » .
ثم ترجم في الكامل أيضاً ٣/ ١١٢٢ سليمان بن معاذ ، وأورد بعضاً من حديثه ، ثم قال في ختام الترجمة : « وأحاديثه متقاربة ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وفي بعض ما يروي مناكير ، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي ، وهو بصري » .
وممن فرق بينهما أيضاً العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، فقد ترجم سليمان بن معاذ ، وأورد فيه ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .
ثم قال : « سليمان بن قرم الضبي ، وأورد فيه ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري ، وقول الإمام أحمد : « لا أدري به بأس ، ولـٰكنه كان يفرط في التشيع » . ←

قلت[1] : كذا قال . وَيأتي حديثُ عوسجةَ بنِ مسلمٍ ، عن أبيه[2] .

← وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٠) برقم (٢٥١) : « سليمان بن قرم ليس بالقوي » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ : « وأما البخاري فجعل سليمان بن قرم ، غير سليمان بن معاذ ، وعقد لهما ترجمتين .
وقال أبو حاتم : هما واحد ، وهو سليمان بن قرم ، عن ثابت ، عن أنس ـ مرفوعاً : طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم .
ورواه حسان بن سياه ، عن ثابت .
يعقوب الحضرمي ، عن سليمان بن معاذ غير سليمان بن قرم ، وهو سليمان بن قرم بن معاذ . . . » ، ونقل عن أحمد أنه قال : « ثقة » .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢١٤ : « قلت : وممن فرق بينهما ابن حبان تبعاً للبخاري ، ثم ابن القطان . وذكر عبد الغني في (إيضاح الإشكال) : أن من فرق بينهما فقد أخطأ . وكذا قال الدارقطني ، وأبو القاسم الطبراني . . .
وجزم ابن عقدة بأنه سليمان بن قرم ، وأن أبا داود الطيالسي أخطأ في قوله : سليمان بن معاذ . . . والحاصل : أن أحداً لم يقل : سليمان بن معاذ إلاَّ الطيالسي ، وتبعه ابن عدي ، فإن كان معاذ اسم جده ، فلم يخطىء ، والله أعلم » .
ومما تقدم يترجح لدينا أنهما اثنان ، وأن سليمان بن قرم حسن الحديث ، والله أعلم .
وقد اختلف علىٰ سليمان فقال البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ : « قال لي هارون : حدثنا ابن فضيل ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن يحيى بن عوسجة ، عن أبيه : أنه رأىٰ علياً مسح على الخفين » . ويحيى بن عوسجة ما وجدت له ترجمة .
وقال البزار : « إنما يروىٰ عن عوسجة ، عن أبيه عن علي ، وأخطأ فيه مهديّ » .
ونقل الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ عن البغوي قال : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا مهدي بن حفص . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « قال البغوي : لم يسنده غير مهدي وهو خطأ . . . قال البغوي : الصواب : عن عوسجة ، عن أبيه قال : سافرت مع عبد الله بن مسعود .
قلت : وقد رواه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد . . . » وذكر الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٢ .

(١) في (ش) : « قلت : قلت » . وهو سهو ناسخ .
(٢) برقم (١٣٨٧) .

١٣٧٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ ٱلْخُفَّيْنِ فِي ٱلإِسْلَامِ ٱلْمُغِيرَةُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَمْسَحُونَهُمَا وَيَقُولُونَ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا هَـٰذِهِ ٱلْخِفَافُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَيَكْثُرُ لَكُمْ مِنَ ٱلْخِفَافِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا بِٱلْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « **تَمْسَحُونَ أَوْ تَوَضَّؤُونَ عَلَيْهِمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسنُ بنُ دينارٍ ، وهو متروكٌ .

١٣٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، فَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ـ ورواه ابنُ ماجه[3] خلا قوله : « قَبْلَ مَوْتِهِ

---

(١) في الكبير ٢٠/٢١٨ برقم (٥٠٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن دينار ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢ : « سألت أبي عن الحسن بن دينار فقال : هو متروك الحديث ، كذاب . وترك أبو زرعة حديثه . . . قال : اضربوا عليه » .
وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٧١٠ ـ ٧١٧ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٠٥ برقم (٢٦٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » في المطبوع برقم (٤٦٥) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا علي بن الفضيل بن عبد العزيز الحنفي ، حدثني سلمان ، عن أنس . . . وأزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ ، صوابه : أبو زرعة ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا علي بن الفضيل ، عن عبد العزيز الحنفي ، حدثنا سلمان ، عن أنس . . . وإن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكن الإسناد حسناً ، علي بن الفضيل هو : ابن عياض .
وعبد العزيز هو ابن أبي رواد ، وسلمان أبو يونس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ .

(٣) في الطهارة (٥٤٨) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، وإسناده ضعيف فيه عمر بن ←

بِشَهْرٍ » ـ وفيه عليُّ بنُ الفضيل بنِ عبد العزيز[1] ولم أجد من ذكره .

١/٢٥٥ **١٣٧٨** ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ/ فَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله موثقون .

١٣٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عَلَىٰ غَدِيرٍ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا ، وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . (مص : ٤٢٢) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بِلاَلُ قُمْ فَأَذِّنْ** » . فَٱنْطَلَقَ بِلاَلٌ ، فَأَهَرَاقَ ٱلْمَاءَ . ثُمَّ أَتَى ٱلْغَدِيرَ[3]

← المثنىٰ . وعطاء الخراساني ، قال أبو زرعة : « لم يسمع من أنس » .
وقال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ من أنس » .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الصغير ٢/ ٩٥ من طريق محمد بن الفضل بن الأسود النضري ، حدثنا عمر بن شبة النمري ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد القاري ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني محمد بن الفضل بن الأسود ، روىٰ عن عمر بن شبة ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ حرمي ، تفرد به عمر بن شبة » .

(٣) الغدير : مستنقع ماء المطر ، سمي بذلك لأن السيل غادره وتركه . وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/ ٤١٣ : « الغين ، والدال ، والراء أصل صحيح يدل علىٰ ترك الشيء . من ذلك الغدر : نقض العهد وترك الوفاء به . يقال : غَدَرَ ، يَغْدِرُ ، غدراً » .
وقال بعض أهل اللغة : الغدير ، فعيل من الغدر ، وذاك أن الإنسان يمر به ، وفيه ماء ، فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك ، فإذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً . وقد ضربه محمد بن سليمان قطرش مثلاً فقال :

إِذَا ابْتَـدَرَ الـرِّجَـالُ ذُرَى الْمَعَـالِـي ... مُسَـابَقَـةً إِلَـى الشَّـرَفِ الْخَطِيـرِ
يُفَسْكِـلُ فِـي غُبَـارِهِـمُ فُـلاَنٌ ... فَـلاَ فِـي الْعِيـرِ كَـانَ ، وَلاَ النَّفِيـرِ
أَجَـفَّ ثـرىً وَأَخْـدَعَ مِـنْ سَـرَابٍ ... لِظَمْـآنٍ وَأَغْـدَرَ مِـنْ غَـدِيـرِ

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَأَهْوَىٰ إِلَىٰ خُفَّيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ . وَذَلِكَ بِعَيْنَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلاَلُ ٱمْسَحْ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وٱلْخِمَارِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه غسانُ بنُ عوفٍ ، قال الأزديُّ : ضعيف .

١٣٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَىٰ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥ ـ ٢٦ (١٠٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٨) ـ من طريق أحمد بن صالح المالكي ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا غسان بن عوف المازني ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني هٰكذا استظهره محققه إذ قال في هامشه : « اسم الراوي هنا غير واضح منه غير كلمة (أحمد) وهٰذا الذي بدا لي منه » . وفي مجمع البحرين بياض في المصورتين اللتين في حوزتي ، ولٰكني أزعم أنه أحمد بن داود المكي أبو عبد الله ، والله أعلم .

ومحمد بن جامع العطار ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٣ : « كتبت عنه وهو ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة : « ليس بصدوق ، ما حدثت عنه شيئاً » . وضعفه أبو يعلىٰ ، وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٧٤ : « له عن حماد بن زيد ، وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه عليها » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨ .

وغسان بن عوف قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ وقد ذكر له هٰذا الحديث : « لا يعرف إلاَّ به ، ولا يتابع عليه » . وقال الذهبي في كاشفه : « غير حجة » . وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٣٥ : « ليس بالقوي » . قال الأزدي : « ضعيف » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا غسان بن عوف المازني ، بالإسناد السابق ، وغسان ممن سمعوا الجريري بعد الاختلاط .

والخمار : قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٧٨ : « أراد به العمامة ، لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت ، فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلىٰ مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على العمامة للاستيعاب » .

يَغسِلَ خُفَّيْهِ ، فَنَخَسَهُ[1] بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « لَيْسَ هَـكَذَا ٱلسُّنَّةُ ، أُمِرْنَا بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ هَـكَذَا » ، وَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به بقية .

١٣٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يعني : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

١٣٨٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

---

(١) نَخَسَ الدابة ـ باب : قتل ـ : طعنها بعود أو غيره فهاجت . وأصل النَّخْس : الدفع والحركة .

(٢) في الأوسط ٢/ ٨١ برقم (١١٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٢) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبيد بن جناد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن يزيد الكندي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : بقية مدلس وقد عنعن ، وجرير بن يزيد ضعيف أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١١١) في مسند الموصلي ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بقية » .
وقد تحرف « جرير » في مجمع البحرين إلىٰ « حرب » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الأوسط برقم (٤٨٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم ـ من طريق عبيد بن محمد الْكَشْوَرِيّ الصنعانيّ ، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن ثور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الجبار بن محمد بن ثور روىٰ عن أبيه : محمد بن ثور ، وروىٰ عنه عبيد بن محمد الكشوري : وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن فيه ابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
عبيد (عبد الله) بن محمد ثقة حافظ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ محمد ، تفرد به ابنه » .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٤٤ برقم (٢٠٢٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز الجنديسابوري ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس ، عن سماك بن ←

١٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الحكم بن ميسرة ، وهو ضعيف .

حرب ، عن جابر بن سمرة. . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وأبو بلال الأشعري وهما ضعيفان ، والحسن بن محمد بن عبد العزيز الجنديسابوري روىٰ عن يحيى بن بكير القرشي ، ومرداس بن محمد بن أبي بردة أبي بلال الأشعري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط ـ ٣/ ٣٢ برقم (٢٠٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس ، حدثنا أحمد بن نصر المروزي ، حدثنا عبد الحكم بن ميسرة ، عن قيس بن الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٦) برقم (٧١) : « متروك » . وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ وعبد الحكم بن ميسرة ، وشيخه : قيس بن الربيع ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلاَّ قيس ، تفرد به عبد الحكم بن ميسرة » .

ثم أخرجه من طريق أحمد هو : ابن محمد بن صدقة ، حدثنا إبرهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكر نحوه . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ـ تحرف في تاريخ بغداد ٦/ ٧٤ إلىٰ : يعلىٰ ـ متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . إبراهيم بن راشد الأدمي ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ : « كتبنا عنه وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٤ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٤ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ ، وفي المغني ١/ ١٤ : « وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٢٨ في ترجمة حبان بن علي العنزي عند حديث من طريق إبراهيم بن راشد الأدمي ، ولفظه : « الركاز الذهب الذي ينبت علىٰ وجه الأرض » ثم قال ابن عدي : وهـٰذا الحديث أخطأ إبراهيم بن راشد على الدولابي حيث رواه ، عن حبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .

ثم ذكر الصواب في الرواية ، ثم قال : والبلاء في هـٰذا الحديث من إبراهيم بن راشد ، لا من الدولابي ولا من حبان . انتهىٰ كلامه .

١٣٨٤ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وإسنادهُ حسنٌ .

١٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ ٱلْمَسْحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ عِنْدَ عُمَرَ ، سَعْدٌ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَعْدٌ أَفْقَهُ مِنْكَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يا سَعْدُ إِنَّا لاَ نُنْكِرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ ، وَلَـٰكِنْ هَلْ مَسَحَ مُنْذُ نَزَلَتِ (ٱلْمَائِدَةُ) ، فَإِنَّهَا أَحْكَمَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَكَانَتْ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ . إِلاَّ (بَرَاءَةَ) قَالَ : فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ـ وروى ابن ماجه طرفاً . . . .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٦ برقم (١٤٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن غالب الرافقي ـ الرقي ـ حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن سعيد بن مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن غالب الرقي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٥ ولـٰكنه قال : « محمد بن غالب الأنطاكي ، روىٰ عن يحيى بن السكن ، وأبي الجواب ، كتبت أطرافاً من حديثه ولم يقضَ لنا السماع منه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٩ ، فالإسناد جيد إن شاء الله تعالىٰ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن مسروق بهـٰذا اللفظ إلاَّ عمار » .
(٢) في الأوسط ٣/ ٤٤٣ برقم (٢٩٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عثمان (بن عمرو) بن ساج ، عن خصيف ، عن مجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٦٦) ، وعثمان بن ساج ، وفيه ضعف .
وخصيف بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وعبيد بن عبيدة التمار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . وقال الدارقطني في « العلل » : « حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة ←

. . . .

← بصري . . . وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » . فهو جيد الحديث فيما لم يروه عن معتمر ، والله أعلم .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٠٤ من طريق إبراهيم بن محمد قال : حدثنا عبيد بن عبيدة ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « عثمان بن ساج ، عن خصيف ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن معتمر إلاَّ عبيد » .

وقال البيهقي في الطهارة ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ : « وروينا جواز المسح على الخفين عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي موسى الأشعري ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن عبد الله ، وعمرو بن العاص ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبي مسعود الأنصاري ، والمغيرة بن شعبة ، والبراء بن عازب ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن سمرة ، وأبي أمامة الباهلي ، وعبد الله بن الحارث بن جزء ، وأبي زيد الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين . . .

وأما ابن عباس فإنه كرهه حين لم يثبت له مسح النبي صلى الله عليه وسلّم على الخفين بعد نزول المائدة ، فلما ثبت له ، رجع إليه . أخبرنا بصحة ذلك أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني خصيف أن مقسماً مولىٰ عبد الله بن الحارث أخبره : « أن ابن عباس أخبره قال : كنت أنا عند عمر . . . » . وهذا إسناد صحيح .

ثم قال أيضاً : « . . . عن فطر بن خليفة قال : قلت لعطاء : يا أبا محمد ، إن عكرمة كان يقول : كان ابن عباس يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين ، قال : كذب عكرمة ، كان ابن عباس يقول : امْسَحْ على الخفين وإن خرجت من الخلاء .

وكذلك رواه وكيع وغيره عن فطر . ويحتمل أن يكون ابن عباس قال : ما روىٰ عنه عكرمة . ثم لما جاءه التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه مسح بعد نزول المائدة ، قال ما قال عطاء » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ٢/ ٩٩ ـ ١٠٧ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ١٨٧ ـ ١٩٩ . ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٥ ـ ١٨٧ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٦ . وبداية المجتهد ١/ ٢١ ـ ٢٢ . ونصب الراية ١/ ١٦٢ ـ ١٧٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٥٧ ـ ١٥٩ ، والحديث الآتي برقم (١٣٩٣) .

منه[1] ـ وفيه عبيد بن عبيدة التمار ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب .

١٣٨٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ـ يَعْني : ٱبْنَ زَيْدٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، فلم أعرف عبد الرحمـٰن ، ولا يزيد .

١٣٨٧ ـ وَعَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني في الكبير[3] وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلاَّ أن الذهبي قال : عوسجة بن قرم ، روىٰ عن / يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين ، لم يصح ـ قاله البخاري . ٢٥٦/١

١٣٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

---

(١) في الطهارة (٥٤٦) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، وقد بينا أثناء تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٧٣) أن إسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٩٧) من طريق أبي حصين ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥ ، ١٣٩٦) .
وأخرجه النسائي في الطهارة (١٢٠) باب : المسح على الخفين ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٢٩٣ برقم (١٧٥) من طريق عبد الله بن نافع ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد استوفينا تخريجه في الموارد ، فعد إليه إذا شئت ، وإلىٰ نصب الراية ١/ ١٦٥ .

(٣) تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم (١٣٧٥) . وانظر نصب الراية ١/ ١٧٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، [وفي الأوسط][2] وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٣٩٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ٱلأَسْلَمِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٨ برقم (٧٧١٠) ، وفي الأوسط ٢/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١١٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١٠١) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سليم إلاَّ عفير ، تفرد به النفيلي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ١٧٢ وقال : أحمد بن شريح الحضرمي ـ من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن ثوبان ، وأبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم مسح على الخفين بعد ما بال .
وإسناده فيه سليمان بن أبي سليمان : داود اليمامي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال غيره : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وفيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، قال أبو حاتم : « كتبت عنه وكان كذاباً ، ولا أحدث عنه » . وقال الدارقطني : « ضعيف ، متروك » . وقال الخطيب : « كان غير ثقة » . وانظر لسان الميزان ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ . والكامل ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص ، م) .
(٣) في الكبير ٧/ ٣١٨ برقم (٧٢٤٨) من طريق خير بن عرفة المصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمران بن ربيعة الصدفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه (الشريد بن سويد الثقفي) : أن النبي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وعمران بن ربيعة روىٰ عن عمرو بن الشريد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٤ غير أنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٣٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٤٢٤) قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٣٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَنْ رَغِبَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، فَقَدْ رَغِبَ عَنْ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، ونسب إلى الكذب .

---

(١) في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٧٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثني محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن يحيى بن هند الأسلمي ، عن حنظلة بن علي ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي . . .
ومحمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه ، وعبد الله بن عامر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٤ ـ ١٩٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقد تحرف في المعجم « يحيى بن هند » إلىٰ « يحيى بن بهز » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية : وفي نسخة من مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، فكتب الحافظ ابن حجر حاشية نصها : كيف يكون حسناً ورواه الواقدي محمد بن عمر الأسلمي » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٥ برقم (٣٩٨٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبا شعيبة (الصلت بن دينار) يحدث عن ابن سيرين ، حدثنا أفلح غلام أبي أيوب ، عن أبي أيوب قال : رأيت . . . والصلت بن دينار متروك الحديث . والمسيب بن واضح بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في موارد الظمآن .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٦٩) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٩٩٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده فيه يوسف بن عطية الباهلي القَسْمَلِيُّ وهو متروك ، وشيخه أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف .

١٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

١٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك الحديث .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٤٧ برقم (١١٣١٩) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا خالد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : ما زال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه محمد بن أبي ليلى القاضي سيِّىء الحفظ جداً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف أيضاً ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ .

(٢) في الكبير غير أنه في الجزء المفقود منه . ولـٰكن أخرجه الزيلعي في نصب الراية ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن يزداد الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن حسنة. . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٧ : « وهو متهم إذا روىٰ شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٢ .

وأحمد بن يزداد هو ابن حمزة أبو جعفر الخياط الكوفي ترجمه البغدادي في تاريخه ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات :

محمد بن العباس هو ابن أيوب بن سعيد أبو جعفر الأخرم ، قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ : « كان من الحفاظ ، مقدماً فيهم ، شديداً علىٰ أهل الزيغ والبدعة ، وكان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٥ ـ ٢١٦ .

وزيد بن وهب ـ تحرف في نصب الراية إلىٰ : أسد بن وهب ـ ثقة جليل .

١٣٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ،

١٣٩٦ ـ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة .

١٣٩٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَقَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، ٱسْتُرْنِي** » . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَ قَائِماً ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفِّ ، وَصَلَّىٰ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه الفضلُ بن المختار ، وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل .

---

(١) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زيد ، وعطاء بن يسار لم يدرك عبد الله بن رواحة فالإسناد منقطع .
وانظر « نصب الراية » ١/ ١٧٢ .
وأخرج حديث أسامة وحده : الطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٩٧) من طريق أبي حصين ، حدثنا يحيىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ عن أبيه ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف .
وأبو حصين هو محمد بن الحسين القاضي الوادعي . وقد تقدم برقم (٥٢٨) .
ويحيىٰ هو ابن عبد الحميد الحماني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصَّدَفِيُّ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : خرج علينا رسول الله . . . والفضل بن مختار قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « هو مجهول ، وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » .

١٣٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيفٌ جداً .

١٣٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَمْسَحُ قَبْلَ نُزُولِ ٱلْمَائِدَةِ وَبَعْدَهَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٢ : « وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث ، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً » .

وشيخ الطبراني ضعيف ، وخالد بن عبد السلام المصري روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقال أبو حاتم الرازي : « صالح الحديث » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الله التستري ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الطفيل قال : رأيت عمرو بن حزم. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٢٧) .

وعبد الحميد بن عمران أبو الحويرية الكوفي الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٠ ، وقال محررو التقريب : « مجهول الحال لم يوثقه أحد » !! .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصِّينيّ ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء. . . وفيه سوار بن مصعب ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ ، ولسان الميزان ٣/ ١٢٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٦٨ ونقل عن البخاري قوله فيه : « منكر الحديث » .

وإبراهيم بن إسحاق الصيني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (٤٩) برقم (٣١) : « متروك » . وأورد ما قاله الدارقطني الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١٨ ، وفي المغني ١/ ٩ أيضاً ، وفي ديوان الضعفاء والمتروكين ١/ ٤٣ برقم (١٥٠) . ←

١٤٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

١/٢٥٧ رواه الطبراني[١] في الكبير من رواية أبي عتبة ، عن الحسن ، ولم أجد / من ذكره .

١٤٠١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ[٢] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ . وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ : أَكُلَّمَا يُرِيدُ ٱلصَّلَاةَ يَخْلَعُهُمَا[٣] وَيَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : « لاَ ، بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير من رواية إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة ، ولم يدركه .

١٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : حُدِّثْنَا رُخْصَةً فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

وتابع الحافظ ابن حجر ، الإمام الذهبي علىٰ ذلك في لسان الميزان ١/ ٣٠ ثم أضاف ما قاله ابن أبي حاتم ، وابن حبان والسمعاني في الأنساب ٨/ ١٣٠ .
ثم قال : ووجدت له خبراً منكراً جداً. . . في فضل قراءة ثلاث آيات من أول سورة « الأنعام » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ قبول حديثه إلاَّ ما أنكر عليه وخالف فيه ، والله أعلم .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٨ وقال : « ربما خالف وأخطأ » . ولم يدخله أحد في الضعفاء سوى الدارقطني والذهبي تبعاً له ، فهو حسن الحديث فيما لم يخطىء ولم يخالف فيه ، والله أعلم ، وأبو الجهم هو سليمان بن الجهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلاَّ سوار » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني : حدثنا أحمد بن أسد ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن عُبيدة ، عن أبي عتبة ، عن الحسن ، عن عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يدرك عبادة ، وعبيدة ، وأبو عتبة ما عرفتهما ، وأحمد بن أسد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ .

(٢) في (ظ) : « أن النبي » .

(٣) في (ظ) : « يقلعهما » ، وفي (ش) : « يجعلهما » .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني[2].

١٤٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْجَوْرَبَيْنِ وَٱلنَّعْلَيْنِ.

رواه الطبراني[3] في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٠٤ ـ وَعَنْ يَرِيمَ بْنِ أَسْعَدَ[4] قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَدْ خَدَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَمَا أَنْسَىٰ أَثَرَ أَصَابِعِهِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِأَنَّهُمَا جَدِيدَانِ[5].

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير. وما وقعت عليه في غيره لأحكم عليه.

(٢) بل هو متهم، انظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٨.

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٨ برقم (٩٢٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود أنه كان... موقوفاً عليه، وإسناده ضعيف، إسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق.
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠٠ برقم (٧٧٧) وإسناده صحيح، غير أن الصحابي عنده «أبو مسعود».
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٨٨ باب: في المسح على الجوربين، من طريق ابن نمير، عن الأعمش، بالإسناد السابق، والصحابي عنده أيضاً «أبو مسعود»، وليس فيه ذكر «والنعلين».
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ١٨٩ من طريق وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يُسَيْر بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ «بسر» وقال محققه في الهامش: وفي (ن): «بشير بن عمرو» ـ قال: رأيت أبا مسعود البدري بال ثم توضأ ومسح على الجوربين، وإسناده ضعيف.
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٨٥ من طريق... إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، عن شعبة، عن منصور قال: سمعت خالد بن سعد يقول: رأيت أبا مسعود البدري يمسح على الجوربين والنعلين.
وانظر حديث المغيرة بن شعبة وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٢٩٥ برقم (١٧٦) وهو شاهد للمسح على الجوربين، فعد إليه إن شئت مع التعليق عليه. وانظر أيضاً بداية المجتهد ١/ ٢٣، والمجموع ١/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ونصب الراية ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦، ونيل الأوطار ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، والمحلّىٰ لابن حزم ٢/ ٨٠ ـ ٩٠، والحديث التالي.

(٤) في (ش): «سعد» وهو تحريف.

(٥) في (مص، ش، ظ، م): «جديدين». وفي (د، ي) ما أثبتناه وهو الوجه.

رواه (مص : ٤٢٦) الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ويريمُ ذكره ابنُ أبي حاتم ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي .

١٤٠٥ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ هَرَاقَ ٱلْمَاءَ فَدَعَا بِمَاءٍ ، قَالَ : فَمَسَحَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابٌ : ٱلتَّوْقِيْتُ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ

١٤٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ : « **لِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ** » .

رواه[3] أحمدُ[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ،

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٦ برقم (٨٨٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن يريم بن أسعد قال : كنت مع قيس بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه يريم بن أسعد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد حسن إلىٰ قيس بن سعد .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي » . وانظر المطالب العالية ١/ ٣٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم عليه . وانظر أحاديث الباب ، والمسح على الخفين للشيخ محمد جمال الدين القاسمي بتحقيق الشيخين : أحمد شاكر ، وناصر الدين الألباني ، وانظر الحديث (٣٧١) في موارد الظمآن مع التعليق عليه ، فإنه يشهد لمعظم أحاديث هـٰذا الباب .

(٣) في (ش ، ظ) زيادة « القطيعي من زياداته على المسند » .

(٤) ما وجدته في مسند أحمد في طبعاته المتعددة ، وهو موجود في طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٢/ ٧٢٠ـ٧٢١ برقم (٣٠٤٣) من طريق علي بن طيفور بن غالب النسوي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن الحسن العصَّاب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا حديث من زيادات القطيعي على المسند كما أشار الهيثمي لذلك . ←

ورجالُ البزارِ وأبي يعلىٰ ثقاتٌ .

١٤٠٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكُلَّ سَاعَةٍ يَمْسَحُ ٱلإِنْسَانُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَلاَ يَنْزِعُهُمَا ، قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمدُ(١) .

وعلي بن طيفور بن غالب أبو الحسن النسوي شيخ القطيعي ، وثّقه الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٠ .

والحسن بن عبد الله العصَّاب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦١ ، ووقع فيهما « القصَّاب » بدل « العصَّاب » وهو تصحيف . انظر : « الإكمال » لابن ماكولا ٧/ ١١٣ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٢٢٧ ، وتبصير المنتبه لابن حجر ٣/ ١١٧٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ١١ برقم (٤٥٣٠)ـ مجمع البحرين ص (٤٣) وهو في المطبوع برقم (٤٦٩) ـ من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن الرؤاسي ، عن الحسن العصَّاب ـ تصحفت فيهما إلى القصَّاب ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٨٠ باب : في المسح على الخفين ، من طريق هشيم ، حدثنا غيلان بن عبد الله مولىٰ بني مخزوم قال : سمعت ابن عمر سأله رجل من الأنصار عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام للمسافر ، وللمقيم يوم وليلة ، موقوفاً على ابن عمر. . . وإسناده جيد .

والحديث في مسند أبي يعلى الكبير المفقود ، وما وجدته عند البزار ، ولا الطبراني في الكبير ، فلعله في المفقود .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٧١) حيث خرجنا حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني في سننه ١/ ١٩٩ ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٩ برقم (٧٠٩٤) ، من طريق أبي بكر الحنفي ـ عبد الكبير بن عبد المجيد ـ ، حدثنا عمر بن إسحاق بن يسار قال : قرأت لعطاء كتاباً معه فإذا فيه : حدثتني ميمونة. . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إسحاق ، سكت عنه أحمد ، ولم يورد فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٨ ، وسبق إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٦/ ١٤١ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ونقل الذهبي في

ولها عند أبي يعلىٰ: قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَخْلَعُ ٱلرَّجُلُ خُفَّيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَا بَدَا لَهُ** » . وفيه عمر بن إسحاق بن يسار ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٤٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ « **لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه البزار[1] ، وهو عند الطبراني في الكبير موقوفٌ[2] ، وفيه يوسفُ بنُ عطيةَ الكوفيُّ ، ونُسِبَ إلى الكذبِ .

١٤٠٩ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[3] أَيْضاً : كُنَّا نَمْسَحُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

« ميزان الاعتدال » ٣/ ١٨٢ عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٨٥ . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، ونصب الراية ١/ ١٨٠ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٦ برقم (٣٠٧) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي أبو المنذر ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عطية ، وهو متروك . وشيخه أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن يوسف الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٨ وقال : « سألت موسى بن إسحاق الأنصاري عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٥ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٧٧ : « قال مطين وغيره : صدوق . وقال النسائي : ليس بالقوي » .

ولم يدخله النسائي في الضعفاء ، ولم يذكره الذهبي في المغني ، ولا في الديوان . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، فيه لين » . فهو عندنا حسن الحديث والله أعلم .

(٢) سيأتي برقم (١٤٢٣) فانظره ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٥٦ برقم (٣٠٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن هانىء : أبو نعيم ، حدثنا سليمان بن يُسَيْر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: كنا نمسح. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سليمان بن يُسَيْرٍ ، وعبد الرحمـٰن بن هانىء ، والأخير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وفيه (مص :٤٢٧) سليمانُ بنُ يُسَيرٍ[١] / وهو ضعيف . ٢٥٨/١

١٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا وَنَحْنُ مَعَهُ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ . إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ وَلَـٰكِنْ مِنْ بَوْلٍ وَنَوْمٍ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أيوبُ بنُ سويد ، وهو ضعيف ، ولـٰكن ذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ وقال : رديءُ الحفظ يخطىءُ .

١٤١١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ[٣] ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويوسف بن موسىٰ هو القطان.

(١) في (ش) : « بشير » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٨١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٠) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبيد الله بن هارون الفريابي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن أبي عبيد بن عبد الله بن مسعود قال : كان عبد الله يقول : . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .
وأيوب بن سويد الرملي ، قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه فالإسناد منقطع .
وعبيد الله بن هارون الفريابي ما وجدت له ترجمة.
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ أيوب ، تفرد به عبيد الله » .

(٣) سقطت من (م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ١/١٥٧ برقم (٣٠٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ باب : في المسح على الخفين ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٨٥ برقم (١١٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٣) ـ من طرق : حدثنا هشيم ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ : هشام ـ ←

١٤١٢ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ قَالَ : « **ثَلَاثٌ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وأيوب بن جرير لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ، ولم يجرح ، ولم يوثق .

١٤١٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ فَذَهَبْتُ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَدَانِ ، فَأَلْقَاهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ : « **صُبَّ عَلَيَّ** » ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ،

← حدثنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ: بشر بن عبد الله ـ الحضرمي ، عن أبي إدريس (عائذ بن عبد الله) ، عن عوف بن مالك قال : . . . وإسناده صحيح . وقد تحرف « يسر بن عبيد الله » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « بسر بن عبد الله » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به هشيم » .
وهشيم لا يضر تفرده الحديث لأنه ثقة ، ولأنه لم يخالف .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : في إسناده داود بن عمرو شيخ هشيم لم يرو له سوىٰ أبي داود ، وفي توثيقه خلاف » .
نقول : بل وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، وابن حبان .

(١) في الكبير ٢/٣٣٦ برقم (٢٣٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٤) ـ من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر : سمعت أيوب بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه جرير قال : سألت رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن جرير ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت من جرحه فهو علىٰ شرط ابن حبان . وفي الكبير زيادة « عن جده » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ عبد الحميد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢/٣٤٢ برقم (٢٤٣١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم التيمي ، عن همام بن الحارث ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩٣) في « موارد الظمآن » .

فَتوضَّأَ وَمَسَحَ عَلى ٱلْخُفَّيْنِ ، فَكَانَتْ سُنَّةً : لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ـ وفي الصحيحِ طرف منه[2] ـ وفيه داودُ بنُ يزيد الأوديُّ ، وقد ضعفوه . إلاَّ ابن عدي فقال : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحدَّ إذا روىٰ عنه ثقةٌ ، وإن كان ليس بالقوي في (مص :٤٢٨) الحديثِ ، فإنَّه يكتبُ حديثُه ويقبلُ إذا روىٰ عنه ثقةٌ .

وهـٰذا رواه عنه مكيُّ بنُ إبراهيمَ وهومن رجالِ الصحيحِ ، فهو مقبولٌ علىٰ ما قاله ابنُ عدي ، والله أعلم .

١٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ » . (ظ :٤٧) .

رواه الطبرانيُّ[3] في [الكبير ، . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن يزيد الأودي ، عن عامر الشعبي ، عن عروة بن المغيرة أنه سمع أباه المغيرة يقول : كنت مع رسول الله . . . وإسناده ضعيف فيه داود بن يزيد الأودي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٩٤٧ ـ ٩٤٨ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذه الزيادة إلاَّ داود ، ولا عنه إلاَّ مكي » .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه وأطرافه (٢٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٢٩١٨ ، ٤٤٢١) ، وعند مسلم في الصلاة (٢٧٤) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر الآحاد والمثاني ٣/ ٢٠٣ برقم (١٥٥٤) ، ونصب الراية ١/ ١٦٣ ، ١٨٤ .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٥ برقم (١١٧٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن الحسين السلولي ، حدثنا الصُّبَيُّ بن الأشعث ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، موسى بن الحسين السلولي ما وجدت له ترجمة .

وَ][1] الأوسط ، وفيه الصبي بن الأشعث له مناكير .

١٤١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في : « **ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان البصري ، قال

← والصُّبَيُّ بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٤ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ يكتب حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧٧ .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١١ بعد أن ذكر له حديثين : « وَلِصُبَيِّ بْنِ الأشعث غير ما ذكرت من الحديث ، ولم أعرف للمتقدمين كلاماً فيه فأذكره ، إلاَّ أنني ذكرت ما أنكرت في بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٠٨ : « له مناكير ، وفيه ضعف يحتمل » . وانظر لسان الميزان ٣/ ١٨٢ ، فهو عندنا حسن الحديث ، ولكنه متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١١ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : حدثني أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي : حدثنا الصُّبَيُّ بْنُ الأشعث بالإسناد السابق .

وأحمد بن إبراهيم متابع جيد لموسى بن الحسين السلولي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ليس به بأس » . وروىٰ عنه أبو زرعة ولا يروي إلاَّ عن ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠ . وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيى بن معين برقم (١١٤) ص (٣٠١) : « وسئل يحيى بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن حارث النقال وأحمد بن إبراهيم الموصلي فقال : ثقتان صدوقان » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٥ ـ ٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ الصبي ، تفرد به موسىٰ » .

نقول : لم يتفرد به موسىٰ ، وإنما تابعه عليه أبو علي الموصلي كما تقدم .

(١) ما بين حاصرتين ليس في (مص) ، وهو في جميع ما بقي من أصولنا .

(٢) في الأوسط ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢ برقم (١٨٧٩) ـ وهو في « مجمع الزوائد » ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي : سَمْعَانَ ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس بن مالك . . . وإسماعيل بن عيسىٰ لقبه سمعان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩١ ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، ←

البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها .

١٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَىٰ خِفَافِنَا : لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، مَا لَمْ يَخْلَعْ .

← وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٢ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٩ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٤٥ : « ضعفه الأزدي ، وصححه غيره . . . وثقه الخطيب » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٢٦ ، فهو حسن الحديث والله أعلم .

والقاسم بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٧ .

وقال الدارقطني في سننه ١/ ١٢٣ وقد روىٰ قصة إسلام عمر من طريقه : « القاسم بن عثمان ليس بالقوي » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديث ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٥ : « قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها ، قلت ـ القائل الذهبي ـ : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصة إسلام عمر ، وهي منكرة جداً » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٦٣ .

وما وجدت قول البخاري هـٰذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخله البخاري في الضعفاء ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به إسحاق » .

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن البزاز ، حدثنا عيسى بن طهمان ، عن أنس ، فذكر مثله .

وقال : « لم يروه عن عيسىٰ إلاَّ عبيد » .

نقول : إسناده تالف عبيد بن عبد الرحمـٰن البزاز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٥) .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٠ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٣ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن رديح ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن معين : صالح الحديث[2] .

١٤١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَسْحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو / ضعيف . ٢٥٩/١

١٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ ثَلاَثاً فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً فِي ٱلْحَضَرِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي : مجهول (مص : ٤٢٩) .

---

(١) ما وجدته في معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في سواه حتىٰ أتمكن من الحكم عليه .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وقد تحرفت « رديح » في (ش) إلىٰ « وديج » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (١٢٤٢٣) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا إسحاق بن كعب ، حدثنا محمد بن جابر ، عن مسلم الملائي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف ، ومحمد بن جابر هو : ابن سيار الحنفي فهو ضعيف وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٧١) ، وإسحاق بن كعب هو أبو يعقوب مولىٰ بني هاشم ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٢ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . ووثقه ابن حبان ٨/ ١١٢ . وأورد ما قاله أبو حاتم الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٣ـ ٣٣٤ .

(٤) في الكبير ٨/ ١٤٤ برقم (٧٥٥٨) من طريق أبي مسلم الكشي ، وعبد الله بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مروان أبو سلمة ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان أبو سلمة ، قال البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٣ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٤ : « هو مجهول ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٩٤ ، ولسان ←

١٤١٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ : « **لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ** » .

← الميزان ٦/ ١٨ ـ ١٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٨١ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٤ من طريق إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، بالإسناد السابق ، وذلك بعد أن أورد ما قاله البخاري ، ثم قال : « الرواية في مسح العمامة فيها لين » .

نقول : يشهد للمسح على العمامة حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٨٢) باب : المسح على الناصية والعمامة . وحديث عمرو بن أمية عند البخاري في الوضوء (٢٠٥) باب : المسح على الخفين .

(١) في الكبير ١/ ١٨٧ برقم (٤٩٢) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سهل بن زنجلة الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده .

وعن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة .

وفي إسناد حديث يعلى بن مرة ، ـ وقد أخرجه الطبراني عنه وحده في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ برقم (٦٧٤) ـ : عبدُ الله بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في الضعفاء ص (٦٩) برقم (٢٠٠) وقال : « فيه نظر » . وأورد ما قال البخاري : العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣١٨ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٨ وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٥ : « لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، علىٰ أن ابنه واهٍ أيضاً ، فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه » .
وانظر نصب الراية ١/ ١٧٠ ، ١٧٣ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الصبي بن الأشعث ، وهو ضعيف .

١٤٢١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » .

قلت : رواه أبو داود[2] ، وغيره خلا قوله : « إِذَا أَدْخَلَهُمَا[3] وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، فيه ابن أبي ليلىٰ محمد ، وهو سيِّىء الحفظ .

١٤٢٢ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَنْزِعْ خِفَافَنَا ثَلاَثاً ، فَإِذَا شَهِدْنَا ، فَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤١٤) .

(٢) في الطهارة (١٥٧) باب : التوقيت في المسح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣) وانظر معجم الطبراني الكبير ٤/ ٨٣ ، ٩١ ـ ١٠٠ فإن فيه روايات عديدة له .

(٣) في (مص) : « أدخلتهما » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٤/ ١٠٠ برقم (٣٧٩٢) من طريقين : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . ومحمد بن أبي ليلىٰ نعم صدوق ، غير أنه سيِّىء الحفظ جداً .
وانظر « موارد الظمآن » ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ برقم (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ برقم (٦٧٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده يعلىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمر بن عبد الله وأبو عبد الله بن يعلىٰ أيضاً ، وقد تقدم برقم (١٤١٩) . وانظر نصب الراية ١/ ١٧٣ .

١٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَسَافَرْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَكَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهو موقوف كما ترىٰ ، وقد تقدم حديثه المرفوع ، وله أسانيد وبعضها[2] رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ[3] .

والحكم لم يسمع من علي ، ولا من ابن مسعود ، ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة (مص : ٤٣٠) .

٧١ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّيَمُّمِ

١٤٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ أَجْنَبْتُ ثُمَّ لَمْ أَجِدِ ٱلْمَاءَ شَهْراً ، مَا صَلَّيْتُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٩ برقم (٩٢٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : للمسافر. . . موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٨٠١) وإسناده إلى ابن مسعود حسن ، من أجل عامر بن شقيق . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٤٠ ، ٩٢٤١ ، ٩٢٤٢ ، ٩٢٤٣ ، ٩٢٤٦ ، ٩٢٤٧) من طريق الحارث بن سويد ، وعمرو بن الحارث بن المصطلق ، وسلمة بن سهيل ، وإبراهيم ، جميعهم عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، بنحوه . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « بعضها » بغير (و) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٨٩ برقم (٩٢٤٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن علي ، وعبد الله بن مسعود قال : للمسافر. . . وهـٰذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، والحكم لم يسمع علياً وابن مسعود فهو منقطع أيضاً . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال سفيان : لا يؤخذ به .

١٤٢٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ جُدَرِيٌّ ، فَأَمَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقُرِّبَ[2] تُرَابٌ فِي طَسْتٍ أَوْ تَوْرٍ[3] ، فَمَسَحَ بِٱلتُّرَابِ[4] .

وفيه أبانُ بنُ أبي[5] عياشٍ ، وهو ضعيف .

١٤٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن يحيى بن الأعرج ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف .
إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤١ برقم (٩٢٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٧١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن أخرج عبد الرزاق ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٩٢٣) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٥٠) ـ من طريق ابن عيينة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك : أن ابن مسعود نزل عن قوله في الجنب : أن لا يصلي حتىٰ يغتسل . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الضحاك بن مزاحم لم يرو عن ابن مسعود .
وأبو سنان هو : ضرار بن مرة ، والله أعلم .
(٢) عند عبد الرزاق زيادة « له » .
(٣) التور ـ بفتح المثناة من فوق وسكون الواو ، وبعدها راء مهملة ـ : إناء من صُفْر ـ نحاس ـ أو حجارة كالإجانة ـ إناء تغسل فيه الثياب ـ وقد يتوضأ منه ، تذكره العرب ، والجمع أتوار .
(٤) أخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٢٥ برقم (٧٨٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٤٨) ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبان ، عن النخعي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وإسناده إلى ابن مسعود ضعيف ، وأبان بن أبي عياش متروك الحديث .
(٥) سقطت « أبي » من (ش) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هُوَ ؟

قَالَ : « **نُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلأَرْضِ ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ ، وَجُعِلَ ٱلتُّرَابُ لِي طَهُوراً ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ ٱلأُمَمِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وهو سَيِّءُ / الحفظ . ٢٦٠/١

قال الترمذيُّ : صدوقٌ . وقد تكلمَ فيه بعضُ أهلِ العلمِ من قبَل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني : البخاريَّ ـ يقول[2] : كان أحمد ابن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، والحميديُّ يحتجون بحديث ابن عقيل .

قلت : فالحديث حسن والله أعلم .

١٤٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَكُونُ فِي ٱلرَّمْلِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ ، فَتَكُونُ فِينَا ٱلنُّفَسَاءُ وَٱلْحَائِضُ وَٱلْجُنُبُ ، فَمَا تَرَىٰ ؟

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلتُّرَابِ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وقال فيه « عَلَيْكَ بِٱلأَرْضِ » ، والطبراني في

---

(١) في المسند ٩٨/١ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .

وزهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روىٰ عنه أهل البصرة فإنه صحيح » . وعبد الرحمـٰن بن مهدي بصري ، فروايته عنه صحيحة .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٦٩/١٠ برقم (٥٨٧٠) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٢/٣ ـ ٢٣ برقم (٢٠٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٦) ـ من طريق أحمد بن محمد البزار الأصبهاني وهو ثقة ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن سليمان الأحول ، عن ←

(مص : ٤٣١) الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وروىٰ عياشٌ عن ابنِ معينٍ توثيقَهُ . وروىٰ معاويةُ بنُ صالح عن ابن معين : ضعيفٌ يكتب حديثه ولا يترك .

١٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّعِيدُ وَضُوءُ ٱلْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ ٱلْمَاءَ ، فَلْيَتَّقِ[1] ٱللهَ ، وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ . فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ » .

رواه البزارُ[2] وقال : لا نعلمُهُ يروىٰ عن أبي هريرةَ إلاَّ من هـٰذا الوجهِ .

سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل المكي متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا نعلم لسليمان الأحول ، عن سعيد بن المسيب غير هـٰذا . ولم يروه إلاَّ وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد . وقد روي عن ابن المسيب من وجه آخر . ورواه المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد » .

ثم أخرجه الطبراني من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا حفص بن غياث ، سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فذكر نحوه .

ثم قال : « لم يروه عن الزهري إلاَّ المثنىٰ . ورواه الثوري ، وعبد الرزاق وغيرهما عن المثنىٰ ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب » .

انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي . ونصب الراية ١/ ١٥٤ ، ١٥٦ .

ولـٰكن يشهد له حديث عمران بن حصين عند أحمد ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، والبخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء ، وأطرافه (٣٤٨ ، ٣٥٧١) ، ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، والنسائي في الطهارة (٣٢٢) باب : التيمم بالصعيد ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، ٢١٩ ـ ٢٢٠ باب : غسل الجنب ووضوء المحدث إذا وجد الماء بعد التيمم .

(١) في (ش) : « فليتوضأ » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥٧ برقم (٣١٠) من طريق مقدم بن محمد بن علي بن مقدم ، حدثني عمي القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قلت : ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً : ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَىٰ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وزاد « **وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَىٰ**

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ومقدم ثقة معروف النسب » .
ونسبه الحافظ ابن حجر في الدراية ١/ ٦٧ إلى البزار ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصححه ابن القطان » .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٥٤ . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٣١) .
وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٩/ ٤٠١ برقم (٢٦٦٩٠) إلى البزار .
نقول : يشهد له حديث أبي ذر وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤١٣ برقم (١٣٥٢٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ وهو متروك . ويحيى بن سلمة ، وهو متروك أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس » .
وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ١/ ٢٥٠ ، ٣٠١ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد ـ في الرواية الثانية : مقسم وحده ـ عن ابن عباس . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
ولـٰكن يشهد لهما حديث أبي ذر وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠) . ←

قَرْيَتِهِ »[1] . وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن [سلمة بن][2] كهيل ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : في روايته عن أبيه بعض المناكير .

١٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ بِٱلرَّبَذَةِ[3] فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ** » . فَسَكَتَ ، فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ** » .

قَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ! فَدَعَا لَهُ ٱلْجَارِيَةَ بِمَاءٍ ، فَجَاءَتْ بِهِ ، فَٱسْتَتَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجْزِئُكَ ٱلصَّعِيدُ** (مص : ٤٣٢) ، **وَلَوْ لَمْ تَجِدِ ٱلْمَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا وَجَدْتَ ٱلْمَاءَ ، فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ** » .

رواه الطبراني[4] فِي الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٢ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ بْنِ شَرِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرْحَلُ[5] نَاقَةَ

كما يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٨٧ ، ٦٤٩١) ، وانظر أيضاً حديث جابر برقم (٢٢٣٧) ، وحديث أنس برقم (٢٩٢٨ ، ٢٨٤٢ ، ٢٩٧٠) ، وحديث الخدري برقم (١٣٥٠) جميعها في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « قومه » .

(٢) زيادة من (ش) .

(٣) في جميع الأصول « المدينة » . ولكن أشير فوقها في (مص) نحو الهامش حيث كتب « صوابه : بالربذة » . وكذلك في (م) والتصويب فيها في الأصل قبل كلمة « المدينة » .

(٤) في الأوسط ٢/١٩٨ برقم (١٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم ، قال : حدثنا القاسم ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

مقدم هو : ابن محمد بن علي بن مقدم ، والقاسم هو : ابن يحيى بن عطاء بن مقدم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد إلاَّ هشام ، ولا عن هشام إلاَّ القاسم ، تفرد به مقدم » . وهـٰذا التفرد ليس بعلة ، لأن المتفرد ثقة ، ولأنه لم يخالف .

وانظر أحاديث الباب .

(٥) رَحَلَ الناقة ـ بابه نفع ـ : شد عليها رحلها . والرحل : مركب للبعير . وتطلق أيضاً على ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرِّحْلَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ فَأَمُوتَ أَوْ أَمْرَضَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَرَحَلَهَا ، وَوَضَعْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بِهَا مَاءً ، فَٱغْتَسَلْتُ ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَىٰ رَاحِلَتَكَ / تَغَيَّرَتْ** ؟ » . ٢٦١/١

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرْحَلْهَا ، رَحَلَهَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ . قَالَ : « **وَلِمَ** ؟ » . قُلْتُ : إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ ٱلْقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَرْحَلَهَا ، وَوَضَعْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بِهَا مَاءً فَٱغْتَسَلْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ[1] عَفُوًّا غَفُورًا ﴾[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الهيثم بن رزيق ، قَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يُتَابَعُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ .

← كل شيء يعد للرحيل .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (مص ، ش) : « غفوراً رحيماً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/٢٩٩ برقم (٨٧٧) من طريق سهل بن موسىٰ شيران الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، عن العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري ، حدثنا الهيثم بن رزيق ـ من بني مالك بن كعب بن سعد ـ عن أبيه ، عن الأسلع بن شريك قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سهل بن موسىٰ شيران ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/٥٣ ، والأمير في « الإكمال » ٤/١٠٠ ، وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ورزيق أبو الهيثم ما وجدت له ترجمة ، والهيثم بن رزيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٨٣ ـ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد له العقيلي حديث : « من حثىٰ علىٰ مسلم أو مسلمة احتساباً ، كتب له بكل ثراة حسنة » وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاّ به » .

وتابع العقيلي : الحافظُ الذهبي علىٰ ذلك في ميزان الاعتدال ٤/٣٢٢ ، وفي المغني ٢/٧١٦ ، كما تابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٦/٢٠٦ ـ ٢٠٧ . ←

١٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلأَعْرَجِ ـ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا أَسْلَعُ ، قُلْ لِي[1] كَيْفَ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلصَّعِيدِ ٱلتَّيَمُّمُ . قَالَ : « قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ » .

قَالَ : ثُمَّ أَرَانِي أَسْلَعُ كَيْفَ عَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّيَمُّمَ .

قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ ٱلأَرْضَ فَدَلَكَ إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا .

رواه الطبرانيُّ[2] (مص :٤٣٣) في الكبيرِ ، وفيه الربيعُ بنُ بدرٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْحَلُ

نقول : ولـٰكن قول العقيلي لا يفيد التضعيف مطلقاً وإنما ضعف روايته لحديث بعينه ، ولم يدخله ابن عدي في الضعفاء وباقي رجاله ثقات . العلاء بن الفضل ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٣ : « كان ممن يتفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بها إذا انفرد . فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذلك معتبر لم أر بذلك بأساً » . وقال الذهبي في كاشفه : « فيه ضعف » . وقال في « ديوان الضعفاء » : « فيه ضعف لا يسقطه » . وقال في المغني : « ليس بالقوي ، ولا الواهي » .
وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٠٤ : « صدوق » . ثم أورد ما قاله ابن حبان . فهو حسن الحديث إن شاء الله .
وانظر أسد الغابة ١/ ٩١ ، والإصابة ١/ ٥٤ ـ ٥٥ فإن فيه ما ليس في غيره ، والحديثين التاليين .

(١) في (م ، ش ، ظ) : « قم فأرني » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٨٧٦) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأسلع . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك الحديث . وأبوهُ : بدر وجده عمرو مجهولان . وانظر سابقه ولاحقه .

لَهُ . فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ : « **يَا أَسْلَعُ ، قُمْ فَأَرْحِلْ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِآيَةِ ٱلصَّعِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ** » [قَالَ][1] : فَقُمْتُ فَتَيَمَّمْتُ ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ ، فَسَارَ ثُمَّ مَرَّ بِمَاءٍ فَقَالَ لِي : « **يَا أَسْلَعُ ، مُسَّ ـ أَوْ أَمِسَّ ـ هَـٰذَا جِلْدَكَ** » . قَالَ : فَأَرَانِي أَبِي ٱلتَّيَمُّمَ كَمَا أَرَاهُ أَبُوهُ بِضَرْبَةٍ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٍ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٤٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلتَّيَمُّمُ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، قال شعبة : وضع أربع مئة حديث .

١٤٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَيَمَّمُ بِٱلصَّعِيدِ ، فَلَمْ أَرَهُ يَمْسَحُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ١/٢٩٨ برقم (٨٧٥) من طريقين : قالا : حدثنا الربيع بن بدر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل منا يقال له : الأسلع قال : كنت أخدم النبي . . . وهـٰذا إسناد تالف ، انظر سابقه .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٧٩٥٩) من طريق علان بن عبد الصمد مَا غَمَّهْ ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

علان بن عبد الصمد واسمه علي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٠١ برقم (٢٦٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

ولفظه عندهما : « التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وقيل فيه : كذاب يضع الحديث .

١٤٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن ظبيان ، ضعفه يحيى بن معين ، فقال : كذاب خبيث وجمَّاعة ، وقال أبو علي النيسابوري : لا بأس به .

١٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٤) قَالَ : « **فِي ٱلتَّيَمُّمِ بِٱلصَّعِيدِ : أَنْ يَضْرِبَ بِكَفَّيْهِ[3] عَلَى ٱلثَّرَىٰ ، ثُمَّ يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ يَضْرِبَ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ فَيَمْسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ[4] إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/٦٨ برقم (١٢٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد المصلوب ، وقد اتهموه بالكذب .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٤٨) .

(٢) في الكبير ١٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١٣٣٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٣ ، والحاكم ١/١٧٩ من طرق : حدثنا علي بن ظبيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعلي بن ظبيان ضعيف .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٣ بعد أن ذكر حديث « المدبر من الثلث » ، وهـٰذا الحديث : « وهـٰذان الحديثان عن علي بن ظبيان ، عن عبيد الله ، عن ابن عمر : حديث المدبر ، والتيمم جميعاً يَرْفعهما علي بن ظبيان ويوقفهما غيره ، وحديث التيمم رواه يحيى القطان ، والثوري ، وغيرهما موقوفاً . وإنما يذكر علي بن ظبيان بهـٰذين الحديثين لما رفعهما فأبطل في رفعهما والثقات قد أوقفوهما » .
وقال الحاكم : « ولا أعلم أحداً أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل واهٍ ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .

(٣) في (ش) : « بكفيك » .

(٤) في (م ، ش ، ظ) : « ذراعيك » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .

رواه البزار[1] ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ الجزريُّ ، قال / أبو زرعةَ : متروكٌ . ٢٦٢/١

١٤٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلتَّيَمُّمِ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه الحريشُ بنُ الخريتِ ، ضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والبخاري .

١٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ ٱلصَّلَاةُ ، نَزَلَ ٱلْقَوْمُ فَبَصُرَ بِهِمْ رَاعٍ ، فَنَزَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ ٱلصَّعِيدَ فَتَيَمَّمَ ، ثُمَّ أَذَّنَ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٥٨ برقم (٣١٢) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا قرة بن سليمان ، حدثنا سليمان بن داود الجزري قال : سمعت سالماً ونافعاً يحدثان عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١١١ وقال : « سمعت أبا زرعة يقول : سليمان بن داود هـٰذا متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٣/٨٨ ٨٩ .
وقرة بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣١ : « ضعيف الحديث » . ومع هـٰذا كله فقد صححه الحاكم ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .
وقال البزار : « الحفاظ يوقفونه علىٰ قول ابن عمر ، علىٰ أن محمد بن ثابت العصري قد رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
نقول : محمد بن ثابت الْعَصَرِيُّ قال أبو زرعة : « ليس بقوي » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٧ : « وهو بصري ، يكتب حديثه ، وليس بقوي » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥٩ برقم (٣١٣) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا محمد بن ثابت ، حدثنا يحيى بن حكيم ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الحريش بن الخريت ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد فيه الحريش بن الخريت وهو ضعيف ، وكذلك محمد بن ثابت .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والحريش أخو الزبير بن الخريت ، بصري » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه سعيدُ بنُ راشد المازنيُّ ، وهو متروكٌ .

١٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَغِيبُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى ٱلْمَاءِ أَيُجَامِعُ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمدُ[٢] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةٍ وهو ضعيف[٣] ، ولا يتعمد الكذب .

١٤٤٢ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَغِيبُ ٱلشَّهْرَ عَنِ ٱلْمَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَأُصِيبُ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَغِيبُ أَشْهُراً ؟ قَالَ : « وَإِنْ غِبْتَ ثَلاَثَ سِنِينَ » .

رواه الطبراني[٤] ....

---

(١) في المسند ١٠/ ٣٢ برقم (٥٦٦٠) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح .
انظر حديث أنس برقم (٣٣٠٧) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٥ من طريق معمّر بن سليمان ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه الحجاج بن أرطاة . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « وفيه ضعف » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٧٩٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ١٦١ برقم (١٤٩٢) من طريقتين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن حكيم بن معاوية ، عن عمه (مخمر بن حيدة) قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن بشير الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٦٠ وقال : « يتكلمون في حفظه » . وقال ابن معين : « ليس بشيء ، ضعيف » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الحاكم : « ليس بالقوي » . وقال الساجي : « حدث عن قتادة بمناكير » . وقال علي بن المديني ، وأبو داود : « ضعيف » . وكان الميموني يقول : « رأيته ـ أي : أحمد ـ يضعف أمره » العلل ومعرفة الرجال ص (٢٤٦) برقم (٤٩٥) . ←

. . . .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٩ : « وكان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه . . . » .

وقال عثمان في تاريخه برقم (٤٤ ، ٢٨١ ، ٤٠٠) : « فسعيد بن بشير ؟ فقال ـ يعني : يحيى بن معين ـ : ضعيف » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٩٧) برقم (٤٣٢) : « وفي رواية عنه ـ أي عن يحيىٰ ـ أن ذكر سعيد بن بشير فقال : إنه ثقة مأمون » .

وقال أبو زرعة : « سألت دحيماً : ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير ؟ فقال : يوثقونه ، وكان حافظاً » .

وقال أبو زرعة : « رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ، ورأيته عنده موضعاً لحديث » .

وقال البزار في كشف الأستار ١/ ٢٦٧ بعد الحديث (٥٥١) : « سعيد بن بشير لا يحتج بما انفرد به » .

وقال البزار أيضاً في كشف الأستار ٤/ ٤١ تعليقاً على الحديث (٣١٤٣) وفي إسناده سعيد بن بشير : « وهو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٤ : « وسألت أبا مسهر ، عن سعيد بن بشير ، قال : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث » .

وقال الدارقطني في السنن ١/ ١٣٥ الحديث (٧) باب : صفة ما ينقض الوضوء : « وليس بقوي في الحديث » ولم يدخله في الضعفاء والمتروكين .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧ : « سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا .

قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة ، والدستوائي ، هـٰذا شيخ يكتب حديثه » . وأنكر أبو حاتم علىٰ من أدخله في الضعفاء وقال : « يحول » . أي : يخرج من الضعفاء لأنه ليس منهم .

وقال شعبة : « صدوق اللسان ، صدوق الحديث ، صدوق اللسان في الحديث » .

وأورد الذهبي في كاشفه قول البخاري السابق ، وقال : « وهو محتمل . وقال دحيم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه » .

وقال ابن عيينة : حدثنا سعيد بن بشير ، وكان حافظاً » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٠٤ : « الإمام ، المحدث ، الصدوق ، الحافظ » .

في الكبير ، وإسناده حسن (مص : ٤٣٥) .

٧٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلتَّيَمُّمِ

١٤٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ فَيُهْرِيقُ ٱلْمَاءَ فَيَتَمَسَّحُ بِٱلتُّرَابِ فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ .

قَالَ : « **مَا أَدْرِي لَعَلِّي لاَ أَبْلُغُهُ** » .

قَالَ يَحْيَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ ، فَأَهَرَاقَ ٱلْمَاءَ ، فَتَيَمَّمَ ، فَقِيلَ[١] لَهُ : إِنَّ ٱلْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ولخص ابن عدي في كامله ٣/ ١٢١٢ الحكم عليه فقال : « ولا أرىٰ بما يروىٰ عن سعيد بن بشير بأساً ، لعله يهم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط ، والغالب علىٰ حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق » . فهو حسن الحديث والله أعلم . وقد صحح له الحاكم ، وحسن حديثه الهيثمي . وانظر الحديث السابق .

وانظر أسد الغابة ٥/ ١٢٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ١٢٨ ـ ١٣٠ ، والضعفاء ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ .

(١) في (ش ، ظ) : « فقلت » . وروايتا أحمد والطبراني « كان صلى الله عليه وسلّم يخرج . . . فأقول » .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٨ برقم (١٢٩٨٧) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ، وموسى بن داود .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٠) بلغة الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٥٥) ـ من طريق أشهل بن حاتم .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد بن هبيرة ، عن الأعرج ـ وليس في إسناد موسىٰ عن الأعرج ـ عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٨٨ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .

١٤٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَأْتُونَ ٱلْغَابَةَ[١] فَيُدْرِكُونَ ٱلْمَغْرِبَ عِنْدَ مِرْبَدِ ٱلنَّعَمِ[٢] فَيَتَيَمَّمُونَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ المهيمنِ بنُ عباسٍ ، وهو ضعيف .

٧٣ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ لِأَجْلِ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ

١٤٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْجَيْشِ ، فَتَرَكَ ٱلْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ ٱغْتَسَلْتُ مُتُّ مِنَ ٱلْبَرْدِ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَّفَهُ مَا فَعَلَ ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّ وَسَكَتَ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبيرِ ، وفيه أبو بكرِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ

← وأخرجه ابن راهويه ـ نقلاً عن نصب الراية ـ ١/ ١٦٠ ـ في مسنده : أخبرنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(١) الغابة : مكان يبعد حوالي ستة كيلومترات عن مركز المدينة . وأول منبر لرسول الله صلى الله عليه وسلّم صنع من طرفاء الغابة ، وقد تصحفت في معجم الطبراني ، وفي غيره إلى « العالية » .

(٢) في (ظ ، ش) : « الغنم » . والنعم : المال السائم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الإبل .
ومربد النعم : موضع بالمدينة ، قيل علىٰ بعد ميل منها ، وقيل علىٰ ميلين ، وسمي بذلك لأن النعم كانت تحبس فيه زمن عمر بن الخطاب . وانظر المعالم الأثيرة . للأستاذ محمد شراب .
والمربد ـ وزان مِقْوَد ـ : موقف الإبل والغنم .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٥) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا أبو الربيع الحارثيّ حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد : أن أصحاب النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
أبو الربيع الحارثي هو عبيد الله بن محمد بن يحيىٰ من أهل الأهواز ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٢٢٦ برقم (٨٧٨) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما في تغليق التعليق ٢/ ١٩١ ، حيث ذكر ←

الأنصاريُّ[1] ، عن أبي أمامةَ بنِ سهل بن حنيفٍ ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقاتٌ .

١٤٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَٰلِكَ لَهُ .

← ابن حجر سند الطبراني فقال : قال الطبراني في المعجم الكبير : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . ، ثم قال : وهـٰذا إسناد جيد ، لـٰكني لا أعرف حال إبراهيم هـٰذا .

وقد ذكر ابن حجر إبراهيم بن عبد الرحمـٰن الأنصاري في التقريب ، وقال : (يروي عن أبي أمامة بن سهل وعنه ابن جريج ، أخرج روايته النسائي) .

ووقع عند عبد الرزاق :أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص . والصواب : عن عبد الله بن عمرو والله أعلم .

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣) من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، عن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري .

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في « الأسامي والكنىٰ » ٢/ ٢٤٣ من طريق عبد الرزاق ، لـٰكن فيه : إبراهيم ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وذكر اسمه فقال : أبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، روىٰ عنه إبراهيم ، أراه ابن محمد بن أبي يحيىٰ أبو إسحاق الأسلمي .

وكذا ذكر اسمه الهيثمي هنا ، والذهبي في المقتنىٰ ١/ ١٢٦ ، أبو بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن عبد الله بن عمرو . وذكره البخاري في الكنىٰ ١/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٤١ فقالا : (أبو بكر الأنصاري ، روىٰ عن أبي أمامة. . .) .

ويشهد له حديث عمرو بن العاص نفسه ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٣٠ برقم (٢٠٢) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر الحديث التالي أيضاً ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٤٧ـ١٤٩ .

(١) وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « الذي في الأصل : أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري » .

فقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، / خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِيَ ٱلْبَرْدُ ، وَقَدْ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء : ٢٩] ، فَسَكَتَ عَنْهُ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][١] . ٢٦٣/١

(مص : ٤٣٦)

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو كذاب .

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ لِلْمَرَضِ

١٤٤٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ جُدَرِيٌّ ، فَأَمَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، فَقُرِّبَ تُرَابٌ فِي طَسْتٍ أَوْ تَوْرٍ ـ فَتَمَسَّحَ بِٱلتُّرَابِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه أبانُ بنُ أبي عياشٍ ، وهو ضعيف .

٧٥ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ عَلَى ٱلْجِدَارِ

١٤٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ، ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَتَيَمَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأوسط ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلسٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ) .

(٢) الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٤ برقم (١١٥١٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٥٥ ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا زياد بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . ويوسف بن خالد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وانظر الحديث السابق .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤٥ إلى الطبراني في الكبير .

(٣) تقدم برقم (١٤٢٦) وهو ضعيف .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قد قدمه المؤلف أول التيمم فلا فائدة لأحدهما » .

(٤) في الأوسط ١/ ٣٧٥ برقم (٦٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٩) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عمار بن نصر أبو ياسر قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

٧٦ ـ بَابٌ : كَمْ يُصَلِّي بِٱلتَّيَمُّمِ

١٤٤٩ ـ عَنِ (ظ :٤٨) ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ لاَ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ بِٱلتَّيَمُّمِ إِلاَّ صَلاَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ لِلأُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الحسن بن عمارة ، وقد ضعفه شعبة ، وسفيان ، وأحمد ابن حنبل (مص : ٤٣٧) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَيَمَّمَ وَصَلَّىٰ ثُمَّ وَجَدَ ٱلْمَاءَ

١٤٥٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَجْنَبَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمْ يَجِدْ مَاءً فَتَيَمَّمَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَاءَ فِي وَقْتِ تِلْكَ ٱلصَّلاَةِ ، فَٱغْتَسَلَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَهَا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

← وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز ، فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن غير الشاميين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ إسماعيل » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، نصها : « وهو من رواية إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، وحديث إسماعيل عن الحجازيين ضعيف باتفاقهم » .

(١) في الكبير ١١/ ٦٢ برقم (١١٠٥٠) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق .

والحسن بن عمارة متروك الحديث واتهمه بعضهم بالكذب .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٨٣٠) . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني ١/ ١٨٥ برقم (٥ ، ٧) ، والبيهقي ١/ ٢٢١ باب : التيمم لكل فريضة .

وأخرجه الدارقطني ١/ ١٨٠ برقم (٦) ، والبيهقي ١/ ٢٢٢ من طريق أبي يحيى الحماني ، وجرير بن حازم ، كلاهما عن الحسن بن عمارة ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٣٥ برقم (٢٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا ←

٧٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسْحِ[1] عَلَى ٱلْجَبِيرَةِ

١٤٥١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا رَمَاهُ ٱبْنُ قَمِئَةَ[2] يَوْمَ أُحُدٍ ، رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ، حَلَّ عَنْ عِصَابَتِهِ وَمَسَحَ عَلَيْهَا بِٱلْوَضُوءِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

٧٩ ـ بَابٌ فِي قَوْلِهِ : ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ

١٤٥٢ ـ عَنْ عُتْبَانَ ـ أَوِ ٱبْنِ عُتْبَانَ ـ ٱلْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَكَ أَقْلَعْتُ فَٱغْتَسَلْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ » .

رواه أحمد[4] ، وإسناده حسن .

← سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وأبو معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وباقي رجاله ثقات . وأبو معاوية هو : محمد بن خازم الضرير .

(١) سقطت (في) من (م ، ظ) .

(٢) هو عبد الله بن قمئة ، وانظر الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٦٠ ، والمغازي للواقدي ١/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٧) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ومكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني إسحاق بن داود الصواف روىٰ عن جمع أيضاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في المسند ٤/ ٣٤٢ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عتبان أو ابن عتبان الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان المطلب سمعه من عتبان ، فقد قال أبو حاتم : « وعامة أحاديثه مراسيل » . وقال ابن سعد : « يرسل كثيراً ، وليس له لقي ، وعامة أصحابه يدلسون » . ←

١٤٥٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي وَلَمْ أُمْنِ ، فَٱغْتَسَلْتُ . ٢٦٤/١

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَلَيْكَ ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ ٱلأَنْصَارِيُّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِرَأْسِكَ ؟** » .

قَالَ : دَعَوْتَنِي وَأَنَا مَعَ أَهْلِي ، فَخِفْتُ أَنْ أَحْتَبِسَ عَلَيْكَ ، فَعَجِلْتُ فَقُمْتُ وَصَبَبْتُ عَلَيَّ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ .

فَقَالَ : « **هَلْ كُنْتَ أَنْزَلْتَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلاَ تَغْتَسِلَنَّ ، ٱغْسِلْ مَا مَسَّ ٱلْمَرْأَةَ مِنْكَ وَتَوَضَّأْ**

← ويشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الحيض (٣٤٣) باب : إنما الماء من الماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/٤٣٢ برقم (١٢٣٦) . وانظر أحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، والاعتبار للحازمي ص (٥٩ ـ ٧١) . ونصب الراية ١/ ٨٠ ـ ٨٥ ، مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٨٩ ـ ٩٠ ، والمجموع ٢/ ١٣٨ ـ ١٤٠ ، والمحلّىٰ ٢/ ٣ ـ ٤ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٥ ـ ٢٥٣ .

(١) في المسند ٤/ ١٤٣ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (٤٣٧٤) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٨٠) ـ من طريق رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب ، عن سهل بن رافع ـ وعند أحمد : عن بعض ولد رافع ـ عن أبيه رافع بن خديج قال : ناداني رسول الله . . . إسناده ضعيف فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وسهل بن رافع ما وجدت له ترجمة ، ولا أعلم أن لرافع ولداً اسمه سهل ، وأخشىٰ أن يكون عيسى بن سهل بن رافع ، والله أعلم . وفي إسناد أحمد جهالة أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦٠) والحديث التالي .

وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، فَإِنَّ ٱلْمَاءَ مِنَ ٱلْمَاءِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، من طريقِ زيدِ بنِ سعدٍ ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ عوفٍ ، عن أبيه ، وأبو سلمةَ لم يسمعْ من أبيه ، وزيد لم أجد من ترجمه .

١٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » . قَالَ : كُنْتُ حِينَ أَتَانِي رَسُولُكَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ، فَقُمْتُ فَٱغْتَسَلْتُ .

فَقَالَ : « **وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَغْتَسِلَ مَا لَمْ تُنْزِلْ ؟** » .

قَالَ : فَكَانَ ٱلأَنْصَارُ يَفْعَلُونَ ذَٰلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ ، وفيه أبو سعدٍ[3] البقالُ ، وهو ضعيف .

١٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَسَلَّمَ ، وَٱلأَنْصَارِيُّ عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٨٥٧) ، والبزار ١/ ١٦٦ برقم (٣٣٠) ، وإسناده ضعيف ، وقد ذكرنا في المسند ما يشهد له . فالحديث صحيح .
وقال البزار : « وقد رواه غير من ذكرنا عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد . وهـٰذا الفعل منسوخ ، نسخه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : إذا التقى الختانان وجب الغسل ، وزيد بن سعد هـٰذا فلا نعلم روىٰ عنه إلاّ يونس بن بكير » .
نقول : زيد بن سعد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٨ . وأفادوا بأن أبا إسحاق قد روىٰ عنه أيضاً مع يونس بن بكير .
وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وتعليقنا على الحديث الأول من هـٰذا الباب .
(٢) في المسند ٥/ ٦٢ برقم (٢٦٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه .
(٣) في (ظ ، ش) : « أبو سعيد » .

عَلَيْهَا . ثُمَّ سَلَّمَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقُمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ لَمَّا لَمْ يَأْذَنْ[1] لَهُ ، فَقَامَ ٱلآخَرُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ ، وَخَرَجَ فِي أَثَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُهُ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَٱجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ وَٱغْتَسَلَ ٱلرَّجُلُ فِي نَهَرٍ إِلىٰ جَانِبِ دَارِهِ ، فَأَقْبَلَ وَقَدِ ٱغْتَسَلَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱغْتَسَلَ وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ** » . فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ (مص : ٤٣٩) يَعْتَذِرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْتَسَلْتَ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْكَ ٱلْغُسْلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ .

---

(١) في (ش) : « يؤذن » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨١) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة ، حدثنا أبو زهير ، حدثنا وقاء بن إياس الوالبي ، سمعت سهيل بن ذكوان أبا صالح يذكر عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣) . وباقي رجاله ثقات : عبد الرحمٰن بن سلمة ـ ويقال : ابن مَسْلَمَة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٤ وذكر الخلاف في اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٨ « عبد الرحمٰن بن المنهال بن مسلمة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٥ وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

ووقاء بن إياس الوالبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٩ بإسناده إلىٰ يحيى بن سعيد القطان أنه قال : « لم يكن وقاء بن إياس بالقوي » . كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « وقاء بن إياس كوفي ثقة » ، وإلىٰ أحمد وقد سئل عنه أنه قال : « كذا وكذا » ، ثم قال : ضعفه يحيى القطان » .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : « وقاء بن إياس ، صالح » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال سفيان الثوري : « لا بأس به » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢٩ ما قاله يحيى القطان دون غيره .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٣١ : « كوفي ، لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٥ .

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن عدي أنه قال : « حديثه ليس بالكثير ، وأرجو أنه لا بأس ←

١٤٥٧ ـ وفي البزارِ عنه : « **إذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ ، فَلاَ غُسْلَ** » .
ورجالُ البزارِ[١] رجالُ الصحيحِ ، ورجالُ الطبرانيِّ موثقون إلاَّ شيخَ الطبرانيِّ محمدَ بنَ شعيبٍ فإني لم أعرفه .

١٤٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَذَكَرَ كَلاَماً . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إذَا أَقْحَطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسَلَ**[٢] **، فَلاَ غُسْلَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات إلاَّ أبا إسرائيل الملائي ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه بعضهم .

← به » . وما وجدت هـٰذا في ترجمة وقاء بن إياس في الكامل ٧/ ٢٥٥١ ـ ٢٥٥٢ .
فمثل هـٰذا لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم . وأبو زهير هو عبد الرحمـٰن بن مغراء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن وقاء إلاَّ أبو زهير ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .
وانظر الحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٦ برقم (٣٢٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ موسى بن مسعود » . وهو من رجال البخاري .

(٢) أكسل الرجل : جامع فأدركه فتور فلم ينزل ، ومعناه : صار ذا كسل . وفي كتاب العين : « كَسِلَ الفحل إذا فتر عن الضراب » . والأولىٰ أفصح ، والله أعلم .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٦) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي ضعيف ، وقد اختلف عليه فيه ، فقد أخرجه البزار ثانية برقم (٣٢٧) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي صالح . . . بمثله .
وقال البزار : « رواه أبو إسرائيل عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر .
ورواه الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة » .

١٤٥٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا لَمْ نُنْزِلْ ، لَمْ نَغْتَسِلْ .

رواه البزار(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا/ ابن إسحاق وهو ثقة إلاَّ أنه يدلس .

١/٢٦٥

١٤٦٠ ـ وَعَنْ بَعْضِ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَلَيْكَ ، ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ** » .

قَالَ رَافِعٌ : ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِٱلْغُسْلِ .

رواه أحمدُ(٢) ، والطبرانيُّ في الأوسط ، وقال : عن سهلِ بنِ رافعٍ عن أبيه ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٣ برقم (٤٥٣٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وقد سقط من إسناد البزار « يزيد بن أبي حبيب » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦١) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحازمي في الاعتبار ص (٦٨) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن بعض ولد رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج . . وهٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفيه جهالة بعض ولد رافع ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣١٨ برقم (٦٥١٣) من طريق محمد بن رُزيق ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ،

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ القرآن ومنسوخه ، برقم (٢٧) من طريق عبد الله بن سليمان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ،

كلاهما : عن موسى بن أيوب الغافقي ، أن سهل بن رافع بن خديج ، أخبره ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وابن لهيعة .

وفيه رشدين بنُ سعد ، وهو سيِّءُ الحفظ .

١٤٦١ ـ وَعَنْ (مص : ٤٤٠) رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ـ وَكَانَ عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يُفْتِي ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ بِرَأْيِهِ فِي ٱلَّذِي يُجَامِعُ وَلاَ يُنْزِلُ .

قَالَ : اِعْجِلْ عَلَيَّ بِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ : يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ، أَوَلَقَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ ٱلنَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْيِكَ ؟

قَالَ : مَا فَعَلْتُ . وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنِي عُمُومَتِي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَيُّ عُمُومَتِكَ ؟ قَالَ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ .

فَٱلْتَفَتَ عُمَرُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ ؟ فَقُلْتُ : كُنَّا نَفْعَلُهُ [عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَأَلْتُمْ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ][١] عَلَىٰ عَهْدِهِ . قَالَ : فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ [وَأَصْفَقَ ٱلنَّاسُ][٢] عَلَىٰ أَنَّ ٱلْمَاءَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مِنَ ٱلْمَاءِ إِلاَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَالاَ : إِذَا جَازَ[٣] ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ .

← وقال الطبراني : (لم يرو هـٰذا الحديث عن سهل بن رافع إلا موسى بن أيوب ، تفرد به رشدين) .

وانظر الحديث السابق برقم (١٤٥٣) ، ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٢٧٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ) . وأصفق القوم على الأمر أو للأمر : أطبقوا عليه واجتمعوا ، وأصفقوا عنه : انصرفوا . وعند أحمد ، والطحاوي : « فاتفق الناس » .

(٣) جَازَ الشَّيْءَ وَجَاوَزَهُ : تعداه وخلفه وراءه .

قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ فَقَالَتْ : لاَ عِلْمَ لِـي . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ قَالَتْ : إِذَا جَازَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ .

قَالَ : فَتَحَطَّمَ[١] عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، يَعْنِي : ـ تَغَيَّظَ ـ ثُمَّ قَالَ : لاَ يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحَداً فَعَلَهُ ، إِلاَّ أَنْهَكْتُهُ[٢] عُقُوبَةً .

رواه أحمدُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ . إلاَّ أن ابنَ إسحاقَ مدلس ، وهو ثقة ، وفي الصحيح[٤] طرفٌ منه .

زاد الطبرانيُّ في الكبير « ثُمَّ أَفَاضُوا فِي ٱلْعَزْلِ فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ . فَسَارَّ رَجُلٌ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْمُنَاجَاةُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَزْعُمُ أَنَّهَا ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَىٰ ؟

---

(١) تحطم : تلظىٰ وتوقد غيظاً . وهو مأخوذ من الْحُطْمَةِ ، والحطمة : النار .

(٢) نهكه ، وأنهكه : بالغ في عقوبته .

(٣) في المسند ٥/ ١١٥ ، وابن أبي شيبة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ باب : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، ـ ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١١٥ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٨ ـ ٥٩ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٩٦٥) من طريقين عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة ، عن رفاعة . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق ، وهو موصوف بالتدليس .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٤٥٣٦) مطولاً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ مختصراً ، من طريق الليث بن سعد : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق وهو إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد الطحاوي « يزيد بن أبي حبيب » .
وأخرج الطحاوي ما يتعلق بالعزل في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٧٣ من طريق صالح بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

(٤) عند البخاري في الوضوء (١٧٩ ، ٢٩٢) باب : من لم ير الوضوء إلاَّ من المخرجين ، وفي الغسل (٢٩٣) ، باب : ما يصيب من فرج المرأة .

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهَا لاَ تَكُونُ مَوْءُوْدَةً حَتَّىٰ تَمُرَّ بِسَبْعِ تَارَاتٍ[1] ، قَالَ (مص :٤٤١) اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون : ١٢ـ١٤] .

قَالَ : فَتفرَّقُوا عَلَىٰ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ » .

١٤٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا جَازَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ** » .

رواه البزارُ[2] ، وفي إسنادِهِ أبو بكر بنُ أبي مريمَ ، وهو ضعيف .

١٤٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ عَائِذٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَمَّا يُوجِبُ ٱلْغُسْلَ مِنَ ٱلْجِمَاعِ ، وَعَنِ / ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وَعَنْ مَا يَحِلُّ مِنَ ٱلْحَائِضِ ؟ ٢٦٦/١

فَقَالَ مُعَاذٌ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَٰلِكَ فَقَالَ : « **إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ ٱلْغُسْلُ** .

وَأَمَّا ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، فَتَوَشَّحْ بِهِ .

وَأَمَّا مَا يَحِلُّ مِنَ ٱلْحَائِضِ ، فَإِنَّهُ يَحِلُّ مِنْهَا مَا فَوْقَ ٱلْإِزَارِ وَٱسْتِعْفَافٌ عَنْ ذَٰلِكَ أَفْضَلُ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، . . . .

---

(١) تارات واحدتها تارة ، والتارة : المدة والحين . وفي (ش) : « بايرات » .

(٢) في كشف الأستار ١/١٦٧ برقم (٣٣١) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن صخرة بن حبيب ، عن معاذ بن جبل : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الكبير ٢٠/٩٩ برقم (١٩٤) من طرق قالوا : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني ←

ورویٰ أبو داودَ[1] منه قصةَ الحائضِ ، ورجالُ أبي داودَ فيهم بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو ضعيف لتدليسه ، وإسنادُ هـٰذا حسنٌ .

١٤٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلسِّمْطِ قَالَ : سَمِعْتُ بِلاَلاً يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا خَالَطْتُ أَهْلِي فَٱخْتَلَعْنَا وَلَمْ أُمْنِ ، أَغْتَسِلُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، قَدْ فَعَلْتُ ذَٰلِكَ مَعَ أَهْلِي ، فَلَمْ أُمْنِ فَٱغْتَسَلْنَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوُسَاوِسي ، وهو ضعيف .

١٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← سعيد بن عبد الرحمـٰن الخزاعي ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ : أن رجلاً سأل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل . . . وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن غير الشاميين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٧٩ برقم (٢٦٥٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الطهارة (٢١٣) باب : في المذي ، وفي إسناده عنعنة بقية بن الوليد ، وقال أبو داود : « وليس هو ـ يعني الحديث ـ بالقوي » .

(٢) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٤٥) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي الأنصاري ، حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن علي بن أبي حملة مولىٰ قريش ، عن ابن محيريز ، عن ابن السمط ، سمعت بلالاً يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .

وعلي بن أبي حَمْلَةَ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤ : « وسألت أبي عن علي بن أبي حملة فقال : « ثقة من الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٠ ـ ٢١١ وقال العجلي : « ثقة » . وابن السمط هو : ثابت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بلال إلاَّ شرحبيل ـ كذا ـ بن السمط ، ولا عنه إلاَّ ابن محيريز ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي حَمْلَةَ ، ولا عنه إلاَّ ضمرة » علىٰ خطأ في متن الحديث في « مسند الشهاب » .

وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، وكلاهما ضعيف .

١٤٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ،

١٤٦٧ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ،

١٤٦٨ ـ وَعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ[2] . وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا وكيع ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر وهو متروك الحديث .

(٢) ثلاثة أحاديث بإسناد واحد ، أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٩٢٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي فقال : حدثني الحارث ، عن علي .
وحدثني علقمة ، عن ابن مسعود .
ومسروق ، عن عائشة ، قالوا : إذا جاوز. . . موقوفاً عليهم ، وإسناده ضعيف : فيه إسحاق بن إبراهيم ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وجابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .
وهـٰذه الأحاديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٥ برقم (٩٣٨) .
وأخرج البيهقي حديث علي وحده في الطهارة ١/ ١٦٦ باب : وجوب الغسل بالتقاء الختانين ، من طريق عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ باب : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ علي .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ٨٦ من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن معبد بن خالد ، عن علي. . .
وعن غالب أبي الهذيل ، عن إبراهيم ، عن علي. . .
وأما حديث ابن مسعود فقد أخرجه البيهقي أيضاً ١/ ١٦٦ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، ←

١٤٦٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلرَّجُلِ يُجَامِعُ ٱلْمَرْأَةَ فلاَ يُمْنِي ؟

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَإِذَا بَلَغْتُ ذَلِكَ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، ٱغْتَسَلْتُ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَٱلْجَمَاعَةُ عَلَى ٱلْغُسْلِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

٨٠ ـ بَابُ ٱلِاحْتِلَامِ

١٤٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا ٱحْتَلَمَ نَبِيٌّ قَطُّ ، إِنَّمَا ٱلِاحْتِلَامُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ .

← عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأما حديث عائشة فقد أخرجه أحمد ٦/ ١٦١ ، والترمذي في الطهارة (١٠٨) باب : إذا التقى الختانان وجب الغسل . والنسائي في الطهارة ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١٢/ ٢٧٢ ـ وابن ماجه في الطهارة (٦٠٨) باب : ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان ، وابن حبان برقم (١١٧٦) بتحقيقنا من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر ابن حبان ، وسنن الترمذي بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر . وتلخيص الحبير ١/ ١٣٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ ، وسنن البيهقي ١/ ١٦٦ ، والدارقطني ١/ ١١١ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٧ برقم (٩٤٦) .

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٩٢٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أن ابن مسعود سئل. . . والحديث موقوف على ابن مسعود .
وهو عند عبد الرزاق ١/ ٢٤٧ برقم (٩٤٧) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٧ باب : من قال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٥٣) من طريق محمد بن النضر الأسدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : سئل عبد الله . وهـٰذا إسناد منقطع .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[١] ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ العزيز[٢] بن أبي ثابت ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٧١ ـ وَعَنْ سَهْلَةَ[٣] بِنْتِ سُهَيْلٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٥ برقم (١١٥٦٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، وموسى بن هارون قالا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت متروك الحديث .
وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وداود بن الحصين ثقة إلاَّ في روايته عن عكرمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ ابن أبي حبيبة ، ولا عنه إلاَّ عبد العزيز ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في (مص) : « عبد الكريم » وهو تحريف .

(٣) ترجمها الطبراني فقال : « سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة » . ثم أورد لها حديث إرضاعها سالماً مولىٰ زوجها حذيفة ، وهـٰذا الحديث .
وهكذا ترجمها أحمد في المسند ٦/ ٣٥٦ وأورد لها حديث إرضاعها سالماً .
وترجمها هـٰكذا أيضاً أبو عمر في « الاستيعاب » ١٣/ ٥٠ ـ ٥١ علىٰ هامش الإصابة وذكر لها حديث الرخصة في إرضاع الكبير .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٤ : « سهلة بنت سهل ، أوردها الطبراني » ثم أورد لها هـٰذا الحديث ، ثم قال : « أخرجها أبو نعيم ، وأبو موسىٰ ، وقال أبو موسىٰ : « ويحتمل أن تكون (بنت سهيل) » والله أعلم .
قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : وما أقرب أن تكون (سهلة) أخت سهيل بن سعد ، فإن الراوي عنها في الترجمتين (ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة) ويكون بعض الرواة غلط فيه ، فجعل (أخت) (بنت) والله أعلم » . ثم أورد ترجمة سهلة بنت سهيل امرأة حذيفة .
وقال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ٣١٩ : « سهلة بنت سعد الساعدية ، أخت سهل الصحابي المشهور » ثم أورد لها هـٰذا الحديث والحديث الآتي أيضاً ، ثم قال عن هـٰذا الحديث : « وأخرجه المستغفري من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، عن ابن لهيعة ، فذكره ، ولـٰكنه قال : سهلة بنت سهيل ـ بالتصغير . وجوز أبو موسىٰ أنها سهلة بنت سهيل بن عمرو الآتي ذكرها ، وهو بعيد ، لأنها لا رواية لها .
قال ابن الأثير : الأقرب أنها سهلة بنت سعد ، ويكون الراوي أخطأ في قوله : بنت سهل ، ←

إِذَا ٱحْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ ٱلْمَاءَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٤٧٢ ـ وَعَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَصْنَعُ ٱلشَّيْءَ تَعْطِفُ بِهِ زَوْجَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَتَاعٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلاَ خَلاَقَ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

قَالَتْ : أَرَأَيْتَ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي مَنَامِهَا ٱلاِحْتِلاَمَ [أَتَغْتَسِلُ][2] ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَتِ ٱلْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

رواه ٱلطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٤٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ـ وَهِيَ : أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ؟

والصواب : أخت سهل ـ لأن السند في الحديثين واحد ـ .
قلت : وهو محتمل . واحتمال التعداد ليس ببعيد من جهة قوله : تفرد به منصور بن عمار ، فيكون تفرد بالتسمية » . ثم أورد ترجمة سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٩٢ برقم (٧٤٣) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٤ ـ من طريق عبد الملك بن يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن سهلة بنت سُهَيْل ـ في أسد الغابة : سهل ـ أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٨) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد الله بن هبيرة ، عن سهلة بنت سهيل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلاَّ ابن لهيعة » .
وليس في إسناده « النضر » كما تقدم ، والله أعلم .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ ذٰلِكَ ، وَأَنْزَلَتْ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

رواه (مص :٤٤٣) أحمدُ[١] ، [وأبو يعلىٰ][٢] ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ الأيليُّ ، ضعفه ابنُ معينٍ وغيرُه ، ووثقه محمدُ بنُ سعدٍ ، وبقيةُ رجاله ثقاتٌ .

١٤٧٤ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : / كَانَتْ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا ، ٢٦٧/١ فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامَعَهَا فِي ٱلْمَنَامِ : أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةُ : تَرِبَتْ يَدَاكِ[٤] أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَضَحْتِ ٱلنِّسَاءَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَإِنَّا إِنْ نَسْأَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَىٰ عَمْيَاءَ .

---

(١) في المسند ٢/ ٩٠ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٣٢ برقم (٥٧٥٩) ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ : « هـٰذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به ، كما يقولون : قاتله الله . وقيل : معناها : لله درك . وقيل : أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد ، وإنه إن خالفه فقد أساء .
وقال بعضهم : هو دعاء على الحقيقة. . . والأول الوجه. . . ألا تراه قال : (أنعم صباحاً) ثم أعقبهُ بـ (تربت يداك) . وكثيراً ما ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم ، وإنما يريدون بها المدح كقولهم : « لا أب لك ، ولا أم لك ، وهوت أمه ، ولا أرض لك » ونحو ذلك . فهي إذاً كلمة صورتها الدعاء ، ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض . وانظر غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٦ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، عَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ** » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه أحمد[1] ، وهو في الصحيح[2] باختصار ، وإسحاق لم يسمع من أم سليم .

١٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ : هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ ، فَلْتَغْتَسِلْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٧ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لم يسمع من جدته أم سليم .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٦٢ برقم (١٦٣) : « روى الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم قالت. . .

قال أبي : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أم سليم ، مرسل . وعكرمة بن عمار رواه عن إسحاق ، عن أنس : أن أم سليم. . . وحديث الأوزاعي أشبه مرسل من الموصول » .

وانظر التعليق التالي .

(٢) عند البخاري في العلم (١٣٠) باب : الحياء في العلم ، وأطرافه (٢٨٢ ، ٣٣٢٨ ، ٦١٢١) ، ومسلم في الحيض (٣١٣) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي برقم (٦٨٩٥ ، ٧٠٠٤) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٤) ـ من طريق أحمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن بن بنت شرحبيل ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن القشيري ، عن ←

القشيري[1] ، قال أبو حاتم : كان يكذب .

١٤٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱمْرَأَةٍ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَنْزَلَتْ كَمَا يُنْزِلُ ٱلرَّجُلُ ، فَعَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ ، وَإِنْ لَمْ تُنْزِلْ ، فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ـ وهو في الصحيح باختصار[3] ـ وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف (مص : ٤٤٦) .

١٤٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : « **إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فُلاَنَةُ فَضَحْتِ ٱلنِّسَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِيهَا ، فَإِنَّ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ ٱلْفِقْهِ** » .

← مسعر بن كدام ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن القشيري كذبوه . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني هو : أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلاَّب الدمشقي ثم المشغراني . أصله من بيت لِهْيَا ـ قرية مشهورة في ريف دمشق ،
قال الذهبي : « الشيخ العالم ، الخطيب الصدوق ، أبو الجهم . . . » .
كما ترجمه ياقوت في « معجم البلدان » ٥/ ١٣٤ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥١٢ـ ٥١٣ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨١ ، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٤ وفي السير مصادر أخرىٰ لهٰذه الترجمة .

(١) في (ش) : « القيسوي » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٠) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا متروك .
وعبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز ضعيف ، ولٰكن انظر التعليق التالي .

(٣) عند مسلم في الحيض (٣١٢) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) .

رواه البزار[١] ، وفيه محمدُ بنُ عبيدٍ[٢] الطفاوي ، وهو ضعيف[٣] ، وقد قيل فيه : إنه مدلس فقط وقد عنعنه .

٨١ ـ بَابٌ : ٱلتَّسَتُّرُ عِنْدَ ٱلاغْتِسَالِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلاغْتِسَالِ بِٱلْفَضَاءِ

١٤٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ ٱلتَّعَرِّي ، فَٱسْتَحْيُوا مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ لاَ يُفَارِقُونَكُمْ إِلاَّ عِنْدَ ثَلاَثِ حَالاَتٍ : ٱلْغَائِطُ ، وَٱلْجَنَابَةُ ، وَٱلْغُسْلُ . فَإِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ بِٱلْعَرَاءِ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِثَوْبِهِ أَوْ بِجِذْمَةِ[٤] حَائِطٍ ، أَوْ بِبَعِيرِهِ** » .

رواه البزار[٥] وقال : لا يُروىٰ عنِ ابنِ عباسٍ إلاَّ من هـٰذا الوجهِ ، وحفص[٦] بن سليمان لين / . ٢٦٨/١

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩١ برقم (١٥٦) من طريق محمد بن يحيى القطيعي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، حدثنا سعيد أبو سعد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقال .
وهـٰذا الحديث متقدم على الذي قبله في (م ، ش ، ظ) .

(٢) في الأصول جميعها « عبد » ولم يذكروا (الرحمـٰن) بعدها . وانظر التعليق التالي .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ثقة ، أخرج له البخاري ، وليس هو بهـٰذا الوصف الذي هنا ، وإنما الموصوف بهـٰذا شيخه في هـٰذا الحديث أبو سَعْدٍ سعيد بن المرزبان البقال » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .

(٤) الجذم ـ بكسر الجيم وسكون الذال ـ : الأصل ، وأراد هنا بقية حائط أو قطعة من حائط .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣١٧) من طريق محمد بن عثمان ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وحفص لين الحديث » .

(٦) في (مص ، م ، ش ، ظ ، د ، ي) : « جعفر » وهو خطأ .

قلت : جعفر بن سليمان من رجال الصحيح[1] ، وكذلك بقية رجاله والله أعلم .

١٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَعْتَرِي [ٱلشَّيْطَانُ][2] ٱلْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعِ[3] خِصَالٍ : إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِياً ، وَإِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ (ظ :٤٩) ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ . فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، [فَلْيَفْعَلْ][4] . فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَخُطَّ خَطّاً » .

رواه (مص :٤٤٧) الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو منكر الحديث .

١٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

---

(١) لقد تصحف على الهيثمي رحمه الله ، والصواب حفص كما تقدم . وقد كتب ابن حجر علىٰ هامش (مص) : « جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم ، وإنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ » .
وكتب ابن حجر علىٰ هامش (م) حاشية لفظها : « الذي في سند البزار (حفص) لا (جعفر) وهو ضعيف كما أشار إليه البزار » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من كنز العمال .

(٣) في (مص ، م) : « أربعة » . والوجه ما أثبتناه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من كنز العمال .

(٥) في الأوسط ٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (١٩٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٦) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة قال : حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك ، وأحمد بن طاهر متهم ، وقد تقدم برقم (٩٩٧) . وفي معجم الطبراني أكثر من تحريف .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن الزهري إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد المجيد » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥/ ٣٦١ برقم (٤١٣٧٤) إلى الطبراني في الأوسط .

أَمَرَ عَلِياً فَوَضَعَ لَهُ غُسْلاً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَوْباً فَقَالَ : « **أُسْتُرْنِي**(١) **وَوَلِّنِي ظَهْرَكَ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ قَالَتْ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَجَاءَ أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ(٣) فِيهَا مَاءٌ .

قَالَتْ : إِنِّي لأَرَىٰ فِيهَا أَثَرَ ٱلْعَجِينِ .

قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، [ثُمَّ سَتَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ](٤) فَٱغْتَسَلَ .

رواه أحمد(٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح(٦) خلا قصة أبي ذر ، وستر كل واحد منهما الآخر .

١٤٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ**

---

(١) في (ظ) : « استر لي » .

(٢) في المسند ١/٣١٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٩١ برقم (١١٧٧٣) ـ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وحسين بن عبد الله ضعيف جداً .

(٣) الجفنة كالقصعة ، والجمع جفان . وتطلق على الرجل الذي يطعم الناس أيضاً .

(٤) ما بين حاصرتين ليس عند أحمد ، وهو من رواية عبد الرزاق . . .

(٥) في المسند ٦/٣٤١ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع أم هانىء .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/٧٦ برقم (٤٨٦٠) .

(٦) عند البخاري في الغسل (٢٨٠) باب : التستر في الغسل عن الناس ، وأطرافه ، ومسلم في الحيض (٣٣٦) باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/٣٦٦ فعد إليه إذا شئت .

ٱلْمَاءَ ، لَمْ يُلْقِ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ فِي ٱلْمَاءِ » .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن عليَّ بنَ زيدٍ مختلفٌ في الاحتجاج به .

١٤٨٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَأَخَذَ حَفْنَةً[2] مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهِي وَقَالَ : « وَرَاءَكِ أَيْ لَكَاعِ »[3] .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وإسنادُه حسنٌ .

١٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَىٰ عَوْرَتَهُ أَحَدٌ قَطُّ .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبير ، وفيه مسلمٌ الملائيُّ ، وقد اختلط في آخر عمره (مص :٤٤٨) .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٦٢ من طريق عبد الله بن محمد التيمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) الحفنة : ملء الكفين .

(٣) اللُّكَعُ ـ بضم اللام وفتح الكاف ـ عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم . يقال للرجل : لُكَعُ ، وللمرأة : لَكَاعِ . وقد لَكِعَ الرجل ، يَلْكَعُ ، لَكْعاً فهو ألكع . وأكثر ما يقع في النداء ، وهو اللئيم ، وقيل : الوسخ . وقد يطلق على الصغير . قاله ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦٨ .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٨١ برقم (٧١٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٥) ـ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ ، عن قريبة بنت وهب بن عبد الله بن زمعة ، عن زينب بنت أبي سلمة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، موسىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥١١١) في مسند الموصلي .
والعباس بن أبي شملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ .

(٥) في الكبير ١١/ ٨٥ برقم (١١١٢٦) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٤٥٩) ، من طريق عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن ←

١٤٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَىٰ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : « أَتَغْتَسِلُونَ[1] وَلاَ تَسْتَتِرُونَ ؟ وَٱللهِ إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا خَلْفَ[2] ٱلشَّرِّ » يَعْنِي : ٱلْخَلْفُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِيهِمُ ٱلشَّرُّ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

١٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْظُرَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ سليمانَ ، وهو ضعيف .

١/٢٦٩ قلت : وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة[5] / .

عباس . . . وهٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٢٠) .

(١) في (ش) : « اغتسلون » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « خلف » . والخَلْفُ : كل من يجيء بعد من مضىٰ . ويستعمل بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وَخَلْفُ سوء ، ومعناها جميعاً : القرن من الناس .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (١١٠٨) من طريق عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ،عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد حسن ،عبد الله بن عمر العمري بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٦٤١) ، وقد تقدم برقم (٧١٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٥٥ برقم (٢٧٣٩١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٨١ برقم (١٣١١٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الزبير ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن الزبير قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٩ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين » . ونقل عن أبي زرعة أنه قال : « في حديثه شيء » .
وباقي رجاله ثقات ، وليس في الإسناد « العلاء بن سليمان » كما توهم الهيثمي رحمه الله .

(٥) في (م) زيادة « إن شاء الله » .

٨٢ ـ بَابٌ : أَيُّ وَقْتٍ يُكْرَهُ ٱلاغْتِسَالُ

١٤٨٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، وَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورائطةُ أمُّ ولدِ أنسٍ لا تُعْرَفُ .

٨٣ ـ بَابٌ : ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ

١٤٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْوَضُوءِ ؟ قَالَ : مُدٌّ[2] قَالَ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْغُسْلِ ؟ قَالَ : صَاعٌ[3] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لاَ يَكْفِينِي . قَالَ : لاَ أُمَّ لَكَ ، قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ ، وقد تقدم الكلامُ عليه[4] وعلىٰ غيره من هـٰذه الأحاديثِ في ما يجزىءُ منَ الماءِ للوضوءِ والغسلِ (مص : ٤٤٩) .

١٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ بِيَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثاً .

قَالَ ٱلرَّجُلُ[5] : إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ . قَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٧ برقم (٧٠٢) من طريق سهل بن موسى الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثني يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد ربه بن أبي نافع ، حدثتني ريطة ـ هـٰكذا ـ أم ولد أنس : أن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (١٤٣٢) وعبد ربه بن نافع ، الكناني الحناط ، أبو شهاب الأصغر من رجال البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه . ورائطة ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) المد : مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره ، وهو يعادل (٥١٠) غراماً على التقريب .

(٣) الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها ، قدره أهل الحجاز بأربعة أمداد .

(٤) عند الحديث (١١١٥) فعد إليه .

(٥) في (ش) : « رجل » وهو ما يقتضيه هـٰذا السياق .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [ٱلْخُدْرِيِّ][2] وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَقَالَ : ثَلَاثاً . فَقَالَ : إِنِّي كَثِيرُ ٱلشَّعْرِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ شَعْراً وَأَطْيَبَ .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه عطيةُ وثقه ابنُ معينٍ ، وضعفه جماعةٌ تضعيفاً ليِّناً .

١٤٩١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ صَلَاةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، وَعَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَعَنِ ٱلرَّجُلِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً ؟

فَقَالَ : أَسُحَّارٌ أَنْتُمْ ؟ لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً نُورٌ فَمَنْ شَاءَ نَوَّرَ بَيْتَهُ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٥١ ، والبزار ١/ ١٥٩ برقم (٣١٤) من طريق يحيىٰ ، حدثنا ابن عجلان ، حدثنا سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد تحرفت « عن يحيىٰ » في إسناد البزار إلىٰ « بن يحيىٰ » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٦٤ باب : في الجنب كم يكفيه ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥٧٨) باب : الغسل من الجنابة ـ والموصلي برقم (٦٥٣٨) ، من طريق أبي خالد الأحمر .

وأخرجه الحميدي برقم (١٠٠٧) بتحقيقنا من طريق سفيان .

جميعاً : عن محمد بن عجلان ، بالإسناد السابق .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ش) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٤ ، ٧٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٥ باب : في الجنب كم يكفيه ، من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .

والحديث عند ابن أبي شيبة ١/ ٦٥ باب : في الجنب كم يكفيه .

وَقَالَ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ : « **يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثاً** » .

وَقَالَ فِي ٱلْحَائِضِ : « **لَهُ مَا فَوْقَ ٱلْإِزَارِ** » .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه قصة الصلاة في البيت .

---

(١) في إقامة الصلاة (١٣٧٥) باب : ما جاء في التطوع في البيت ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن طارق ، عن عاصم بن عمرو قال : خرج نفر من أهل العراق إلىٰ عمر . . . فسألوه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمرو البجلي لم يدرك عمر بن الخطاب .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٩٩ و٦٥٢١ و١٧١٠٣) .

وعند الطحاوي ٣/ ٣٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٦ ، وسعيد بن منصور برقم (٢١٤٣) ، والبيهقي ١/ ٣١٢ طرق أخرىٰ ضعيفة .

وأخرجه ابن ماجه ثانية برقم (١٣٧٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٣٧ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٩١) ـ والبيهقي في الحيض ١/ ٣١٢ باب : مباشرة الحائض ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىٰ عمر بن الخطاب ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨ : « هـٰذا إسناد ضعيف من الطريقين ، لأن مدار الإسنادين في الحديث علىٰ عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء . وقال البخاري : لم يثبت حديثه . . . » .

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٢٨٦ تعليقاً : ورواه زيد بن أبي أنيسة ، به .

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٢٨٥ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به .

نقول : عاصم بن عمرو البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٣ ، ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه قال في الضعفاء ص (٩٠) برقم (٢٨٠) : « ولم يثبت حديثه » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في الضعفاء فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » . وما وجدته في الضعفاء الكبير للعقيلي ، وذكره الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٠٣ برقم (١٩٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، وقال الحافظ في تقريبه : ←

رواه أحمدُ[1] هٰكذا عن رجلٍ لم يُسَمِّه ، عن عُمرَ .

ورواه الطبرانيُّ في الأوسطِ عن عاصمِ بنِ عمرو البجليِّ[2] .

١٤٩٢ ـ [عَنْ عميرٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ][3] : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ ثَلاَثٍ ؟ قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالُوا : صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، مَا هِيَ ؟ وَمَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ حَائِضاً ؟ وَعَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ (مص : ٤٥٠) . فَقَالَ : أَسَحَرَةٌ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا[4] : لاَ وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا نَحْنُ بِسَحَرَةٍ . قَالَ : أَفَكَهَنَةٌ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، وَٱللهِ[5] ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ ثَلاَثٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالَ : « **أَمَّا صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، فَنُورٌ ، فَنَوِّرْ بَيْتَكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ** .

١/ ٢٧٠ **وَأَمَّا ٱلْحَائِضُ ، فَلَكَ مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ ، وَلَيْسَ لَكَ / مَا تَحْتَهُ** .

« صدوق » . وكذلك قال الذهبي في كاشفه نقلاً عن أبي حاتم .
وعمير بن أبي عمير مولىٰ عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وجهله ابن معين ، فقد روىٰ عنه الدارمي في تاريخه برقم (٥٦١) أنه قال : « لا أعرفه » .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ ، وقال : « يروي المقاطيع » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، فهو حسن الحديث ، والإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في المسند ١/ ١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٢٨٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت عاصم بن عمرو البجلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر التعليق السابق . وانظر المحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٧٨ ، والحديث التالي .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، م ، ظ) : « قالوا » .

(٥) سقطت من (ش) .

وَأَمَّا ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَتُفْرِغُ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ شِمَالِكَ[1] ، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَكَ فِي ٱلإِنَاءِ فَتَغْسِلُ فَرْجَكَ وَمَا أَصَابَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأُ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ تُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَدْلُكُ رَأْسَكَ كُلَّ مَرَّةٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] من هـٰذه الطريق ورجال أَبي يعلىٰ ثقات وكذلك رجال أحمد ، إلاَّ أن فيه من لم يسم ، فهو[3] مجهول .

١٤٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : « **أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ[4] عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاَثاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . فَأَخَذَتْ أُمِّي بِيَدِي فَٱنْطَلَقَتْ بِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ

---

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٨) ، والطبراني في الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٩١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٨٦ من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىٰ عمر بن الخطاب قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في (ظ) ما صورته « قايص » وهو خطأ .

(٥) في المسند ٦/ ٣٩٢ برقم (٣٧٣٩) ، وإسناده صحيح ، نعم حميد مدلس ولـٰكن البخاري أخرج له بالعنعنة ، وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .
ويشهد له حديث جابر الصحيح أيضاً الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٨٤٦ ، ٢٠١١ ، ٢٢٢٧) .

مِنَ ٱلْأَنْصَارِ إِلاَّ قَدْ أَتْحَفَتْكَ[1] بِتُحْفَةٍ ، وَإِنِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ مَا أُتْحِفُكَ بِهِ ، إِلاَّ ٱبْنِي هَـٰذَا ، فَخُذْهُ فَلْيَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ . فَخَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً ، وَلاَ سَبَّنِي سَبَّةً ، وَلاَ ٱنْتَهَرَنِي ، وَلاَ عَبَسَ فِي وَجْهِي . وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَوْصَانِي بِهِ أَنْ قَالَ : « **يَا بُنَيَّ ٱكْتُمْ سِرِّي ، تَكُنْ مُؤْمِناً** » . فَكَانَتْ أُمِّي وَأَزْوَاجُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلْنَنِي عَنْ سِرِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أُخْبِرُهُمْ بِهِ . وَلاَ أُخْبِرُ[2] (مص : ٤٥١) بِسِرِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَداً[3] أَبَداً .

وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ ، يُحِبَّكَ حَافِظَاكَ وَيُزَادَ فِي عُمُرِكَ . وَيَا أَنَسُ بَالِغْ فِي ٱلِاغْتِسَالِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ[4] وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلاَ خَطِيئَةٌ** » .

قُلْتُ : كَيْفَ ٱلْمُبَالَغَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تَبُلُّ أُصُولَ ٱلشَّعْرِ وَتُنْقِي ٱلْبَشَرَةَ** .

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَأْتِهِ ٱلْمَوْتُ وَهُوَ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، يُعْطَ ٱلشَّهَادَةَ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ تُصَلِّي ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي .

وَيَا أَنَسُ ، إِذَا رَكَعْتَ ، فَأَمْكِنْ كَفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَٱرْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ .

---

(١) أتحفه : أعطاه تحفة ، والتحفة : الطرفة ، وكل ماله قيمة أثرية أو فنية .
وقال الأزهري : أصل تحفة : وَحْفَةٌ ، فأبدلت الواو تاء .

(٢) في (ش) : « مخبر » . وفي مسند الموصلي : « وما أنا بمخبر . . . » .

(٣) في (ش) : « إحداهن » .

(٤) في (ش) : « مغتسل » وهو خطأ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنْكَ مَوْضِعَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَنظُرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا سَجَدْتَ ، فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وَكَفَّيْكَ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلاَ تَنْقُرْ نَقْرَ ٱلدِّيكِ وَلاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ ٱلْكَلْبِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلثَّعْلَبِ ـ وَإِيَّاكَ وٱلاِلْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ ٱلاِلْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ هَلَكَةٌ ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَفِي[1] ٱلنَّافِلَةِ لاَ فِي ٱلْفَرِيضَةِ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، فَلاَ تَقَعَنَّ عَيْنُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ إِلاَّ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ . فَإِنَّكَ تَرْجِعُ مَغْفُوراً لَكَ ، وَيَا بُنَيَّ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ ، فَسَلِّمْ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ .

وَيَا بُنَيَّ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ / لأَحَدٍ ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي ٱلْحِسَابِ . ٢٧١/١

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱتَّبَعْتَ وَصِيَّتِي ، فَلاَ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْمَوْتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الصغير (مص : ٤٥٢) ، وزاد « يَا بُنَيَّ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، فَلاَ يَقَعَنَّ بَصَرُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ إِلاَّ ظَنَنْتَ أَنَّ لَهُ ٱلْفَضْلَ عَلَيْكَ .

يَا بُنَيَّ ، إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي ، كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ » .

وفيه محمد بن[3] الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف .

١٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكْفِي مِنْ غُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ سِتَّةُ أَمْدَادٍ » .

---

(١) في (مص) : « في » . وما في غيرها الصواب .

(٢) في المسند ٦/٣٠٦ ـ ٣٠٩ برقم (٣٦٢٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك أطلنا الكلام عليه .

(٣) في (مص) زيادة « أبي » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد ضعفوه كلُّهم : البخاريُّ[2] ، ويحيىٰ في إحدى الروايتين عنه ، والنسائيُّ ، ووثقه ابنُ معين في روايةٍ .

١٤٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه البزارُ[3] ، من روايةِ . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٩ برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن يزيد بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترىٰ في حديثه حديثاً مستقيماً » .

ثم قال : « سئل أبو زرعة عن يحيىٰ . . . قال : لا بأس به إنما الشأن في أبيه . بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : يحيى بن يزيد لا بأس به ، ولم يكن عنده إلاَّ حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٠٣ : « وهو ضعيف ، ووالده يزيد ضعيف ، والضعف علىٰ أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بيِّنٌ ، وعامتها غير محفوظة » . فحديثه حسن ، وعلة ما روىٰ أبوه والله أعلم .

ونقل الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٨١ عن ابن معين أنه قال : « لا بأس به » و « ليس حديثه بذاك » . وقال الزبير في « كتاب النسب » : « كان خيراً » .

نقول : لقد وهم الحافظ ابن حجر فظن أن ما قاله ابن معين في يزيد بن عبد الملك ، قاله في ابنه يحيى بن يزيد ، وانظر تاريخ الدارمي ص (٢٢٩) برقم (٨٨٣) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . ومعرفة الرجال ١/ ٥٧ برقم (٥٧) أيضاً .

(٢) في (ش) : « إلاَّ البخاري » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٠ برقم (٣١٦) من طريق أبي كامل ، حدثنا القناد إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ، حدثنا قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

نقول : أبو إسماعيل القناد اسمه إبراهيم بن عبد الملك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٠) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث .

إبراهيمَ بنِ سليمانَ القنادِ[1] ، وقال : ليس به بأس ، وبقيةُ رجالهِ ثقاتٌ .

١٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلسُّنَّةُ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ أَنْ تَغسلَ كَفَّكَ حَتَّىٰ تَنقَىٰ ، ثُمَّ تُدْخِلَ يَمِينَكَ فِي ٱلإِنَاءِ فَتَغسِلَ فَرْجَكَ حَتَّىٰ تَنقَىٰ ، ثُمَّ تَضْرِبَ يَسَارَكَ ٱلْحَائِطَ ـ أَوِ ٱلأَرْضَ ـ فَتَدْلُكَهَا ، ثُمَّ تَصُبَّ عَلَيْهَا بِيَمِينِكَ فَتَغسِلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ عبدَ اللهِ بنَ محمد بن العباس الأصفهانيَّ ، فإني لم أعرفه .

١٤٩٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : « تَبُلُّ أُصُولَ ٱلشَّعْرِ ، وَتُنْقِي ٱلْبَشَرَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ٱلَّذِينَ لاَ يُحْسِنُونَ ٱلْغُسْلَ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ أَصَابَهَا مَاءٌ فَلاَ وَرَقُهَا يَنْبُتُ ، وَلاَ أَصْلُهَا يَرْوَىٰ ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ وَأَحْسِنُوا ٱلْغُسْلَ ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلأَمَانَةِ ٱلَّتِي حَمَلْتُمْ ، وَٱلسَّرَائِرِ ٱلَّتِي ٱسْتُوْدِعْتُمْ » .

قُلْتُ : كَمْ يَكْفِي ٱلرَّأْسَ مِنَ ٱلْمَاءِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ثلاَثُ (مص : ٤٥٣) حَفْنَاتٍ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، من طريقِ عثمانَ بنِ عبد الرحمٰن ،

← وأبو كامل هو الجحدري ، واسمه فضيل بن حسين ، فالإسناد حسن إن شاء الله .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ أبو إسماعيل ، وليس به بأس ، حدث عنه عفان وغيره » .

(١) في (ش) : « البقال » ، وفي (ظ) : « القنداد » وكلاهما تحريف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (١٠٤١١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أيوب ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : السنة . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن جابر بن سيار السحيمي ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٦ برقم (٦٤) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن رزيق الرسعني ـ تحرفت فيه إلى : الراسبي ـ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وهٰذا ←

عن عبد الحميد ، ولم أر من ترجمهما .

١٤٩٩ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنْتُ فِي ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَهْدَيْنَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَصْبُبْنَ إِذَا صَبَبْتُنَّ عَلَىٰ رَأْسِهَا ثَلاَثاً فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ** » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وأم حكيم مولاة(٢) أم عطية ، لم أجد من ذكرها .

١٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱغْتَسَلَ ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِي سُرَّتِهِ .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَاراً شَدِيداً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، أَمَا عَلِمْتِ(٤) أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً** » .

← إسناد فيه مجهولان .

وقد جهل الهيثمي عثمان بن عبد الرحمـٰن هنا ، ولكن عرفه عند حديثه على الحديث الآتي برقم (١٥٢٢) .

وَٱلبَشَرُ جمعٌ ، واحده : البشرة ، والبشرة : ظاهر الجلد .

(١) في الكبير ٢٥/٩٣ برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أم حبيب مولاة أم عطية ، عن أم عطية . . . وإسناده ضعيف ، فيه أم حبيب وما عثرت لها علىٰ ترجمة .

(٢) في (ش) : « مولىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٢/٢٦٧ برقم (١٣٠٧٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن فضيل بن غزوان ، عن نافع ، أن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو موقوف على ابن عمر .

وقال ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (١٦٦) : (قال مسدد : حدثنا عبد الله ، عن فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، « أنه كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء ، وأدخل أصبعه في سرته » . صحيح موقوف ، رواه مالك ، عن نافع ، وروي مرفوعاً ولا يصح) .

(٤) في (ش) : « أعلمت » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن فيه رجلاً[2] لم يسم .

١٥٠٢ ـ وَعَنْ سَالِمٍ خَادِمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّ أَزْوَاجُ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلْنَ رُؤُوسَهُنَّ أَرْبَعَةَ[4] قُرُونٍ ، فَإِذَا ٱغْتَسَلْنَ جَمَعْنَهُ عَلَىٰ وَسْطِ / رُؤُوسِهِنَّ وَلَمْ يَنْقُضْنَهُ[5] .

٢٧٢/١

رواه الطبرانيُّ[6] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرُ بنُ هارونَ ، وقد ضعفه أكثر الناس ، ووثَّقه قتيبةُ وغيرُه .

١٥٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱغْتَسَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا ، نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِيٍّ**

---

(١) في المسند ٦/ ١١٠ ـ ١١١ ، ٢٤٥ من طريق أسود بن عامر ، ويحيى بن آدم كلاهما : حدثنا شريك ، عن خصيف قال : حدثني رجل منذ ستين سنة ـ وفي الرواية الثانية : ثلاثين سنة ـ عن عائشة قالت : . . . وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

(٢) في (مص ، ش) : « رجل » والوجه ما أثبتناه . إلا إذا أجبنا لغة ربيعة التي تجيز الوقف بحذف ألف التنوين من الاسم المنصوب نطقاً وخطاً ، مع تنوينه بالنصب وصلاً . وهـٰذا ما كان يفعله المحدثون كثيراً ، فيقولون : سمعت أنسٌ ، ورأيت سالمٌ .

(٣) في إعراب (أزواج) أقوال: الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة في (كنَّ) ، والثاني : أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني .
وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٤) في الأصول جميعها « أربع » والوجه ما أثبتناه والله أعلم .

(٥) في (ش) : « ولا » .

(٦) في الكبير ٧/ ٦٢ برقم (٦٣٨٢) ، وفي الأوسط برقم (١٥٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، العسكري ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عمر بن هارون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سالم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده فيه عمر بن هارون وهو متروك .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن سالم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٠٩ .

وَإِشْنَانٍ ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا ٱلْمَاءَ وَعَصَرَتْهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه سلمةُ بنُ صبيحٍ الْيَحْمِدِيُّ[2] ، ولم أجد من ذكره . (مص : ٤٥٤)

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَنْسَىٰ بَعْضَ جَسَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

١٥٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَيُخْطِىءُ بَعْضَ جَسَدِهِ ٱلْمَاءُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْسِلُ ذَلِكَ ٱلْمَكَانَ ثُمَّ يُصَلِّي » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُنُبِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِٱلْخِطْمِيِّ

١٥٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ جُنُبٌ بِٱلْخِطْمِيِّ ، ثُمَّ ٱغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ إِنْ شَاءَ بِٱلْمَاءِ .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا سلمة بن صبيح الْيَحْمِدِي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وأحمد بن داود تقدم برقم (١٢٣٩) ، وسلمة بن صبيح ، روىٰ عن حماد ، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي ، ومحمد بن يونس أبو العباس البصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ٩/ ٣٨٢ برقم (٢٦٥٨٠) .

(٢) اليحمدي ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الدال المهملة أيضاً ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ يَحْمَدُ وهو بطن من الأزد . . . وانظر اللباب ٣/ ٤٠٨ .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٠٥٦١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا محمد بن زيد بن قنفذ التيمي ، عن جابر بن سيلان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) ، وباقي رجاله ثقات .

موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث (٤٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[2] بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ[3] بِٱلْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ فَيَغْتَسِلُ وَلاَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة .

١٥٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ غَسَلَ رَأْسَهُ وَهُوَ جُنُبٌ بِخِطْمِيٍّ (ظ : ٥٠)، فَقَدْ أَبْلَغَ ، وَلاَ يَضُرُّهُ أَنْ لاَ يَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وليس في رجاله من ضعف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب ، والحارث بن الأزمع ترجمه البخاري ٢/ ٢٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٢) برقم (٢٢٩) : « من أصحاب عبد الله بن مسعود ، ثقة » . وانظر الحديثين التاليين .

(٢) في (ظ ، ش) : « عن ابن عبد الله » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٥٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع : أن ابن مسعود. . . موقوف عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحجاج بن أرطاة ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم . وانظر سابقه ولاحقه .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٥) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

معاوية هو : ابن عمرو ، وزهير هو : ابن معاوية وهو قديم السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٦٣ برقم (١٠٠٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٤) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨١ باب : في الرجل يغسل رأسه بالخطمي ثم يغسل جسده ، وعبد الرزاق برقم (١٠٠٧ ، ١٠٠٩) من طريق أبي الأحوص ، ومعمر ، وابن عيينة ، جميعهم عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر الحديثين السابقين .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ

١٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ (مص :٤٥٥) فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي إسناد الأوسط سليمانُ بنُ أحمد ، كذَّبه ابنُ معينٍ ، وضعَّفه غيرُه ، ووثقه عبدان .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱغْتِسَالُ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

١٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ هُوَ وَأَهْلُهُ ـ أَوْ قَالَ : بَعْضُ[٢] أَهْلِهِ ـ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

رواه البزارُ[٣] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٧ برقم (١١٦٩١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٢) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٠٦ من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل سليمان بن أحمد الواسطي ، وباقي رجاله ثقات .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وفي إسناد الكبير أبو بلال الأشعري وهو ضعيف ، وأبان بن أبي عياش وهو متروك » .

وليس في إسناد الكبير من ذكرهما الحافظ ، جل من لا يسهو .

وهو في تاريخ واسط ص (٢٤٣) بلفظ « ليس منا من توضأ بعد الغسل » .

وأخرجه ابن عدي في كامله أيضاً ٧/ ٢٦١٨ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبان ، بالإسناد السابق .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٤) من طريق سوار بن سهل الضبي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، هشام هو : ابن حسان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ سعيد بن عامر ، عن هشام . وهـٰذا لفظه أو معناه » .

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلْمَرْأَةِ

١٥١٠ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ غُسْلِهَا مِنَ ٱلْجَنَابَةِ** » .

رواه أحمدُ(١) ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ / . ٢٧٣/١

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَرَادَ ٱلنَّوْمَ وَٱلأَكْلَ وَٱلشُّرْبَ وَهُوَ جُنُبٌ

١٥١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْقُدَنَّ جُنُباً حَتَّىٰ تَتَوَضَّأَ** » .

رواه أحمدُ(٢) ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥١٢ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ(٣) فِي ٱلأَوْسَطِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٦/ ٣٣٠ وابن ماجه في الطهارة (٣٧٢) باب : الرخصة بفضل وضوء المرأة ، من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وإسناده ضعيف . ولفظ أحمد وابن ماجه أيضاً : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ بفضل غسلها من الجنابة » .

وهو عند الطيالسي ١/ ٤٢ برقم (١١٥) ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم اغتسل ـ أو قالت : توضأ ـ بفضل غسلها من الجنابة » .

ولفظ (م ، ظ ، ش ، ذ ، ي) : « صح ، لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة » .

ويشهد للفظ أحمد حديث ابن عباس عند مسلم في الحيض (٣٢٣) باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة . . . وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٢٢٦) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي ١٣/ ١٤ برقم (٧٠٩٨) ، ونيل الأوطار ١/ ٣٢ـ ٣٣ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٢ والحميدي برقم (١٠٢٦) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن عبيد بن أبي يزيد ، عن مَنْ سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعند الحميدي ذكرنا ما يشهد له .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٩٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٥) ـ من طريق موسى بن سهل ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القرقساني ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُباً وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ ، تَوَضَّأَ .

[وَفِيهِ إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ القرقسانيِّ][1] وإسنادُه حسنٌ .

١٥١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَجْنَبَ ، لَمْ يَطْعَمْ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، والصغير .

١٥١٤ ـ وَلِأُمِّ سَلَمَةَ فِي ٱلْكَبِيرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ ، غَسَلَ يَدَيْهِ .

ورجال الكبير[3] ثقات ، ورجال الأوسط ، والصغير فيه جابر الجعفي ، وقد

شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني ، قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٥٣) برقم (٣٦٨) : « وسألته عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ١٣/ ٥٦ ـ ٥٧ .

وإسحاق بن إبراهيم القرقساني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه أفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ شعبة ، ولا عنه إلاَّ حجاج ، تفرد به إسحاق » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، ومضروب عليه في (م) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٢) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٧ من طريق جعفر بن محمد بن بُرَيق ـ تصحف عند الدكتور بشار في تهذيب الكمال ١١/ ٤٦ إلىٰ : بزيق ـ البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو حمزة السكري هو : محمد بن ميمون ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن بن سابط إلاَّ جابر ، تفرد به أبو حمزة السكري » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٠٨ برقم (٩٨٠) من طريق الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا

اختلف في الاحتجاج به .

١٥١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ، ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَتَيَمَّمَ .

وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم[1] .

رواه الطبراني في الأوسط .

١٥١٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْغَافِقِيِّ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً طَعَاماً ، ثُمَّ قَالَ : « **أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ** » . فَقُلْتُ : كُنْتَ جُنُباً يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « **نَعَمْ** » . فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأْتُ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ، وَلاَ أَقْرَأُ وَلاَ أُصَلِّي حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف .

١٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْغَافِقِيِّ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً طَعَاماً ثُمَّ قَالَ : « **أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ** » فَقُلْتُ لَهُ : أَكُنْتَ جُنُباً ،

أنس بن عياض ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير الخلال : أحمد بن عمرو تقدم برقم (٧٠٣) .

(١) برقم (١٤٤٨) ، وإسناده ضعيف ، فعد إليه وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٥ برقم (٦٥٦) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عن مالك بن عبد الله الغافقي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٥) ، وابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
ثعلبة ترجمه البخاري ٢/ ١٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه قال: «ثعلبة أبو الكنود» وتابعه علىٰ ذلك مسلم في الكنىٰ ص (١٦٩) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩١ وفيه أكثر من خطأ ، وابن حبان في ثقاته ٤/ ٩٩ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٣ : « ثعلبة بن أبي الكنود » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٨ من طريق ابن لهيعة بالإسناد السابق .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأْتُ ، أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ أيضاً .

١٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ (مص :٤٥٧) وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ، ترجم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الدارقطني ١/ ١١٩ برقم (٩٠٨) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٩ باب : نهي الجنب عن قراءة القرآن ، من طريق أبي الأسود ، وسعيد بن عفير ، وابن وهب ، جميعهم : عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عن عبد الله بن مالك الغافقي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٧٦ : « وروى ابن وهب ، عن ابن لهيعة ـ تحرف فيه إلىٰ : ربيعة ـ . . . » . وذكر المرفوع من هـٰذا الحديث .

ويشهد له حديث عمار بن ياسر عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يَعْمَرُ ، عن عمار بن ياسر قال : رخص رسول الله . . . ومؤمل بن إسماعيل سيِّىء الحفظ .

كما يشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (١٥٢٠) .

كما يشهد له حديث عائشة المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٢٢ ، ٤٥٩٥ ، ٤٧٨٢) .

وذكر هـٰذا الحديث ابنُ حجر في الإصابة ٦/ ٢٠٥ ثم قال : « أخرجه البغوي ، والدارقطني ، والطبراني ـ تحرف فيه إلى الطبري ـ والبيهقي ، وابن منده .

ووقع في رواية الأخيرين أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وذكر البيهقي أن الواقدي رواه أيضاً عن عبد الله بن سليمان ، ولأبي موسى الغافقي رواية عن جابر ، وغيره . ويقال : إن اسم أبي موسىٰ : مالك بن عبد الله ، فعلىٰ هـٰذا فهو غير صاحب الحديث المذكور » . وانظر كنز العمال ٩/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ برقم (٢٧٤٦٣) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٠ـ٦١١ برقم (١٤٥٢٨ و١٤٥٢٩) من طريق أحمد بن زهير ←

له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجُنُبِ يَنَامُ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ** ».

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيانُ، وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٥٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا[2] أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

رواه/ الطبرانيُّ[3]، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ، قال فيه ابنُ معين: كذابٌ خبيثٌ عدُوٌّ اللهِ. ١/ ٢٧٤

← التستري، حدثنا أحمد بن يحيى السُّوسيُّ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد ـ وفي الرواية الأخرىٰ: (حدثنا سعيد)، فيه تصريح بسماع عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف من سعيد ابن أبي عروبة، لينتفي عنه التدليس ـ عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، . . . .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٨٢، وقال: (سمعت أبي يقول: كتبنا عنه)، وسئل أبي عنه فقال: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤، وبقية رجاله ثقات.
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده.
ملاحظة: السُّوسيُّ: بالواو بين السينين المهملتين، الأولىٰ مضمومة والأخرىٰ مكسورة، وهـٰذه النسبة إلى السُّوس والسُّوسة، وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، منهم أحمد بن يحيىٰ، فقول الهيثمي: (التنوسي) لعله تصحيف.
انظر: « الأنساب » للسمعاني ٣/ ٣٣٦.

(١) في الكبير ١٧/ ١٠٥ برقم (٢٥٣) من طريقين: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي عمران، عن عدي بن حاتم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع، وهو منقطع أيضاً أبو عمران: عبد الملك بن حبيب لم يسمع من عدي بن حاتم، والله أعلم. ومع هـٰذا فالحديث صحيح بشواهده.

(٢) في (ظ، ش): « إن ».

(٣) ما وقعت عليه. ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (١٥١٧) فانظره مع التعليق عليه.

١٥٢١ ـ وَبِسَنَدِهِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَحْضُرُ ٱلْجُنُبَ وَلاَ ٱلْمُتَضَمِّخَ حَتَّىٰ يَغْتَسِلاَ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] وفيه الكلامُ الذي قبلَهُ .

١٥٢٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَأْكُلُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : « **لاَ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَرْقُدُ ٱلْجُنُبُ ؟

قَالَ : « **مَا أُحِبُّ أَنْ يَرْقُدَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ . فَإِنِّي أَخَافُ**[٢] **أَنْ يُتَوَفَّىٰ فَلاَ يَحْضُرُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ عبد الرحمـٰن ، عن

---

(١) في الكبير ١١/٣٦١ برقم (١٢٠١٧) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، عن عيسى بن هلال السدوسي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد متروك الحديث وقد كذبه ابن معين وغيره ، وعيسى بن هلال السدوسي روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه يوسف بن خالد السمتي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

المتضمخ : المتلطخ بالطيب وغيره ، والمراد به هنا : الزعفران .

(٢) في (ش ، م ، ظ) : « أخشىٰ » .

(٣) في الكبير ٢٥/٣٦ ـ ٣٧ برقم (٦٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن رزيق الراسبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وإسناده فيه مجهولان .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٩٨) .

وقد أورد ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » ص (٢٤١) . حديث عائشة المتفق عليه أنه صلى الله عليه وسلّم كان إذا أراد النوم أو الأكل توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أورد حديثها أنه صلى الله عليه وسلّم كان ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء ، ثم قال : « إن هـٰذا كله جائز ، فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام ، ومن شاء غسل يده وذكره ونام . ومن شاء نام من غير أن يمس ماء غير أن الوضوء أفضل . .

وكان صلى الله عليه وسلّم يفعل هـٰذا مرة ليدل على الفضيلة ، وهـٰذا مرة ليدل على الرخصة ، ←

عبد الحميد بنِ يزيدَ ، وعثمان بن عبد الرحمٰن هو الحرانيُّ الطرائفيُّ ، وثقه يحيى بنُ معينٍ ، وقال أبو حاتمٍ : صدوقٌ .

وقال أبو عروبة الحراني ، وابن عدي : لا بأس به ، يروي عن مجهولين .

وقال البخاريُّ ، وأبو أحمدَ الحاكمُ : يروي عن قومٍ ضعافٍ .

وقال أبو حاتم : يشبه بقيةَ في روايته عن الضعفاءِ .

٩٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي ٱلنَّوْمِ قَبْلَ ٱلْغُسْلِ

١٥٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْنِبُ ثُمَّ يَنَامُ (مص :٤٥٨) ، ثُم يَنْتَبِهُ ، ثُمَّ يَنَامُ .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

ويستعمل الناس ذلك ، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل ، أخذ ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة ، أخذ » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وفتح الباري ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٨ من طريق أبي النضر ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ آل طلحة ، عن كريب ، عن أم سلمة قالت : . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وقد اختلف علىٰ شريك فيه ، فقد أخرجه أحمد ٦/ ١١١ من طريق أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، بالإسناد السابق ، عن عائشة .

ولٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٣ ، والترمذي في الطهارة (١١٨) باب : ما جاء في الجنب ينام قبل أن يغتسل ، وابن ماجه في الطهارة (٥٨١) باب : في الجنب ينام كهيئته لا يمس ماءً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجنب ، ثم ينام ، ولا يمس ماء حتىٰ يقوم بعد ذلك فيغتسل . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً مسند أحمد ٦/ ١٠٢ ، وابن ماجه (٥٨١ ، ٥٨٣) أيضاً . وعلل الحديث ١/ ٤٩ برقم (١١٥) ، وتلخيص الحبير ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وفتح الباري ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وسنن البيهقي ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، والجوهر النقي أيضاً علىٰ هامشها . ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٠ ـ ٦٢ .

٩١ ـ بَابُ طَهَارَةِ ٱلْجُنُبِ

١٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلْأَشْعَرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ فَرَأَىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ .

قَالَ[١] : فَخَرَجَ يَوْماً فَلَقِيَ حُذَيْفَةُ ، فَخَنَسَ عَنْهُ حُذَيْفَةَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا حُذَيْفَةُ رَأَيْتُكَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفْتَ** » .

قَالَ : لِأَنِّي كُنْتُ جُنُباً .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَيْسَ يَنْجُسُ** »[٢] .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

١٥٢٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَافَحَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جُنُبٌ .

رواه البزار[٤] ، وفيه مندل بن علي ، وقد ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين في

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ش) : « لا ينجس » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٧٠ برقم (٢٧٤٦٥ ، ٢٧٤٦٧) ونسبه إلىٰ سعيد بن منصور في سننه . وانظر التعليق التالي .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٦٣ برقم (٣٢٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد ، عن مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي مجلز ، عن حذيفة . . .
وإسناده ضعيف من أجل مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .
وأبو أحمد هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلاَّ مندل » .
وقال الهيثمي : « في الصحيح أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصافحه » .
نقول : لفظ ما أخرجه مسلم في الحيض (٣٧٢) باب : الدليل علىٰ أن المؤمن لا ينجس : « عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لقيه وهو جنب ، فحاد عنه فاغتسل ، ثم جاء فقال : كنت جنباً ، قال : إن المسلم لا ينجس » . ←

رواية ، ووثقه في أخرىٰ ، ووثقه معاذ بن معاذ .

١٥٢٦ - وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْتَدْفِىءُ بِٱمْرَأَتِهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَهِيَ جُنُبٌ ، وَقَدِ ٱغْتَسَلَ هُوَ ، وَيَتَبَرَّدُ بِهَا فِي ٱلصَّيْفِ ، وَهُمَا كَذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٩٢ - بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ

١٥٢٧ - عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرج حديث حذيفة السابق بألفاظ : ابن أبي شيبة ١/ ١٧٣ باب : في مجالسة الجنب ، وأحمد ٥/ ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، وأبو عوانة ١/ ٢٧٥ ، وأبو داود في الطهارة (٢٣٠) باب : في الجنب يصافح ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٤٥ باب : مماسة الجنب ومجالسته ، وابن ماجه في الطهارة (٥٣٥) باب : مصافحة الجنب ، والبيهقي ١/ ١٨٩ ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٣٥٩) ، وابن حبان برقم (١٢٥٥ ، ١٣٦٧) في الإحسان ٢/ ٢٧٧ ، ٣٢٦ طبعة دار الكتب العلمية . وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند البخاري في الغسل (٢٨٣) باب : عرق الجنب ، وشرحه للحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٣٩٠ـ ٣٩١ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٩ برقم (٩١٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أُخْبِرتُ : أن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد معضل .
وإسحاق استصغر في عبد الرزاق . والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٧٧ برقم (١٠٧٠).

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٩ : « الحكم بن عمرو الثمالي . . . وقد أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم فقالا : الحكم بن عمير الثمالي ، ويرد الكلام عليه في ترجمته إن شاء الله » .
ثم عقد له ترجمة في ١/ ٤١ فقال : الحكم بن عمير الثمالي . . . أخرجه الثلاثة إلاَّ أن أبا عمرو اختصره . وأخرجه أبو عمر في ترجمة أخرىٰ فقال : الحكم بن عمرو ، وقد تقدم ذكره ، وأخرجه ابن أبي عاصم فقال : الحكم بن عمير » .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٣/ ٤٧ ، ٥١ .
ونقل الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٧٥ ما قاله أبو عمر ثم قال : « فجعل الواحد اثنين ، والثمالي الذي رويت عنه الأحاديث المناكير هو الحكم بن عمير ، ولعل أباه كان اسمه عمراً فصغر واشتهر بذلك » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٥ : « الحكم بن عمير : روىٰ عن النبي ←

(مص :٤٥٩) : « إِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ ظَهَرَ مِنْ ذَكَرِهِ شَيْءٌ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس ، وقد عنعنه / . ٢٧٥/١

٩٣ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لِلْمُحْدِثِ

١٥٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ : أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَالَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَالَ بِيَدِهِ [إِلَى ٱلْحَائِطِ][2] يَعْنِي : أَنَّهُ تَيَمَّمَ .

صلى الله عليه وسلّم ـ لا يذكر السماع ولا لقاء ـ ، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٨٥ حيث قال : « الحكم بن عمير ، له صحبة » . والطبقات لشباب العصفري ص (١١٤ ، ٣٠٥) وقد سماه « الحكم بن عمير » . وهٰكذا سماه الطبراني أيضاً .

(١) في الكبير ٣/ ٢١٧ برقم (٣١٨٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير ـ هٰكذا قال ، وانظر التعليق السابق ـ . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً .

سليمان بن سلمة الخبائري ـ تحرفت في « ديوان الضعفاء » إلى : الجنائزي ـ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ : « متروك الحديث ، لا يشتغل به » وعند ذكر ابن أبي حاتم هٰذا الكلام لابن الجنيد قال : « صَدَقَ ، كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هٰذا » .

وبقية مدلس وقد عنعن ، وعيسى بن إبراهيم قال البخاري ، والنسائي : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٨ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١ .

وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم كما تقدم ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٦/ ١١٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٨١ برقم (٢٦٥٧١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ حَتَّىٰ فَرَغَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه من لم أَعْرِفْهُم .

١٥٣٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُم خَرَجَ فَقَالَ : « وَعَلَيْكُمُ[3] ٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وقال : تفرد به الفضلُ بنُ أبي حسان .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن رجل ، عن عبد الله بن حنظلة : أن رجلاً سَلَّم. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط (٧٧٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن أبي السائب قال : حدثنا أحمد بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني بكر بن الأسود ، عن الحسن ، عن البراء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن عبد الرحمـٰن أبو السائب المخزومي روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه غير الطبراني ، ولم يوثقه أحد .
وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الرُّهَاوِيُّ ، الثقة الحافظ ، وهو من رجال التهذيب .
وزيد بن الحباب هو : ابن الريان العكلي الكوفي ، روىٰ عنه مسلم والأربعة ، صحيح الحديث ضعيف في الثوري .
وبكر هو ابن الأسود الناجي الزاهد ، قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن معين : « كذاب » . وقال مرة : « ضعيف » .
والحسن هو : البصري ، وهو لم يسمع البراء فالإسناد منقطع .
وانظر الحديث التالي ، والحديث السابق .

(٣) سقطت الواو من (ش) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٢٨ برقم (١٩٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٩٨) ـ وهو في « مجمع ←

قلت : ولم أجد من ذكره .

١٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَّمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَلاَ آيَاتٍ[١] مِنَ ٱلْقُرْآنِ ـ قَالَ هُشَيْمٌ [مَرَّةً] : آياً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ـ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً .

رواه أحمدُ[٢] ، ورجالُه ثقاتٌ (مص : ٤٦٠) .

البحرين » برقم (٤٣٣) ـ من طريقين : حدثنا الفضل بن أبي حسان ، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في موارد الظمآن .
والفضل هو ابن سهل .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن جابر بن سمرة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به الفضل » .
وليس هٰذا بعلة لأن الفضل من رجال البخاري .
ويشهد للأحاديث السابقة حديث ابن عمر عند مسلم في الحيض (٣٧٠) باب : التيمم ، وأبي داود في الطهارة (١٦) باب أيرد السلام وهو يبول ، والنسائي في الطهارة (٣٧) باب : السلام علىٰ من يبول ، والترمذي في الطهارة (٩٠) باب : في كراهة رد السلام غير متوضىء ، وابن ماجه في الطهارة (٣٥٣) باب : الرجل يسلم عليه وهو يبول . والدارقطني ١/ ١٧٧ برقم (٨) باب : التيمم .
ويشهد له أيضاً حديث أبي الجهيم عند البخاري في التيمم (٣٣٧) باب : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، وأحمد ٤/ ١٦٩ ، ومسلم في الحيض (٣٦٩) . والدارقطني ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤ ، ٥ ، ٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٩٣ برقم (٢١٧٥) ، وقد تَصَحَّفَتْ فيه « جمل » إلىٰ « حمل » .
كما يشهد له حديث المهاجر بن قنفذ عند أبي داود في الطهارة (١٧) ، والنسائي في الطهارة (٣٨) باب : رد السلام بعد الوضوء وابن ماجه في الطهارة (٣٥٠) ، والدارمي في الاستئذان ٢/ ٧٨ ، باب : إذا سلم على الرجل وهو يبول .
وانظر نصب الراية ١/ ٥ ـ ٦ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ .

(١) في (مص ، م) : « آياً » في المكانين . وفي (ظ ، ش) : « آيات » في المكانين ، وعند أحمد « شيئاً » هنا ، و « آياً » في المكان التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٧ من طريق هشيم : أنبأنا داود بن عمرو قال : حدثنا أبو سلام قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر

٩٤ - بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْجُنُبِ

١٥٣٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ** » .

قُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ٱلْجَنَابَةَ .

رواه البزارُ[1] وفي إسنادهما أبو مالكٍ النخعيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← لأنهم كلهم عدول ، رضي الله عنهم أجمعين .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٢ - ١٦٣ برقم (٣٢١) من طريق محمد بن ثواب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن هانىء ، عن عبد الملك بن حسين ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ .

وعن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي... حديثان إسناد الأول منهما فيه ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن هانىء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وأبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي وهو متروك الحديث .

وإسناد الحديث الثاني فيه الضعيفان المذكوران أيضاً .

وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٥٤) .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٤٠ برقم (١٣٢١) وابن أبي شيبة ١/ ١٠٤ باب : في الرجل يقرأ القرآن وهو غير طاهر ، من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : اقرأ القرآن علىٰ كل حال ما لم تكن جنباً ، موقوفاً علىٰ علي ، وإسناده حسن .

وأخرج حديث علي الأول : البيهقي في الطهارة ١/ ٨٩ باب : نهي الجنب عن قراءة القرآن ، من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن حي ، عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي في الجنب قال : لا يقرأ القرآن ولا حرفاً ، موقوفاً عليه أيضاً . ثم قال البيهقي : « روىٰ أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : اقرأ القرآن علىٰ كل حال ما لم تكن جنباً ، وهو قول الحسن ، والنخعي ، والزهري ، وقتادة . ويذكر عن ابن عباس أنه قال : لا بأس أن يقرأ الجنب الآية ونحوها وروي عنه أنه قال : الآية والآيتين ، ومن خالفه أكثر ، وفيهم إمامان ، ومعهم ظاهر الخبر » . وانظر أيضاً معرفة السنن والآثار ١/ ٣٢٢ - ٣٢٦ . وسنن الدارقطني ١/ ١٢١ - ١٢٢ ، و٢/ ١٠٨ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٨ - ٤٩ .

وقد أطلنا الكلام علىٰ حديث علي في « موارد الظمآن » ١/ ٣١٢ - ٣٢٠ برقم (١٩٢) فَعُدْ إليه إذا أردت . ←

١٥٣٣ ـ وَلِعَلِيٍّ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[١] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ ، فَأَمَّا ٱلْجُنُبُ فَلاَ ، وَلاَ آيَةً » . ورجالُه موثقون .

١٥٣٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ ٱلْفَغْوَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهَرَاقَ ٱلْمَاءَ نُكَلِّمُهُ فَلاَ يُكَلِّمُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُكَلِّمُكَ فَلاَ تُكَلِّمُنَا ، وَنُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَلاَ تَرُدُّ عَلَيْنَا ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الرُّخْصَة ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ . . . ﴾ الآية [المائدة : ٦] .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وهو ضعيف .

وقد نسب المتقي الهندي حديثنا في كنز العمال ١/ ٦٢ برقم (٢٨٧٣) إلى البزار .

(١) في المسند ١/ ٣٠٠ برقم (٣٦٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٠٢ باب : من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن ، وأحمد ١/ ١١٠ ، من طريق عائذ بن حبيب ، وشريك ، كلاهما عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد قوي . وأبو الغريف هو عبيد الله بن خليفة .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦ برقم (٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ١٦٤ برقم (٢٧٠٢) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٨ باب : ذكر الجنب والحائض والذي ليس علىٰ وضوء وقراءتهم القرآن ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ـ تحرفت عند ابن أبي عاصم إلىٰ : سفيان ـ عن جابر ، عن عبد الله بن محمد ـ عند ابن أبي عاصم : عبد الرحمـٰن بن محمد ـ عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن فغواء ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٥٣ : « ولعلقمة حديث آخر أخرجه مطين ، والطحاوي ، والدارقطني ، من طريق جابر الجعفي ، عن عبد الله بن محمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث وفيه أكثر من تحريف . وانظر أيضاً الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/ ١٢٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٨٦ ـ ٨٧ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٦١ : « أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن صفوان . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

١٥٣٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُقْرِىءُ رَجُلاً ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ شَاطِىءِ ٱلْفُرَاتِ ، بَالَ وَكَفَّ عَنْهُ ٱلرَّجُلُ . فَقَالَ : مَالَكَ ؟ قَالَ : أَحْدَثْتُ . قَالَ : ٱقْرَأْ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَجَعَلَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي مَسِّ ٱلْقُرْآنِ

١٥٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَص : ٤٦١) قَالَ : « لاَ يَمَسُّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، ورجاله موثوقون .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٧ برقم (٨٧٢٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من كره أن يقرأ الجنب القرآن ، من طريق غندر ، عن شعبة ، كلاهما عن حماد ، عن إبراهيم ، أن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٣٩ برقم (١٣١٩) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٢٣) ـ من طريق معمر ، عن عطاء الخراساني قال : كان ابن مسعود يفتح علىٰ رجل . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر بداية المجتهد ١/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٣٢١٧) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٣١) ـ وفي الصغير ٢/ ١٣٩ ، والدارقطني ١/ ١٢١ برقم (٣) ـ ومن طريق الدارقطني هٰذه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٨٨ باب : نهي المحدث عن مس المصحف ـ من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسىٰ قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وسليمان بن موسىٰ رواه عن الزهري ، عن سالم ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وقد تحرف « ثواب » في الأوسط إلىٰ « أيوب » . وقد وضع فوق « موسىٰ » وقبل : « سمعت » وليس عنده « قال » إشارة نحو الهامش حيث كتب : « عن الزهري » . وهٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .

وسليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .

١٥٣٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، قَالَ : « **لاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ** » .

١/٢٧٦ رواه / الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائيُّ ، وابن معينٍ في روايةٍ ، ووثّقه في روايةٍ .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق .

١٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ وَكَانَ شَابّاً ـ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ، وَقَدْ فَضَلْتُهُمْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان بن موسىٰ إلاَّ ابن جريج ، ولا عنه إلاَّ أبو عاصم ، تفرد به سعيد بن محمد » .

نقول : سعيد بن محمد ترجمه البغدادي في تاريخه ٩/ ٩٤ ـ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٣١ ، ونصب الراية ١/ ١٩٨ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٠٥ برقم (٣١٣٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٠) ـ ، والدارقطني ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٦) ، والحاكم ٣/ ٤٨٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم المنقري صاحب القوهي قال : سمعت أبي ، حدثنا سويد أبو حاتم ـ تحرفت عند الحاكم إلى : ابن أبي حاتم ـ حدثنا مطر الوراق ، عن حسان بن بلال ، عن حكيم بن حزام . . . ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، إبراهيم والد إسماعيل الكرابيسي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

سويد بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، ومطر الوراق فصلنا الكلام فيه أيضاً عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٢٢٧) .

وإسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٤ ـ ٩٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حكيم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وانظر نصب الراية ١/ ١٩٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣١ .

وَسَلَّمَ : « قَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ، وَلاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ » .

قلت : رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير في جملةِ حديثٍ طويلٍ فيما تجبُ فيه

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣ برقم (٨٣٣٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا هشام بن سليمان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن سعيد بن عبد الملك ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال عثمان بن أبي العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) ، وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨٠) في مسند الموصلي .

ومحمد بن سعيد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ : « لا أعرفه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٣ وقال : « يروي المقاطيع عن أهل المدينة » .

وهشام بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٢ : « مضطرب الحديث ، محله الصدق ، ما أرىٰ به بأساً » . وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٣٨ : « في حديثه عن غير ابن جريج وهم » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٩ : « مشاه أبو حاتم . . . » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وما قاله العقيلي أيضاً : بينما قال في الكاشف : « صدوق » . فحديثه حسن والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص (١٨٥) من طريق أحمد بن الحباب الحميري ، حدثنا أبو صالح الحكم بن المبارك الخاشتي ، حدثنا محمد بن راشد ، عن إسماعيل المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن أبي بزة لم يدرك عثمان بن أبي العاص . وإسماعيل المكي ليس هو ابن رافع ، كما زعم الأستاذ ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ١/ ١٦٠ لأن ابن رافع بصري ولم يقل أحد إنه مكي ، وأزعم أن إسماعيل هٰذا هو ابن عبد الملك ابن أبي الصغير الأسدي المكي ، أو إسماعيل بن مسلم المكي وكلاهما ضعيف ، والله أعلم .

ومحمد بن راشد هو المكحولي ، وهو ثقة روىٰ له الأربعة .

وسيأتي هٰذا الحديث كاملاً تقريباً في الزكاة ، باب : في بيان الزكاة .

وانظر معرفة السنن والآثار ١/ ٣١٧ ـ ٣٢١ باب : مس المصحف ، وموارد الظمآن ٣/ ٧٥ ـ ٨٥ الحديث (٧٩٣) مع تعليقنا عليه ـ وهو حديث عمرو بن حزم ـ وملاحظة المصادر التي أشرنا للرجوع إليها . وبخاصة بداية المجتهد ١/ ٤٨ ـ ٥٠ .

الزكاةُ ، وفيه إسماعيلُ بنُ رافعٍ ، ضعفه يحيى بنُ معينٍ ، والنسائيُّ . وقال البخاريُّ : ثقةٌ مقارَبُ الحديثِ .

٩٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَمَّامِ وٱلنُّورَةِ

١٥٣٩ ـ عَنْ قَاصِّ ٱلأَجْنَادِ بِٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَقْعُدَنَّ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا ٱلْخَمْرُ** .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِإِزَارٍ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، (مص :٤٦٢) **فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ** » .

رواه أحمدُ[١] وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ مِنْ ذُكُورِ أُمَّتِي ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ** .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ » .

رواه أحمدُ[٢] وفيه أبو خيرةَ . . . .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥١) من طريق هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث : أن عمر بن السائب حدثه : أن القاسم السبئيّ حدثه عن قاصِّ الأخبار بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٦ باب : الرجل يدعىٰ إلى الوليمة وفيها المعصية ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٤ ، وقال : « رواه أحمد وقاص الأجناد لا أعرفه » . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا سعيد حدثنا أبو خيرة ، عن ←

قال الذهبيُّ : لا يعرف[1] .

١٥٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجْتُ مِنَ ٱلْحَمَّامِ فَلَقِيَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ ؟ »

فَقُلْتُ : مِنَ ٱلْحَمَّامِ .

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا إِلاَّ وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سَتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

موسى بن وردان ـ قال أبو خيرة : لا أعلم إلاَّ أنه ـ قال : عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو خيرة هو مُحَبّ بن حذلم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (١٠٧/ب) : « أبو خيرة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . وعنه سعيد بن أبي أيوب . قيل : هو محب بن حذلم ، عداده في المصريين » .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٤) : « قال الحسيني في الكنىٰ من الإكمال : لا يعرف ـ كذا قال ـ ، وتبعه من بعده ، وزاد ابن شيخنا ـ يعني أبا زرعة العراقي في ذيل الكاشف (٣٢٣) ـ أن الذهبي قال : لا يعرف ، وبقية كلام الذهبي : ويقال : إنه محب بن حذلم الصالح » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٢١ : « أبو خيرة ، عن موسى بن وردان ، لا يعرف » .

ويلاحظ : أن الحسيني لم يذكر في النسخة التي لدنيا من إكماله « لا يعرف » .

وليس في الميزان تمام الكلام الذي نسبه للذهبي .

ثم نسب الحافظ للحسيني أنه قال في التذكرة : « قيل : هو محب بن حذلم ، عداده في المصريين » . ثم أعقب هـٰذا بقوله : « قلت : قد جزم باسمه وكنيته ونسبه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : قال : محب بن حذلم . . . يكنىٰ أبا خيرة ، روىٰ عن موسى بن وردان ، روىٰ عنه سعيد بن أبي أيوب ، وضمام بن إسماعيل ، والليث بن عاصم ، وكان فاضلاً . . . ثم ساق من طريق سعيد ، عنه ، عن موسىٰ ـ لا أعلمه إلاَّ عن أبي هريرة ، رفعه في منع النساء من دخول الحمام ، ومنع الرجال إلاَّ بمئزر ، وهـٰذا هو الحديث الذي أخرجه له أحمد » .

وانظر الترغيب والترهيب أيضاً ١/ ١٤٤ .

(١) ساقطة من (ش) .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، بأسانيدَ ورجالُ أَحدِها رجالُ الصحيح .

١٥٤٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ نِسْوَةً دَخَلْنَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ، فَسَأَلَتْهُنَّ مِمَّنْ أَنْتُنَّ ؟ فَقُلْنَ : مِنْ أَهْلِ[2] حِمْصَ .

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ ٱللهُ عَنْهَا سِتْراً** » .

رواه أحمدُ ، والطبرانيُّ[3] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٣ برقم (٦٤٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فايد ـ وعند الطبراني زيادة : عن أبي مرحوم ـ عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ـ ساقطة عند الطبراني ـ أنه سمع أم الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٣ برقم (٦٤٦) ، و ٢٥/ ٧٣ برقم (١٧٩) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه : سمعت أم الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان أيضاً : رشدين بن سعد ، وزبان بن فايد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٥ برقم (٦٥٢) من طريق ابن وهب : أخبرني حيوة بن شريح قال : حدثني أبو صخر : أن يُحَنَّسَ أبا موسىٰ حدثه : أن أم الدرداء حدثته . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان يحنس سمعه من أم الدرداء ، فإنني لا أعرف له رواية عن أم الدرداء فيما أعلم ، والله أعلم .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٠١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٦٠ برقم (٧٠٣١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٠٢ برقم (٩٦٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن السائب ـ عند الطبراني : أبي السائب وهو تحريف ـ مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٧ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٤ برقم (٧١٠) ، والحاكم ٤/ ٢٨٩ من طريق ابن ←

١٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِحْذَرُوا بَيْتاً يُقَالُ لَهُ ٱلْحَمَّامُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُنَقِّي ٱلْوَسَخَ . قَالَ : « **فَٱسْتَتِرُوا** » .

رواه البزارُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ إلاَّ أنه قال : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

← وهب . كلاهما أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أخبره . . . بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد جيد ، نعم رشدين ضعيف ولٰكن تابعه عليه عبد الله بن وهب وهو ثقة .

والسائب مولىٰ أم سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ، وذكره الحسيني في الإكمال (٣٢/ ب) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٦ .

ويشهد له حديث عائشة الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٣٥٢ برقم (٤٣٩٠) وبرقم (٤٦٨٠) أيضاً . وصححه الحاكم ٤/ ٢٨٩ ووافقه الذهبي . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٤٦) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٣١٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان الثوري ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٧ برقم (١٠٩٣٢) ، والحاكم ٤/ ٢٨٨ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق .

كلاهما : عن ابن طاووس ـ وعند الطبراني ، والحاكم زيادة : وعن السختياني ـ عن طاووس ، عن ابن عباس . . . ورجال إسناد الطبراني والحاكم ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، ولٰكن تابعه عليه سفيان بن عيينة كما تقدم .

وقال البزار : « وهٰذا رواه الناس عن طاووس مرسلاً ، ولا نعلم أحداً وصله إلاَّ يوسف ، عن يعلىٰ ، عن الثوري » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٢٠٩) : « وسألت أبي عن حديث رواه يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه . . . .

قال أبي : إنما يرونه عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلٌ (هكذا بحذف ألف تنوين النصب علىٰ لغة ربيعة) .

ومن طريق يعلى بن عبيد السابقة أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٣٠٩ باب : ما جاء في دخول الحمام .

وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهٰذا ليس بمسلم لهما أيضاً لأن ←

إِنَّهُ[1] يَذْهَبُ بِٱلدَّرَنِ وَيَنْفَعُ ٱلْمَرِيضَ . ورجالُه عندَ البزارِ رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أن البزارَ قال : رواه الناسُ (مص : ٤٦٣) عن طاوس مرسلاً .

١٥٤٤ ـ وَعَنْ/ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ][2] . ١/٢٧٧

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَسْعَ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ عَنْهَا بِلَهْوٍ وَتِجَارَةٍ ، ٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ (ظ : ٥١) ، وَٱللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، والبزارُ باختصارِ ذكرِ الجمعةِ ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ الصُّدَّائِيُّ[4] ضعفه أبو حاتمٍ ، وابن عدي ، ووثَّقه أحمدُ ، وابنُ حبان .

← محمد بن إسحاق ليس من رجال مسلم وإنما أخرج مسلم له متابعة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٤ ، والحديث الآتي برقم (١٥٤٨) .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٨) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن حرب النسائي ،

وأخرجه البزار ١/ ١٦١ برقم (٣١٨) من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ،

كلاهما حدثنا علي بن يزيد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الصدائي وفيه لين ، وعطية العوفي وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ علي ، تفرد به محمد بن حرب » .

نقول : لم يتفرد به ابن حرب كما زعم الطبراني رحمه الله ، وإنما تابعه عليه الحسين بن علي بن يزيد كما تقدم .

(٤) في (مص) : « الألهاني » وقد ضرب عليها وأشير من فوقها نحو الهامش حيث كتب « الصدائي » . ، وفي (م) : « الألهاني » . وهـٰذا خطأ . وفي (ش ، ظ) : « الأكفاني » وهـٰذا صواب .

والأكفاني : نسبة إلىٰ بيع الأكفان . وانظر الأنساب ١/٣٣٩ ، واللباب ١/ ٨٢ .

والصدائي ـ بضم الصاد المهملة وفتح الدال المهملة مع التشديد ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صداء ، ←

١٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « [مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .

وَ](١) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ [فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ](٢) .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ ، بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ .

[وَمَنْ(٣) كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَلاَ تَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ »](٤) .

رواه الطبرانيُّ(٥) في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، وقد ضعفه أحمد وغيره ، وقال عبد الملك بن شعيبٍ بن الليث : ثقة مأمون .

← وهي قبيلة من اليمن . وانظر الأنساب ٨/ ٣٩ـ ٤٠ ، واللباب ٢/ ٢٣٦ .
وذكر هٰذا الحديث المنذريُّ في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . . . والبزار . . . وفيه علي بن يزيد الألهاني » . والألهاني خطأ كما تقدم .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش ، ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) سقطت « ومن » من (ش) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في الكبير ٤/ ١٢٤ برقم (٣٨٧٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٥٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٧) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل : أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه : عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن صالح ، وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أيوب إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٩٣ برقم (٢٦٦٤١) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ بعد أن أورد هٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن لهيعة » .

١٥٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَمَّامِ . فَقَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَّامَاتٌ وَلاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَمَّامَاتِ لِلنِّسَاءِ** » .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تَدْخُلُهُ بِإِزَارٍ ؟ فَقَالَ : « **لاَ ، وَإِنْ دَخَلَتْهُ بِإِزَارٍ وَدِرْعٍ وَخِمَارٍ . وَمَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَضَعُ**[1] **خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ كَشَفَتِ**[2] **ٱلسِّتْرَ ، فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا** » .

قلت : رواه أبو داودَ باختصارٍ[3] (مص : ٤٦٤) .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أُفُقاً**[5] **فِيهَا بُيُوتٌ يُقَالُ لَهَا ٱلْحَمَّامَاتُ ، حَرَامٌ عَلَىٰ أُمَّتِي دُخُولُهَا** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تُذْهِبُ ٱلْوَصَبَ ، وَتُنَقِّي[6] ٱلدَّرَنَ .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « تنزع » .

(٢) في (ش ، ظ) : « كُشِفَ » ، وقد شَكَلْنَاهَا .

(٣) في الحمام (٤٠١٠) باب : (١) .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٣٩٠ ، ٤٦٨٠) . وهو حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٣٣١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٠) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عائشة : . . . وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .

(٥) الأفق : الناحية ، ومدى الاطلاع يقال : فلان واسع الأفق أو ضيق الأفق ، والجمع آفاق . والأفق أيضاً خط دائري يرىٰ فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض . يبدو متعرجاً على اليابسة ، ومكوناً دائرة كاملة على الماء .

(٦) تنقي ـ مشددة من التنقية وهي : إفراد الجيد من الرديء فهو ينقي الطعام : أي يخرجه من قشره وتبنه ، وتُنْقِي ـ مخففة ـ من إخراج المخ ، أي : تستخرج خبثها ، وأَنْقَى الشيء : نَظَّفَهُ . وَنَقَّىٰ ، وأنقىٰ بمعنىً أيضاً .

قَالَ : « **فَإِنَّهَا حَلاَلٌ لِذُكُورِ أُمَّتِي فِي ٱلأُزُرِ حَرَامٌ عَلَىٰ إِنَاثِ أُمَّتِي** » .

رواه الطبرني[1] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَمَّامُ تُرْفَعُ فِيهِ ٱلأَصْوَاتُ ، وَتُكْشَفُ فِيهِ**[2] **ٱلْعَوْرَاتُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يُدَاوَىٰ فِيهِ ٱلْمَرِيضُ ، وَيَذْهَبُ ٱلْوَسَخُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَنْ دَخَلَهُ ، فَلاَ يَدْخُلْ إِلاَّ مُسْتَتِراً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن عثمان التَّيميّ ضعفه البخاريُّ ، والنسائيُّ ، ووثقه أبو حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

١٥٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْخُلِ**[4] **ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ** .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٨٤ برقم (٦٧١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك الحديث . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .
رواه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ بصيغة التمريض ، ثم قال : « رواه الطبراني » .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٨٥٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥ برقم (١٠٩٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا يحيى بن عثمان التيمي ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . ويحيى بن عثمان التيمي ضعيف .
وابن طاووس هو عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٤٣) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « لا يدخلن » .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ[1] حَلِيلَتَهُ ٱلْحمَّامَ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ .

٢٧٨/١ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ، فَلاَ يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا / ٱلْخَمْرُ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَخْلُوَنَّ بِٱمْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه يحيى بنُ أبي سليمانَ المدنيُّ ، ضعَّفه البخاريُّ ، وأبو حاتمٍ ، ووثقه ابنُ حبانَ (مص : ٥٦٥) .

١٥٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ ٱلنُّورَةُ[3] وَدَخَلَ ٱلْحَمَّامَاتِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ . قَالَ : أَوْهِ[4] مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ، أَوهِ أَوهِ ، قَبْلَ أَنْ لاَ تَنْفَعُ أَوْهِ ، أَوْهِ »[5] .

---

(١) في (ظ ، م) : « يدخلن » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩١ برقم (١١٤٦٢) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا يحيى بن أبي سليمان المدني ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومحمد بن زكريا متروك الحديث .
ويحيى بن أبي سليمان المدني ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي . وعطاء هو : ابن أبي رباح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦ إلى الطبراني في الكبير وقال : « وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني » .

(٣) النورة ـ بضم النون ـ : حجر الكلس ، ثم غلبت علىٰ أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ، وتستعمل لإزالة الشعر . ويقال : تَنَوَّرَ إذا طلىٰ بالنورة .

(٤) أَوْهِ من كذا ـ ساكنة الواو ـ إنما هو توجع . وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : (آهِ) من كذا . وربما شددوا الواو وكسروها ، وسكنوا الهاء فقالوا : (أَوِّهْ) ، وربما حذفوا مع التشديد الهاءَ فقالوا: (أَوِّ) من كذا، بلا مَدّ. وبعضهم يقول : (آوَّهْ) بالمد والتشديد وفتح الواو ، ساكنة الهاء، وذلك لتطويل الصوت بالشكاية. وربما أدخلوا فيها التاء فقالوا: (أَوَّتاهْ) يُمَدّ ولا يُمد. ويقال : أَوَّهَ الرجل تأويهاً ، وتأوه تأوهاً إذا قال : أَوَّهْ . والاسم منه : الآهة بالمد ، وَأَةَّ ، أَهَّةً : توجع .

(٥) في (ش) زيادة « أوه » ثالثة .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ الأوديُّ ، وهو ضعيف .

١٥٥١ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَوْضِعٍ فَقَالَ : « نِعْمَ مَوْضِعُ ٱلْحَمَّامِ هَـٰذَا » . فَبُنِيَ فِيهِ حَمَّامٌ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يعلىٰ وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولم ينسبه السيوطي في الجامع الصغير إلاَّ إلى الطبراني في الكبير ، وكذلك فعل المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٩١ برقم (٢٦٦٣٣) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤) وفي الأوائل ص (٣٧) برقم (١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٦٨ ، ٨٤ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا عمر بن عبد الرحمـٰن الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت في الأوائل إلىٰ : عبد الله ـ الأودي ، حدثنا أبو بردة ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عبد الرحمـٰن الأودي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٢ وذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « فيه نظر ، لا يتابع فيه حديثه في الكوفيين » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٨ بعد أن أورد من قول البخاري : « لا يتابع عليه » قال : « يعرف بحديث الحمامات ، وله حديث آخر ، ولا أعرف له غيرهما » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٨٤ : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » ثم أورد له هـٰذا الحديث . وما قاله البخاري أيضاً . وقال الأزدي : « منكر الحديث » .
وأورد الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٧ قول الأزدي ، و « لا يتابع عليه » من قول البخاري . بينما لم يورد إلاَّ ما قاله الأزدي في المغني ، وأما في ديوان الضعفاء فلم يقل إلاَّ : « تكلم فيه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦١ . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٣٤٨ برقم (١٦٧٧) ، وضعفه الهيثمي .
(٢) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده (أبي رافع) قال : مَرَّ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٥) في موارد الظمآن .
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف أيضاً . وعباد بن يعقوب هو الرواجني .

١٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ[١] بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه حبيبُ كاتبُ مالكٍ وهو ضعيف .

١٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ ٱلْحَمَّامَ فَيُنَوِّرُهُ صَاحِبُ ٱلْحَمَّامِ ، فَإِذَا بَلَغَ حَقْوَهُ ، قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْحَمَّامِ : أُخْرُجْ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٣٠ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٦٤) من طريق أحمد بن يزيد الحراني الورتنيسي ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي قال : روىٰ أحمد بن يزيد الحراني الورتنيسي. . . . . قال أبي : هٰذا حديث باطل ، وليس له أصل ، والورتنيسي أدركته وكان ضعيف الحديث » .

وفليح بن سليمان صدوق ، كثير الخطأ قالَهُ الحافظ في تقريبه .

(١) في (م ، ش) : « مؤمناً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٩) ـ من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا حبيب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله. . . وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك متروك الحديث .

وشيخ الطبراني : محمد بن الحسن هو : ابن قتيبة العسقلاني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ : « الإمام الثقة ، المحدث الكبير. . . مسند أهل فلسطين ، ذو معرفة وصدق. . . » .

وقال السهمي في سؤالاته برقم (١٢) : « سألت الدارقطني عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة. . . فقال : ثقة » . وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمة هٰذا الإمام .

تنبيه : كل إسناد تقدم هٰذا وفيه محمد بن الحسن بن قتيبة ، يأخذ الحكم من هٰذه اللمحة الدرسية

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلاَّ حبيب » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٨) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا

١٥٥٤ ـ وَعَنْ سُكَيْنِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ[١] بْنِ عُمَرَ ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ ٱلشَّعْرَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلنُّورَةَ تُرِقُّ ٱلْجِلْدَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون[٣] .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يُكْشَفُ فِي ٱلْحَمَّامِ

١٥٥٥ ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : ٱلْفَخِذُ فِي ٱلْمَسْجِدِ عَوْرَةٌ ، وَفِي ٱلْحَمَّامِ (مص : ٤٦٦) لَيْسَتْ[٤] بِعَوْرَةٍ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير .

← عبد الله بن داود ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن داود الواسطي التمار ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٠) في مسند الموصلي ، وانظر الأثر التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « عبد العزيز » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (١٣٠٦٩) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : دخلت علىٰ عبد الله بن عمر. . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي ، وأبوه عبد العزيز بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٧٥٨) في المسند المذكور .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الحادي عشر » .

(٤) في (ظ ، ش) : « ليس » . والفخذ ـ من الأعضاء مؤنثة ، وأما الفخذ الذي دون القبيلة فهو مذكر لأنه بمعنى النفر . والجمع فيهما : أفخاذ .

(٥) في الكبير ٢/٢٧٣ برقم (٢١٥٠) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سمعت الأوزاعي يقول : . . . من قوله ، وإسناده حسن .
وقال الحافظ في « الدراية » ٢/٢٢٧ بعد أن تكلم علىٰ أحاديث جرهد ، وعلي ، وابن عباس ، ومحمد بن عبد الله بن جحش التي تنص علىٰ أن الفخذ عورة : « ويعارض هـٰذه ←

قلت : وقد تقدم في باب : الحمام ، قبل هٰذا ، حديثُ ابن عباس : « شَرُّ

← الأحاديث حديثُ أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم غزا خيبر ، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس ، فركب النبي صلى الله عليه وسلّم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم في زقاق خيبر ، ثم حسر الإزار عن فخذه ، حتىٰ إني لأنظر إلىٰ بياض فخذه. . . الحديث . أخرجه البخاري هٰكذا . والحديث عند مسلم بلفظ (فانحسر) ومال الإسماعيلي إلىٰ ترجيحها .

قلت : لٰكن لا فرق في نظري بين الروايتين من جهة أنه صلى الله عليه وسلّم لا يُقر علىٰ ذلك لو كان حراماً ، فاستوى الحال بين أن يكون حسرهُ باختياره ، أو انحسر بغير اختياره » . والله أعلم .

وقال ابن رشد في « بداية المجتهد » ١/ ١٣٨ : « وأما المسألة الثانية ، وهو حد العورة من الرجل ، فذهب مالك ، والشافعي ، إلىٰ أن حَدَّ العورة منه ما بين السرة إلى الركبة ، وكذلك قال أبو حنيفة .

وقال قوم : العورة هما السوأتان فقط من الرجل . وسبب الخلاف ذلك أثران متعارضان كلاهما ثابت : أحدهما حديث جَرهَد أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : (الفخذ عورة) . والثاني حديث أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلّم حسر عن فخذه وهو جالس مع أصحابه) .

قال البخاري : وحديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط » .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٤٧٩ شارحاً قوله : (حديث أنس أسند) : « أي أصح إسناداً » ، كأنه يقول : حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلىٰ حديث أنس .

وقوله : (وحديث جرهد) أي : وما معه (أحوط) أي : للدين ، وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب أو الورع ، وهو أظهر لقوله : (حتىٰ يُخْرجَ من اختلافهم) ويخرج في روايتنا مضبوطة بفتح النون وضم الراء ، وفي غيرها بضم الياء وفتح الراء. . . » .

وقال ابن القيم : « وطريق الجمع بين هٰذه الأحاديث ما ذكره غير واحد من أصحاب أحمد وغيرهم : أن العورة عورتان : مخففة ومغلظة ، فالمغلظة السوأتان ، والمخففة الفخذان .

ولا تَنَافِي بين الأمر بغض البصر عن الفخذين لكونهما عورة ، وبين كشفهما لكونهما عورة مخففة والله أعلم » .

وانظر « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨٤ ، وموارد الظمآن ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ تعليقاً على الحديث (٣٥٣) وهو حديث جرهد مع ما أشرنا إليه من مصادر ، وحديث أبي ليلىٰ برقم (٩٢٩) ، وحديث ابن عباس برقم (٢٥٤٧) وهما في مسند الموصلي .

ٱلْبَيْتِ ٱلْحَمَّامُ ، تُكْشَفُ فِيهِ ٱلْعَوْرَاتُ »[1] .

وَقَوْلُ ٱبْنِ عُمَرَ[2] لِلَّذِي يُنَوِّرُهُ إِذَا بَلَغَ حَقْوَيْهِ : « أُخْرُجْ » . والله أعلم . ورواته عن الأوزاعي ثقات .

٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَنِيِّ

١٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَنِيِّ يُصِيبُ ٱلثَّوْبَ ؟ قَالَ : « **إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُخَاطِ أَوِ ٱلْبُزَاقِ ، أَمِطْهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَوْ بِإِذْخِرٍ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٥٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرُكُ ٱلْمَنِيَّ

---

(١) تقدم برقم (١٥٤٨) .
(٢) المتقدم برقم (١٥٥٣) .
(٣) الإِذْخِرُ ـ بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة ـ : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . وهمزتها زائدة .
(٤) في الكبير ١١/ ١٤٨ برقم (١١٣٢١) ، والدارقطني ١/ ١٢٤ برقم (١) باب : ما ورد في طهارة المني ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤١٨ باب : المني يصيب الثوب ، من طريق إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : سئل رسول الله. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ صدوق غير أنه سيِّىء الحفظ جداً .
وقال البيهقي : « وقد روي مرفوعاً ولا يصح رفعه » .
وأخرجه الدارقطني ١/ ١٢٥ برقم (٢) ، والبيهقي ١/ ٤١٨ من طرق عن عطاء ، عن ابن عباس. . . موقوفاً عليه .
وقال البيهقي : « هٰذا صحيح عن ابن عباس من قوله » .
وقال أيضاً : « ورواه وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ موقوفاً على ابن عباس ـ هٰذه طريق الدارقطني ـ وهو الصحيح » .

مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١/٢٧٩ رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ،/ وفيه أبو بكرٍ الهذليُّ ، وهو ضعيف .

١٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نَسْلُتُهُ بِٱلإِذْخِرِ وَٱلصُّوفَةِ ـ يَعْنِي : ٱلْمَنِيَّ ـ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيْضِ وَٱلْمُسْتَحَاضَةِ

١٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقَلُّ ٱلْحَيْضِ ثَلاَثٌ (مص : ٤٦٧) ، وَأَكْثَرُهُ عَشْرٌ »[3] .

---

(١) في الكبير ٢٣/٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم (٨٦٧) من طريق أحمد بن سهل الأهوازي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ـ تحرفت فيه إلى المقرىء ـ ، حدثنا سَلْم بن قتيبة ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة. . . وهٰذا إسناد فيه أبو بكر الهذلي وهو أخباري متروك الحديث ، والمنقري هو سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٩٥٤) .
وشيخ الطبراني أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ضعيف أيضاً .
وسالم بن قتيبة ما وجدت له ترجمة .

(٢) في الكبير ١١/٥١ برقم (١١٠١٣) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نائلة ، وقد تقدم عند الحديث (٦٦ ، ٩٥٦) وقلنا ما وجدنا له ترجمة ، وقد وجدناها الآن بحمد الله ، وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة ، ترجمه الأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٨٨ ـ ١٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : يشهد لحديث أم سلمة ، حديثُ عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٦٥ برقم (٤٨٥٤) وهو في الصحيح أيضاً . وانظر نيل الأوطار ١/ ٦٤ ـ ٦٧ .

(٣) في (ش) : « ثلاثة ، وعشرة » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ الملكِ الكوفيُّ ، عن العلاء بنِ كثيرٍ ، لا يُدْرَىٰ مَنْ هو .

١٥٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَائِضُ تَنْظُرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرٍ ، فَإِنْ رَأَتِ ٱلطُّهْرَ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ، وَإِنْ جَاوَزَتِ ٱلْعَشْرَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِنْ غَلَبَهَا ٱلدَّمُ ، ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَثْفَرَتْ[2] وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ .

وَتَنْتَظِرُ ٱلنُّفَسَاءُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ رَأَتِ ٱلطُّهْرَ قَبْلُ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ، وَإِنْ جَاوَزَتِ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِنْ غَلَبَهَا ٱلدَّمُ ، ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَثْفَرَتْ ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/١٥٢ برقم (٧٥٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٢) ـ من طريق محرز بن عون ، والفضل بن غانم ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الملك ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه الفضل بن غانم وهو ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه محرز بن عون كما تقدم وهو ثقة .
وفيه عبد الملك شيخ حسان بن إبراهيم وهو مجهول . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلاَّ العلاء » .

(٢) في (ش) : « احتشيت واستقرت » وهو تحريف . والاستثفار : هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً ، وتوثق طرفيها في شيء تشده علىٰ وسطها فتمنع بذلك سيل الدم . وهو مأخوذ من ثَفَر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها . ويقال : استثفر ثوبه به ، لَمَّ أطرافه وأخذها من بين فخذيه فربطها في وسطه وذلك حين الاستعداد للمصارعة وغيرها .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦ ـ ٤٧) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين (العقيلي) ، عن محمد بن علاثة ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني متروك ، وقد تقدم برقم (٧٩٨) وكذلك عمرو بن الحصين العقيلي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وقد تقدم (٧٩٨) . وابن علاثة هو : محمد بن عبد الله بن علاثة .

١٥٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لِتَنْتَظِرِ ٱلْحَائِضُ خَمْساً ، سَبْعاً ، ثَمَانِياً ، تِسْعاً ، عَشْراً ، فَإِذَا مَضَتِ ٱلْعَشْرُ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْحَائِضِ دَفْعَاتٍ ، وَلِدَمِ الْحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قُرْءُ**[٢] **ٱلْحَيْضِ ، فَلْتَغْتَسِلْ إِحْدَاكُنَّ ثُمَّ لِتَغْسِلْ عَنْهَا ٱلدَّمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حسين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : وهو مِمَّنْ يكتب حديثه .

١٥٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ ؟

فَقَالَ : « **دَعِي ٱلصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ ، ثُمَّ ٱغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** (مص :٤٦٨) ، **وَإِنْ قَطَرَ ٱلدَّمُ عَلَى ٱلْحَصِيرِ** » .

قلت : هو في الصحيح[٤] ، خلا قوله : « **وَإِنْ قَطَرَ ٱلدَّمُ عَلَى ٱلْحَصِيرِ** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عبدة إلاَّ ابن علاثة ، تفرد به عمرو » .

(١) في المسند ٧/ ١٧٣ برقم (٤١٥٠) موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) القرء : حرف من الأضداد ، يقال : القرء للطهر وهو مذهب أهل الحجاز ، والقرء للحيض وهو مذهب أهل العراق ، وجمعه : أقراء وقروء .
ويقال : القرء هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض ، ويجوز أن يكون فيه طهر . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٨٠ ، والنهاية ٤/ ٣٢ .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠٨ برقم (١١٥١٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف جداً . وأما شريك فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٤) عند البخاري في الوضوء (٢٢٨) باب : غسل الدم ، وأطرافه (٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ←

ـ رواه أحمـد[1] من طريق عروة ولم ينسبه فقيل : هو عروة المزني ، وهو مجهول .

وقيل : عروة بن الزبير ، ولم يسمع حبيب منه ، وحبيب مدلس وقد عنعنه .

١٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ ، قَالَ : « تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ[2] ٱلشَّيْطَانِ فِي رَحِمِهَا » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← ٣٣١) ، وعند مسلم في الحيض أيضاً (٣٣٣ ، ٣٣٤) باب : المستحاضة وغسلها وصلاتها .

وأخرجه أيضاً أبو داود في الطهارة (٢٨٢ ، ٢٩٨) باب : من روىٰ أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة ، وباب : من قال تغتسل من ظهر إلىٰ ظهر ، والترمذي في الطهارة (١٢٥) باب : ما جاء في المستحاضة ، والنسائي في الحيض ١/ ١٨٣ ـ ١٨٥ باب : ذكر الأقراء ، وباب : الفرق بين دم الحيض والاستحاضة .

(١) في المسند ٦/ ٢٤٢ ، ٢٦٢ من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حبيب بن أبي ثابت قال أحمد وأبو حاتم : « لم يسمع من عروة شيئاً » . انظر المراسيل ص (٢٨) .

وعروة المزني عرف بأحاديث ليس هـٰذا منها ، ولذا تميل النفس إلىٰ أنه عروة بن الزبير والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) الركضات واحدتها ركضة . وأصل الركض : الضرب بالرجل والإصابة بها كما تُركَضُ الدابة وتصاب بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذىٰ . والمعنىٰ : أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتىٰ أنساها ذلك عادتها ، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٧ برقم (٣٣٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٢ برقم (١١٥٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٧١١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١١) ـ من طريق إسماعيل بن صبيح الكوفي ، حدثنا أبو أويس ، عن ثور بن زيد ، وموسى بن ميسرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو من رجال مسلم . ←

١٥٦٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : « **تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتُصَلِّي** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير / . ١/ ٢٨٠

١٥٦٦ - وَلِجَابِرٍ فِـي ٱلْأَوْسَطِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ ٱلْمُسْتَحَاضَةَ بِٱلْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ[2] .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بإسناد متصل إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثور ، وموسىٰ إلاَّ أبو أويس ، تفرد به إسماعيل » .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٦) ـ وفي الصغير ١/ ٨٦ من طريق إبراهيم بن أيوب الواسطي المعدل ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إبراهيم بن أيوب الواسطي ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣١/ ١١٦ في الرواة عن وهب بن بقية ، وقد روىٰ عن وهب بن بقية ، وعن عبد الحميد بن بيان الواسطي .
وروىٰ عنه : الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، ووصف بأنه المعدل ، المزكىٰ . فهو صدوق ، حسن الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ جعفر بن سليمان » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ٦٠ برقم (٢١٥) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (١٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٧) ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ باب : المستحاضة تغسل عنها أثر الدم وتغتسل وتستثفر بثوب وتصلي ، ثم تتوضأ لكل صلاة ، من طريقين : حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن عبد الله بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وبشر بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الآجري : سألت أبا داود : بشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا . وقال البرقاني : ليس هو من شرط الصحيح . وقال صالح جزرة : صدوق ، لـٰكنه لا يعقل » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٤ ، وقال مسلمة : ثقة ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال الدارقطني : ثقة .
وقـال الـذهبـي فـي « سيـر أعـلام النبـلاء » ١٠/ ٦٧٣ ، ٦٧٤ : « الإمـام ، المحـدث ، ←

. . . .

الصادق . . . وكان حسن المذهب ، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٨٣ : « تكلم بالوقف ، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه » . ثم أورد عن عبد المؤمن ابن خلف النسفي قال : « سألت أبا علي صالح بن محمد عن بشر بن الوليد ، فقال : صدوق ، إلاَّ أنه من أصحاب الرأي » .
وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٧ وقال : « تركوه » . وقال ابن معين في التاريخ رواية الدوري ٤/ ٤٧٤ : « كان أبو يوسف القاضي يميل إلىٰ أصحاب الحديث ، وكتبت عنه » .
وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٥٩ عن ابن معين قال : « لم يكن يعرف الحديث ، وهو ثقة » ، وأنه قال : « ثقة إذا حدث عن الثقات » . وأنه قال : « أبو يوسف أنبل من أن يكذب » .
وأورد أيضاً عن أحمد قال : « أبو يوسف صدوق ، ولـٰكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروىٰ عنهم شيء » ، وقال : « وكان منصفاً في الحديث » . وقال عمرو بن علي : « أبو يوسف صدوق ، كثير الغلط » . وقال الدارقطني : « هو أقوىٰ من محمد بن الحسن » ، وقال : « هو أعور بين عميان » .
وقال ابن كامل ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٣ ـ : « هو قاضي موسى الهادي ، وهارون الرشيد ببغداد ، ولم يختلف يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني في ثقته في النقل » .
وقال عمرو الناقد : « كان صاحب سنة » . وقال المزني : « هو أتبع القوم للحديث » .
وقال النسائي : « أبو يوسف ـ رحمه الله ـ ثقة » ، وقال محمد بن الصباح : « كان أبو يوسف رجلاً صالحاً ، وكان يسرد الصوم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٤ : « وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلاَّ أنه يروي عن الضعفاء الكثير . . . وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً ، وإذا روىٰ عنه ثقة ، ويروي هو عن ثقة ، فلا بأس به وبرواياته » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ بعد أن ذكر ما قاله ابن معين ، وأحمد : « سألت أبي عن أبي يوسف يعقوب القاضي ، قال : يكتب حديثه وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي » .
وقال ابن المديني : « ما آخذ علىٰ أبي يوسف إلاَّ حديثه في الحجْرِ ، وكان صدوقاً » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٧٠ : « هو الإمام المجتهد ، العلامة ، المحدث . . . » .

ورجالُ الأولِ رجالُ الصحيحِ ، ورجالُ الأوسطِ فيهم عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وهو مختلفٌ في الاحتجاجِ بهِ .

١٥٦٧ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ ٱلصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ٱلَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسطِ ، وفيه جعفرُ ، عن سَوْدَةَ ، ولم أعرفْه .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ فقال : « وكان شيخاً متقناً ، لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلاَّ في الفروع » .

وأبو أيوب الأفريقي عبد الله بن علي بن الأزرق بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أيوب الأفريقي ـ وهو : عبد الله بن علي ـ إلاَّ أبو يوسف » .

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٨) ، ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٠٢ ـ من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن عيسىٰ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن العلاء بن المسيب ، عن الحكم بن عتيبة ، عن جعفر ـ وفي نصب الراية : أبي جعفر ـ : عن سودة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ العلاء ، ولا عنه إلاَّ حفص ، تفرد به الحسن » .

ونسبه الحافظ في الدراية ١/ ٨٩ إلى الطبراني في الأوسط . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٣٨ ـ ٣٤١ ، والبيهقي في الحيض و١/ ٣٤٣ ـ ٣٥٦ .

وقال أبو داود بعد تخريج الحديث (٢٨١) في الطهارة : « وروى العلاء بن المسيب ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، أن سودة . . وذكر هٰذا الحديث .

نقول : جعفر ـ أو أبو جعفر ـ الراوي عن سودة ، والذي روىٰ عنه الحكم مجهول وشيخ الطبراني مورع بن عبد الله هو : أبو ذهل المصيصي روىٰ عن الحسن بن عيسى الحربي ، وداود بن معاذ العتكي ، وعمر بن يزيد السياري ، وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

القرء ـ بفتح القاف ، وسكون الراء المهملة ـ : يقع على الطهر كما قال الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الحيض وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق . والأصل في : القرء : الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين ، ويقال : أقرأت المرأة إذا طهرت ، وإذا حاضت . وانظر الأضداد ص ٢٧ ـ ٣٢ .

١٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قَرْءٍ إِلَىٰ قَرْءٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[(١)] في الأوسطِ ، والصغيرِ ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس[(٢)] . (مص : ٤٦٩) .

١٠٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلنُّفَسَاءِ

١٥٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَّتَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(٣)] لِلنُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط ، وفيه أشعث بن سوار ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٩) ـ وفي الصغير ٢/٧٦ من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن سلمة بن كلثوم ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني : محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ترجمه محمد بن سعيد القشيري الحراني في « تاريخ الرقة » برقم (١١٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ سلمة بن كلثوم ، تفرد به بقية » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣١ من طريق أحمد بن محمد بن عنبسة ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقية ، عن مقاتل ، عن عمرو بن شعيب ، به . ومقاتل بن سليمان كذبوه .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (م) زيادة « والله أعلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الأوسط ١/ ٢٨٦ برقم (٤٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٥) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/٢٠٦ ، والحافظ في الدراية ١/ ٩٠ ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا سليمان بن شعبان أبو خالد الأحمر ، عن الأشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .
وأما عنعنة أبي الزبير فهي غير مؤثرة ، وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٥٨٨١) ، ←

وثقه ابن معين ، واختلف في الاحتجاج به .

١٥٧٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ قَالَ : وَقْتُ[١] ٱلنُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْماً .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٥٧١ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ـ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ـ قَالَ : نُفِسَتِ ٱمْرَأَتُهُ[٣] فَرَأَتِ ٱلطُّهْرَ يَوْماً ، فَٱغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ لِتَدْخُلَ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ فَوَجَدَ مَسَّهَا ، فَقَالَ مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالَتْ : فُلاَنَةُ .

قَالَ : مَا بَالُكِ ؟

قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلطُّهْرَ فَٱغْتَسَلْتُ . فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَأَقَامَهَا عَنْ فِرَاشِهِ وَقَالَ :

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٩٤٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أشعث إلاَّ أبو خالد » . وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وفيها أكثر من شاهد ، وسنن البيهقي ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ .

(١) في (م) : « وقت للنفساء أربعين يوماً » .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٩ برقم (٨٣٨٣) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن عنبسة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص. . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، والحسن لم يسمع من عثمان فهو منقطع . وباقي رجاله ثقات .
عنبسة هو : ابن سعيد الرازي ، وإسحاق بن سليمان هو الرازي أيضاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٣٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حبان بن علي ، عن أشعث بن سوار ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٧٦ من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام بن حسان ، عن عثمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الحاكم : « هـٰذه سنة عزيزة ، فإن سلم الإسناد من أبي بلال ، فإنه مرسل صحيح ، فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص » . ووافقه الذهبي .
وانظر نصب الراية ١/ ٢٠٥ فقد ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلى الحاكم .

(٣) في (ش) : « امرأة » وهو خطأ .

لاَ تُغْرِينِي[1] عَنْ دِينِي حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ يَوْماً .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه صالحُ بنُ بشيرٍ المريُّ ، وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد إلاَّ ما رواه عباس عن يحيى[3] بن معين أنه لا بأس به . وروىٰ غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك .

١٠١ ـ بَابُ مُبَاشَرَةِ ٱلْحَائِضِ وَمُضَاجَعَتُهَا

١٥٧٢ ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : « **مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أغراه بالشيء : حرضه عليه ، يقال : أغرىٰ تلميذه بالفضيلة ، وأغرى العداوة بينهم : ألقاها . وأغرىٰ بين القوم : أفسد بينهم .

(٢) في الكبير ١٨/١٦ برقم (٢٣) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عبد الله بن عباد العباداني ، حدثنا صالح المري ، حدثنا خالد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة . عن عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن بشير ضعيف .
وعبد الله بن عباد العباداني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه روح بن الفرج أبو الزنباع القطان ، وأحمد بن يحيى الرقي . وقال البيهقي : لا أعرفه .
وروح بن الفرج قال المزي : « كان من الثقات » . وقال الكندي في الموالي : كان من أوثق الناس » .
وقال ابن قديد : « ذاك رجل رفعه الله بالعلم والصدق » . وقال الخطيب : « وكان ثقة » .
وانظر التهذيب وفروعه . وقد سهونا عن التعريف به عندما ورد أول مرة برقم (٤٤٧) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) في المسند الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ص (٢٥٢) برقم (١٧٢) بتحقيق الدكتور نايف الدعيّس ، من طريق أبي خيثمة (زهير بن حرب) ، حدثنا عبد الله (بن نمير) ، عن مالك بن مغول ، عن عاصم بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ عمر ـ : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عاصم بن عمرو هو البجلي أرسل عن عمر . وانظر « المراسيل » ص (١٥٣) ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عاصم بن عمرو لم يخرج له سوى ابن ماجه ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

١٥٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي مِنِ ٱمْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ (مص : ٤٧٠) ؟

قَالَ : « تَشُدُّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِهَا » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أبو نعيمٍ : ضرارُ بنُ صُرَد ، وهو ضعيف .

← المتقدم برقم (١٤٩١) ، وقد تحرف « البجلي » في المحلىٰ ٢/ ١٧٨ إلى « العجلي » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٧٣ ، وابن حزم في « المحلّىٰ » ٢/ ١٨٠ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىً لعمر ، عن عمر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، عمير مولىٰ عمر بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩١) .
غير أن زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط ، وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧ ، والمحلّىٰ ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن أبي شيبة .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في الحيض (٣٠٢) باب : مباشرة الحائض ، ومسلم في الحيض (٢٩٣) باب : مباشرة الحائض فوق الإزار ، وأبي داود في الطهارة (٢٦٨ ، ٢٧٣) باب : في الرجل يصيب منها ما دون الجماع ، والترمذي في الطهارة (١٣٢) باب : ما جاء في مباشرة الحائض ، والنسائي في الحيض ١/ ١٨٩ باب : مباشرة الحائض .
وقد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في مسند الموصلي ٨/ ٢٣٧ برقم (٤٨١٠) . كما يشهد له حديث ميمونة المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥١٣ برقم (٧٠٨٢) .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو نعيم : ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، وزيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد كما قال الهيثمي . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٩١) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٢٧ برقم (٢٧٧٣٠) وقد سقط صحابي الحديث ، ولم يعزه إلىٰ أحد .

١٥٧٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟

قَالَ : « **مَا فَوْقَ ٱلْإِزَارِ ، وَمَا تَحْتَ ٱلْإِزَارِ مِنْهَا حَرَامٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه إسحاقُ بنُ يحيىٰ ، لم يَرْوِهِ عنه غير موسى بن عقبة ، وأيضاً فلم يدرك عبادة / . ٢٨١/١

١٥٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَبْتُ ٱمْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً . وَقِيمَةُ ٱلنَّسَمَةِ يَوْمَئِذٍ : دِينَارٌ .

قلت : رواه الترمذي[2] وغيره خلا عتق النسمة ـ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه مسنداً في غيره لأحكم علىٰ إسناده . وسيأتي برقم (٧٦٦٧) . وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/٤١٦ برقم (٢٦٧٥٦) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الطهارة (١٣٦) باب ، ما جاء في الكفارة في ذلك ، والطبراني في الكبير برقم (١١٦٩٨ ، ١٢٠٢٥) من طريق شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الترمذي أيضاً (١٣٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٢٠ برقم (٢٤٣٢) ، والطبراني في الكبير برقم (١٢١٣٤ ، ١٢١٣٥) من طرق عن عبد الكريم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وقد استوفينا طرقه عند الموصلي فانظره ففيه فائدة .
ونضيف هنا أيضاً :
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢١٣٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الكريم أبو أمية ، والحكم بن عتيبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (١٢١٢٩ ، ١٢١٣٠ ، ١٢١٣١ ، ١٢١٣٢) من طرق عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . .
وأخرجه الطبراني برقم (١٢٠٦٥ ، ١٢٠٦٦) من طريق الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن مقسم ، بالإسناد السابق . وقد أطلنا القول في تخريجه عند أبي يعلىٰ ، وخلصنا إلىٰ أنه حديث صحيح ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي ، وشرح السنّة ٢/ ١٢٨ ، والمجموع ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ ، وإحكام الأحكام ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، والمحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٨٧ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، وهو ضعيف .

١٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مُضَاجِعَةٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَتْ كَأَنَّهَا مُسْتَخْفِيَةٌ . فَقَالَ : « **مَا لَكِ نَفِسْتِ ؟** »[2] . قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ[3] : « **لاَ بَأْسَ ، خُذِي عَلَيْكِ وَضُوءَكِ ، ثُمَّ ٱرْجِعِي إِلَىٰ مَكَانِكِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ،

← ـ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٦ .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن ابن عباس. . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١١/ ٤٤٣ برقم (١٢٢٥٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، عن علي بن نديمة قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي برقم (٧٦٩١) .
وانظر التعليق السابق . وسنن البيهقي ١/ ٣١٤ ـ ٣١٩ مع الجوهر النقي علىٰ هامشها . وتلخيص الحبير ١/ ١٧٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .

(٢) نَفِسَت المرأة ـ من باب : تعب ـ : حاضت .

(٣) في (ظ) : « فقالت » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٣٧ برقم (١١٦٠٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسىٰ ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني برقم (٥٩٩) .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٢٢ برقم (١٢٣٦) من طريق ابن جريج ، عن عكرمة : أن أم سلمة. . . بنحوه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٦٩ برقم (٢٧٤٦١) إلىٰ عبد الرزاق ، وانظر سنن البيهقي ١/ ٣١١ .

ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٥٧٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي سَوْرَةَ ٱلدَّمِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُبَاشِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ .

قلت : لها حديث عند ابن ماجه (مص : ٤٧١) ، وغيره[١] ، خلا قولها : يتقي سورة الدم ثلاثاً .

[رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة][٣] واختلف في الاحتجاج به .

١٠٢ ـ بَابٌ : فِي دَمِ ٱلْحَائِضِ يُصِيبُ ٱلثَّوْبَ

١٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ ؟

قَالَ : « فَإِذَا طَهُرْتِ ، فَٱغْسِلِي مَوْضِعَ ٱلدَّمِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ » .

---

(١) في الطهارة (٦٣٧) باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً .
ولتمام تخريجه : انظر مسند الموصلي ١٢/ ٤٢٤ برقم (٦٩٩١) فقد استوفينا تخريج الحديث الذي نظن أنه هو ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٤) ـ من طريق أبي زرعة ، حدثنا محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير البصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وأما الحسن فقد أخرج له مسلم بالعنعنة في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ماصلوا ، ونحو ذلك .
وأبو زرعة هو : عبد الرحمـٰن بن عمرو .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ ؟

قَالَ : « **يَكْفِيكِ ٱلْمَاءُ وَلاَ يَضُرُّكِ أَثَرُهُ** » .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٥٧٩ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَحِيضُ وَلَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ؟

قَالَ : « **اِغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ يَبْقَىٰ فِيهِ أَثَرُ ٱلدَّمِ ؟ قَالَ : « **لاَ يَضُرُّكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

١٥٨٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي ٱلثَّوْبِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٦٤ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف . وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ ، وأبو داود في الطهارة (٣٦٥): باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٨ باب : ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عيسى بن طلحة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف . وانظر نيل الأوطار ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٣٦ ، والاستيعاب ١٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٧/ ٩٨ ، والإصابة ١٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .
ويشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر المتفق عليه : وهو عند البخاري في الوضوء (٢٢٧) باب : غسل الدم ـ وطرفه في الحيض (٣٠٧) باب : غسل دم المحيض ، وعند مسلم في الطهارة (٢٩١) باب : نجاسة الدم وكيفية غسله .
كما يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الحيض (٣٠٨) باب : غسل دم الحيض .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٤١ برقم (٦١٥) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ باب : ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر ، من طريقين : حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن خولة بنت حكيم. . .
وهٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال أحمد ويحيىٰ : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ١/ ٣٦ .

طُهْرِهَا ، غَسَلَتْ مَا أَصَابَهُ ثُمَّ صَلَّتْ فِيهِ ، وَإِنَّ إِحْدَاكُنَّ ٱلْيَوْمَ تُفَرِّغُ خَادِمَهَا لِغَسْلِ ثِيَابِهَا يَوْمَ طُهْرِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون (مص : ٤٧٢) .

١٠٣ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْحَائِضِ ٱلْمَسْجِدَ

١٥٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ . فَقَالَ : « **أَوَ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ ؟** » .

رواه أحمدُ[2] ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٢) ـ من طريق علي بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن خالد بن سلمة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن خليفة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

وعلي بن الحسين بن إشكاب . قال ابن أبي حاتم « كتبت عنه أنا وأبي ، وهو صدوق ثقة ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق » . وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال مسلمة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلاَّ خالد ، تفرد به المنهال » .

(٢) في المسند ٦/ ١٠١ ، والدارمي برقم (٧٩٨) بتحقيقنا ، من طريقين حدثنا شعبة ، حدثنا الأعمش ، أخبرني ثابت بن عبيد قال : سمعت القاسم بن محمد عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

وأخرجه أحمد ٦/ ١١٤ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، حدثنا ثابت ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٦ ، ١٧٩ من طريق زائدة ، أخبرنا السدي ، عن عبد الله البهي : حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للجارية : ناوليني . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ١١٠ ، ١١٤ من طريق شريك ، حدثنا العباس بن ذريح ، عن البهي ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لها : ناوليني . . .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٠ برقم (٤٤٨٨) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ←

١/٢٨٢ ١٥٨٢ ـ وَعَنْ / أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ** » . قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ .

قَالَ : « **إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ** » .

رواه البزارُ[١] ورجالُه موثقون .

١٥٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَادِمِهِ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقَالَتْ : إِنِي حَائِضٌ ، فَقَالَ : « **نَاوِلِينِي** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

١٠٤ ـ بَابُ غُسْلِ ٱلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

١٥٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ[٣] ـ أَوْ أَثَالَةَ ـ أَسْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ حَائِطِ بَنِي فُلاَنٍ ، فَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ** » .

← ٢/ ٢٦ برقم (٣٣١) . وكنز العمال ٩/ ٥٦٦ برقم (٢٧٤٤٧) .

والخمرة : حصيرة أو سجّادة تنسج من سعف النخيل وترمل بالخيوط . وقيل : هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، ولا تكون خمرة إلاّ بهـٰذا المقدار ، ولـٰكن في الحديث ما يدل علىٰ أنها تطلق على الكبير والصغير من هـٰذا النوع ، وانظر النهاية ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٣ برقم (٣٢٣) من طريق أبي طالب زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

وقال البزار : « لا نعلمه يرو‌ىٰ عن أنس إلاّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في (ظ) زيادة « باللام » .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ وزاد « **بِمَاءٍ وَسِدْرٍ** » . .

١٥٨٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ : لَمَّا أَسْلَمَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ أَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ[2] .

وفي إسناد أحمدَ والبزارِ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ العمريُّ ، وثقه ابن معين ، وأبو أحمدَ بنُ عديٍّ ، وضعَّفه غيرُهما من غيرِ نسبةٍ إلىٰ كذبٍ .

وقال أبو يعلىٰ (مص :٤٧٣) : عن رجلٍ ، عن سعيدٍ المقبريِّ فإن كان هو العمري ، فالحديث حسن ، والله أعلم .

١٥٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ ، أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « اِغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ ٱلْكُفْرِ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٠٤ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله العمري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وأخرجه عبد الرزاق ٦/ ٩ ـ ١٠ برقم (٩٨٣٤) ، و ١٠/ ٣١٨ برقم (١٩٢٢٦) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه البزار ١/ ١٦٨ برقم (٣٣٣) ـ من طريق عُبَيْد الله وعبد الله ابني عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط « عبد الله » من إسناد البزار .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلاَّ عبد الرزاق » .
وحديث إسلام ثمامة الطويل متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٤٦٢) باب : الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضاً في المسجد ، وأطرافه (٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٤٣٧٢) ، ومسلم في الجهاد (١٧٦٤) باب : ربط الأسير وحبسه وجواز المنّ عليه ، وقد فصلنا طرقه واستوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٦٥٤٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٢٨١) .
(٢) هو في مسند أبي يعلىٰ ١١/ ٤٢٤ برقم (٦٥٤٧) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر الحديث السابق . والحديث اللاحق .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والصغيرِ ، وفيه منصورُ بنُ عمارٍ الواعظ ، وهو ضعيف .

١٥٨٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ أَبِي هِشَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا قَتَادَةُ ، اِغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَٱحْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ ٱلْكُفْرِ** » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ وَإِنْ كَانَ ٱبْنَ ثَمَانِينَ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨٢ برقم (١٩٩) ، وفي الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٤٢ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٢٩ ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٧١ من طريقين : سمعت سليم ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : سليمان ـ بن منصور ابن عمار يقول : حدثني أبي قال : حدثني معروف الخياط أبو الخطاب ، عن واثلة . . . وهٰذا إسناد فيه منصور بن عمار وهو ضعيف .
وابنه سليم قال الذهبي في المغني ١/ ٢٨٥ : « تكلم فيه ولم يترك » . وذكره في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ٣٦٠ وقال : « تكلم فيه بعض البغداديين » .
وشيخ الطبراني في هٰذا الحديث هو : محمد بن إدريس بن مطيب المصيصي روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ ولسان الميزان ٣/ ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن واثلة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به منصور » .
وانظر مصنف عبد الرزاق ٦/ ١٠ برقم (٩٨٣٥ ، ٩٨٣٦) ، وكنز العمال ١/ ٣٤ ، ٢٦٩ برقم (٤١٣ ، ١٣٥٣) والحديث التالي .
(٢) عند الطبراني زيادة « سنة » .
(٣) في الكبير ١٩/ ١٤ برقم (٢٠) من طريق محمد بن النضر الأسدي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا قتادة بن الفَضْلِ بن قتادة الرهاوي ، عن أبيه : حدثني عم أبي : هشام ـ تحرف في الكبير إلىٰ : هاشم ـ بن قتادة الرهاوي ، عن أبيه قال : أتيت . . .
وهٰذا إسناد حسن ، الفضل بن قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وهشام بن قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٠٥ ـ بَابُ مَا يُغْسَلُ مِنَ ٱلنَّجَاسَةِ

١٥٨٨ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْقِي رَجُلَيْنِ مِنْ رَكْوَةٍ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَتَنَخَّمْتُ فَأَصَابَتْ نُخَامَتِي ثَوْبِي ، فَأَقْبَلْتُ أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنَ ٱلرَّكْوَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا نُخَامَتُكَ وَدُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلاَّ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي فِي رَكْوَتِكَ . إِنَّمَا تَغْسِلُ[1] ثَوْبَكَ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَٱلْغَائِطِ وَٱلْمَنِيِّ : مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلأَعْظَمِ ، وَٱلدَّمِ ، وَٱلْقَيْءِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأبو يعلىٰ .

← ٩/ ٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٣ ، و ٧/ ٥٦٩ .
وانظر كنز العمال ١/ ٩٤ ، ٢٦٩ برقم (٤١١ ، ١٣٥٢) .

(١) في (ش) : « يغسل » بالبناء للمجهول .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (١٦١١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٧٦ برقم (٢٢٠) والدارقطني ١/ ١٢٧ من طريق ثابت بن حماد أبو زيد الحراني ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار . . . وهـٰذا إسناد فيه ثابت بن حماد تركه الأزدي وغيره ، وقال الدارقطني : ضعيف جداً ، وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول ، وقال اللالكائي : إن أهل النقل اتفقوا علىٰ ترك حديث ابن حماد .

وقال البيهقي في سننه ١/ ١٤ : « وأما حديث عمار بن ياسر . . . فهـٰذا باطل لا أصل له ، وإنما رواه ثابت بن حماد ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن عمار . وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع » .

وقال ابن تيمية فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في التنقيح : « هـٰذا الحديث كذب عند أهل المعرفة » . وقد أورد هـٰذا الحديث أيضاً الذهبي في الميزان ١/ ٣٦٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ .

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وانظر الطريق التالي لتمام التخريج .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمار إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ثابت » .

١٥٨٩ ـ وَلَهُ عَنْدَ ٱلْبَزَّارِ[1] قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَىٰ بِئْرٍ أَدْلُو مَاءً فِي رَكْوَةٍ فَقَالَ : « **مَا تَصْنَعُ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ (مص : ٤٧٤) جَنَابَةٍ أَصَابَتْهُ .

فَقَالَ : « **يَا عَمَّارُ ، إِنَّمَا يُغْسَلُ ٱلثَّوْبُ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، وَٱلْبَوْلِ ، وَٱلْقَيْءِ وَٱلدَّمِ** » .

ومدار طرقه عند الجميع علىٰ ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً ، والله أعلم / . ١/ ٢٨٣

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٣١ برقم (٢٤٨) ، والدارقطني ١/١٢٧ برقم (١) باب : نجاسة البول من طريقين : حدثنا إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير ، حدثنا ثابت بن حماد ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « تفرد به إبراهيم بن زكريا ولم يتابع عليه ، وثابت بن حماد لا نعلم روىٰ غير هـٰذا » .

وقال الدارقطني : « لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً ، وإبراهيم وثابت ضعيفان » .

ومن طريق الدارقطني أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ وانظر ما قاله فإنه مهم ومفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ١/ ٣٢ ـ ٣٣ حيث نسب هـٰذا الحديث إلى البزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن عدي ، والدارقطني ، والبيهقي ، والعقيلي في الضعفاء . وأبي نعيم في المعرفة ، وقال : « وفيه ثابت بن حماد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه الجماعة المذكورون كلهم إلاَّ أبا يعلىٰ بثابت بن حماد ، واتهمه بعضهم بالوضع . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ٢/ ٧٣ : « ولا يغتر برواية البزار ، والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي ، عن حماد بن سلمة ، فإبراهيم ضعيف ، وقد غلط فيه ، إنما يرويه ثابت بن حماد ، نَبَّهَ علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تخريج الرافعي ، والله أعلم » .

وما أشار إليه ابن عراق ذكره الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢١١ وهو في القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٩ برقم (٢٦٣٨٥) ، والحديث السابق .

١٠٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَذْيِ

١٥٩٠ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَلْقَىٰ مِنَ ٱلْمَذْيِ[١] شِدَّةً ، فَسَدَّدَ رَجُلاً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَلِكَ ٱلْمَذْيُ ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي . تَغْسِلُهُ بِٱلْمَاءِ ، وَتَوَضَّأُ وَصَلِّ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَذْيِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ ٱلَّذِي يَسْأَلُهُ لِمَكَانِ فَاطِمَةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ[٣] ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلْمَرْأَةَ فِي[٤] ٱلطَّرِيقِ فَيَمْذِي ، أَعَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ ؟ فَقَالَ : « **تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولَةُ ٱلرِّجَالِ ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه أبو هارون العبدي ، وأجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) المذي ـ بفتح الميم ـ وسكون الذال ، بعدها ياء مخففة ـ : هو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله ، وهو ناقض للوضوء . يقال : مَذَى الرجل ، يَمْذِي ، وأمذىٰ ، وهو رجل مَذَّاء يعني : كثير المذي ، وزن فعال للمبالغة ، والمذاء ، والمحاذاة ، فعال منه .

(٢) في الكبير ٢٠/٢١٩ برقم (٥٠٩) من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار : أن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن عجلان وهو متروك ، ورماه يحيىٰ وغيره بالكذب . وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(٣) في (ش) : « رسول » .

(٤) في (ظ ، ش) : « من » .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا أبو هارون العبدي ، عن ←

١٠٧ ـ بَابٌ : فِي بَوْلِ ٱلصَّبِيِّ وَٱلْجَارِيَةِ

١٥٩٢ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ صَدْرِهِ أَوْ بَطْنِهِ ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ . فَبَالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ[١] ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « دَعُوا ٱبْنِي ، لاَ تُفْزِعُوهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ بَوْلَهُ » . ثُمَّ أَتْبَعَهُ ٱلْمَاءَ .

ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ وَمَعَهُ ٱلْغُلاَمُ ، فَأَخَذَ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَٱسْتَخْرَجَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لَنَا » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هارون عمارة بن جوين وهو متروك ، ومنهم من رماه بالكذب ، ومحمد بن ثابت العبدي لين الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٨٤ برقم (٢٧٠٨٠) إلىٰ سعيد بن منصور .

نقول : يشهد لهما حديث علي عند البخاري في العلم (١٣٢) باب : من استحيا فأمره غيره بالسؤال ، وأطرافه (١٧٨ ، ٢٦٩) ، ومسلم في الحيض (٣٠٣) باب : المذي .

وانظر الحديث (٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) في مسند الموصلي ، وموارد الظمآن ١/ ٣٧٨ـ٣٨٧ باب : ما جاء في المذي .

(١) أساريع : طرائق ، واحدها : أُسْروع ، وَيُسْرُوع .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢١٥ و ١٤/ ٢٧٩ برقم (١٨٣٧٥) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧٧ ـ ٧٨ برقم (٦٤٢٣) ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٨٧ باب : لا تحل الصدقة للنبيّ ولا لأهل بيته ، من طريق زهير ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ورواية الدارمي مقتصرة علىٰ ما يتعلق بتمر الصدقة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٤ ـ ٣٤٨ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٢٤) ـ من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمـٰن ، عن جده قال : . . .

وعند الطبراني : « عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن جده » . وهو إسناد ضعيف .

وأخرج ما يتعلق بتمر الصدقة : الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠ ، و ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٤١٨) من طريقين : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

١٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَتْ ، فَٱخْتَلَجَتْهَا[1] أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمَتْ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثُمَّ ٱخْتَلَجَتْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِنِي قَدَحاً مِنْ مَاءٍ** » فَصَبَّهُ عَلَىٰ مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَسْكُبُوا ٱلْمَاءَ فِي[2] سَبِيلِ ٱلْبَوْلِ** » .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه حسينُ بنُ عبدِ الله ، ضعَّفه أحمدُ ، وأبو زرعةَ ، وأبو حاتمٍ ، والنسائيُّ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، ووثقه في أخرىٰ .

١٥٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَاقِدٌ فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ عَلَىٰ قَفَاهُ][4] إِذْ جَاءَ[5] ٱلْحَسَنُ يَدْرُجُ حَتَّىٰ قَعَدَ عَلَىٰ صَدْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَالَ عَلَىٰ صَدْرِهِ . فَجِئْتُ أُمِيطُهُ عَنْهُ ، فَٱنْتَبَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَنَسُ ، دَعْ ٱبْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي ، فَإِنَّهُ مَنْ آذَىٰ هَـٰذَا ، فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى ٱللهَ** » .

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى ٱلْبَوْلِ صَبّاً ، فَقَالَ : « **يُصَبُّ عَلَىٰ بَوْلِ ٱلْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ ٱلْجَارِيَةِ** » .

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(١) اختلج : جذب . وأصل الاختلاج : الحركة والاضطراب .

(٢) في (ظ ، ش) : « علىٰ » .

(٣) في المسند ١/٣٠٢ من طريق أبي جعفر المدائني قال : أخبرنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وهو ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في (ظ) : « جاءه » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ، وفيه نافعُ أبو هرمز، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه / .

١٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِٱلْحُسَيْنِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ، فَبَالَ، فَذَهَبُوا لِيَتَنَاوَلُوهُ، (مص :٧٤٦) فَقَالَ : « ذَرُوهُ، فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ » .

رواه الطبراني[٢] [في الكبير] وفيه عفير بن معدان، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٩٦ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً عِنْدَهَا، وَحُسَيْنٌ يَحْبُو[٣] فِي ٱلْبَيْتِ، فَغَفِلَتْ عَنْهُ، فَحَبَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَعِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ فَبَالَ :

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٢٦٢٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي، حدثنا نافع أبو هرمز، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن هرمز أبو هرمز، ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال النسائي : ليس بثقة، وقال أبو حاتم : « متروك، ذاهب الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ . وإسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي ترجمه الأمير في « الإكمال » ٢/ ٥٧٥، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٨٠ فقالا : « إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن حُوَيّ بن حُوَيْ بن معاذ العذري، أبو القاسم يروي عن يحيى بن عثمان بن صالح وغيره، حديثه بمصر » وزاد الأمير : « توفي سنة عشرين وثلاث مئة » .

قال المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمه يحيى بن عثمان بن صالح : روىٰ عنه. . . . إسحاق بن إبراهيم بن صالح العذري » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٢٥ برقم (٣٤٣١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٧٦٩٩) من طريق أبي زيد الحوطي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

ولفظ المرفوع عند الطبراني : « لا تقطعوا درَّه » .

(٣) حبا الصغير، يحبو، حبواً : إذا درج علىٰ بطنه . والحبو أيضاً : المشي على اليدين والركبتين أو الاست .

قَالَتْ : فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَطَطْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِي ٱبْنِي** » . فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ ، أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ ٱلْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه ضعف .

١٥٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَنَضَحَهُ[2] ، وَأُتِيَ بِجَارِيَةٍ فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَغَسَلَهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٤ برقم (١٤١) ، وبرقم (١٤٧) والبخاري في الكبير ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي القاسم حِذْمَر مولىً لزينب بنت جحش ، عن زينب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأبو القاسم حذمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٤ . وجاء في الميزان ١/ ٤٦٦ ، وفي لسان الميزان ٢/ ١٨١ « حذير » وفي نسخة لكل منهما « حذمر » وانظر هامش ميزان الاعتدال ، وانظر المغني في الضعفاء ١/ ١٥٢ ، والأسماء المفردة للبرديجي ص (١٢٢) برقم (٢٤٠) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥١١٠) .

(٢) نضح ، ينضح ، نضحاً ـ بابه : ضرب ونفع ـ : بَلَّ بالماء ورشَّ . وينضح من بول الصبي : يُرش .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٥٧ برقم (٨٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن موسىٰ وهو ليس بحجة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، إلاَّ أسامة بن زيد ، تفرد به عبد الله بن موسىٰ » .

١٥٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ ـ أَوِ ٱلْحُسَيْنَ ـ بَالَ عَلَىٰ بَطْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُزْرِمُوا**[1] **ٱبْنِي ـ أَوْ لاَ تَسْتَعْجِلُوهُ ـ** »[2] فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ بَوْلَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وإسنادُه حسنٌ إن شاء اللهُ ، إلاّ أن في طريقِهِ وجادةً[4] .

١٥٩٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْغُلاَمُ لَمْ يَطْعَمِ ٱلطَّعَامَ ، صُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْجَارِيَةُ ، غَسَلَهُ** » .

قلت : رواه أبوداودَ[5] موقوفاً عليها ، رواه الطبرانيُّ[6] (مص : ٤٧٧) في

---

(١) يقال : زرم الدمع والبول إذا انقطعا ، وأزرمت الدمع : قطعته .

(٢) في (ظ) : « أولا تعجلوه » . وفي (م) : « ولا تستعجلوه » .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٩٣) وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٥) ـ من طريق محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي قال : وجدت في كتاب جدي بخطه : عن هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ يونس ، تفرد به محمد بن ماهان » جد محمد بن حنيفة .

(٤) في (ش) : زيادة : « قلت : رواه أبو داود موقوفاً » . وهو خطف بصر مما بعده والله أعلم .

(٥) في الطهارة (٣٧٩) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، وإسناده جيد .

(٦) في الأوسط ٣/٣٥٧ برقم (٢٧٦٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٦) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن ، عن أمه إلاَّ إسماعيل ، تفرد به عبد الرحيم » .
نقول : يشهد لأحاديث الباب حديث عائشة عند البخاري في الوضوء (٢٢٢) باب : بول ←

الأوسطِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٠٨ ـ بَابٌ : فِيمَا صُبِغَ[1] بِٱلنَّجَاسَةِ

١٦٠٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَٰلِكَ لَكَ . قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ ٱلْحِبَرَةِ لأَنَّهَا تُصْبَغُ بِٱلْبَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَٰلِكَ لَكَ ، قَدْ لَبِسَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ .

رواه أحمدُ[2] ، والحسنُ لم يسمعْ من عمرَ [ولا من أُبَيٍّ][3] .

١٠٩ ـ بَابٌ : ٱلْحُكْمُ بِطَهَارَةِ ٱلأَرْضِ

١٦٠١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ : ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَأٍ[4] .

← الصبيان ـ وأطرافه : (٥٤٦٨ ، ٦٠٠٢ ، ٦٣٥٥) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٨٦) باب : حكم بول الطفل الرضيع ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٥٧ باب : بول الصبي الذي لم يأكل .
كما يشهد لها حديث أم قيس بنت محصن عند البخاري في الوضوء (٢٢٣) باب : بول الصبيان ـ وطرفه (٥٦٩٣) ـ وعند مسلم في الطهارة (٢٨٧) باب : حكم بول الطفل الرضيع ، وأبي داود في الطهارة (٣٧٤) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، والترمذي في الطهارة (٧١) باب : ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٥٧ باب : بول الصبي الذي لم يأكل الطعام .

(١) في (ظ) : « يصبغ » .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وجاء في (ش) : « رواه أبو يعلىٰ » بدل « رواه أحمد » . وانظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٤٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (م) .

(٤) الموطأ ـ بفتح الميم والطاء المهملة بينهما واو ساكنة ـ : ما يوطأ من الأذىٰ في الطريق ، ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ .

١/٢٨٥ رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه / أبو قيسٍ محمدُ بنُ سعيدٍ المصلوبُ ، وهو ضعيف (مص : ٤٧٨) .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْضِ تُصِيبُهَا ٱلنَّجَاسَةُ

١٦٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

← أراد : لا نعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه . قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٠٢ .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (١٠٤٥٨) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) ، وانظر ما بعده .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٤٩) من طريق عبد الله بن الصباح الأصبهاني ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا أبو قيس ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي سلام الحبشي ، عن أبي أمامة » . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وقد كذبوه . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن الصباح الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٣ ـ ٦٤ وقال : « صدوق ، ثقة ، يروي عن العراقيين والمكيين » . ويحيى بن أبي صالح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٨ : « شيخ مجهول لا أعرفه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ . وقد تقدم كلامنا عنه برقم (٦٨٨) ، وقد سقط من حديثنا عنه كلام فَاتَنَا ذكره ، جل من لا يسهو .
نقول : ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ برقم (٢٤٨ ، ٢٤٩) ، وذكرنا أيضاً ما يشهد له .
كما يشهد له حديث عائشة وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ٨/ ٢٨٣ برقم (٤٨٦٩) . وانظر نيل الأوطار ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِهِ فَٱحْتُفِرَ وَصُبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ[1] مِنْ مَاءٍ .

قَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْءُ يُحِبُّ ٱلْقَوْمَ وَلَمَّا يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ ؟

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه سمعانُ[3] بنُ مالكٍ ، قال أبو زرعةَ : ليس بالقوي ، وقال ابن خراش : مجهول ، وبقية رجاله رجالُ الصحيحِ .

وروىٰ أبو يعلىٰ[4] عَقِبَهُ[5] بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح .

١٦٠٣م ـ عَنْ أَنَسٍ[6] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ .

١٦٠٤ ـ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عُمَرَ عَنِ ٱلْحِيطَانِ تَكُونُ فِيهَا ٱلْعَذِرَةُ وَأَبْوَالُ ٱلنَّاسِ ، وَرَوْثُ ٱلدَّوَابِّ فَقَالَ : « **إِذَا سَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَمْطَارُ ، وَجَفَّفَتْهُ ٱلرِّيَاحُ ، فَلَا بَأْسَ فِي ٱلصَّلَاةِ[7] فِيهِ** » . يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبـرانـي[8] فـي الأوسـط ، وفيـه . . . .

---

(١) في (م) : « ذنوب » . والذنوب : الدلو العظيمة .

(٢) في المسند ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٣٦٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، ذكرنا ما يشهد له ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في (مص) : « سفيان » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٦/ ٣١٢ برقم (٣٦٢٧) ، وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح . وانظر الحديث السابق .

(٥) في (ظ ، ش) : « عنعنه » وهو تحريف .

(٦) سقطت من (ش) قوله : « عن أنس » .

(٧) في (ظ ، م) : « لا بأس بالصلاة » . ولا بأس في الصلاة : لا حرج فيها ، وأما لا بأس بالصلاة فمعناه : لا مانع ، وانظر كتب اللغة .

(٨) في الأوسط ٢/ ١٠٥ برقم (١٢٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٨) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : سئل ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف عمرو بن عثمان ←

عمرو[1] بن عثمان الكلابي الرقي ، ضعفه أبو حاتم ، والأزدي ، ووثقه أبو حاتم بن حبان[2] ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

١٦٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ[3] وَلاَ بَوْلٌ » .

رواه عبد الله بن أحمد[4] ، وفيه عمرو بن خالد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

قلت : وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة .

← الكلابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلاّ موسىٰ ، تفرد به عمرو » .

(١) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، ش) : « وابن حبان » . وهو خطأ .

(٣) في (ش) : « صور » بصيغة الجمع .

(٤) في زوائده على المسند ١/١٤٦ من طريق شيبان أبي محمد ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّمَ. . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن خالد الكوفي نزيل واسط ، متروك ، وقد كذبه وكيع ، والحسن بن ذكوان مدلس وقد عنعن . ونقل الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٧٠٠ عن الثوري أنه قال : « إن حبيب بن أبي ثابت لم يرو عن عاصم بن ضمرة شيئاً قط » .
وأخرجه عبد الله ثانية من طريق شيبان ، حدثنا عبد الوارث ، عن الحسين (كذا) بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبة بن أبي حبة ، عن عاصم بن ضمرة ، به .
وقال أبو عبد الرحمٰن : « وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد ـ يعني : كان حديثه لا يسوىٰ عنده شيئاً » .
نقول : يشهد لعدم دخول الملائكة بيتاً فيه صورة حديث أبي طلحة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ٣/٩ برقم (١٤١٤) .

١٦٠٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ فَإِنَّ ٱلْيَهُودَ لاَ تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص : ٤٧٩) ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وقد ضعفه الدارقطني ، ووثقه غيره وقد تقدم برقم (٣٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاّ إبراهيم ، ولا عنه إلاّ الطيالسي ، تفرد به زيد » . وهـٰذا التفرد ليس بعلة لأن زيداً ثقة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٧٨ من طريق دحيم ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن خالد بن إلياس .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦ من طريق داود بن رشيد قال : حدثنا أبو الطيب : هارون بن محمد قال : حدثني بكير بن مسمار .

كلاهما عن عامر بن سعد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إن الله تعالىٰ طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا بيوتكم ـ عند الدولابي : أفنيتكم ـ ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الأكباء في دورها » .

والإسناد الأول فيه خالد بن إلياس وهو متروك الحديث ، والإسناد الثاني فيه هارون بن محمد أبو الطيب ـ تحرفت في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٤١٣ إلىٰ : أبي طالب ـ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٦ : « قال يحيى بن معين : كذاب » .

وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٠٠) باب : ما جاء في النظافة ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا خالد بن إلياس ـ ويقال ابن إياس ـ عن صالح بن أبي حسان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا ـ أراه قال ـ : أفنيتكم ، ولا تشبهوا باليهود » .

قال : فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال : حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله إلاّ أنه قال : « نظفوا أفنيتكم » .

١١١ - بَابٌ : فِي ٱلسِّنَّوْرِ وَٱلْكَلْبِ[١]

١٦٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ** .

وَمَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْباً لِغَيْرِ صَيْدٍ وَلاَ زَرْعٍ وَلاَ غَنَمٍ أَوَىٰ[٢] إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ أُحُدٍ .

وَإِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِٱلْبَطْحَاءِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، من طريق الجارود ، عن إسرائيل ، والجارود لم أعرفه .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وخالد بن إلياس يضعف » . قدمنا أنه متروك الحديث . ومما تقدم نخلص إلىٰ أن الحديث حسن إن شاء الله .

وانظر كشف الخفاء ١/ ٢٢٤ ، وكنز العمال ١٥/ ٣٨٨ برقم (٤١٤٩٨) حيث نسبه المتقي الهندي إلى الطبراني في الأوسط . ونوادر الأصول ص (٣٨٤) .

(١) في (ظ ، ش) : « والكلاب » .

(٢) أي : انضم ، وأوىٰ ، وآوىٰ بمعنىً .

(٣) في الأوسط برقم (٧٨٩٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٣) - من طريق محمود ، حدثنا الخضر . . . ، حدثنا الجارود ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . الخضر هو : ابن أبان الإيامي الكوفي ضعيف الحديث . والجارود هو ابن يزيد العامري متروك ، وباقي رجاله ثقات .
هبيرة بن يريم بينا حاله عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .
ومحمود بن محمد المروزي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٤٩ برقم (٤٠٠٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة (١٥٧٣) باب : الأمر بقتل الكلاب ، وأبي داود في الصيد (٢٨٤٥) باب : ما جاء في اتخاذ الكلب للصيد ، والترمذي في الصيد (١٤٨٦) و (١٤٨٩) باب : ما جاء في قتل الكلاب ، وباب : ما جاء من أمسك كلباً ما ينقص من ←

١٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَدُونَهُمْ دَارٌ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَأْتِي دَارَ فُلَانٍ وَلاَ/ تَأْتِي دَارَنَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١/٢٨٦ « **لأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً** » .

قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْراً ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّنَّوْرُ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عيسى بن المسيب ، وهو ضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلها .

← أجره ، والنسائي في الصيد ٧/ ١٨٥ باب : صفة الكلاب التي أمر بقتلها ، ومن طريق النسائي أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٧/ ٤٧٧ .

كما يشهد له حديث ابن عباس خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٤٤٢) ، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢١٠) ، وهو في معجم الطبراني الأوسط ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٧٤٠) .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٧ ، والحاكم ١/ ١٨٣ ، والدارقطني ١/ ٦٣ برقم (٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٩ باب : سؤر الهرة ، من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٧٨ برقم (٦٠٩٠) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢ باب : من قال : لا يجزىء ويغسل منه الإناء ، والحاكم ١/ ١٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، والدارقطني ١/ ٦٣ برقم (٦) من طريق وكيع .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٢ من طريق مسكين الحذاء .

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» برقم (٢٦٥٦) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي.

جميعهم عن عيسى بن المسيب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن المسيب بينا أنه ضعيف في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : وقال العقيلي : « فلا يتابعه إلاَّ من هو مثله أو دونه » .

وقال ابن عدي : « ولعيسى بن المسيب غير هـٰذا الحديث ، وهو صالح فيما يرويه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٤ برقم (٩٨) : « سمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه وكيع . . . : لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح ، وعيسىٰ ليس بالقوي » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٥ باب : بيان النجاسات والماء النجس . ونصب الراية ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وتخريج الهداية ١/ ٦٢ ، وكنز العمال ٩/ ٣٩٩ برقم (٢٦٦٧٨) .

١٦٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ فِي ٱلإِنَاءِ ، غُسِلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ، واختلف في الاحتجاج به .

١٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ** (مص : ٤٨٠) **فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ** » . أَحْسِبُهُ قَالَ : « **إِحْدَاهُنَّ بِٱلتُّرَابِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **إِحْدَاهُنَّ** »[3] .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار .

١١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَكِبَ حِمَاراً فَعَرِقَ

١٦١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (١١٥٦٦) ، والبزار ١/ ١٤٥ برقم (٢٧٨) من طريقين : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهاذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، برقم (١٧٢) ، وصحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، برقم (٢٧٩) .
وقد أطلنا في تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٢٩ برقم (٦٦٧٨) .
وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٣٠ـ٦٣١ ، ٧٩٩ ، ٧/ ٢٦٦٠ ، ٢٦٣٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٦٣ـ٦٤ برقم (١٠) وقال الدارقطني : صحيح .

(٣) في (ظ) زيادة « بالتراب » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٤٥ برقم (٢٧٧) من طريق إسحاق بن زياد الأيلي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهاذا إسناد صحيح . الأعرج هو : عبد الرحمان بن هرمز ، وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٠٨) . ونصب الراية ١/ ١٣٠ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : يَعْفُورٌ ، فَعَرِقْتُ ، فَأَمَرَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَغْتَسِلَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه الضحاكُ ، وقد وثقَّه أحمدُ ويحيىٰ ، وأبو زرعةَ ، وضعفه غيرُهُم .

١١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَأْرَةِ وَٱلنَّجَاسَةِ تَقَعُ فِي ٱلطَّعَامِ[2]

١٦١٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي ٱلطَّعَامِ [أَوِ ٱلشَّرَابِ][3] أَأَطْعَمُهُ ؟ قَالَ : لاَ ، زَجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه أحمدُ[4] وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٦١٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا ٱسْتَفْتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ لَهُمْ جَامِدٍ ، فَقَالَ : « **أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا سَمْنَكُمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[5] وغيرِه خلا أَنَّها هي السائلةُ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٦٤٨) من طريق عبيد الله بن غنام ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي لين الحديث ، وجويبر بن سعيد الأزدي وهو ضعيف جداً .

(٢) في (ظ) زيادة : « أو الشراب » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ش ، م ، ظ ، د ، ي) ، وهي في مسند أحمد كذلك .

(٤) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً. . . وفيه زيادة : « كنا نضع السمن في الجرار ، فقال : إذا ماتت الفأرة فيه ، فلا تَطْعَمُوهُ » . وإسناده ضعيف ، وانظر ما بعده .

نقول : يشهد له ولأحاديث الباب حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢١٦ برقم (٥٨٤١) وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٣٣ برقم (١٣٦٤) .

(٥) هو عند البخاري في الوضوء (٢٣٥ ، ٢٣٦) باب ما يقع من النجاسات في السمن ←

رواه أحمدُ[1] عن محمدِ بنِ مصعبِ القرقساني[2] ، وثقّه أحمدُ (مص : ٤٨١) وروىٰ عنه ، وضعفه يحيى بنُ معينٍ ، وجماعةٌ .

١٦١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلْفَأْرَةُ تَقَعُ فِي ٱلإِدَامِ ؟ فَقَالَ : « **أَلْقِهَا عَنْكَ ، ثُمَّ أَفْرِغْ بِكَفَّيْكَ ثَلاَثَ غَرَفَاتٍ ، ثُمَّ كُلْهُ** » .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[3] ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ الخشنيُّ ، وهو ضعيفٌ جداً .

١٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← والماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥٠٦ برقم (٧٠٧٨) وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٠ من طريق محمد بن مصعب قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مصعب القرقساني وهو صدوق غير أنه كثير الغلط . وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليق السابق ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٨٤ برقم (٢٧٩) . والمحلىٰ لابن حزم ١/ ١٤١ ، ونيل الأوطار ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ .

(٢) انقلب الاسم في (مص) فجاء « مصعب بن محمد » وهو خطأ .
والقرقساني ـ بفتح القافين بينهما راء مهملة ساكنة ، وفتح السين المهملة بعدها ألف ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ قرقيسيا ، مدينة على الفرات . . . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠٥ ، واللباب ٣/ ٢٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٨ .

(٣) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٩٧) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، والطريق إليه ليست آمنة .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٩/ ٤٠ : « وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه بثلاث غرفات بالكفين فسنده ضعيف ، ولو ثبت لكان ظاهراً في المائع » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعتْ فِي سَمْنٍ ؟ فَقَالَ : « **أَطْرَحُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ إِنْ كَانَ جَامِداً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَ مَائِعاً ؟ قَالَ « **إِنْتَفِعُوا بِهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ ، قال محمدُ بنُ سعدٍ : كان بأفريقيةَ ، وكان ثقةً ، وضعَّفه جماعةٌ .

١٦١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فِيهِ قَطَرَاتٌ مِنْ دَمٍ ؟ فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِهِ . ٢٨٧/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، ضعَّفه جماعةٌ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٠) ـ ، والدارقطني ٤/ ٢٩١ برقم (٨٠) والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٤ ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٨٠ من طريق ابن جريج ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٧ من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، وهٰذا وهم .
وقال الطبراني : « هكذا رواه عبد الجبار بن عمر ـ يعني الراوي عن ابن جريج ـ . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . .
ورواه أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس » .
يعني : أعله الطبراني بالاختلاف .
قال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (١٥٠٧) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي مريم عن عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم . . . الحديث قال أبو محمد : ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبي : كلاهما وهم ، والصحيح ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .
(٢) في الأوسط برقم (١٦١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » (٥٢١) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سويد بن عبد العزيز ، عن حميد ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف : الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . ←

وقال دحيمُ : ثقةٌ ، وكان[1] له أحاديث يغلط فيها . وأثنىٰ عليه هشيم خيراً .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي سُؤْرِ ٱلْكَافِرِ

١٦١٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرَّ عَلَيَّ ٱلشَّيْطَانُ فَأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حَتَّىٰ لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ فِي يَدِي . فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي أَوْجَعْتَنِي » .

رواه أحمدُ[2] ، وأبو عبيدةَ لم يسمعْ من أبيه ، وبقيةُ رجالِهِ (ظ :٥٣) رجال الصحيح (مص :٤٨٢) .

وسويد ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ سويد ، ولا عنه إلاَّ الوليد ، تفرد به هشام ـ تحرف فيه إلىٰ هاشم » .

وأخرجه ابن عدي ٣/ ١٢٦٢ من طريق بقية بن الوليد ، عن سويد ، عن نوح ، عن الحسن ، عن أنس . . . وسويد هو الذي خلط في رواية هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، م) : « وكانت » .

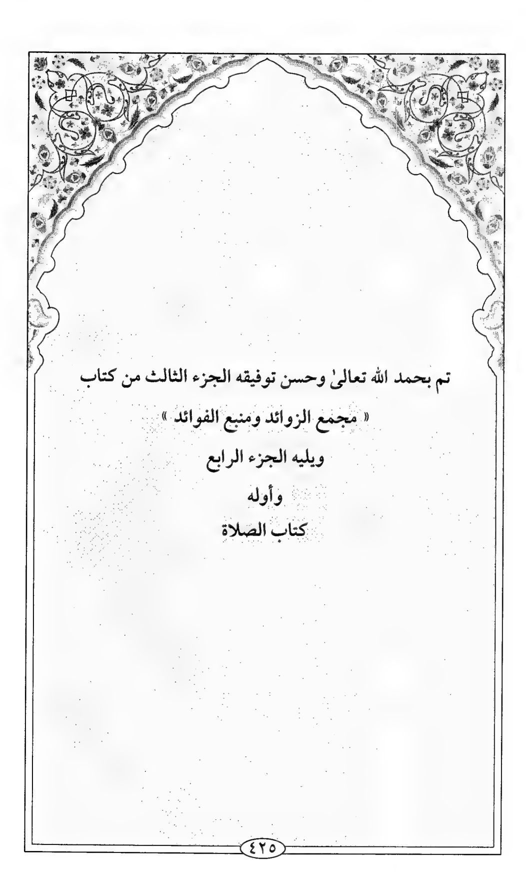
(٢) في المسند ١/ ٤١٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٩ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، وفي دلائل النبوة ٧/ ٩٩ ، والشاشي في المسند برقم (٩٣٥) من طريق إسرائيل قال : ذكر أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣١٣ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٦ برقم (١٢٨٦) إلىٰ أحمد ، والبيهقي .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٢٣) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ، ومسلم في المساجد (٥٤١) باب : جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ، والتعوذ منه ، وجواز العمل القليل في الصلاة ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٧ .

كما يشهد له حديث أبي الدرداء عند مسلم (٥٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٨ باب : ما جاء في الجني أو الشيطان الذي أراد كيده وهو في الصلاة .



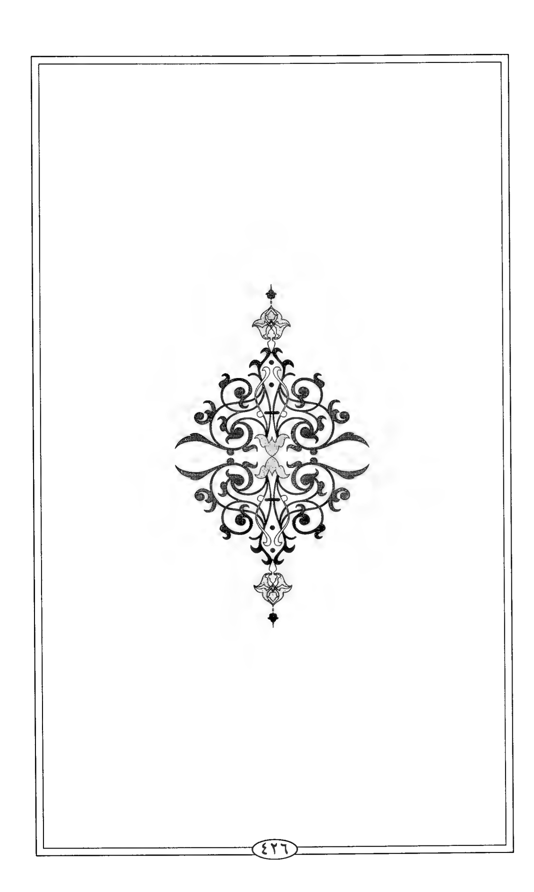
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الرابع

وأوله

كتاب الصلاة



مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋